




AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

الثلاثاء ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٦ جمادى الاولى ١٤١٦هـ العدد ١١٩١٩

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 10, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11919

أصبحوا القوة الاكبر في مواجهة الحزب الحاكم

مصر: مفاجأة الاخوان ١٥٠ مرشحاً للانتخابات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ دخلت المواجهة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» منعطفاً خطيراً اذ اعتمد مكتب الارشاد الذي يسيّر حركة الجماعة ترشيح ١٥٠ من قادة الجماعة ورموزها لخوض الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها الشهر المقبل. وهذا العدد يفوق بكثير ما كان متوقعاً بعد الاجراءات التي اتخذت ضد الجماعة خلال الاشهر الماضية. وكان حزب العمل المتحالف مع الاخوان منذ انتخابات العام ١٩٨٧ اعلن عن ترشيح نحو مئة من أعضائه في الانتخابات. والقت اجهزة الامن فجر امس القبض على ١٥ من قادة الاخوان بينهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب وآخرون وردت اسماؤهم في قائمة مرشحي الاخوان للانتخابات.

وقرر مكتب الارشاد ارجاء بت امر الدوائر الانتخابية التي كانت الجماعة تنوي ترشيح عدد من قادتها المتهمين في القضية الرقم ٩٥/١٣٦ فيها. وتنظر في هذه القضية المحكمة العسكرية ومن بين المتهمين الدكتور عصام العريان والدكتور محمد السعيد حبيب والشيخ سيد عسكر والدكتور ابراهيم خليل الزعفراني. وعلمت «الحياة» ان وفداً من المحامين المنتمين الى الجماعة سيزور في

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: جهة اقترحت إعادة المتطرف الجزائري الى الخرطوم

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ ذكرت مصادر سياسية مطلعة في العاصمة صنعاء امس ان «احدى الجهات السياسية اليمنية اقترحت على السلطات الحكومية ابعاد المتطرف الجزائري اسم صلاح الدين المعروف باسم «أبو عبدالرحمن» الى الخرطوم وهي المدينة التي جاء منها وفيها جرى التعاقد معه للعمل كمدرس في اليمن».

وامتنعت هذه المصادر عن تحديد هذه الجهة واكتفت بالاشارة الى انها «يمنية غير مشاركة في السلطة».

وقالت: «غير ان احزاب المعارضة تقدمت بطلب الى السلطة في بيان صدر أول من أمس تدعو فيه الى ضرورة محاكمة المتطرف أبو عبدالرحمن في اليمن التي فقدت عدداً من ابنائها في الاشتباكات التي جرت أواخر الشهر الماضي

التتمة في الصفحة (٦)



بوسنيتان تنظفان ما كان يسمى «درب القناصين» في سراييفو. (رويتر)

طائرات «الاطلسي» قصفت مواقع لصرب البوسنة

■ بروكسيل، موسكو، سراييفو - أ ف ب، أ ب - اكد الناطق باسم قوات حلف الاطلسي الكولونيل مارك فان دايك ان طائرات تابعة لحلف الاطلسي قصفت امس مواقع صربية في شمال شرقي البوسنة رداً على القصف المدفعي الصربي لأهداف مدنية ما أدى الى سقوط قتلى وجرحى. (تفاصيل اخرى ص ٨)

واوضح فان دايك ان طائرتين تابعتين لـ «الاطلسي» قصفتا مراكز للقيادة والسيطرة في المنطقة المحيطة بتوزلا التي تعتبر منطقة آمنة تحميها قوات الامم المتحدة.

وكانت المنظمة الدولية طلبت من حلف الاطلسي قصف مواقع للصرب بعدما استخدمت قواتهم قنابل عنقودية في قصف اهداف مدنية في بلدتين بينها مخيم للاجئين.

وعلى رغم هذا التطور قال جسيم لاندال الناطق باسم الامم المتحدة انه سيصدر بيان في شأن وقف النار في البوسنة. واوضح ان البيان سيصدر بعد اجتماع بين الاطراف البوسنية المتحاربة عقد في مطار سراييفو.

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: التمديد للهراوي عبر تعديل بفقرة واحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتهت الاتصالات والمشاورات بين ترويكا الحكم اللبناني وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري والمسؤولين السوريين في اثناء زيارته لدمشق التي التقى خلالها الرئيس حافظ الاسد اول من امس، الى انفراج في العلاقات الرئاسية بعد التشنج الذي شهدته بفعل التباعد في الرأي في شأن آلية تعديل الدستور اللبناني من اجل اتاحة التمديد للرئيس الياس الهراوي مدة ثلاث سنوات اخرى.

ومع التكتم الذي احاط نهاراً نتائج زيارة الحريري لدمشق حيث امضى ثلاثة ايام، وعقب لقاءين منفردين اجراهما بعد عودته مع الهراوي ليل الاحد ثم مع رئيس المجلس نبيه بري صباح امس، ابلغت مصادر واسعة الاطلاع «الحياة» ان ترويكا الحكم حسمت الجدل الذي كان قائماً بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية بالنسبة إلى تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور بفقرتين تتيح الاولى التمديد

التتمة في الصفحة (٦)

الكل ضد تقسيم العراق.. يعني ان التقسيم مطروح

□ نيويورك - من جهاد الخازن:

■ في حين تظل مفاوضات السلام مع اسرائيل الشغل الشاغل لأكثر العرب، فهي بالتأكيد ليست المشكلة الوحيدة، أو حتى المشكلة الأولى، فوضع العراق عاد الى الصدارة، لذلك نبدأ به قبل ان نعود الى المفاوضات.

المطروح هذه المرة هل يقسم العراق؟ او هو: هل يسقط النظام فيقسم العراق؟ أو: هل تقسيم العراق ثمن مقبول لاسقاط النظام؟ وقد كان لافتاً في الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة ان كل خطيب عربي تحدث عن العراق، وأكد التصميم على صيانة وحدته الجغرافية، ما يعني شيئاً واحداً هو ان تقسيمه مطروح.

بعض المعارضة العراقية يخفي بحديثه عن الكونفيدرالية، أو الديمقراطية رغبته في التقسيم، وانشاء دولة له في منطقة نفوذه في الشمال أو الجنوب. لكن المعارضة العراقية في الخارج عاجزة عن عمل شيء سوى التمني، وما كان كلامها ليستحق وقفة لولا ان ثمة أصواتاً ترتفع، ثم تخفت، تدعو الى تقسيم العراق.

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قال لي: ليس من مصلحتنا كعرب ان يقسم العراق. مصلحتنا تغيير النظام من داخل العراق، ومن دون تدخل خارجي، حتى يعود شعب العراق الى امته العربية.

ورفض الشيخ صباح رداً على سؤال آخر التكهن بما سيحدث داخل العراق، ولكنه قال ان هروب الفريق الأول حسين كامل أضعف النظام أو اضعف «العائلة التكريتية الحاكمة»، وكرر ان التغيير راجع الى شعب العراق.

ومع وضوح موقف الشيخ صباح هذا، فإن الخلاف على مستقبل العراق انعكس على المسؤولين الكويتيين والرأي العام الكويتي، مع وجود اتجاه متشدد لا يمانع في تفكيك العراق اذا كان لا يوجد ثمن أقل لاطاحة صدام حسين.

سألت الشيخ صباح هل جرى بحث مع الولايات المتحدة في مستقبل العراق، فقال ان البحث لم يتناول اطاحة صدام، بل العمل لحمل النظام العراقي على تنفيذ قرارات مجلس الأمن كلها، خصوصاً بعد اكتشاف الأسلحة الخطيرة الاخيرة من كيماوية وجرثومية وغيرها، ما يشكل خطراً لا على الكويت وحدها، بل على الدول المجاورة وخارج المنطقة.

والموقف السعودي من العراق لا يحتمل تأويلاً، فهناك اصرار على بقاء العراق دولة واحدة بكيانها الحالي.

التتمة في الصفحة (٦)

سعد العبدالله: صدام ينتظر فرصة لعدوان جديد

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ جدد ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح امس تأكيد قلق الكويت من استمرار نيات الرئيس صدام حسين في الاعتداء عليها. وقال ان النظام العراقي يمتلك خططاً جاهزة لذلك وينتظر الظروف الاقليمية والدولية المناسبة لتنفيذ هذا العدوان.

وناشد الشيخ سعد المواطنين التزام الحذر ازاء التهديد الذي يمثله العراق، داعياً الى وحدة الصف وتحمل المسؤولية في مواجهة هذا التهديد.

ونفى ولي العهد الكويتي خلال مؤتمر صحافي موسع عقده في «قصر الشعب» في مدينة الكويت تصريحات نسبت اليه جاء فيها انه حدد الاشهر الثلاثة المقبلة موعداً للعدوان المنتظر. لكنه قال ان هذا العدوان متوقع في اي وقت «فالنيات العدوانية للنظام (العراق) مستمرة واطماعه التوسعية لا تزال (وهو) رسم استراتيجية لا ندري متى ينفذها، في ثلاثة اشهر ام تسعة ام سنة ام اكثر العلم عند الله».

وأكد الشيخ سعد ان صدام حسين «يرصد وينتظر الفرص المتاحة ويختار الظروف العربية والخليجية والدولية لتنفيذ هذا العدوان».

وقال انه لا يود الحديث في صورة مفصلة عن التهديد المتوقع لأن «الحديث عنه يصب في مصلحة هدام العراق» موضحاً ان الكويت تستقي المعلومات في هذا الصدد من مصادرها الخاصة ومن الدول الشقيقة والصديقة، وتبني استراتيجيتها على أساس ما يصل اليها من هذه المعلومات.

وأضاف ان الكويت تتابع التحركات العراقية في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية، وان التهديد الذي يمثله العراق «لن ينتهي بعد شهر او ٣ اشهر او ٣ سنوات، وعلينا ان نصمد ونفشل هذا التهديد سواء كان في الميدان الاقتصادي او الميدان الاعلامي. اما اذا تحرك في الميدان العسكري فان ابناء الكويت يجب ان يكونوا في طليعة القوة التي تتحرك لمواجهته».

ولفت الشيخ سعد الى ان التهديد الذي تواجهه الكويت قد لا يقتصر مصدره على العراق وقال: «البارز الآن هو التهديد العراقي، ولكن علينا ان نكون قادرين على التصدي للعدوان لو صدر عن أي دولة».

وأشار الى أن المحادثات التي اجريت مع الجانب العراقي أخيراً في شأن الأسرى الكويتيين لم تكن

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون اتصل بالاسد عشية لقاء الشرع - كريستوفر

واشنطن لن تستخدم العراق في مفاوضات المسار السوري

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ بدأت معالم «الصيغة الجديدة» لتنشيط المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي في الظهور تدريجياً وأبرزها تأكيد الولايات المتحدة نيتها لعب دور فعّال على مستوى الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر لمساعدة الجانبين في التوصل الى انجاز. وكشفت اوساط البيت الابيض ان المشاركة الاميركية العملية في بذل الجهود بدأت قبل يوم من المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع مع الوزير كريستوفر وكبار مساعديه عندما اجرى الرئيس كلينتون الأربعاء الماضي اتصالاً هاتفياً بالرئيس حافظ الأسد استمر زهاء ساعة.

واعتبر الاتصال بمثابة محادثات مهمة بين الزعيمين على أعلى المستويات وتحضيراً لاجتماع الشرع - كريستوفر وللصيغة الجديدة التي اعلن عنها. وقال مسؤول في الادارة ان الرئيس كلينتون جدد للرئيس الأسد عزم ادارته على بذل كل ما في استطاعتها لتسهيل نجاح المفاوضات السورية - الاسرائيلية بهدف التوصل الى اتفاق سلام بين الدولتين. وأكد له ان سياسة ادارته في الشرق الأوسط هي «الا يحدث اي شيء يكون عقبة امام تحقيق التقدم في المفاوضات السورية - الاسرائيلية». وأوضح المسؤول ان ما كان الرئيس كلينتون يشير اليه في هذا الشأن هو سياسة الولايات المتحدة في العراق.

وأضاف المسؤول ان الرئيس الأسد اكد للرئيس كلينتون مراراً انه مستعد لبذل كل ما في استطاعته لتسهيل عملية المفاوضات للتوصل الى السلام.

وقال المسؤول ان كلينتون شعر بانه من المهم ان يتحادث مع الاسد ليؤكد له مدى جدية العمل المطلوب في المستقبل. واشار الى ان الرئيسين اعترفا بوجود صعوبات في شأن كيفية اجراء المفاوضات من حيث الشكل ومن حيث الجوهر. وان الرئيس الأسد تحدث طويلاً عن قلقه حيال مجرى المفاوضات وسيرها. وانه أبدى ارتياحه إلى الدور الأميركي فيها كشريك فعال.

وفي هذا الاطار ذكرت مصادر

التتمة في الصفحة (٦)

الزهار لـ «الحياة»: الجو مع السلطة الوطنية يبعث الى الارتياح والثقة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال الدكتور محمود الزهار الناطق باسم «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في غزة غداة الإفراج عنه انه ابلغ السلطة الفلسطينية انه يتمنى ان يكون خروجه من المعتقل مع بقية رفاقه بادرة طيبة اخرى تضاف الى العلاقة الطيبة بين الطرفين، مشيراً الى ان الجو الحالي بين الجانبين «يبعث الى الارتياح والثقة».

ورفض الزهار الذي يعتبر احد ابرز الوجوه القيادية في حركة «حماس» التحدث عن فترة اعتقاله التي استمرت ١٠٥ ايام، مفضلاً التطلع الى المستقبل، وان كانت تشوب نظرته بين الحين والآخر مسحة قدرية، وذلك عندما رأى في اعتقاله والافراج عنه، أمراً مكتوباً في دلالة على اعتبار الأمر مقدراً.

وقال الزهار انه باستثناء الساعات الـ ٢٤ الاولى بعد اعتقاله، والتي يفضل حذفها ونسيانها، فان الفترة الباقية من مدة اعتقاله كانت عادية واتسمت بحسن المعاملة. وأضاف انه خرج بانطباع افضل من السابق، اذا كان اعتقاله ورفاقه يمكن النظر اليه على انه ساهم في انجاح الجهود المبذولة للتوصل الى التوافق والوحدة الفلسطينية الداخلية «التي هي اثمن من اي شيء».

وعن مستقبل العلاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية قال الزهار انه كان ولا يزال احد الدعاة للحوار، ومن الذين يدفعون في اتجاه الوصول الى الاتفاق. وأعرب عن تفاؤله بان الفلسطينيين سينجحون سوياً في ذلك، لانهم قرروا منذ البداية الا يكون الاقتتال بينهم هو الخيار، متمنياً لوفد «حماس» الذي ذهب الى السودان للتشاور مع قيادة الحركة في الخارج النجاح في مهمته «لانه ليس هناك من بديل سوى التوصل الى هذه الصيغة المشتركة بين جناحي هذا الشعب، فتح وحماس، من اجل بناء هذا الوطن المشترك للجميع». وكشف الزهار انه ينتظر تسلم النص الرسمي لاتفاق «اوسلو ٢» من السلطة لدراسته واتخاذ الموقف المناسب منه، ملمحاً الى ان هذا الاتفاق بات واقعاً في اية حال.

ISSN 0967-5590
10
9 770967 559101

الوزان يؤكد ان «اعتباراتنا ليست داخلية فقط»

الهراوي دعا الى وحدة اللبنانيين وترك «المدافع الكلامية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاوضاع السياسية الراهنة امس مع كل من الرئيس شفيق الوزان ووزير الخارجية فارس بويز الذي تناول طعام الغداء في قصر بعبدا واطلع الرئيس على نتائج لقاءاته في نيويورك وقبلها في باريس.

وتجنب الرئيس الهراوي، خلال استقباله لوفد نقابة المحررين، الاشارة الى موضوع الاستحقاق الرئاسي. ورحب بالمجلس الجديد للنقابة، عارضاً الوضع منذ تسلمه الرئاسة. وقال «اول ما انتخبت، وعلى رغم ان الاوضاع لم تكن مستقرة حتى في مجال الامني، كان كل همي تلبية رغبات كل اللبنانيين». واكد «اننا نريد الحرية. ولكن يجب التمييز بين الحرية الهادفة الى تصحيح الاوضاع والحرية العاملة على الهدم. والبون شاسع بينهما، اذ لا احد يقبل ان تستخدم الحرية معولاً للهدم. ويجب ان نتعظ مما حصل خلال ١٧ سنة. فإذا تكرر لا احد سيساعدنا، مثلما ان احداً لم ينقذنا مما اصابنا الا ايماننا ببلدنا». واكد «انني ما بت في هذا الموقع... فأنا لكل اللبنانيين. انا لا انتمي الى طائفة معينة او الى بقعة معينة. وعندما اعود الى بيتي، عندها اكون حراً. يوم ناديت بالعلمنة في وجه الطرح الداعي الى الغاء الطائفية السياسية، استهجن البعض الامر. واليوم نسمع ندوات ومحاضرات يتحدث اصحابها عن الطائفة الثامنة عشرة، اي العلمنة».

وشدد على اهمية وحدة اللبنانيين وتعاونهم لتصحيح الاوضاع والاعمار، وترك المدافع الكلامية والهدم جانباً». واشار الى ان «البلد امام مفترق في ضوء التطورات الاقليمية والدولية»، والى ان «الاعلام الخارجي يسيء الى صورة لبنان بتصوير من يأتي اليه بانه داخل الى غابة وان من يصل الى المطار لا يعرف الى اين يذهب».

وشدد على ان «لبنان هو بلد الحرية، كان وسيبقى». وقال «انتم السلطة الرابعة. اي صحافي سجن؟ اي محطة تلفزيون اوقفت على رغم كثرة المحطات». وغمز من قناة كثرة المتنين في التلفزيونات، داعياً «كل واحد الى ان يعمل عمله».

وعن ترشح الدكتور بيار دكاش الى الرئاسة، قال الرئيس الهراوي «اهلاً وسهلاً. ولماذا لم يجد الباقون حذوه، فلبنان بلد الحرية، وعلى كل من المرشحين ان يطرح برنامجه». وتمنى تحرير الجنوب والبقاع الغربي، مشيراً الى ان «الموضوع ليس في ايدينا». وضرب مثلاً على ما حدث في اسرائيل اخيراً لجهة تمرير اتفاق طابا في الكنيست بغالبية صوتين.

ولوحظ ان اللقاء بين الهراوي ومجلس نقابة المحررين غلب عليه الطابع البروتوكولي.

وقال الرئيس الوزان لدى خروجه من قصر الرئاسة في بعبدا: «هذه المرحلة الاستثنائية التي يقف فيها لبنان مع سورية الشقيقة في موقف الصامد للدفاع عن الارض ولتأمين تحريرها وتحرير كل مقومات السيادة في المستقبل. ان هذه الشراكة القومية والفعلية بين سورية ولبنان، يجب ان ننظر من خلالها الى كل خطوة من خطواتنا المقبلة. ونحن ننتظر من الجميع، وخصوصاً من المجلس النيابي الذي نؤكد انه سيد نفسه، ونقول ان هذا المجلس، لا بد وكما عرفنا في الماضي، يعرف ان هناك اعتبارات دائمة ليست منبثقة فقط من تضايانا الداخلية ومن حاجاتنا الداخلية، وانما تنطلق ايضاً من حاجاتنا في محيطنا، من علاقاتنا العربية، من الاخطار التي تحدق بنا منذ العام ١٩٤٨، ومن التطورات الدولية التي شهدها العالم في السنوات الاخيرة. انا اعتقد ان كل ذلك يجب ان يدخل في الاعتبارات عند القوى السياسية كافة وعند النواب الذين يملكون الحرية والسيادة على انفسهم، وانما فوق السيادة على النفس هناك مصلحة الوطن وحاجته في المرحلة الدقيقة».

وقال رداً على سؤال: «طبعاً، انا لست نائباً وليس لي من صوت ادلي به وانما، انا في وسط سياسي مجرد. وما يمكن ان يتداوله النواب في ظل المصلحة اللبنانية العليا، لا بد من ان يجد طريقه في اي خيار يتخذه هذا المجلس، وانا مؤمن بأن المجلس لا بد من ان يتفق في النهاية، على الخيار الافضل وليس الامثل». ونفى قيامه بوساطة. وقال ان من واجبه «الاهتمام بالاستحقاق الرئاسي وابداء الرأي حينما يكون مفيداً».

واستقبل الرئيس الهراوي ايضاً وفداً من مجلس القضاء الاعلى برئاسة القاضي فيليب خيرالله وبحث معه في شؤون قضائية، ثم رئيس المجلس الاعلى للطائفة الانجيلية في لبنان وسورية القس سليم صهيون، فنقيب المحررين ملحم كرم على رأس وفد من النقابة. وكان الرئيس الهراوي التقى اول من امس النائب خليل الهراوي وبحث معه في الشؤون العامة.

وبعد الظهر استقبل الرئيس الهراوي النائب رشيد الخازن الذي قال بعد اللقاء «كانت جلسة حوار وتشاور ومصارحة في كل المواضيع اللبنانية والمحلية وتمنينا على الرئيس الهراوي انه في المرحلة المقبلة والدقيقة، اذا كان هناك من تعديل للدستور وتمديد فليكن هناك وفاق وطني صحيح ومساواة بين كل الفئات اللبنانية وتطبيق اتفاق الطائف بحذافيره وان تبني الدولة على اساس عفا الله عما مضى، وباسس جديدة ومعطيات جديدة ومساواة بين كل اللبنانيين». وعن موقف الرئيس الهراوي من تعديل الدستور قال «ان الرئيس الهراوي مع اي حل يأتي بالتوافق بين مجلس الوزراء والمجلس النيابي».

زوار القصر الحكومي لم يعرفوا شيئاً عن جديد الاستحقاق الرئاسي

بري: أقبل التعديل الاحادي اذا جاء اقتراحه من رئيس الجمهورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقي الاستحقاق الرئاسي وآلية تعديل المادة ٤٩ من الدستور محور الحركة السياسية في القصر الحكومي امس وكان البارز التزام الرئيس رفيق الحريري الصمت امام زواره حيال نتائج محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق وفحوى اجتماعه مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في قريطم صباحاً.

واللقاء بين الرئيسين بري والحريري استمر نصف ساعة فقط وقال رئيس المجلس النيابي بعده «ان الموقف من الاستحقاق الرئاسي ما زال على حاله» لكنه اشار الى ان «شيئاً جديداً سيظهر خلال الساعات القليلة المقبلة».

وهل لا يزال على موقفه المعارض لتعديل فقرة واحدة من المادة الـ ٤٩ من الدستور (المتعلقة بالتمديد للرئيس الياس الهراوي) اجاب «اذا جاء التعديل من فوق، اي من عند الرئيس الهراوي، فانا لست ضده».

وفي اطار لقاءاته استقبل الحريري وزير الاعلام فريد مكاري ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان والنواب: باسم السبع، محمود عواد، اكرم شهيب، أيمن شقير، الياس الخازن، سليم سعادة، رياض ابي فاضل، خاتشيك بابكيان، اسعد هرموش، منصور غانم البون ومحمود طبو.

وقال النائب باسم السبع بعد لقائه الرئيس الحريري انه حاول ان يستكشف من رئيس الحكومة «المعطيات الجديدة في شأن الاستحقاق الرئاسي» ونفى ان يكون قد توصل الى «معرفة اي شيء من هذا القبيل منه».

ونقلت «اذاعة الشرق» عن النائب اكرم شهيب قوله انه يتوقع اقتراح قانون لتعديل دستوري منفرد، وقال «عملياً تحدد موعد لاجتماع هيئة مكتب المجلس يوم ١٦ الجاري للبحث في موعد جلسة التعديل، واعتقد ان التأخير ناتج عن التجاذب السياسي الحاصل وهل يأتي مشروع قانون بمادة واحدة ام يكون هناك اقتراح قانون وستتضح هذه الامور خلال فترة زمنية قصيرة وستكون جلسة ١٠/١٦ الموعد الذي سيحدد عملية التعديل».

ورأى رداً على سؤال انه «سيكون هناك اقتراح قانون للتعديل بمادة واحدة من اجل التمديد لفخامة الرئيس الياس الهراوي».

البستاني

وفي السياق ذاته، اعتبر النائب نبيل البستاني ان آلية الاستحقاق قضية روتينية «والمهم هو اقرار فكرة التعديل». وقال «اذا كان موضوع تعديل مادة في الدستور اللبناني من اجل السماح بتمديد رئاسة الجمهورية اصبح جاهزاً فالآلية عملية روتينية وبامكان مجلس الوزراء التقدم بها الى المجلس النيابي كما بامكان المجلس النيابي، وبعشرة اعضاء من اعضائه، التقدم بطلب التعديل الى المجلس مباشرة».

واضاف «ان الموضوع هو اقرار فكرة تعديل المادة في الاساس والآلية تصبح عملية روتينية لا تتطلب ولا تتضمن اشكالات كثيرة».

وركز النائب محمد قباني على اجماع او اكثرية في موضوع التعديل الدستوري، وقال «ان التأخير يعود الى الجدل الدائر حول مبدأ التمديد من ناحية، وحول آليته من ناحية ثانية، ذلك ان التعديل يمكن ان يتم اما بموجب مشروع قانون يأتي من الحكومة الى المجلس النيابي او بواسطة اقتراح قانون يقدمه عشرة نواب الى الهيئة العامة للمجلس. الجدل ما زال دائراً حول هذه النقطة وعندما تحسم، ويحظى اي امر باجماع او اكثرية عندئذ تصبح الاكثرية ضامنة للنتائج ويتم الامر في جلسة تدعى اليها الهيئة العامة للمجلس لهذه الغاية ثم يصدر قانون يرسل الى الحكومة لاقراره في صيغته النهائية واعادته كمشروع قانون الى المجلس النيابي». واكد «ان الموضوع يتعلق الان بنقاش وتجاذب في شأن آلية التعديل».

الحريري الى المانيا اليوم في زيارة رسمية تستمر ٤ ايام

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى المانيا اليوم في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام يجري خلالها محادثات تتعلق بالتعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين وسبل تفعيل المساهمة الالمانية في عملية اعادة الاعمار الجارية في لبنان.

ويضم الوفد المرافق للرئيس الحريري وزراء الاشغال العامة علي حراجلي والصحة مروان حمادة والتربية روبير غانم والتعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد، ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، اضافة الى مستشاري رئيس الحكومة نهاد المشنوق وداوود الصايغ ويوسف شقير.

وقال عضو الوفد المرافق للرئيس الحريري، وزير الاشغال العامة علي حراجلي لـ «اذاعة الشرق» ان الوفد «سيحاول خلق مناخ تعاون بين المانيا ولبنان لا سيما وان المانيا من الدول المهمة في العالم بخاصة دورها في المجموعة الاوروبية».

واضاف «ان للزيارة اهمية كبيرة، والبرنامج الموضوع لها يشتمل على عقد اجتماعات رسمية وجلسات عمل في بون وبرلين مع المستشار هيلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل ووزير الاقتصاد غونتر ركسرود ورئيس بلدية برلين ومع السيناتور المكلف شؤون التنظيم والبيئة في برلين الدكتور فوكر هوسمن. كما يشمل البرنامج زيارات ميدانية لوسط برلين الذي يحاول الالمان حالياً اعادة تنظيمه واعماره مثلما نعيد نحن اعمار وسط بيروت التجاري».

واشار الى اجتماعات منفردة لاعضاء الوفد كل حسب اهتماماته ومسؤولياته «وتركيزي انا ورئيس مجلس الانماء والاعمار سيكون على الاطلاع على تجربة الالمان في اعادة اعمار المانيا الشرقية واعادة تنظيم برلين كمدينة موحدة، وسنطرح الخطوط العامة لخطة اعادة الاعمار اللبنانية في مختلف قطاعاتها وسنحاول كسب اهتمام الالمان في قطاعات ومشاريع مختلفة وتحديداً سنبحث في امكانية الحصول على خبرات فنية وتمويل لتنفيذ مشاريع في مختلف القطاعات. وبالنسبة اليّ فان الشيء المهم هو مشروع تأهيل شبكة الطرق اللبنانية ومشاريع الطرق الجديدة، ونتمنى ان نعود بأمور محددة ونحصل على مؤازرات فنية وتمويل واهتمام الالمان باعادة اعمار لبنان بشكل عام».

الاباتي نعمان يرد على جنبلاط: لمصلحة من تتجدد أجواء الفتنة؟

■ بيروت - «الحياة» - قال الاباتي بولس نعمان رداً على «الهجوم» الذي شنه عليه الوزير وليد جنبلاط اول من امس الاحد «نشكر جوقة الاستاذ وليد جنبلاط لانهم زادونا ثقة بسلامة موقفنا الوطني. فإذا كانت زيارة وفاء لدار الامير مجيد ارسلان، الزعيم الوطني الكبير، وقد كنا نتمنى ان نراهم هناك، لا ان نثيرهم، اقامتهم ولم تقعدهم بعد، فما عساه يكون موقفهم لو اتيح لنا ان نقول كلمة وفاء بالامير النبيل؟».

واضاف «اننا نؤكد لهم اننا كنا اجلسنا ايضاً في الصفوف الامامية في المختارة، لو لبينا، عندما التقينا آخر مرة، دعوة الصديق القديم وليد جنبلاط كما طاب له ان يناديني بهذه الصفة آنذاك».

وسأل «اذا كنا حقاً نعيش زمن وفاق وطني فلماذا هذا العنف الكلامي المتجدد ولمصلحة من تجدد اجواء الفتنة؟».

وتابع «اذا كان لي من كلمة اخيرة لتتم الصورة، فهي: ما ابعد مشهداً رأيناه في خلدة والامير الارسلاني راكع يقبل العلم اللبناني، عن مشهد آخر رأيناه البارحة على شاشة التلفزيون حيث لا علم لبنانياً يرفرف فوق صفوفهم - ربما أحرق من زمن - يكون اعمى من لا يميز بين المواقف والخلفيات».

قيادة الجيش: استحقاقنا الوحيد الامن وصون السلم والتحرير والوحدة

■ بيروت - «الحياة» - ذكرت مصادر قريبة من قائد الجيش العماد اميل لحود، امس، تعليقاً على ما تتناقله وسائل الاعلام عن الجيش وموقعه، بان «الموقف الثابت والمعلن هو ان الاستحقاق الوحيد للمؤسسة العسكرية يبقى الامن وصون السلم الاهلي والدفاع عن الجنوب والبقاع الغربي وتكريس الوحدة الوطنية».

ونقلت المصادر عن قائد الجيش «استياءه من تصويره كخصم لأي طرف سياسي ومن زج اسم المؤسسة العسكرية في بازارات سياسية هامشية وضيقة». ونشرت الخبر «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية.

ابو حمدان مع التمديد «اذا كان لمصلحة الوطن»

□ بيروت - «الحياة»:

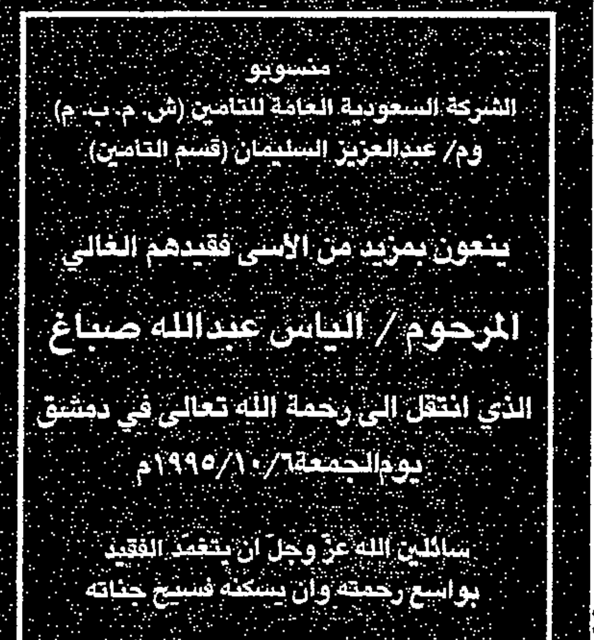
■ اكد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان في مؤتمر صحافي امس انه «مع التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي اذا كان ذلك في مصلحة الوطن». ورأى «ان الظروف الدولية والمحلية تصب في هذا الاتجاه».

ولفت ابو حمدان العائد من طهران تلبية لدعوة رسمية، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية «على استعداد لمساعدة لبنان في كل المجالات وهذا ما لمسته خلال اجتماعاتي مع المسؤولين الايرانيين، وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الشيخ هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي اللذان حملاني تحية خاصة الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري لدوره الذي يضطلع به على رأس السلطة التشريعية واكدا موقف ايران الدائم والداعم للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني في كل قضاياه العادلة في مواجهة اسرائيل واستعادة لبنان دوره ومميزاته».

وقال حمدان انه اجرى محادثات مع نظيره المهندس الايراني عباس اخوندي انتهت الى توقيع مذكرة تفاهم اكد فيها الجانبان «ضرورة تطوير التعاون الفني في مجال الاسكان وأبديا رغبتهما الاشتراك في المشاريع المختلفة واتفقا على تشجيع ودعم وتأسيس شركات مشتركة لتنفيذ المشاريع السكنية».

٤٣ باحثاً وطالباً ضد تعديل المادة ٤٩

■ بيروت - «الحياة» - انضم ٤٣ باحثاً وطالباً جامعياً ومدرباً من الناشطين في الجمعيات الاهلية والمجتمع المدني امس، الى نداء العشرة الذي دعا الى رفع مستوى الانتخابات الرئاسية. واعلنوا رفضهم تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور (التمديد للرئيس الياس الهراوي او السماح لموظفي الفئة الاولى بالترشيح ان لم يستقيلوا من مناصبهم قبل سنتين)، وتأييدهم اجراء انتخابات ديموقراطية.



دمشق دعت الى وقف التشنج وسحب السجال من التداول الاعلامي

المخرج لآلية التعديل: الدمج بين اقليتي المزدوج والتمديد

□ بيروت - من وليد شقير:

■ تكتم رئيس الحكومة رفيق الحريري امس، على نتائج محادثاته في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين. ورفض كشف مضمون لقاءاته في العاصمة السورية في الايام الماضية، ومضمون لقائه ليل اول من امس الرئيس الياس الهراوي وصباح امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري. كما رفض التعليق على ما إذا كانت هذه اللقاءات قد تؤدي الى مخرج ما للتباين الحاصل على آلية التعديل الدستوري للتمديد للهراوي وصيغته.

واخذ بعض اقرب القريبين من الحريري يتندرون في شأن تكتمه ورفضه الافصاح عما لديه. بل ان بعض النواب الذين التقوه امس، في اطار الاستقبالات المفتوحة معهم التي تتم كل اثنين، خرجوا لممازحة الصحافيين بانهم كانوا يسألونه عن الاستحقاق فكان يسألهم عن صحتهم وهل مذاق القهوة التي ارتشفوها اعجبهم، لتغيير الحديث.

وحين خرج النائب باسم السبع من لقائه والحريري وصرح بأنه لم يطلع منه اي جديد في شأن الاستحقاق، اعتقد بعض الصحافيين ان رئيس الحكومة اطلعه على الاجواء، على الاقل بعدما كان التقى الرئيسين الهراوي وبري لاطلاعهما على نتائج زيارته للعاصمة السورية، وان التكتم قضى بان يصرح السبع بما صرحه في سياق خطة تقوم على ابعاد المخارج في شأن التعديل الدستوري لإتاحة التمديد. هل يكون مزدوجاً ام احادياً، عن الحملات الاعلامية. لكن سرعان ما اكتشف الصحافيون ان الامر ينطبق على سائر النواب الذين اجتمعوا برئيس الحكومة، إذ خرجوا بالانطباع نفسه.

الا ان الذين التقوا الحريري قبل ظهر امس لم يخفوا انه كان منشرحاً وان مخرجاً ما تم التوافق عليه للسجال الدائر على آلية التعديل الدستوري للتمديد للهراوي وصيغته، بعد السجال الذي كان دائراً الاسبوع الماضي على ارجحية تعديل فقرتين في المادة الـ ٤٩ من الدستور (تتيحان التمديد وانتخاب موظفي الفئة الاولى بإلغاء شرط انهائهم الخدمة قبل سنتين من الانتخاب) او فقرة واحدة، وباقتراح نيابي او بطلب من رئيس الجمهورية.

وتسبب هذا السجال بتشنج سياسي واسع في البلاد، انعكس في التصريحات والمواقف والخطب وتناول مقولة «المجلس النيابي سيد نفسه». وتسبب بمواقف بلغت درجة التحدي بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية بعدما اكد الرئيس بري ان الخيار بين اقتراح نيابي بالتعديل المزدوج، ومشروع يطلبه الرئيس الهراوي بتعديل فقرة واحدة، في ظل رفض الاخير التوقيع على تعديل مزدوج واصراره على ان يأتي اقتراح التعديل الاحادي من النواب لا بطلب منه.

ومع التكتم على المخارج التي تم اعتمادها للخروج من مأزق التحديات هذه، علمت «الحياة» ان المشاورات التي اجراها الحريري في دمشق، والتي اجراها موفدون سوريون الى بيروت مع كل من الهراوي وبري، انتهت الى تأكيد الآتي:

١ - ما دام التمديد هو الخيار الفعلي، وما دامت دمشق ابلغت حلفاءها انها تدعم هذا الخيار نظراً الى تقديرها المعروف الذي لم يتوقف المسؤولون السوريون عن تكراره، فلماذا التعديل المزدوج؟ ولماذا فتح الباب امام كل الخيارات؟

ففي مقابل اعلان الرئيس بري مراراً ان نتيجة استشارات ايار (مايو) الماضي اسفرت عن ثلاث اقليات هي اقلية مع التعديل المزدوج (هي الاكبر) واخرى مع الاحادي (التمديد) وثالثة مع انتخاب رئيس جديد. فإن الاقلية الاولى، اذا انضمت الى الاقلية الثانية تؤدي الى قيام اكثرية مع التمديد. وبحسب هذا الرأي فإن الذين ابدوا التعديل المزدوج كانوا من الذين ابقوا الباب مفتوحاً لتأييد الهراوي او لتأييد قائد الجيش العماد اميل لحود وبالتالي، لم يستبعدوا التمديد. وعليه فإن هذا يقود حكماً الى اعتماد خيار التعديل الاحادي للفقرة الثانية للمادة الـ ٤٩، لإتاحة التمديد.

٢ - ان الظروف الاستثنائية التي تفرض التمديد، اقليمياً ومحلياً، والمرحلة الحرجة في مفاوضات السلام، هي نفسها تشكل اسباباً موجبة لأن يتم التعديل الاحادي عبر اطالة مدة الولاية من ست سنوات الى تسع، لمرة واحد، اي بأن يتم التمديد من دون عملية اقتراع للهراوي بين مرشحين محتملين آخرين، فتصبح آلية اطالة الولاية والتصويت عليها بأكثرية الثلثين في المجلس النيابي بمثابة انتخاب.

٣ - وقف السجال السياسي، فيما بات الاستحقاق ومهلة تعديل الدستور داهمين إذ ان ذلك يفترض ان يتم التعديل قبل ٢٤ من الشهر الجاري، للحؤول دون اي طعن فيه امام المجلس الدستوري اذا تم بعد هذا التاريخ بحجة ما ينص عليه الدستور، ان تحول المجلس هيئة انتخابية في الشهر الذي يسبق انتهاء ولاية الهراوي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) يمنعه من ممارسة اي عمل تشريعي (وبالتالي تعديل الدستور) قبل فراغه من مهمة الانتخاب.

وادى المسؤولون السوريون دوراً بارزاً في اتصالاتهم مع سائر الافرقاء، في الدعوة الى وقف السجالات والخطب التصعيدية التي تزيد الوضع حساسية وحراجة وترفع التناقض في شأن صيغة التعديل وآليته الى مستوى التحدي، الامر الذي ينعكس سلباً على التمديد، في شكل يناقض الهدف منه، وهو الحفاظ على الاستقرار السياسي الداخلي في مواجهة التطورات الحاصلة في المنطقة. وحرص المسؤولون السوريون على التأكيد لحلفائهم خصوصاً ان دمشق منزعجة من خرق هذا الاستقرار ومن عدم معالجة التباين بالتفاهم وباللقاءات.

٤ - دعوة اركان الحكم الثلاثة الهراوي وبري والحريري الى التفاهم على المخرج لآلية التعديل الدستوري لفقرة واحدة من الدستور (الثانية) من اجل التمديد، في شكل يحفظ للمؤسسات الدستورية دورها وصلاحياتها وهيبتها وكرامتها، حيال الحملات، خصوصاً على المجلس النيابي التي تتهمه «البصم».

ومن اسباب التكتم لدى كبار المسؤولين عما يدور بينهم، وما دار خلال مشاورات الحريري في دمشق، انهم اتفقوا، وان دمشق نصحتهم ايضاً، بإخراج البحث في آلية التعديل الدستوري من التداول الاعلامي ومن التسريبات الى الصحافة وسائر وسائل الاعلام، لأن في ذلك ما يحمي التوافق الذي يحصل على الآلية، من المتضررين من التمديد.

وحيال هذه المعطيات طرح المتتبعون لأجواء اتفاق الرؤساء الثلاثة السؤال الآتي: اذا كان التوافق وبمساعدة دمشق تم على خيار التعديل الاحادي بفقرة واحدة وبإطالة مدة الولاية الى تسع سنوات، لمرة واحدة. فالمخرج لمعالجة التباين يفترض ان يتم من اجل اتمام هذا التعديل باقتراح نيابي، او بمشروع قانون تعده الحكومة بناء على طلب رئيس الجمهورية. فالاول كان رفضه بري والثاني كان رفضه الهراوي.

وتقول مصادر مطلعة في هذا السياق ان الاتصالات تركزت امس على السيناريو الذي يؤدي الى تعديل عبر مشروع قانون ترسله الحكومة بناء على طلب رئيس الجمهورية، خصوصاً ان الرئيس بري اكد للصحافيين وهو يغادر منزل الرئيس الحريري صباحاً انه ليس ضد تعديل احادي يأتي الاقتراح في شأنه من فوق (من الهراوي).

وأوضحت المصادر لـ«الحياة»، ان الاخراج تناول في هذا الصدد صيغة مركبة، تجمع وجهتي نظر السلطة التنفيذية والسلطة الاشتراعية تقضي بان يصدر عن اكثرية المجلس النيابي موقف سياسي (اقتراح قانون بالمعنى الدستوري) عبر بيان او عريضة ما تدعو الهراوي الى الموافقة الى تعديل الدستور، فتستجاب بذلك ارادة المجلس النيابي. ويقترح على الحكومة ارسال مشروع قانون في هذا الصدد الى المجلس. فتشارك الاكثرية النيابية في هذا التوجه، فيأتي التعديل الى الهيئة العامة بأسلوب يحفظ ماء وجه الجميع «فلا يموت الذئب ولا يفنى الغنم».

صادق رد على بري: لماذا لا يكون الفعل مثل تصريحات المنابر؟

■ بيروت - «الحياة» - رد النائب حبيب صادق على الانتقادات التي تعرض لها، خصوصاً تلك المتعلقة باجتماع اللجنة التحضيرية للجان مهجري المنطقة الحدودية المحتلة في نقابة الصحافة. واعتبر ان «هذه الهجمات ليست سوى مهاترات»، مشيراً الى انه «ولجان المهجرين لن ينزلوا الى هذا المستوى».

وقال مخاطباً رئيس المجلس النيابي نبيه بري، رداً على كلمة كان ألقاها الاخير في ذكرى غياب الامام السيد موسى الصدر تتعلق بالديموقراطية وحرية الرأي والترشيح والانتخاب والمعارضة والمقاطعة، وسأل «لماذا لا يكون الفعل على الارض كالتصريحات على المنابر؟ لماذا لا نحتكم الى الديموقراطية في صراعنا السياسي؟ هناك صراع سياسي وينبغي ان يكون ذلك. ولماذا يحاول اغلاق ساحة هذا الصراع وابقاءها وقفاً على رأي واحد؟ هذا عمل يطعن الديموقراطية في الصميم».

واضاف «اننا لم نعكف على الاطلاق، لا انا شخصياً ولا الاصدقاء ولا اللجنة التحضيرية التي عملت من اجل انجاح ذلك المؤتمر الصحافي (الذي اعلن فيه ولادة لجان المهجرين في قرى الشريط المحتلة) الى هذا الدرك، بل سنظل ننادي بالممارسة الديموقراطية فعلاً وقولاً».

وكان ٢٨ رئيس بلدية ومختار في قرى شرق صيدا، اشادوا في بيان لهم بمجلس الجنوب وبجهوده وبالرئيس بري وبالتنسيق بين المجلس والبلديات والفاعليات واهالي شرق صيدا، في التعويض على المنازل المهدومة والمتضررة واعادة بناء البنى التحتية. واستغرب البيان «حملة الافتراء العشوائية من النائب صادق على دور مجلس الجنوب في موضوع المهجرين». واهاب بالمسؤولين «دعم مجلس الجنوب».

وفد من الصليب الاحمر زار معتقل الخيام للمرة الاولى منذ انشائه

■ بيروت - «الحياة» - سمحت قوات الاحتلال الاسرائيلي للمرة الاولى امس لوفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة معتقل الخيام والالتقاء مع الاسرى فيه والاطلاع على احوالهم.

ودخل وفد اللجنة الدولية بواسطة سيارة صغيرة عبر معبر كفرتبنيت، الى الشريط الحدودي المحتل واستغرقت زيارة المعتقل ساعة ونصف ساعة، التقى خلالها الوفد مع عدد من المعتقلين.

ويتوقع ان تتكرر زيارة الوفد الى المعتقل للقاء المعتقلين اكثر من مرة اسبوعياً، خصوصاً لنقل رسائل بين المعتقلين واهاليهم بعدما اصدر «جيش لبنان الجنوبي» اول من امس قراراً يسمح بموجبه هذا الاجراء للمرة الاولى منذ انشاء هذا المعتقل في العام ١٩٨٤. ويضم المعتقل اليوم نحو ٢٠٠ سجين غالبيتهم من اللبنانيين بينهم ٣٥ فتاة.

وعلى صعيد الاعتداءات قصفت قوات الاحتلال صباح امس ثكنة الجيش المهجورة في النبطية بعدما قصفت الجبل الرفيع في اقليم التفاح وبلدات زوطر الشرقية والغربية وكفرا وياطر.

قرار ظني يطلب له السجن في دعوى طبارة

واكيم يتهم رئيس الحكومة بالوقوف وراء الحملة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر قاضي التحقيق في بيروت عبد الله بيطار قراراً ظنياً طلب فيه عقوبة السجن، حتى سنة، للنائب نجاح واكيم، في دعوى قدح وذم في حق وزير العدل بهيج طبارة.

وكان واكيم وزع بياناً على وسائل الاعلام، في ٣٠ آذار (مارس) الماضي عن ترميم بعض قاعات قصر العدل في بيروت ورسو الالتزام على زوجة الوزير.

ولم يمثل واكيم امام قاضي التحقيق في هذه الدعوى وتخلف عن الحضور اربع مرات.

وطلب بيطار محاكمة واكيم امام محكمة المطبوعات في ما نسب اليه، معتبراً فعله «يشكل الجنحة المنصوص عنها في المادة ٣٦٨ من قانون العقوبات المعطوفة على المادة ٣٥٠».

ولفت القرار الظني الى ان ما صرح به النائب واكيم «يندرج في اطار الاخبار الملفقة التي تنطوي على تشويه سمعة وزير العدل والتشهير به وزعزعة ثقة المواطنين بالعدالة ما يشكل هاجس رعب لدى المواطنين والخوف على حقوقهم من العدالة في لبنان».

واشار الى ان النائب واكيم «ارتكب جرماً جزائياً ولا بد من ملاحقته ضمن الحدود والاجراءات المنصوص عنها في المادة ٤٠ من الدستور. ويكون فعله هذا قد خرج عن نطاق الوكالة والتمثيل عن الشعب التي تفرض معالجة المواضيع والمشاكل المتعلقة بحياة المواطنين». كما اعتبر القاضي في حيثيات قراره الظني ان «تصريحات واكيم تعدت الوكالة والتمثيل عن الشعب الى شخصيته العادية التي ترتبط بقضايا المواطنين وشؤونهم بل تشكل افعالاً جرمية يعاقب عليها القانون الذي يجب تطبيقه على الجميع».

وزار النائب واكيم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال بعد اللقاء «لقائي مع دولة الرئيس تناول شؤوناً سياسية عامة وبخاصة في ما يتعلق بالدورة العادية للمجلس النيابي».

ورداً على سؤال، عن صدور القرار الظني بحقه، قال «سأدلي بما لدي في مؤتمر صحافي اعقده غداً في المجلس النيابي، غير انني اكتفي الآن بالملاحظات الآتية:

اولاً: منذ اثارة هذه القضية كنت اعرف من الذي يقف وراءها، وهو الرئيس رفيق الحريري، غير انني كنت انتظر لأرى كل خيوط هذه العملية والمتورطين فيها ليكون لي معهم شأن وهذا ما سأوضحه في المؤتمر الصحافي.

ثانياً: ان الجهة التي تقف وراء هذه العملية السخيفة ارادت من خلال ما يسمى بالقرار الظني اليوم اثارة زوبعة دعائية في مرحلة كنت انوي فيها اثارة موضوع عدد من الشركات الاسرائيلية او المتعاملة مع اسرائيل الذي تم التعاقد معها والتي يهيئون للتعاقد معها. لقد ذكرت في هذا المجال شركة «كابل ان وايرلس» وسأدلي بمعلومات عن حقيقة شركة «ميريلانش» التي تم من خلالها تسويق سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الاجنبية.

ثالثاً: اريد ان اتوجه الى مجلس القضاء الاعلى وكنت توجهت اليه من قبل حيث ذكرت ان وزير العدل طلب من احد القضاة عدم اصدار حكم في قضية مرفوعة امامه، الامر الذي يهدد استقلال القضاء وينال منه وانني افاجأ بان مجلس القضاء لم يتحرك وسأرفع لمجلس القضاء معلومات عن تدخل وزير العدل لدى عدد من القضاة سأسميهم (...) من اجل اثارة هذه الزوبعة التضليلية.

رابعاً: انني سأظل اعلم غير عابئ بهؤلاء الصغار الذين افسدوا كل شيء ويعملون اليوم على مد ايديهم القذرة حتى الى القضاء.

خامساً: سئلت في السابق متى سأقيم الدعوة ضد (الوزير) بهيج طبارة؟ وماذا انتظر حيال ما كان يصدر عن قاضي التحقيق؟ الآن سيعرفون ما كنت انتظر، ومن خلال هذه الدعوة ضد (الوزير) طبارة ومن خلال القضية التي ارفع الى مجلس القضاء الاعلى، سيعرف الجميع ماذا كنت انتظر «ان المسألة ليست شخصية كما حاولوا تصويرها».

هيئة «القوات» اكدت ان المقصود كان سعادة وديب

ختم التحقيق في محاولة اغتيال المر

□ بيروت - «الحياة»:

■ ختم قاضي التحقيق العدلي في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في انطلياس عام ١٩٩١ القاضي جورج غنطوس التحقيق في القضية. ورد طلب تخلية الموقوفين مانويل ديب يونس ووفاء وهبة وفقاً لمطالعة النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

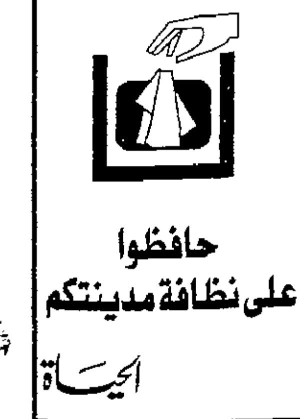
وكانت المطالعة اعتبرت ان وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» (المحظورة) الدكتور سمير جعجع «بتخلفهم عن مواجهة موكلهم وفقاً للاصول المعتمدة في مراكز التوقيف تنازلوا عما تقرر لمصلحتهم سابقاً ولم يعد ثمة جدوى من اعطائهم فرصة مماثلة». وخلصت من ذلك الى «طلب الاكتفاء بهذا المقدار من التحقيق بالنسبة الى المدعى عليه الدكتور جعجع في شأن الجرم في الدعوى الحاضرة». واحال القاضي غنطوس الملف على القاضي عضوم لإبداء مطالعته في الاساس.

الى ذلك، استدعى القاضي غنطوس، وهو قاضي التحقيق العدلي في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي عام ١٩٨٧ الى جلسة تعقد في ١٨ الجاري ثلاثة من عناصر «القوات اللبنانية» بصفة شهود يملكون معلومات عن القضية هم: سمير ابو يونس وجورج يوسف لاون وميشال اسطفان. واستنابت مديرية المخابرات في الجيش للبحث عنهم وجلبهم امام دائرته في اليوم المحدد.

ووجه المحامي لويس الحلو وكيل رفيق غالب سعادة (المبرأ في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون والموقوف في جريمة اغتيال الدكتور الياس الزايك) كتاباً الى وزير العدل بهيج طبارة طلب فيه مساندة القاضي عضوم في تنفيذ قراره نقل السجين من وزارة الدفاع الى سجن رومية.

واصدرت هيئة «القوات اللبنانية» في الانتشار، بياناً امس اعتبرت فيه ان مستلزمات الدفاع عن الدكتور جعجع غير كاملة، وان مكان توقيفه «هو اصلاً غير رسمي وباطل قانوناً»، مشيرة الى منع وكلائه من الاختلاء به. واضاف البيان ان اتهام «القوات» بمحاولة اغتيال الوزير المر «تزوير للحقيقة والتاريخ». ووضع امام القضاء والرأي العام «خلاصة معلومات متوافرة لدينا عن الموضوع وكانت القوات وضعتها في حينه في تصرف التحقيق وفي تصرف المر».

واعلن ان «المستهدف الاساسي في عملية التفجير كان الوزيرين السابقين جورج سعادة وروجيه ديب. فقد توجها معاً يومها للاجتماع مع رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) ورئيس الحكومة آنذاك عمر كرامي للتحضير لإصدار مرسوم تعيين الوزير ديب مكان الدكتور جعجع. وكانا انطلقا الى المقر الرئاسي قبل الموعد المحدد للاختلاء برئيس الجمهورية قبل وصول الرئيس كرامي. وخطأ المفجرين وقع عند مرور موكب الوزير المر الذي كان يشابه موكب الوزير سعادة، وبالفعل، التبس الامر عند الكثيرين ومنهم اذاعة «صوت لبنان» التي بثت «فلاشاً» يفيد بان انفجاراً وقع في انطلياس، وان المقصود به هو الوزير سعادة. واعلمت «القوات اللبنانية» في حينه المسؤول عن فرع مخابرات جبل لبنان بفحوى المعلومات المتوافرة لديها عن الموضوع. والوزير المر عندما اتهم القوات بانها وراء الانفجار الذي استهدفه حدد اسمين هما نبيل ابو النصر وجوزيف جعجع، وحققت «القوات» مع جوزيف جعجع مرتين وعرضت بواسطة السيدين بيار الضاهر وتانر سكر على الوزير المر تسليمه للتحقيق. لكن الوزير المر رفض وقال «حقي وصلني». واعتقلت الاجهزة الامنية في السنتين الاخيرتين نبيل ابو النصر وجوزيف جعجع مراراً وحققت معهما في شكل مستفيض واطلقتهما لاحقاً».



جنبلاط اكد لا آحادية الزعامة

لقاء في دار الطائفة الدرزية ومؤتمر صحافي لارسلان في خلدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد اجتماع لفاعليات وعائلات درزية في الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء في دار الطائفة في فردان لمناقشة تطورات البيت الدرزي واعلان الموقف المناسب منها.

كذلك يعقد النائب طلال ارسلان مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في خلدة، يعرض فيه للتطورات الدرزية، خصوصاً بعد اقتراح الوزير جنبلاط حلاً لمشكلة مشيخة العقل.

وكان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اعلن في احتفال في عاليه مساء اول من امس، اقتراحاً من ستة بنود في شأن مشيخة العقل والوضع الدرزي، تضمن الآتي:

- اولاً: الشروع السريع في تعديل القانون الذي تخطاه الزمن والاحداث، واستصدار قانون عصري يوحد مقام مشيخة العقل، يجرى على اساسه توافق او انتخاب شيخ اصيل، ويرعى قواعد التمثيل الداخلي للطائفة الدرزية على غرار الطوائف الاخرى بحيث تتاح لجميع القطاعات الزمنية والروحية والنقابية والثقافية والمناطق ان تتمثل تناقش وتقرر شؤوناً خاصة او عامة بعيداً عن الغرضية او العائلية.

- ثانياً: يتولى هذا المجلس المنتخب ديموقراطياً والموسع اوسع تمثيل مناطقي وقطاعي تسلم الاوقاف العامة للدروز، ويكلف شخصاً او لجنة ادارتها لمصلحة المؤسسات والمحتاجين وعائلات الشهداء، آخذين في الاعتبار خصوصية بعض الاوقاف الخاصة المعروفة مثل البياضة.

- ثالثاً: لا لآحادية الزعامة، ولم تكن في الاصل احادية الزعامة. وفي اوج ايام الحرب كان لقاء بيت الدين الذي ضم الشخصيات والاحزاب والفعاليات السياسية والعسكرية برئاسة المرحوم محمد ابو شقرا (شيخ العقل الراحل).

- رابعاً: لا للذوبان في اطر او مساحات اكبر، تهدف الى جعلنا اتباعاً لا احراراً في اختيار ممثلين من جميع الطوائف، كفانا القهر الذي ارساه اتفاق الوفاق باعتبارنا وغيرنا مواطنين من الدرجة الثانية، فكيف بقهر الدوائر الكبرى الاصطناعية التمثيل؟

- خامساً: اخراج الجيش من لعبة التجاذب السياسية الداخلية ومناقشة جدية موضوعية مع العقلاء، وهم كثر في الجيش، للحجم والدور المطلوبين للامن الداخلي عند الضرورة بمؤازرة قوى الامن ولتطبيق القرارات الدولية في الجنوب سلمياً وبالتوافق والتنسيق مع سورية. ان الاستمرار في هذه الحال من التضخم في الجيش في كل المستويات خارج اطر القوانين والمؤسسات والحاجة الفعلية، تجعل الجيش في حال من عدم التوازن، وتجعله يتورط في اللعبة الداخلية التي نصر على ابعاده عنها حفاظاً على صدقيته وكرامته وعلى الحريات والديموقراطية.

- سادساً: مناشدة الاحرار، وهم كثر في المجلس النيابي، عدم زج الجيش في اللعبة الداخلية حفاظاً على الحريات العامة والديموقراطية. كفانا مهاترات ومزايدات من الدخلاء وحديثي النعمة والحالات الطاووسية الجديدة. لا يكون المجلس سيد نفسه عندما يدعم نفسه بمؤسسة من مؤسسات الدولة ويلغي بالتالي دوره الرقابي والتشريعي».

وختم: «نبتدئ مرحلة جديدة، وها هي الاسس والثوابت للمناقشة، ولكن لن نقبل العبث بداخل الصف الواحد المتنوع، اياً كانت المبررات والذرائع. فعند المواقف المصيرية ترخص التضحيات، وبيان بعقلين قمة الحكمة والعقل والتعقل، ومنطلق التصحيح للخلل والانتحال».

ووجه النائب رشيد الخازن امس «نداء حاراً الى الزعامات الدرزية الاصيلة»، متمنياً عليها «العمل على توحيد الصفوف ونبذ كل ما من شأنه ان يفرق العائلة الواحدة، لان العائلة الدرزية وخصوصاً دار المختارة، ودار خلدة، جزء لا يتجزأ من العائلة اللبنانية التي تضمنا جميعاً، وكل ما يحل بين الدارين ام في اي منهما ينعكس على البيت اللبناني الواحد وعلى العائلة اللبنانية وعلى كل الوطن». واضاف ان «مناشدتنا الاخوية هذه لاخواننا في الطائفة الدرزية الكريمة تنطلق من الحرص المخلص على وحدة بني معروف، وذلك كي لا يحل فيها ما حل ببني مارون عندما حلت الفرقة والخصام وسيطرت الانانية والحقد واجواء الفتنة على رؤوس قياداتهم».

وناشد الخازن الجميع «ابعاد مؤسسة الجيش وقيادتها عن اي خلاف وعدم اقحامها في اي نزاع لان الانجاز الذي اتى على لبنان كله عبر هذه المؤسسة الوطنية على يد قائدها الوطني النبيل والشجاع والنزيه (العماد اميل لحود) بات مثالاً يحتذى واساساً صالحاً ومتيناً لبناء الجمهورية ومؤسساتها».

فتوش يتنازل عن حقه في الدعوى على المقدح

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجه وزير السياحة نقولا فتوش امس كتاباً الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم تنازل فيه عن حقه في شأن الدعوى ضد منير المقدح رئيس «كتائب ١٣ أيلول» المنشقة عن حركة «فتح» طالباً وقف ملاحقته بجرم تهديده بالقتل.

وجاء في كتاب الوزير فتوش «بما ان تصريحات المقدح لم تؤثر علي بشيء، ولما كنت ارفض ان يستغل اي امر بيني وبين الشعب الفلسطيني صاحب القضية المحقة، ولما كنت ارفض ان تُستغل اي مصلحة شخصية بيني وبين الشعب الفلسطيني الجدير بالاحترام والمحبة وله الحق في الحياة الحرة الكريمة، وما موقفي برفض التوطين سوى لمصلحة لبنان والقضية الفلسطينية، وانطلاقاً من المحبة جئت اسقط الدعوى عن السيد منير المقدح وكل محرض او متدخل او شريك طالباً وقف الملاحقة بحقه».

وكانت النيابة العامة في بيروت ادعت على المقدح بجرم تهديد الوزير فتوش بالقتل والقدح والذم بحق الحكومة اللبنانية.

ملف قرطاس

على صعيد قضائي آخر، تسلم النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين امس ملف وزارة الزراعة من هيئة التفتيش المركزي المتضمن تحقيقات اجرتها في شأن مخالفات وتجاوزات في صفقات حاصلة من جانب الوزير السابق عادل قرطاس.

واستدعى تقي الدين الموظف صالح حيدر الى جلسة تعقد في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، والوزير السابق قرطاس الى جلسة في ١٨ منه.

وافادت مصادر قضائية ان النيابة المالية تدرس امكان ملاحقة السفير الالماني السابق في بيروت بيتر كيفيت الوارد اسمه في الملف، بعد رفع الحصانة الديبلوماسية عنه، اذا ثبت ان هناك جرماً يطاوله.

الخليل تابع جولته الافريقية وافتتح مدرستين في غينيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع وزير المغتربين علي الخليل جولته الافريقية فوصل اول من امس الى غينيا، بعدما كان زار ساحل العاج وليبيريا والسنغال والتقى كبار المسؤولين فيها والجاليات اللبنانية.

واقيم له في مطار كوناكري استقبال رسمي، شارك فيه رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم - فرع غينيا علي سعادة ورئيس المجلس القاري الافريقي نجيب زهر وجمع من ابناء الجالية.

واقامت هيئة المجلس الوطني للجامعة الثقافية عشاء تكريمياً للخليل، ورحب سعادة به مشيداً بدوره في «تفعيل الاغتراب والسياسة الحكيمة التي ينتهجها على رأس الوزارة». وطالب «بايفاد سفير لبنان الى كوناكري في اسرع وقت تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء المتخذ في هذا الشأن». واشار الى تزايد عدد افراد الجالية وبلوغه الخمسة الاف، واعتبر ان العلاقة بين الوزارة والجامعة الثقافية «تسير في شكل جيد ونحو الافضل».

وألقى الوزير الخليل كلمة شارحاً الهدف من زيارته وتحدث عن دور وزارة المغتربين وتعيين الملحقين الاغترابيين «الذين سيتولون العمل مباشرة مع المغتربين في اقرب وقت ممكن».

وتطرق الى «التطورات السياسية والاقتصادية والاعمارية التي يشهدها لبنان»، وركز على «ما يشهده الجنوب من اعتداءات اسرائيلية يومية». وشدد على «دور المقاومة في مواجهة الاحتلال»، داعياً المغتربين الى «الاستثمار في وطنهم لان ذلك يعود عليهم وعلى لبنان بالفائدة».

وانتقل الخليل والوفد المرافق من كوناكري الى مدينة تابولا (٥٠٠ كلم من العاصمة) حيث افتتح مدرسة قدمها نجيب زهر باسم الجالية اللبنانية الى اهالي المدينة، وحضر الافتتاح وزراء التربية والعمل والشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة وعدد من ابناء المنطقة الذين استقبلوا الوزير اللبناني بحفاوة.

وفي ساحة تابولا تجمهر الالوف في احتفال تحدث خلاله نجيب زهر معلناً تقديم المدرسة «هدية الى الشعب الغيني الصديق لاحتضانه الجالية اللبنانية منذ اوائل القرن». وقال «ان هذه المدرسة تحمل اسم والدي المرحوم ياسين زهر الذي هاجر الى تابولا وتوفي فيها». ثم سلّم مفاتيح المدرسة الى وزيرة التربية الدكتور عائشة با التي القت كلمة اشادت خلالها «بالدور البناء للجالية اللبنانية في غينيا»، معتبرة ان غينيا «هي الوطن الثاني للبنانيين المغتربين». وقالت «اننا نعاملهم كالوطنيين الغينيين تماماً».

ثم حضر الخليل افتتاح مدرسة في كوناكري قدمها نجيب زهر باسم الجالية. ومساء اقام علي سعادة مأدبة عشاء على شرفه في منزله.

سعادة يخشى «التمديد لكل الامور»

□ بيروت - «الحياة»:

■ اوضح رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة امس موقف الحزب من الاستحقاق الدستوري المطالب باجراء انتخابات رئاسية طبيعية.

وقال، بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي امس «ان الزيارة تقليدية لتبادل الآراء في المواضيع المطروحة».

وهل تناول موضوع الاستحقاق الرئاسي في ضوء المذكرة التي قدمها الحزب الاسبوع الماضي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، تناشده رفض التمديد؟ اجاب «كانت جولة افق في المذكرة وغيرها، وفي الوضع والاستحقاقات الداهمة، وخصوصاً اننا نخشى ان يكون التمديد لكل الامور وفي طليعتها الازمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة».

واين اصبح الاستحقاق قبيل ايام من انتهاء المهلة الدستورية لتعديل الدستور؟ اجاب «منذ ايار (مايو) اتخذنا موقفاً واضحاً وصريحاً. وبعده كانت لنا تصريحات متعددة عن الموضوع. ونصحنا في الماضي وننصح اليوم وكنا نخشى ان نصل الى ما وصلنا اليه. فالوضع غير مستقر تماماً».

واضاف «كان من المفروض، والاستحقاق باتت تباشيره، ان تحضر له من طريق انتخاب رئيس جديد للجمهورية، كما كان يحصل في الماضي. اما وقد طرح موضوع التمديد وما رافقه، فلذلك ستكون له انعكاسات سلبية على الوضع اللبناني وعلى الرئيس بالذات وعلى الرئاسة في صورة خاصة. يجب، كما قلت في المؤتمر الصحافي (الذي قدم خلاله المذكرة)، ان يُحافظ على كرامة الرئيس وعلى كرامة الرئاسة. الرئيس تحول مرشحاً ومن حق الناخب والرأي العام ان يتناولا المرشح بالانتقاد، اما وكونه رئيس جمهورية فكان في منأى عن كل هذه الامور».

شعث لـ«الحياة»: الفارق بين اتفاقي القاهرة وطابا اننا على عتبة الدولة وان حلم اسرائيل الكبرى انتهى

□ غزة – من حسين حجازي:

■ عاقداً المقارنة بين الاستراتيجية التفاوضية الفلسطينية خلال المفاوضات التي قادها في القاهرة وبين مفاوضات طابا الأخيرة، تحدث الدكتور نبيل شعث لـ«الحياة» عن الظروف التي رافقت المفاوضات الأولى، وتلك التي رافقت المفاوضات الأخيرة في طابا. وقال في مستهل حديثه، ان الذين اعتقدوا بسهولة المفاوضات على غزة اكتشفوا في ما بعد انها كانت الاشرس والأصعب، لأنها كانت التجربة الأولى، ولأن الاسرائيليين كانوا دوماً يفاوضون تحت تأثير عقدة السابقة. وقارن بين الدوافع التي كانت تضغط على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للتوصل الى الاتفاق الاخير، واضعاً موقفهما معاً، بأن كلاً منهما كان يجابه نوعاً من المأزق المشترك: الفلسطينيون لأنهم كانوا تحت تأثير الخوف من نيات اسرائيل بالمماطلة، وعقدة البقاء في غزة باعتبار ان هذه هي حدود التسوية، والاسرائيليون، لأنهم اكتشفوا ان الفلسطينيين هم الذين يستطيعون اعطاءهم الأمن والشعور بالاستقرار، ولمخاوف حزب العمل الأخرى ذات الصلة بالخريطة السياسية الاسرائيلية الداخلية.

ووصف شعث المفاوضات الاخيرة بأنها معركة حقيقية، قائلاً ان المفاوض الفلسطيني حصل في الأسبوع الأخير منها على اكثر مما حصل عليه المفاوضون الفلسطينيون خلال ستة شهور. لكنه لم يخف مخاوفه من المرحلة المقبلة في التطبيق، والتي اعتبر انها ستحتاج الى مفاوضات جديدة ومتواصلة على نقاط عديدة في الاتفاق، بدأت بموقف اسرائيل من التزامها بالافراج عن الاسيرات واعادة الانتشار، وحتى الكهرباء والمياه. وان كان يعتقد ان الاتفاق يضع الفلسطينيين على اعتاب الدولة، ويضع النهاية لحلم اسرائيل الكبرى.

● كيف تقارن بين تجربتي المفاوضات على اتفاق القاهرة واتفاق طابا الأخير؟

– عندما تفاوضنا على غزة واريحا كان الكثير منا تحت تأثير انطباع ان اسرائيل تريد التخلص من غزة بأي ثمن. وكان ثمة من يذكر دائماً بمقولة اسحق رابين التي غنى فيها لو تغرق غزة في البحر. ولكن لأنها لم تغرق في البحر، فقد بدا وكأن الاسرائيليين مستعدون للتخلي عنها. وكان بعض الأطراف، استناداً الى هذا التحليل، يطرحون علينا السؤال: لماذا تفاوضون الاسرائيليين عليها وهم يريدون التخلص منها على أية حال. وكان هناك البعض الآخر الذي يقول: حسناً تفاوضوا على غزة ولكن لا تدفعوا ثمناً لها، لأنها ستأتي مجاناً. ولكن في الحقيقة ان كل ذلك لم يكن صحيحاً. لأن ما حدث هو ان الاسرائيليين تفاوضوا على غزة بشكل صعب ومتصلب للغاية. أولاً لأنهم كانوا يخشون من انهم اذا تساهلوا في اي امر في هذه المفاوضات، فان هذا التساهل قد يصبح ذريعة او مبدأ او سابقة يمكن ان يقيد هامش مناورتهم عند التفاوض فيما بعد على الضفة الغربية. وهم لم يريدوا اعطاءنا هذا التنازل. وثانياً لأنهم في ظل الاتفاق، اتفاق اوسلو بالطبع، كانوا يرون ان هناك اشياء يجب التمسك بها الى الحل النهائي. وهذه الأشياء هي اوراق تفاوضية لا يجب التخلي عنها في هذه المرحلة من تطبيق الاتفاق. ومن هذه الاوراق، المستوطنات والأمن والمياه، وحتى موضوع التخطيط الحضري، التي رأوا انه يجب عليهم عدم التفريط بها.

ولكن دعني اقول لك الآن. ان قضية الأمن التي كانت المسألة الاصعب في التجربتين معاً، مفاوضات القاهرة وطابا. كانت للأسف في مفاوضاتنا حول غزة موضوعاً يكاد ان يكون جديداً تماماً بالنسبة اليهم، من حيث خبرة التفاوض حول الموضوع. كما كان هناك هاجس يثقل عليهم من الناحية النفسية وهذا يتمثل بالخيار الذي وجدوا انفسهم امامه، بان يوافقوا طوعاً وللمرة الأولى في تاريخهم، على تسليم ارض فلسطينية متاخمة لهم لقوات عسكرية فلسطينية، تمتلك بنادق ومدافع رشاشة، ومصفحات، حتى لو اسموا هذه القوات شرطة فلسطينية لأنهم كانوا يعرفون مسبقاً ان الأمر يتعلق بالمقاتلين انفسهم الذين حاربوهم في لبنان والأردن وعلى جبهات اخرى. وهكذا، فان ما تفاوضنا حوله من موضوعات في القاهرة، كان يفتقر بعد الى أي تجربة. وهذه نقطة اختلاف جذرية ومهمة بين مفاوضات غزة ومفاوضات الضفة الغربية. ولهذا السبب أقول ان المفاوضات حول غزة كانت صعبة جداً ومعقدة، ولم تكن سهلة. لأنه كان فيها صعوبة التجربة الأولى. اضافة الى هذا كانت العلاقة الشخصية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبين رئيس الوزراء اسحق رابين وبيننا وبينهم بشكل عام ما تزال تفتقر تماماً الى اي مقدار من التواصل والصدقية. وهذا كان ناتجاً عن كراهية عميقة بين الطرفين بسبب الصراع الطويل بينهما. وهذا العامل الذي لعب بصورة سلبية خلال مفاوضات غزة. كان أقل وطأة على الأقل، في مفاوضات طابا على الضفة الغربية. ان لم نقل انه قد زال الى حد ما كأحد القيود التي كانت تظل مفاوضات الطرفين في القاهرة.

واذن فان التشدد في غزة كان لاستباق التفاوض حول الضفة الغربية. ولكن حول هذه المفاوضات، التي هي اصعب بنظر الاسرائيليين من غزة. كان هناك منذ البداية ثلاثة اعتبارات رئيسية على جدول اعمال الاستراتيجية التفاوضية الاسرائيلية. أولاً: ان الضفة الغربية هي ارض ذات قيمة دينية وتاريخية وايديولوجية لاسرائيل، وخصوصاً في قلبها، اي القدس وجوارها. وثانياً: ان الضفة الغربية هي الخزان الرئيسي للمياه التي تحتاجها اسرائيل. وثالثاً: ان أراضي الضفة الغربية ذات مساحة واسعة وكثافة سكانية محدودة، ٦ آلاف كيلومتر مربع يسكنها مليون واربعمئة الف. قياساً بقطاع غزة الذي مساحته ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً وفيه مليون نسمة. وبالتالي فان الاسرائيلي حاولوا منذ البداية استثمار كل فرصة ممكنة لانشاء عشرات المستوطنات عليها، خصوصاً في الحزام المحيط بالقدس وشمالها، ثم في جنوب القدس في المنطقة الممتدة بين بيت لحم والخليل وهي المنطقة المسماة كفار عتصيون. وكذلك في الخليل ذاتها والناظر الى مشروع آلون يلاحظ ان الاحزمة وخطوط الأمن الدفاعية الاسرائيلية قد انشئت على جميع المرتفعات المشرفة على نهر الأردن، حيث كان الهاجس الاسرائيلي الأمني من الجهة الشرقية بشكل هاجساً حقيقياً. بينما غزة تفصلها عن مصر سيناء بكاملها. التي يوجد فيها نظام امني متكامل. وكان هناك هاجس آخر يتعلق بالضفة الغربية ألا وهو منطقة قلقيلية – طولكرم. حيث كان الاسرائيليون دوماً يخوفون انفسهم واجيالهم من هذه المنطقة، التي يقولون عنها انها «خاصرة اسرائيل». وطالما صوروا الأمر وكأن شخصاً واحداً بمدفع او بندقية قنص يستطيع ان يغلق طريق تل أبيب – حيفا. وبالتالي كان الاعتقاد بوجود استحالة ان يسلم الاسرائيليين هذه المنطقة. وقد ذكرني يوسي بيلين في لقاء جرى بيني وبينه اخيراً بهذا الموضوع، اذ قال لي: ان اسرائيل كان لديها دائماً مخاوف امنية مزمنة ومبالغ فيها، وهي تضحك من نفسها بعد فترة من هذه المخاوف، اذ ان كل الفكر العسكري الاسرائيلي كان مركزاً بعد العام ١٩٦٧ حول ممري متلة والجدي في سيناء. ولكن – اضاف بيلين – من يذكر الآن متلة والجدي؟ وان معركة العراق وصواريخ صدام حسين أكدت للاسرائيليين ان حدود نهر الأردن ليست حدوداً قابلة لأن تحميهم وهكذا، بتغير الاستراتيجية الامنية الاسرائيلية لم تعد منطقة طولكرم – قلقيلية هي النقطة التي تخيفهم.

ولهذا الاعتبار فقد لاحظنا ان التشدد في كل ما يتعلق بمفاوضات طابا، كان يتعلق بالخليل، وان المشكلة الحقيقية التي واجهت المفاوضات على الضفة الغربية كانت تلك التي تتعلق بالضغوط حول الارض والماء. وهو ما يعني ان اسرائيل في كل تفاوضها معنا حول الحل الانتقالي، كانت تفكر اساساً بالحل النهائي. ومن العجيب ان المناطق التي قالت اسرائيل ان من الصعب الانسحاب منها، لم تكن هي المناطق التي تهدد اسرائيل امنياً. ومنطقة قلقيلية وطولكرم، الخاصرة الهشة، والاستعداد لتوسيع منطقة اريحا الجغرافية، هي المثال على ذلك. بينما كان الاستعصاء حول الخليل، اي حول المنطقة المحيطة بقلب الضفة الغربية، وليس في هوامشها واطرافها. سواء بالقرب من خاصرة اسرائيل الداخلية أو بالقرب من الحدود الشرقية على نهر الأردن.

● اذن كان هناك نوع من المفاجأة التكتيكية في الموقف الاسرائيلي؟

– الى حد ما، اذ يبدو انهم مستعدون للتساهل بشأن المناطق التي قالوا عنها انها امنية وحيث المستوطنات التي اقاموها ليكود والتي قال رابين عنها انها سياسية وايديولوجية قد ظهر وكأنه اكثر تشدداً حولها، والاستيطان في الخليل مثال على ذلك.

● لكن قيل في وقت سابق بأنه كان هناك نوع من الاختلاف في تقدير الموقف من المفاوضات داخل المعسكر الفلسطيني بين من يرغبون في استعجال التفاوض وبين من يفضلون التريث للوصول الى الاتفاق؟

– دعني اقول ان ذلك اصبح وراءنا الآن. وما حدث في مفاوضات طابا، هو ان المفاوض الفلسطيني حصل في الأسبوع الأخير، في اسبوع واحد، على ما يعادل كل الشهور السابقة من المفاوضات. ولكن بالرغم من التحليل السابق، اقول ان اسرائيل كانت في مفاوضات الضفة الغربية اما معضلة كبرى. وكذلك كنا نحن ايضاً. وبودي ان اشرح الآن هاتين المعضلتين المركبتين:

لقد كان الحل الذي قبلنا به في اتفاق اوسلو مبنياً على فلسفة المرحلية ولكن ايضاً وفي الوقت ذاته، وهذا ما يتجاهله الكثيرون، على نوع من الاطار المتوازي، اي امكانية التفاوض على الحل النهائي بالتوازي مع التفاوض على الحل الانتقالي. لكن الذي جرى هو ان اسرائيل تمسكت بفكرة التفاوض المتدرج والمتتالي، ورفضت التحرك باتجاه مفاوضات الوضع النهائي. وكانت الذريعة هي ان اي حديث عن الوضع النهائي الآن، سوف يخلق تياراً اسرائيلياً معارضاً، وانه ليس من المصلحة لكم ايها الفلسطينيون ان تخلقوا لنا صراعاً مع ليكود ومع المعارضة اليمينية الاسرائيلية قبل ان تصلوا الى الضفة الغربية. وهكذا، كان ثمة تخوف فلسطيني مشروع ومبرر من النوايا الاسرائيلية.

لكننا ايضاً كنا نتخوف اكثر من تأخير الحل الانتقالي في الضفة الغربية، وكان لدينا مبرر قوي للشك في نوايا اسرائيل من انها لا تقصد سوى غزة واريحا بهذا الحل. وكان يغذي مخاوفنا الشعار الذي طرحته المعارضة في مواجهتنا: «غزة اولاً واخيراً»، والذي شكل، للأسف، عنصر ضغط على القيادة الفلسطينية وليس على اسرائيل. كما كان لدينا ايضاً اسباباً اخرى تدفعنا الى الاستعجال، وهذه تتمثل في المخاوف التقليدية من اي تغييرات دولية واستراتيجية غير محسوبة قد تعطي اسرائيل فرصاً جديدة للتمترس وتغيير موقفها من العملية السلمية ككل، خصوصاً ونحن في زمن المتغيرات السريعة والعجيبة، من انهيار الاتحاد السوفياتي الى حرب الخليج، وغيرها. باختصار، لقد كان هناك دائماً نوع من التخوف. من اننا اذا تأخرنا في الوصول فقد يحدث شيء ما ويصعب الأمور علينا. هذا عدا العمليات العسكرية التي كانت تقوم بها المعارضة الفلسطينية، والتي عطلت عملياً مسيرة التفاوض حول الضفة الغربية سنة كاملة تقريباً، امتنع خلالها الاسرائيليون تماماً عن التفاوض حول المرحلة الانتقالية.

لكل هذه المخاوف كان هناك دافع مبرر وقوي، يحث الفلسطينيين على انهاء التفاوض والوصول بأسرع وقت ممكن الى الضفة الغربية. ولكن اذا كانت هي مبررات المنطق الذي كان يقول بالاستعجال، ألا انه بالمقابل كان هناك تخوف مواز من القبول بأي اتفاق ذي كلفة عالية. وهذا هو الجانب الآخر من المعضلة التي واجهت الفلسطينيين في التفاوض مع الاسرائيليين في طابا. تلك انه في تجربة التفاوض على غزة اتضح لنا ان ما يؤخذ على الطاولة يصبح حقيقة، وما يؤجل لمفاوضات لاحقة تماطل فيه اسرائيل. وهناك الامثلة: الممر الأمن. لم نستكمل كل اجراءاته فاجلت اسرائيل التفاوض عليه، وهي ما زالت تماطل فيه حتى الآن. وقضية توسيع منطقة اريحا. اتفقنا على التفاوض اللاحق لتوسيع منطقة اريحا. فظلت اسرائيل تماطل في هذه القضية حتى تمت اعادة التفاوض عليها في الاتفاق الأخير. وهكذا، كان قد بدا لنا واضحاً، ان فكرة القضمة شبراً شبراً يجب اعادة تعريفها. اي بدأنا ندرك بعد تجربة غزة، انه لا يجب علينا ان نترك القضايا معلقة او مؤجلة. وهذا هو التفسير الوحيد للاصرار الفلسطيني على خوض المفاوضات خلال الأسبوع الأخير في طابا، كما لو انها معركة فعلاً بالسلاح الابيض، بحيث لا نسمح لاسرائيل الانطلاق الى مفاوضات الحل النهائي ولديها اوراق لا تستحقها، وهذا ما حاولنا في المفاوضات الأخيرة في طابا الدفاع عنه، أي عدم اعطاء الجانب الآخر مستندات يتكئ عليها في المفاوضات النهائية تجحف بحقوقنا في هذه المفاوضات. وقد كانت ذروة التصدي الفلسطيني لذلك، هي المعركة حول مصادرة اراضي القدس. التي اضطر الاسرائيليون للتراجع عنها.

اعتقد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ادار المفاوضات بشراسة وبراعة، نجح الى حد كبير في ابراز هذا الهدف، وقبل ذلك نجح من الناحية التكتيكية في اقامة التوازن المطلوب في ادارة المفاوضات عند النقطة التي لم يستطع فيها الخصم ان يوظف لنفسه ورقة الوقت او الاستعجال. اما من الزاوية الاسرائيلية، فان اسحق رابين وحزب العمل كانوا هم ايضاً في حاجة ماسة لانجاز سريع في المفاوضات معنا. أولاً لأسباب حزبية، قبل الوصول الى الانتخابات الاسرائيلية في خريف العام ١٩٩٦. وثانياً لأنهم اكتشفوا ايضاً ان حل المشكلة في غزة فقط لا يسوي كل مشكلاتهم. واستطيع ان اقول هنا، ان الاسهام الايجابي الرئيسي للاتفاق على غزة، في ما يتعلق بتسهيل المفاوضات على الضفة الغربية، كان يتمثل، بأنه في الاتفاق على غزة. كان الاسرائيليون قد تعمدوا بمياه النهر. اقصد انهم استطاعوا تخطي واختراق الجدار النفسي بالاقتناع العملي بأن امنهم واستقرارهم يعتمدان في النهاية على الفلسطينيين. وان الطرف الفلسطيني هو الطرف الوحيد القادر على اعطائهم هذا الأمن. وكان هذا التحول يشبه انقلاباً في النظرية الأمنية الاسرائيلية، ظهر بجلاء بعد عملية رامات غان. اذ بدا رابين وكأنه يخشى من تصعيد النغمة الامنية، لكي لا تصعب عليه الوصول الى اتفاق في وقت قريب مع الفلسطينيين وهو تصرف ايضاً بشكل دافع فيه عن موقف السلطة الفلسطينية للمرة الأولى.

وفي الواقع، ان اسرائيل كانت بحاجة الى الضغط علينا لكي تبدو انها غير مستعجلة، ليستطيع الحصول على تنازلات في الضفة الغربية تستبقيها الى المرحلة النهائية. لكن في الحقيقة، هي كانت الأكثر استعجالاً للتوصل الى هذا الاتفاق السريع للأسباب التي ذكرتها، أي لأن الحل الانتقالي والاتفاق عليه، كان بعد غزة، قد اصبح موضوعاً حاسماً ومصيرياً، لا لتحديد مصير حزب العمل في الانتخابات المقبلة فقط ولكن لأسباب تتعلق أولاً بقضية الحل النهائي مع الفلسطينيين الذي بات الاسرائيليون يدركون انه من دونه لن يحصلوا على الاستقرار الحقيقي. وثانياً، لأن تصعيب التوصل الى الحل الانتقالي من جانب المفاوض الفلسطيني، لم يعد يخدم حكومة رابين، وانما اليمين المتطرف. وعند هذه المرحلة، بدأت اسرائيل تحث الخطى للوصول الى الاتفاق في طابا على الضفة الغربية من دون ان ننسى بالطبع العامل الآخر الذي لم يكن مرئياً، ولكن الاكثر اهمية، وهو رغبة اسرائيل في الاسراع بالتوصل الى الاتفاق معنا قبل انعقاد مؤتمر عمان وذلك للظهور في هذا المؤتمر وكأنها اعطت التنازلات من جانبها في قضية الأرض، وبالتالي، دعوة العالم العربي للموافقة على تطبيع العلاقات معها.

● الآن وقد توصلتم الى هذا الاتفاق بالفعل، كيف يمكن قراءة هذا الاتفاق فلسطينياً؟ هل انتم راضون عنه؟ هل هو انجاز كبير مثلاً؟

– بعد هذه المعركة التفاوضية الكبيرة التي خاضها الوفد الفلسطيني في طابا من اجل الوصول الى استعادة السلطة الفلسطينية على الضفة الغربية نحن الآن نتصارع مع مشكلة التطبيق. والحق ان هذا الاتفاق اكثر من الاتفاق السابق (القاهرة) يرتهن خصوصاً بنجاحنا نحن والاسرائيليين في تحقيق ما يسميه الرئيس عرفات بالتطبيق الأمين والدقيق له على الأرض. بالطبع يترك هذا الاتفاق جزءاً مهماً من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية لثلاث مراحل من اعادة الانتشار اللاحقة. كما يترك مشكلات في مدينة الخليل، بل ان بعض مشكلاته بدأت قبل التطبيق، مثل قضية الافراج عن الاسيرات والأسرى الفلسطينيين، وجدولة اعادة الانتشار، وفي بعض مشكلات التطبيق الأخرى مثل الكهرباء والمياه: ولا شك ان هناك مشكلات أخرى في التطبيق ستنشأ، خصوصاً في تعريف المنطقة «ب»، وحدود صلاحياتنا فيها، والمرور الآمن بين المدن والقرى، وفي مدى التزام اسرائيل بعدم توسيع المستوطنات، وعدم تغيير الوضع في القدس، وفي احراز تقدم في مسألة عودة النازحين، اضافة الى تطبيق ما لم تقم اسرائيل بتطبيقه في المرحلة الماضية، واقصد هنا فتح الممر الآمن بين غزة والضفة وانهاء الاغلاق والسجن المفروض على غزة، وفتح المعابر مع الاردن ومصر، اي باختصار الاقلاع عن سياسة الهيمنة على الاقتصاد الفلسطيني. كل هذه مسائل مهمة وكبيرة وتطبيقها يحتاج الى مفاوضات جديدة ومتواصلة، خطوة بعد خطوة، كما سيحتاج الى اليات جديدة ومحترفة وواعية، ادارياً وسياسياً.

غير ان التقويم المنصف لهذا الاتفاق لا يمكنه ان يحجب الفوائد الاستراتيجية التي ينطوي عليها. فهذا الاتفاق يضعنا على طريق بناء الدولة الفلسطينية: كما يضعنا على طريق انهاء (فكرة) اسرائيل الكبرى، ونحن الآن نقترب من القدس، اقتراب الاسوارة من المعصم. ونحن نحقق تدريجاً استعادة الارض والحق على الجزء الأكبر من الأرض الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧. وبالتأكيد، نخلق تجارب جديدة على الأرض، ونتعلم ونتطور. باختصار، نحن نسير في اتجاه التاريخ الذي لا مهرب لاسرائيل منه.

الجامعة العربية ومصر تتحركان لمنع المساس بالقرارات الدولية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي

□ القاهرة – من محمد علاء:

■ اكدت مصر والجامعة العربية رفضهما مشاريع قرارات اميركية ينتظر ان تطرح على الجمعية العمومية للامم المتحدة لتعديل بعض القرارات المتعلقة بالنزاع العربي – الاسرائيلي، خصوصاً القدس وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومستقبل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا». وبعث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى برسائل في هذا الشأن الى نظرائه في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. كما بعث الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد برسالة مماثلة الى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة. وذكر مسؤول في الجامعة لـ«الحياة» ان الحكومة الفرنسية ابلغت عبدالمجيد تاييدها الموقف العربي.

ومعلوم ان مناقشة بنود جدول أعمال الجمعية المتعلقة بالنزاع في الشرق الأوسط تبدأ خلال ايام، في اطار المراجعة السنوية للقرارات الصادرة في هذا الشأن. ويتوقع ان تكون المناقشة ساخنة بسبب اعلان الولايات المتحدة واسرائيل رغبتهما في تعديل بعض القرارات بحجة ان عملية السلام تتقدم.

وتاتي الخطوة الاميركية والاسرائيلية استكمالاً للتحرك الذي بدأ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ بالغاء قرار الجمعية العمومية الذي اعتبر الصهيونية شكلاً من اشكال التمييز العنصري، وفي ١٩٩٣ و١٩٩٤ بمحاولة اسقاط قرارات تتعلق بحق العودة للفلسطينيين والانسحاب من جنوب لبنان.

وأكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية لـ«الحياة» ان القاهرة ابلغت كلاً من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا رسمياً بخطورة المساس بهذه القرارات قبل الاتفاق النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، خصوصاً تلك التي تتعلق بالقدس كون هذا الموضوع يمس كل العرب والمسلمين في العالم، مشيراً الى ان رسائل موسى الى وزراء خارجية الدول الثلاث اكدت رفض مصر لاسقاط القرارات المرجعية لعملية السلام او تعديلها لافتاً الى ان التحرك المصري بدأ منذ نهاية ايار (مايو) الماضي.

يذكر ان المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت كانت اكدت ان الدورة الحالية «ستشهد تعديل قرارات دولية تتعلق بقضايا المنطقة لأن صياغتها غير ودية وتعكس التعديلات التي ستطرحها الروح الجديدة التي خلفتها عملية السلام».

ومن جهته يجري عبدالمجيد مشاورات مع وزراء الخارجية العرب ووفود منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والاتحاد الاوروبي لتنسيق المواقف في رفض المساس بهذه القرارات.

وعلم ان الاتصالات والمشاورات الجارية تهدف الى «عدم تمرير اي تغيير في القرارات الدولية واستخدام نفوذ اوروبا لمواقفها المتميزة في هذا الاتجاه».

كذلك بعث عبدالمجيد برسالة الى غالي برسالة في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الماضي اكد فيها «تمسك الجامعة والدول الاعضاء بقرارات الشرعية الدولية التي تؤمن الحقوق العربية والفلسطينية»، وحذر من «اي مساس بها، وركزا على القرارات المتعلقة بالقدس واللاجئين».

القدومي يبدأ اليوم زيارة لدمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» في دمشق ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي يبدأ اليوم زيارة الى دمشق لاجراء محادثات مع قادة المعارضة الفلسطينية الموجودة في العاصمة السورية ومع كبار المسؤولين السوريين. واوضحت ان الزيارة تستغرق اياماً عدة يرافقه فيها عضو اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» السيد محمد جهاد.

وافاد السيد انور عبدالهادي الناطق الاعلامي باسم القدومي في دمشق، ان المحادثات «وهي الأولى بعد توقيع اتفاق طابا بين الرئيس ياسر عرفات واسرائيل، ستتناول تطورات الوضع الفلسطيني والاطلاع على مواقف سورية في عملية السلام»، مشيراً الى انتقادات القدومي لاتفاق طابا «الذي حاد عن اسس مفاوضات السلام».

وزاد ان رئيس الدائرة السياسية سيتابع في زيارته لدمشق مشاوراته في شأن مشروع «الحل المرحلي» بعدما طرحه في زيارتيه السابقتين خلال الشهرين الاخيرين اضافة الى موضوع الفلسطينيين في ليبيا ولبنان بعد قرار العقيد معمر القذافي طرد نحو ٣٠ الف فلسطيني من الأراضي الليبية.

غزة: اعتقال صحافي نشرت صحيفته بياناً لـ«حماس»

■ غزة (قطاع غزة) – أ ف ب – افاد مصدر في صحيفة «النهار» الصادرة في القدس الشرقية ان اجهزة الأمن الفلسطينية لا تزال تحتجز الصحافي الفلسطيني طاهر النونو، ومراسلها في غزة.

وكانت اجهزة الاستخبارات الفلسطينية برئاسة اللواء امين الهندي استدعت النونو اول من امس بعدما نشرت صحيفته بياناً لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وطلب زملاء نونو من وزارة الاعلام الفلسطينية التدخل للإفراج عنه في اسرع وقت ممكن.

وكانت «حماس» اكدت في هذا البيان ان الوفد الذي كان ذكر انه سيقوم بوساطة بين الحركة والسلطة الفلسطينية لا يمثلها. ونفت ان تكون تعهدت بوقف عملياتها ضد اسرائيل وبانها تدعم محاولة التوسط مع السلطة الفلسطينية.

اعادة الانتشار الاسرائيلي تبدأ اليوم في قرية سلفيت

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – أكد ناطق اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي يبدأ اليوم انسحابه من بلدة سلفيت التي ستكون المنطقة الأولى التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي في اطار اعادة انتشاره في الضفة الغربية. وفيما اكد عسكريون فلسطينيون ان المحادثات التي جرت اول من امس مع عسكريين اسرائيليين لم تؤد الى اتفاق على الجدول الزمني للانسحاب، صرح ناطق باسم الرئيس ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية واثقة من ان اعادة الانتشار ستتم في موعدها المقرر في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال الناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة بيتر ليدنر ان الانسحاب يتم غداً من قرى خربتا قرب رام الله وبطة قرب الخليل وقباطية قرب جنين، ما يؤدي منطقياً، الى اغلاق مكاتب الادارة العسكرية المكلفة تسليم تصاريح العمل او الزيارة لاسرائيل ورحيل الجنود المكلفين حماية المباني.

وأوضح الناطق انه ستتم ادارة الشؤون «موقتاً» من المدن الفلسطينية المجاورة قبل نقل السلطات الى السلطة الفلسطينية. واضاف ان «هدفنا هو مغادرة المناطق الآهلة في الضفة الغربية في أقرب وقت ممكن».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز صرح اثر لقائه عرفات في اريز فجر أول من امس بأن الانسحاب من هذه القرى الاربع هو اساساً انسحاب رمزي للتعبير عن حسن نية اسرائيل. وقال ان «الانسحاب من مدينة جنين الذي سيتم في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيكون اكبر حجماً ودلالة بكثير».

في مقابل ذلك اكد اللواء زياد الأطرش الذي يرأس الجانب الفلسطيني في لجنة الاتصال الاسرائيلية – الفلسطينية انه «لم يتم التوصل الى اي اتفاق في شأن الجدول الزمني لاعادة انتشار شاملة، خارج أربع مدن في الضفة، وقال اثر لقاء عند معبر اريز بين اسرائيل وقطاع غزة مع الجنرال ايلان بيران القائد الاسرائيلي للمنطقة العسكرية الوسطى والجنرال غابي عوفير قائد القوات الاسرائيلية في الضفة: «لا تزال هناك خلافات كبيرة بين الطرفين».

وتعليقاً على اجتماعات العسكريين في اريز صرح السيد نبيل ابو ردينة الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية تثق بانه سيتم الوفاء بموعد كانون الأول (ديسمبر) لاتمام اعادة الانتشار الاسرائيلي.

وقال أبو ردينة ان «الجانبين قدما (في اجتماع اريز) خططاً لاعادة الانتشار خلال ثلاثة أشهر كما ينص اتفاق واشنطن». مقللاً من أهمية عدم التزام اسرائيل موعد بدء اعادة الانتشار. واضاف «المهم هو ان ينتهوا خلال الأشهر الثلاثة كما تعهدوا».

نائب اسرائيلي: الحكومة تتراجع عن اتفاق قريب مع سورية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اكد نائب في حزب العمل الاسرائيلي الحاكم ان حكومة اسحق رابين عدلت عن التوصل الى اتفاق سلام مع سورية قبل الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان النائب هاغاي ميرون حذر الحكومة من هذه الاستراتيجية التي تعطي الأولوية للاتفاقات مع الفلسطينيين، معتبراً ان «السلام مع سورية هو الذي يجب ان يُعطى الأولوية، حتى ولو كان الأمر لا يتناول سوى علاقاتها بالوضع على الحدود اللبنانية. وقال ميرون الذي يتولى رئاسة اللجنة الداخلية للكنيست ان اسرائيل لم تشجع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على التوجه الى الشرق الأوسط نظراً الى ان المفاوضات مع سورية وصلت الى طريق مسدود.

الخرطوم تنتقد كيري في ختام زيارته للسودان

■ الخرطوم – «الحياة» – ابدى اكثر من مسؤول سوداني استياء من التصريحات التي اطلقها الدكتور جورج كيري كبير اساقفة كانتربري الذي اختتم امس زيارة للسودان.

وعلّق وزير الاعلام السيد عبدالباسط سبدرات لـ«الحياة» على زيارة كيري بانها «مهمة، لأنها جاءت هذه المرة من الأبواب وليس النوافذ» في اشارة غير مباشرة الى زيارة سابقة قام بها كيري الى جنوب السودان من دون إذن الحكومة السودانية. وكان كيري هاجم الحكومة بشدة وحملها مسؤولية تردي اوضاع سكان الجنوب، واتهم الحكومة بانها تمارس تفريقاً بيناً بين مواطنيها المسلمين والمسيحيين.

وقال سبدرات «لقد اقام الدكتور جورج كيري قداساً في ساحة عامة واختلط بالمواطنين من دون حراسة مشددة او منصة مصفحة كما يحدث في كل بلاد العالم، وفي ذلك دليل على الأمن والأمان الذي يعيشه السودان وروح التسامح بين مواطنيه».

عبارة «الإعداد للعنف» أثارت جدلاً

«النهضة» عقدت مؤتمرها العام وستسعى للعودة الى تونس

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ عقدت حركة النهضة التونسية المحظورة مؤتمرها العام في عاصمة اوروبية اخيراً وخصص المؤتمر لاجراء عملية تقويم ونقد ذاتي «قاسية» على حد تعبير احد المقربين من الحركة حضر المؤتمر مع حوالي ١٠٠ من قيادات الحركة واعضاء مجلس الشورى فيها موجودين في اوروبا والولايات المتحدة وكذا وبعض الدول العربية.

وقال هذا المقرب ان اهم قرارات المؤتمر التي يتوقع ان تعلن قريباً تاكيد «رفض الحركة للعنف كوسيلة للتغيير السياسي وحتى الاعداد له». وكانت العبارة الاخيرة اي «رفض الاعداد له» اكثر ما آثار جدلاً في المؤتمر اذ «كان هناك اجماع على رفض العنف والتمسك بالعمل السياسي وهو المنهج المعلن الذي اعتمدته النهضة منذ سنوات تاسيسها الاولى. لكن مسالة «عدم الاعداد له» بدت كانها مخالفة للنص القرآني الصريح «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» حسب قول المصدر.

وقال المصدر نفسه ان الخلاف حسم بعد الأخذ بأن الاعداد والتدريب قد يفسر بانه عنف «كما ان استخدام القوة في النضال السياسي دائرة مغلقة تولد مزيداً من العنف والاضطهاد وان الحركة لن تحيد عن موقفها هذا رغم كل الضغوط التي تتعرض لها وتلزم افرادها جميعاً هذا الموقف حتى لا تقطع لاجتهادات خاطئة».

غير ان الحكومة التونسية اتهمت النهضة مراراً باستخدام العنف وقدمت ملفات جنائية في حق عدد من قياداتها الى الدول الأوروبية لمنعهم من التمتع بحق اللجوء السياسي. وتركز الحكومة على حادث وقع في مخفر للشرطة عام ١٩٩١ بمنطقة شعبية تدعى باب سويقة قتل فيه حارس واصيب آخر إصابة بالغة. كما تتهم النهضة بانها وراء تفجيرات وقعت في منشآت سياحية في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

وجدد المؤتمر للسيد راشد الغنوشي كرئيس للحركة وهو يقيم حالياً في لندن حيث يتمتع بحق اللجوء السياسي، ويتنقل منها الى مختلف العواصم الاوروبية لحضور منتديات فكرية يدعى لها من قبل مراكز أبحاث وجمعيات اكاديمية.

ويقول المصدر ان الغنوشي فاز بالرئاسة باغلبية ضئيلة لم تتجاوز ٥٢ في المئة من الاصوات ما يعني ان هناك كثيرين ليسوا سعداء بما انتهت اليه الحركة تحت قيادته، اذ اعتقل معظم انصارها في الداخل، واضطر مئات الى الخروج من تونس كلاجئين سياسيين وانتقلت بذلك قيادة الحركة ومجلس الشورى فيها للمرة الأولى الى الخارج، في ما يصفه اتباعها بانه «اصعب محنة اصابت الحركة الاسلامية التونسية منذ تاسيسها اوائل الثمانينات. وتنافس على رئاسة الحركة الغنوشي وثلاثة آخرون من قياديي النهضة «ولم يكن الفارق في الأصوات كبيراً بين الفائز والمرشح الثاني» حسب معلومات المصدر. ولعل واقع الحركة الصعب دفعها الى اتخاذ قرار آخر «سيعلن قريباً عن السعي الى عودة القيادة والحركة الى الداخل» كذلك الى تأكيد الأساليب التي عرفت بها كحركة تغيير ثقافي وفكري واجتماعي تعتمد الكلمة الحسنة والقدوة الحسنة والصبر الجميل».

وفي الجزء الخاص بالنقد الذاتي للحركة اعترفت بانه «حصل استدراج لها نحو ردود الأفعال العنيفة مثل التظاهرات الكثيرة والتي جنحت نحو الشدة والاسراف في استخدام قنابل مولوتوف وقيام البعض باعمال فردية كعملية باب سويقة ولم تمارس القيادة وقتذاك المقدار الكافي من الضبط للنفس ولم تلتزم نهج الصبر والمثابرة ولم تراع الظروف المحلية والخارجية ولم يكن هناك حساب دقيق لمدى تحمل الناس واستجابتهم لدعوتها». ومن الواضح ان العبارات الاخيرة تتضمن نقداً لقيادة الغنوشي.

[illegible] على تعزيز التعاون

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اتفق رئيسا الوزراء البوسني حارث سيلاجيتش والتونسي الدكتور حامد القروي على تعزيز العلاقات بين بلديهما وبحثا في امكانات مساهمة تونس في اعادة أعمار البوسنة والهرسك بعد انتهاء الحرب.

جاء ذلك في أعقاب محادثات أجراها القروي وسيلاجيتش امس بعدما بدأ رئيس الحكومة البوسني زيارة رسمية لتونس تستمر يومين تلبية لدعوة من نظيره التونسي.

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي سيلاجيتشامس في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج وعرض معه تطورات الوضع في البوسنة في ضوء قرار وقف النار الذي يبدأ تنفيذه اليوم.

واشاد سيلاجيتش في تصريحات ادلى بها بعد اللقاء «بالدعم الذي تقدمه تونس للبوسنة وبخاصة المعونات الانسانية لشعب البوسنة والهرسك وما تبذله من جهود في المحافل الدولية لوضع حد لمعاناة البوسنيين وتمكينهم من ممارسة حقوقهم».

الجزائر: مثول رئيس حزب معارض امام قاضي التحقيق

■ لندن - «الحياة» - مثل أول من أمس امام قاضي التحقيق في العاصمة الجزائرية رئيس حزب «الجزائر المسلمة المعاصرة» السيد احمد بن محمد للتحقيق معه في اتهامات وجهها الى عدد من مسؤولي الحكم. وتقول مصادر قريبة من الحزب العضو في مجموعة العقد الوطني (معارضة) ان محاكمة بن محمد «سياسية» على رغم طابعها القضائي.

وتتعلق الاتهامات الموجهة الى بن محمد بموضوع «الأسئلة» التي وجهها الى رئيس الدولة السيد اليمين زروال وقائد الاركان العامة اللواء محمد لعماري والجنرال توفيق رئيس الاستخبارات العسكرية خلال تجمع الحرشة لاحزاب العقد الوطني في العاصمة الجزائرية. وتقول اوساط حزب الجزائر المسلمة المعاصرة ان بن محمد لم يوجه اتهامات بل «اسئلة» الى هؤلاء المسؤولين. وتنقل عنه اصراره انه لم يرتكب اي جنحة، وان ملاحقته القضائية سببها سياسي. ولم يتحدد موعد الجلسة المقبلة لملاحقة الاتهامات الى بن محمد الذي اعلن ترشيحه الى الانتخابات الرئاسية لكن وزارة الداخلية رفضت طلبه.

على صعيد آخر (رويتر، ا ف ب) ذكرت صحيفتان جزائريتان امس ان محامياً جزائرياً قتل بعد ان خطفه مسلحان قرب العاصمة.

وقالت صحيفتا «الوطن» و«الخبر» ان المحامي الذي ذكرتا ان اسمه بوشكور اختطف يوم الجمعة من سيارته قرب منتجع شريا الجبلي في ولاية البليدة على بعد حوالى ٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة..

الى ذلك ذكرت اجهزة الأمن الأحد ان قوى الأمن «قضت» السبت على مجموعة من ٢٥ اسلامياً مسلحاً في منطقتي سيدي بلعباس. واوضحت ان هؤلاء المتطرفين ينتمون لمجموعة يقودها محمد رشيد عقال وهم مسؤولون عن عدد من عمليات الاغتيال والتخريب.

لا تأكيد فرنسياً للقاء شيراك - زروال

□ باريس - من ارليت خوري:

■ رفض وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت تاكيد اللقاء المرتقب بين الرئيس جاك شيراك ونظيره الجزائري اليمين زروال في نيويورك في حين يسود الأوساط الفرنسية اعتقاد بأن فرنسا باتت تقف في وسط النزاع الجزائري في اعقاب البيان الصادر عن «الجماعة الإسلامية المسلحة» ويدعو إلى «الجهاد» على الأراضي الفرنسية.

وفيما التزم قصر الاليزيه الصمت حول البيان الصادر عن الجماعة الإسلامية، صرح دوشاريت ان ما اعلنته الجماعة حول مسؤوليتها عن الاعتداءات التي تشهدها فرنسا منذ ٢٥ تموز (يوليو) الماضي «لم يتاكد بعد» لكن بلاده «تاخذها على محمل الجد».

واضاف في حديثه إلى شبكة التلفزيون الفرنسي «فرانس ٣» ان البيان الذي يحمل توقيع زعيم الجماعة الإسلامية جمال زيتوني الملقب بـ «أبو عبدالرحمن أمين» والرسالة الموجهة إلى شيراك هما حالياً موضع تدقيق من قبل الأجهزة المعنية. واكد «اننا عازمون على منع اي كان في الجزائر من التدخل في شؤوننا».

ورداً على سؤال حول اللقاء الذي اعلن ان شيراك سيعقده مع زروال في ٢٢ او ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الحالي في نيويورك على هامش الذكرى الخمسين للأمم المتحدة، اجاب «ليس هناك قرار متخذ بشأن هذا اللقاء» وانه إذا حصل فسيكون «لقاء كلاسيكياً».

واوضح مصدر فرنسي مسؤول ان ما صرحه دوشاريت لا يعني ان اللقاء بين الرئيسين لن يتم، ولكن حتى مساء امس الأول لم يكن هناك قرار نهائي بشأنه.

إلى ذلك رأت مصادر فرنسية انه ينبغي توقع حملة جديدة من الإعتداءات في فرنسا التي اصبحت تقف في وسط النزاع الجزائري. وقالت إن المحققين يتساءلون حول الأسباب التي دفعت هذه المجموعة المتطرفة إلى اختيار موعد السابع من تشرين الأول (الحالي) للكشف عن بيان يحمل تاريخ ٢٣ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واشارت إلى أن البعض يربط بين البيان الذي كشف عنه غداة الانفجار الذي وقع في باريس يوم الجمعة الماضي، وبين التصريحات التي أدلى بها شيراك خلال زيارته إلى تونس (الأسبوع الماضي) حيث أعلن ان «الاصلاح الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والانفتاح السياسي، تشكل خير رد على مخاطر الانحراف الاصولي».

واضافت ان البعض الآخر يربط ايضاً بين اعلان المسؤولية والرسالة التي وجهت إلى شيراك واللقاء المرتقب مع زروال الذي قد يفسره الاصوليون المتطرفون في الجزائر على أنه خروج عن الحياد الذي لم تكف فرنسا عن تكراره حيال الأطراف الجزائرية المتنازعة، ونوع من التأييد لزروال قبيل انتخابات الرئاسة التي سيخوضها الشهر المقبل.

على صعيد آخر، افادت مصادر قضائية ان قنبلة يدوية انفجرت في أحد احياء مدينة مولهوز واسفرت عن اضرار مادية بالغة في أحد المتاجر من دون أن تتسبب في سقوط ضحايا.

وأشارت إلى أن الانفجار نجم عن علبة معدنية اسطوانية الشكل عبئت بمواد مختلفة، ووصلت بشريط حارق، وانها مماثلة لتلك التي كانت انفجرت يوم الثلثاء الماضي في الحي نفسه الذي يعتبر من «الأحياء الصعبة».

الشرطة الالمانية تعتقل مسؤولاً في حزب «العمال» الكردستاني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلنت امس هيئة الادعاء العام في العاصمة الالمانية القبض على رئيس منظمة حزب العمال الكردستاني في برلين، وهو حزب محظور في البلاد. وافيد ان الشرطة اعتقلت احسان ي. بعد صدور قرار بهذا الصدد من المحكمة الاتحادية. ويتهم القرار المعتقل الكردي (٣٦ سنة) بـ «الانتماء الى تنظيم ارهابي داخل البنى القيادية التابعة لحزب العمال الكردستاني».

وكانت الشرطة الالمانية القت القبض على احسان ي. يوم الجمعة الماضي. الا ان الاعلان عن ذلك تاجل الى امس، اذ قامت وحدات خاصة من المركز الاتحادي لمكافحة الجريمة ومن شرطة برلين بمداهمة المركز الثقافي الكردي في حي كرويتسبيرغ وتفتيشه وصادرت منه «عناصر اثباتية واسعة» على حد ما جاء في بيان صادر عن شرطة برلين.

وجدير بالذكر ان الكردي المعتقل هو ثالث قيادي بارز تعتقله الشرطة الالمانية خلال الأشهر القليلة الماضية وتتهمه بالعمل لصالح تنظيم ارهابي، والاعتقال السابق كان بحق امرأة كردية شابة.

وكانت السلطات الالمانية اصدرت عام ١٩٩٣ قراراً يحظر نشاط حزب العمال في المانيا بعد تظاهرات العنف التي قام بها مؤيدو هذا الحزب احتجاجاً على دعم بون عسكرياً لتركيا، وقيام عناصر حزبية منه بمهاجمة مصالح الاتراك الاقتصادية.

«التغيير» الليبية: ترحيل العمال العرب ليس من أخلاقنا

■ لندن - «الحياة» - دان السيد ابريك عبدالقادر اسويسي، الناطق باسم «الحركة الليبية للتغيير والاصلاح» المعارضة، ترحيل الفلسطينيين والعمال العرب عموماً من ليبيا. وقال في بيان أمس ان عمليات الترحيل ليست من اخلاق الليبيين وان الحكم يتحمل «المسؤولية الكاملة» عنها.

واضاف ان الحكم الليبي «يحاول القاء المسؤولية في هذا الأمر (قرار الطرد) على الشعب الليبي عبر الزعم ان اللجان الشعبية هي التي اتخذت قرار طرد العمال العرب». واعتبر ان هذا غير صحيح «وان القرار السياسي في ليبيا هو بالكامل بيد (العقيد معمر) القذافي» الذي حمّله المسؤولية وحده عن «اتخاذ القرار بتنفيذه هذه العملية الفوضوية التي أدت الى ما نشاهده على أرض ليبيا من مأساة انسانية يعيشها اشقاؤنا الفلسطينيون والمصريون والسودانيون العاملون في ليبيا».

وقال «ان الشعب الليبي وقواه الوطنية الشريفة في الداخل (...) ابرياء من كل مظاهر المعاملة السيئة غير الانسانية، التي يلاقيها المرحلون. وقال ان التصرفات التي يتعرض لها هؤلاء «ليست من اخلاق الليبيين وطبيعتهم ولم تكن ابداً اخلاقهم وطبيعتهم في يوم من الأيام. ان المسؤولية الكاملة في هذا الصدد يتحملها (العقيد) القذافي وعدد من عناصر اللجان الثورية».

واعتبر ان اهداف النظام من وراء هذه العملية تكمن في اعتقاده «انها يمكن ان تفيد في دفع العالم ودول الجوار خصوصاً الى التعجيل في مساعدته في ايجاد حل للأزمة الداخلية التي يعانيها والتي تمثل العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب لوكربي مجرد مظهر من مظاهرها». ولاحظ ايضاً «ان هذه الممارسات الهوجاء تعكس ما يجده (النظام) من احباط بسبب انتكاس الآمال التي علقها على الجهود العربية لايجاد مخرج له من مأزق قضية لوكربي».

الكل ضد تقسيم العراق...

تتمة الصفحة الاولى

وفي حين ان الثقة السعودية بصدام حسين ونظامه مفقودة نهائياً، فهي لا تبلغ درجة ازالة النظام باي وسيلة.

وزير الخارجية المصري الدكتور عمرو موسى ابدى موقفاً واضحاً كذلك رداً على سؤال عن العراق، فهو قال ان مصر تعارض بشدة، وستقاوم اي تدخل من الخارج لاسقاط النظام، فهذه سابقة خطرة على المنطقة كلها. ولكن الوزير المصري زاد ان بلاده مهتمة بمعاناة شعب العراق ووجوب انهائها، وهي تريد من النظام العراقي ان يمتثل للقرارات الدولية كافة حتى يصبح بالامكان السعي الى رفع العقوبات عنه.

الأميركيون لا تهمهم معاناة شعب العراق البتة، او هذا هو موقف سفيرتهم لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت، فهي تحمّل صدام حسين نفسه مسؤولية معاناة شعب العراق، وهي مصيبة في هذا الموقف، الا انه موقف يصل الى طريق مسدود، لأن المعاناة ستستمر طالما بقي صدام حسين في الحكم، وطالما استغل المعاناة للضغط من اجل رفع العقوبات، بدل ان يجعل تنفيذ القرارات الدولية وسيلته الى تحسين أوضاع شعبه. والأكيد أن العقوبات وحدها لن تسقط النظام، كما يزعم الأميركيون أحياناً، لذلك فالخلاف سيستمر طويلاً بين الذين يريدون اسقاط النظام حتى لو كان تقسيم العراق الثمن، والذين يفضلون بقاء صدام حسين اذا كان تقسيم العراق هو الثمن.

ولعل اكثر المواقف العربية تعقيداً من العراق واكثرها اثارة للجدل، هو موقف الأردن والآراء سلباً او ايجاباً بالنسبة الى هذا الموضوع لن تغيرها سطور في جريدة، لذلك نكتفي بتصريح وزير خارجية الأردن لـ «الحياة» عن «ضرورة الحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً» من دون ان يعارض الأردن الفيديرالية داخل العراق خياراً مع ايضاح انها ليست الخيار الوحيد. ونفى الوزير عبدالكريم الكباريتي ان يكون الأردن «جزءاً من التفكير الداعي الى تغيير النظام في بغداد بتدخل خارجي وباجماع الدول المجاورة».

النفي في عالم السياسة يعطي عادة عكس المقصود منه، وتابعت جهد وزير خارجية الأردن في الأمم المتحدة لتحسين علاقات بلاده مع جميع الدول العربية، خصوصاً دول الخليج، ولاحظت انه سجل تقدماً طيباً. الا انني وجدت في الوقت نفسه ان كل بلد عربي يفسر موقف الأردن من العراق تفسيراً مختلفاً عن غيره، ولا الشك هو اعلى ما يكون عند السوريين، فهم يخافون فعلاً من تغيير في اسلوب النظام العراقي، لا النظام نفسه، فيلجأ الى اللين وينفذ القرارات الدولية كافة، ويدخل لعبة السلام في تحالف مع الأردن واسرائيل ليطوق سورية.

وعلى الرغم من القلق السوري هذا فإنه لم يغير شيئاً في موقف سورية من مفاوضات السلام، فهذه تعثرت مرة اخرى على عتبة اجتماع اللجان العسكرية ونقاط المراقبة الأرضية.

وكنت قلت لوزير خارجية لبنان فارس بويز ان «النقاط هنه تبدو قضية مصطنعة، وربما لا تعدو ان تعكس حذر سورية التقليدي، وعدم قدرة رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين على المضي بسرعة في الاتفاق مع سورية بعد اتفاقه مع الفلسطينيين، فهو يريد ان «يبلّع» الاسرائيليين الاتفاق مع الفلسطينيين، قبل ان ينتقل الى المواجهة مع سورية.

الوزير بويز رأى ان نقاط المراقبة الأرضية قضية حقيقية، واهم من ظاهرها. فإذا تنازل الجانب السوري مرة فسيطلب منه ان يتنازل مرة بعد مرة، واين نهاية التنازلات، ثم ان نقاط المراقبة خطرة بذاتها، فكم نقطة مطلوبة؟ والنقطة الواحدة سرعان ما تصبح «قاعدة» داخلها فنيون وجنود يحمونهم مع ضرورة تأمين خطوط امدادهم والكهرباء والماء لهم، وربما ربطهم بنقاط اخرى، لتصبح مثل المستوطنات في الضفة الغربية.

لذلك فالوزير بويز يرى ان الحذر السوري في محله. ولعل هذا كان سبب خطابه المتشدد والمتشائم في مجلس الأمن الدولي.

وربما قال الوزير بويز وكل المتشائمين انهم ليسوا متشائمين، وانما واقعيون، وربما كان كلامهم صحيحاً، الا ان الصحيح ايضاً ان ثمة اتفاقاً على الرغم من جو التشاؤم العام ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية ستستأنف وسيكون استئنافها قريباً لعدم وجود بديل منها.

الوزير الشرع لم يقلقه وضع العراق، او سياسة الأردن، او سرعة التطبيع لبعض الدول العربية، الى درجة ان يغير موقفه أو يعدله. وعندما طلبنا منه بعد عشاء في ضيافة السفير وليد المعلم في واشنطن ان يتكلم للحاضرين، وبينهم فريق السلام الاميركي، تحدث باسهاب وحزم مكرراً الموقف السوري المعروف. وبدا منسق عملية السلام دنيس روس متجهماً، ولم نعرف هل سبب ذلك كلمة او عبارة او موقف في كلمة الوزير الشرع، او انه روح الكلمة كلها.

وقال مسؤول اميركي انه اصبح تقليداً ان يأتي الوزير الشرع الى نيويورك وواشنطن للتفاوض، وان يجتمع مع المسؤولين الاميركيين ويتبادل معهم الآراء. وزاد سفير عربي هامساً انه يأمل بالا يصبح التقليد ايضاً ان يعود الوزير الشرع خالي الوفاض كل مرة، لأن الخسارة لا تحتملها سورية وحدها، بل عملية السلام كلها، فهذه لن تكتمل من دون سورية ولبنان.

مصر: مفاجأة الاخوان

تتمة الصفحة الاولى

يمضون الايام القليلة المقبلة المتهمين في القضية في سجن طرة للوقوف على رأيهم النهائي في شأن الترشيح للانتخابات المقبلة. وقالت مصادر في الجماعة ان القرار النهائي في شأن ترشيح هؤلاء سيتخذ في ضوء الجلسة المقبلة للمحكمة العسكرية السبت المقبل، فاذا تأجلت المحاكمة لمدة تزيد على اسبوعين سيتم ترشيحهم اما اذا تأجلت لأيام قليلة فسيتم ترشيح اعضاء في الجماعة بدلا منهم خشية صدور حكم بادانتهم قبل موعد اجراء الانتخابات.

وحصلت «الحياة» على قائمة المرشحين التي اعتمدها مكتب الارشاد وتغطي الدوائر الانتخابية في معظم المحافظات المصرية (نص القائمة ص ٧). ولوحظ ان الجماعة لم ترشح ايا من اعضائها في دوائر ترشح فيها زعماء الاحزاب المعارضة الاخرى ورموزها، في حين رشحت رموزاً لها في دوائر اعلن الحزب الوطني الحاكم ترشيح وزراء فيها. اذ سيواجه نائب المرشد العام للجماعة المستشار مامون الهضيبي الذي رشح في دائرة الدقي وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان كما سيواجه قطب الاخوان جمال حسن وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي في دائرة ابشواي.

واعتبر مراقبون ان التحالف الاسلامي الذي يضم مرشحي الاخوان وحزب العمل فجر مفاجأة تمثلت في العدد الكبير من المرشحين في الانتخابات ليصير القوة الاولى التي يواجهها الحزب الوطني الحاكم.

واصدرت الجماعة بياناً امس اعلنت فيه القبض على ١٥ من قادتها هم: الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والدكتور حسين شحاته والدكتور محمود عزت والدكتور السيد عبدالستار المليجي وعلي علي متولي وحلمي حمود ولاشين ابو شنف والدكتور انور حسن شحاته والدكتور محيي الدين الزايط والدكتور محيي حسين ومحمد غريب والدكتور سعد زغلول عشماوي والدكتور محمد سعد عبدالعزيز زويل ومحمد شحاته.

وقال البيان: «بينما يقترب موعد فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب وبينما القوى والاحزاب السياسية تعد مرشحيها لخوض الانتخابات شنت مباحث امن الدولة حملة اعتقالات جديدة فجر امس شملت - حتى الآن - ١٣ شخصا من ٧ محافظات يمثلون نخبة من قيادات العمل النقابي واساتذة الجامعات وقيادات العمل العام في المحافظات واعلن بعضهم عزمه الترشيح لانتخابات مجلس الشعب المقبلة».

واشار البيان الى ان اعتقال الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح «جاء بعد ساعات من تقدمه بطلب لاستخراج صحيفة الحالة الجنائية لاستيفاء اوراق الترشيح لمجلس الشعب» وان محمد غريب الذي قبض عليه امس هو وكيل المستشار مامون الهضيبي المرشح للانتخابات عن دائرة الدقي. واضاف البيان: «هكذا يتأكد اصرار الحكومة على تزييف ارادة الشعب وتزوير رغبات الامة وعلى افساد الحياة النيابية وبث الرعب والخوف في جماهير الشعب، فهي لا تكتفي بما تفرضه بمقتضى قانون الطوارئ وغيره من القوانين السيئة السمعة المنافية لحقوق الانسان وكرامته ولروح الدستور ونصوصه من قيود حديدية صارمة تحول دون مخاطبة جماهير الشعب والنزول الى التجمعات الشعبية والسكانية وتمنع اي دعاية للمرشحين غير الحكوميين للانتخابات ايضا في برامجهم وتذكيرا بمبادئهم وتعريفا بالحقائق وواقع الامور».

واعتبر البيان ان السلطات «تلجأ الى اساليب ملتوية لتحول بين المواطنين الشرفاء ذوي الحيثية في المجتمع والقبول لدى جماهير الناخبين وبين استعمال حقهم الطبيعي والدستوري والقانوني في الترشيح للانتخابات فتوجه اليهم لتهامات عجزت على مدى تسعة شهور ان تقدم لائحة تتضمن ادلة ثبوتية او ما يشير الى صحتها».

وخلص الى القول: «ان استمرار السلطة على هذا النهج امر لا يبشر بخير ويضرب عرض الحائط بمصلحة الوطن والمواطنين والثقة التي يجب ان يوليها الناس لاجراءات السلطة الحكومية وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وفي وقت لاحق اصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا امس اتهمت فيه قادة الاخوان الذين قبض عليهم بانهم «شكلوا مجموعة قيادية تهدف الى فتح قنوات اتصال جديدة مع قيادات الارهاب الفارة في الصعيد خصوصا في محافظتي المنيا واسيوط بهدف دعم الارهابيين بالاموال» مشيرا الى ان «معلومات مؤكدة تلقتها لجهزة الامن كشفت ان هؤلاء هدفوا الى مؤازرة ومساندة اسر الارهابيين واقارب المحكوم عليهم والمتهمين في قضايا الارهاب ودعمهم ماليا في اطار التكافل بين الجماعة والفصائل الارهابية».

واكد البيان ان المتهمين: «كانوا يعدون لاثارة القطاع الجماهيري من خلال اصدار بيانات ومنشورات تحوي عبارات مثيرة وانتقادات حادة للسلطة وطرحها جماهيريا والالتفاف حول قرار احالة عدد من رموز الجماعة على القضاء العسكري من خلال تحريك بعض النقابات التي يسيطر على مجالسها بعض المنتمين للتنظيم الاخواني والسعي الى اصدار بيانات ونشرات وملصقات ولافتات ونشر اخبار في الصحف الحزبية المعارضة تؤدي الى اشاعة جو من البلبلة والاضطراب».

وذكر ان اجهزة الامن ضبطت في منازل المتهمين وثائق ومستندات ومحررات تنظيمية مهمة تتعلق بتشكيلات التنظيم في عدد من المحافظات من برامج المتابعة لعناصر التنظيم وخطط للتحرك في مختلف الاوساط خلال فترة انتخابات مجلس الشعب.

طائرات «الاطلسي»

تتمة الصفحة الاولى

في غضون ذلك بثت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان دول مجموعة الاتصال في شأن البوسنة ستعقد اجتماعا يومي ١٦ و١٧ من الشهر الجاري في موسكو على مستوى المدراء السياسيين لوزارات الخارجية. ونقلت الوكالة عن ديبلوماسي روسي طلب عدم ذكر اسمه ان ممثلين عن دول المجموعة (الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا) سيناقشون في موسكو الاستعدادات لعقد مؤتمر السلام في ضوء تطبيق وقف النار الذي كان مقرراً مبدئياً ان يدخل حيز التنفيذ بعد منتصف ليل الاثنين - الثلثاء.

الشيخ سعد: صدام ينتظر

تتمة الصفحة الاولى

ناجحة، وقال: «يؤلمني ان اقول اننا لم نسمع رداً ايجابياً من الطرف العراقي الذي حضر الاجتماعات الحدودية». واكد رداً على سؤال ان حضور وفد كويتي مثل هذه الاجتماعات ليس تجاوزاً لموقف كويتي سابق بعدم لجراء اتصال مباشر مع العراق في شأن الأسرى، واوضح ان مثل هذه الاجتماعات يتم في اطار قرارات مجلس الأمن التي تلزم العراق باطلاق الاسرى.

وزاد الشيخ سعد انه رفض دائماً مساعي بعضهم في الكويت لاجراء مثل هذه الاتصالات «اذ ان بعضهم كان ينوي زيارة بغداد ومقابلة كبار المسؤولين هناك للتوسل لديهم لاطلاق الاسرى». واضاف: «لن نتوسل ولن نركع فهؤلاء الاسرى أبناؤنا وهناك قرارات تلزم العراق باطلاقهم».

وسئل هل تصريحاته الأخيرة عن العلاقة مع الأردن تتعارض مع المساعي الحالية لوزارة الخارجية الكويتية لاجراء اتصالات مع الجانب الأردني؟ فاجاب ان موقف الكويت من «دول الضد» حدده الخطاب الاميري (البرنامج الحكومي) الذي تلي في افتتاح الدورة الأخيرة لمجلس الأمة (البرلمان) ويتضمن شروطاً واضحة للدول التي ساندت العراق في عدوانه على الكويت.

وتابع الشيخ سعد ان هناك استراتيجية واضحة للكويت في هذا الصدد، ينفذها جميع اعضاء الحكومة ووزارة الخارجية خصوصاً، لكنه استدرك انه بعد الاستراتيجية «يكون هناك التكتيك من اجل تنفيذ الشروط».

وعلق على تأكيد وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني ان حكومته لن تعتذر للكويت قائلاً «يعرف الارياني ان الكويت ليست مستعدة للتراجع عن تنفيذ هذه الاستراتيجية».

وسئل ايضاً عن موقف الكويت من حضور القمة الاقتصادية في عمان الشهر المقبل فاجاب ان هذا الموضوع محل درس عند امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وستعلن الكويت موقفها خلال يومين».

وعما اذا كانت الكويت اتصلت بصهر الرئيس العراقي وزير التصنيع والمعادن الفريق حسين كامل الذي لجأ الى الأردن قال الشيخ سعد: «لن نتعب انفسنا بأن نزور الأردن ونقابل حسين كامل للحصول على معلومات منه».

وسئل عن الاستفتاء المرتقب في العراق على الرئاسة فاجاب: «ما يحدث في العراق مسؤولية شعبه ونحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد».

وعن استمرار دول خليجية في الاتصال بالعراق قال ولي العهد الكويتي انه لا ينكر وجود مثل هذه العلاقات «ولكن يجب الا يظن احد في دول مجلس التعاون الخليجي ان الخطر العراقي مقتصر على الكويت».

واعلن ان الكويت «تساند الشعب الفلسطيني في اي قرار يتخذه ويرى فيه مصلحته». وعن الاتصالات بين بعض الدول الخليجية واسرائيل قال: «لا نتدخل في شؤون الدول الاخرى، ولكن كلي امل في اجتماع القمة الخليجي المقبل ان يطرح موضوع مستقبل المنطقة والاتصالات مع اسرائيل وعلاقتها بخير شعوب المنطقة ومصلحتها في الحاضر والمستقبل».

ورداً على سؤال عن مشكلة العجز في الموازنة الكويتية اعرب الشيخ سعد عن امله بتجاوز العجز خلال ٣ - ٤ سنوات، وتحدث عن «مؤشرات اقتصادية تدعو الى الاطمئنان والتفاؤل».

وكان المؤتمر الصحافي الموسع لولي العهد الكويتي، والذي حضره اكثر من ١٢٠ صحافياً وإعلامياً عقد في خلفية انتقادات وجهت عبر الصحافة الى الشيخ سعد لتصريحات ادلى بها في بعض الديوانيات أخيراً، قيل انها اثارت خوف المواطنين واضرّت باوضاع الاقتصاد الكويتي وعكست مؤشرات البورصة.

ورفض الشيخ سعد في كلمة القاها في مستهل المؤتمر الصحافي انتقادات الصحافيين، مؤكداً خطورة موضوع التهديد العراقي للكويت، وتساءل: «هل مطلوب مني ان اتابع البورصة ام اتابع أمن البلد؟»

واشار الى ان بعضهم «حلا له ان يثير ويزايد بالاشاعات والاقاويل والتفسيرات ليطرح مواضيع بعيدة كل البعد عما طرحته في الديوانيات». وانتقد «اسلوب الهمس وكتابة المقالات التي تضر ولا تنفع» وقال: «لمصلحة من ذلك؟ فانا مستعد للبحث في كل المواضيع المطروحة وإيجاد الحلول لها».

ولفت الى ان بعض ما نشر في الصحف ربط بين تصريحاته عن العراق وبين مواضيع محلية «فبعضهم قال انها تتعلق بتقرير لجنة تقصي الحقائق، وبعضهم الآخر قال ان لها علاقة بموضوع قانون المديونيات الجديد».

يذكر ان تقرير لجنة تقصي الحقائق الذي نشر قبل اسابيع يحمّل وزراء بارزين في الحكومة من ضمنهم الشيخ سعد المسؤولية عن احداث الغزو العراقي، ومن المقرر مناقشته في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واشنطن لن تستخدم العراق

تتمة الصفحة الاولى

اميركية ان الرئيس كلينتون مطلع كلياً على مجرى المسار والصعوبات التي يواجهها. وان لكل من السوريين والإسرائيليين وجهات نظر مختلفة والمطلوب ايجاد حل وسط.

وكشفت مصادر مطلعة ايضاً ان الصيغة الاميركية التي جرى الاتفاق بشأنها والتي اعتبرت حلاً وسطاً ترتكز على ان تتحرك الادارة خلال الاسبوعين المقبلين ديبلوماسياً بين سفيري سورية وإسرائيل لتمهيد الطريق للخطوة اللاحقة في نيويورك على هامش الاحتفالات بمرور ٥٠ عاماً على قيام الامم المتحدة بين ٢٢ و٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري. إذ سينتقل التحرك الديبلوماسي الاميركي إلى مستويات ارفع مع وجود الوزير الشرع هناك كذلك كبار المسؤولين الإسرائيليين. وتستبعد هذه المصادر عقد لقاءات على المستوى الوزاري. لكنها لم تستبعد عقد لقاءات بين السفيرين بحضور الوسيط الاميركي.

وزادت المصادر نفسها انه إذا تم التوصل إلى الانجاز، لن يعلن ذلك في نيويورك بل في المنطقة بعدما يقوم الوزير كريستوفر بجولة مكوكية مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بين سورية واسرائيل إثر انتهاء قمة عمان الاقتصادية مجرياً محادثات على المستوى القيادي اي على مستوى الرئيس الاسد ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين بهدف التوصل الى قرار سياسي يفتح المجال امام استئناف المفاوضات وتحقيق الانجاز.

وكشفت المصادر ايضاً ان القرارات السياسية المطلوب اتخاذها في المنطقة على اعلى المستويات ستتعلق بالتوصل الى تفاهم على عناصر الترتيبات الامنية خصوصاً في شأن عناصر الانذار المبكر وعمق المناطق المجردة من السلاح بين الجانبين السوري والاسرائيلي في مرتفعات الجولان.

وقالت انه اذا تم الاتفاق على هذين الامرين، سيفتح عندئذ المجال امام حضور الخبراء العسكريين لدراسة تفاصيل القرارات التي اتخذت.

وفي جدة («الحياة») تناول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في حديث سياسي شامل الاحداث العالمية والمستجدات على الساحة الدولية موضحاً في هذا الصدد سياسات واتصالات ومواقف المملكة العربية السعودية تجاه العديد من القضايا المهمة، وتطورات الاحداث تجاهها، مشيراً الى المساعي السعودية الهادفة الى تعزيز الامن والسلام اقليمياً وعربياً ودولياً، جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت امس الاثنين برئاسة الملك فهد في قصر السلام بمدينة جدة. واوضح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان ادلى به عقب الجلسة «ان خادم الحرمين الشريفين اكد ضرورة تواصل المسيرة السلمية في الشرق الاوسط على كل مساراتها وبما يكفل للدول العربية وشعوبها كل حقوقها، واعرب الملك فهد في حديثه عن الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك عن «امله بتحقيق اتفاق لوقف اطلاق النار في كل اراضي البوسنة، والذي وافقت عليه جميع اطراف النزاع هناك بما يحقق اهداف الشعب البوسني المسلم وتطلعاته، مؤكداً وقوف المملكة العربية السعودية الى جانب الاشقاء هناك».

اليمن: جهة اقترحت اعادة

تتمة الصفحة الاولى

في مدينة الضالع (١٨٠ كلم شمال عدن) بين قوات الأمن وعناصر متطرفة تزعمها ابو عبدالرحمن». وكان «أبو عبدالرحمن» استسلم مع هذه العناصر ونقل الى صنعاء. وكان وزير الداخلية العقيد حسين محمد عرب اكد لعدد من وسائل الاعلام اليمنية ان «المتطرفين بمن فيهم الجزائري ابو عبدالرحمن سيماكمون بعد انتهاء تحقيقات النيابة معهم». ونفى ما رددته المعارضة من «وجود طلب مصري أو جزائري لتسليم ابو عبدالرحمن» وقال: «لم اتلق اي طلب من اي دولة بتسليم اشخاص غير يمنيين موجودين في اليمن». وعن التحقيقات التي أجرتها اجهزة الأمن مع العناصر المتورطة في التفجيرات التي شهدتها مدينة عدن أخيراً قال الوزير: «عند انفجار القنبلة في احد الأعراس في عدن في العاشر من ايلول (سبتمبر) الماضي، صرحت بأن مصدر القنبلة كان منطقة معهد البيحاني الاسلامي المقابل لموقع العرس، لكن ذلك لا يعني المعهد نفسه، لأن هناك قوى تحاول دائماً ان تلصق بعض القضايا بجهات اخرى نتيجة مكايدات معينة...». وأضاف: «التحقيقات مستمرة مع المتورطين في حوادث التفجيرات، وقد اطلق عدد كبير ممن كانوا في المعهد وبراتهم التحقيقات ولم يبق سوى عدد ضئيل ربما يكون ثلاثة اشخاص».

لبنان: التمديد للهراوي

تتمة الصفحة الاولى

والثانية انتخاب موظفي الفئة الاولى من دون اشتراط مهلة لاستقالتهم من الوظيفة العامة، بناء لاقتراح نيابي، او بفقرة واحدة بناء لاقتراح من رئيس الجمهورية.

وكان الرئيس الهراوي يرفض هذين الخيارين اللذين طرحهما بري مصراً على تعديل لاحادي لا ياتي اقتراحه منه بل من المجلس النيابي.

وقضى المخرج لتقريب المواقف المتباعدة، بصيغة مركّبة، توفق بين الرافضين، رفض بري اقتراح النواب تعديلاً احادياً يتيح التعديل ورفض الهراوي المبادرة الى اقتراحه، بعد استبعاد التعديل المزدوج.

واكدت المصادر الواسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان هذه الصيغة المركّبة التوفيقية، وضعت تسلسلاً للاحداث يحفظ لكل فريق موقفه وكرامته، خصوصاً بعد السجال الذي دار تحت شعار المجلس سيد نفسه. إذ اكد الرئيس بري ان الاستشارات التي اجراها في ايار (مايو) الماضي افضت الى ثلاث اقليات، الاكبر بينها هي الداعية الى تعديل مزدوج، والثانية داعية الى التمديد وبالتالي لا يمكنه دعوة النواب الى اقتراح تعديل دستوري لمصلحة التمديد وحده وان على رئيس الجمهورية ان يقترحه فيتولى المجلس البت فيه عندها.

وساهمت دمشق في نصح الافرقاء اللبنانيين بتهدئة السجال حول آلية التعديل في المهرجانات والمناسبات الخطابية والتصريحات، خلال اليومين الماضيين.

وعلمت «الحياة» ان الخطوات التي ستتخذ لوضع هذه الآلية موضع التنفيذ يحتمل ان تتدرج كالآتي:

١- ينتظر ان يزور وفد نيابي موسع، يضم ممثلين عن اكثرية الكتل النيابية القصر الجمهوري في بعبدا، ليحمل اليه التمني بان يوافق على اقتراح لجراء تعديل دستوري يتيح التمديد له.

٢- قد تتزامن زيارة الوفد هذه مع قيام عدد من النواب بصياغة عريضة نيابية، تؤيدها اكثرية قد تصل الى ثلثي اعضاء المجلس، تعلل سبب دعوة الرئيس الهراوي الى القبول بالتمديد، بان الاستحقاق الرئاسي بات داهماً، وان الظروف الاقليمية والدولية التي تمر فيها المنطقة ولبنان ومرحلة مفاوضات السلام الدقيقة والحرجة والظروف الاستثنائية التي ترافقها، من تعرض لبنان وسورية لشتى الاحتمالات، توجب استمراره في الحكم لمواجهة التحديات المقبلة، نظراً الى الانجازات التي تحققت في عهده، والى الرؤية الصائبة التي تمتع بها خلال سنوات حكمه.

وهذه العريضة، تشكل مخرجاً للرئيس الهراوي من موقفه السابق الرافض لان يقترح هو تعديل الدستور من اجل التمديد له حين قال: لن اوقّع التعديل لكن لن اقول لا للارادة النيابية. وتكون العريضة في هذه الحال بمثابة استعاضة عن تولي النواب اقتراح التعديل الدستوري لفقرة واحدة، وهو الامر الذي اشترطه الهراوي وكان رفضه بري، وتعبيراً عن الارادة النيابية التي ابدى رئيس الجمهورية استعداداً للتجاوب معها.

واوضحت المصادر المطلعة لـ «الحياة» ان مخرج العريضة، هو عبارة عن موقف نيابي سياسي، له مفعول سياسي معنوي، لا تشريعي، كمفعول اقتراح النواب التعديل الذي يتجنب بري صدوره عن المجلس.

٣- من اجل تحويل الموقف السياسي النيابي الى عمل تشريعي، يجتمع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الحريري في القصر الحكومي في الصنائع، وليس برئاسة الهراوي في بعبدا، فيدرس العريضة النيابية ويتبناها، ويثني على الموقف الذي تتضمنه، ويتمنى على الهراوي ان ياخذ بها ويستجيب اليها، مضيفاً الاسباب الموجبة التي يراها لهذه الاستجابة، مؤكداً انه لم يكن ليقترح عليه الموافقة على تعديل الدستور لولا الظروف الاستثنائية الحالية، مع الاشادة بوطنية الرئيس الهراوي وقراراته الشجاعة التي اسهمت في الانتقال من الحرب الاهلية الى السلم والوفاق واستعادة المؤسسات.

٤- توقع المعنيين ان يستجيب الرئيس الهراوي للموقفين النيابي والحكومي فيتم التعديل الدستوري للفقرة الثانية من المادة الـ ٤٩ من الدستور باطالة مدة الولاية من ست سنوات الى تسع سنوات، وذلك وفق المادة ٧٦ من الدستور، لا المادة ٧٧.

فالمادة ٧٦ تنص على الآتي: «يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشروع القانون الى مجلس النواب».

اما المادة ٧٧ فتنص على الآتي: «يمكن ايضاً اعادة النظر في الدستور بناء على طلب مجلس النواب فيجري الامر حينئذ على الوجه الآتي:

يحق لمجلس النواب في خلال عقد عادي وبناء على اقتراح عشرة من اعضائه على الاقل ان يبدي اقتراحه باكثرية الثلثين من مجموع الاعضاء الذين يتالف منهم المجلس قانوناً باعادة النظر في الدستور.

على ان المواد والمسائل التي يتناولها الاقتراح يجب تحديدها وذكرها بصورة واضحة، فيبلغ رئيس المجلس ذلك الاقتراح الى الحكومة طالباً اليها ان تضع مشروع قانون في شأنه، فاذا وافقت الحكومة المجلس على اقتراحه باكثرية الثلثين وجب عليها ان تضع مشروع التعديل وتطرحه على المجلس خلال اربعة اشهر واذا لم توافق فعليها ان تعيد القرار الى المجلس ليدرسه ثانية، فاذا اصر المجلس عليه باكثرية ثلاثة ارباع مجموع الاعضاء الذين يتالف منهم المجلس قانوناً، فلرئيس الجمهورية حينئذ اما اجابة المجلس الى رغبته او الطلب من مجلس الوزراء حله واجراء انتخابات جديدة في خلال ثلاثة اشهر، فاذا اصرّ المجلس الجديد على وجوب التعديل وجب على الحكومة الانصياع وطرح مشروع التعديل في مدة اربعة اشهر.

وتشير المصادر المطلعة الى ان من ضمن مبررات واسباب اعتماد الصيغة التي تنص عليها المادة ٧٦، لا المادة ٧٧، وفق المخرج المذكور اعلاه، ان المادة ٧٧ تتضمن آلية طويلة، قد لا يسمح الوقت المتبقي باعتمادها بين ١٧ الشهر الجاري موعد بداية العقد العادي و٢٣ الجاري الموعد الذي تحدده الاجتهادات لتحول المجلس النيابي الى هيئة انتخابية للرئاسة قبل شهرين من انتهاء الولاية، ما قد يمنع قيامه باي عمل تشريعي.

واوضحت المصادر المطلعة لـ «الحياة»، ان المخرج المفترض يوفر استعجال المجلس لعملية التعديل وفق المادة ٧٧، التي ستبدو كانها عملية سلق للعمل التشريعي، فيما التحرك تبعاً للمادة ٧٦ يتيح سرعة في التحرك اكثر، بحيث يتحرك النواب في اتجاه الهراوي لتوقيع العريضة النيابية قبل يوم او يومين من بدء الدورة النيابية العادية في ١٧ الجاري، لتجتمع الحكومة وتعد مشروع القانون وتنعقد الجلسة النيابية في ١٨ الجاري من اجل درس مشروع الحكومة لتعديل الدستور. وقد اكدت مصادر الهراوي مجدداً امام ما تريد عن نيته هو اقتراح التعديل انه لن يطلبه.

اما مصادر الحريري فتكتمت بشدة، فيما بقي بري على موقفه برفض اقتراح تعديل فقرة واحدة من النواب. الا ان عدداً من النواب الذين قابلوه امس تحدثا عن صيغة المخرج المذكور اعلاه.

الأمين العام للحزب الوطني في مصر شدد على حرية المعارضة في مخاطبة الرأي العام

يوسف والي لـ"الحياة": سنخوض الانتخابات في كل الدوائر ونحرص على الحوار مع كل الاحزاب

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ أكد الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم نائب رئيس مجلس الوزراء المصري، ان حزبه سيخوض الانتخابات النيابية الشهر المقبل في جميع الدوائر. ونفى وجود اتفاق لإخلاء بعض الدوائر الانتخابية لمرشحين معارضين مقبولين لديه، مرحبا في الوقت نفسه بتواصل الحوار مع جميع الاحزاب.

وقال إن الحزب الوطني «حريص على اجراء انتخابات نزيهة تتاح للجميع فرص المشاركة فيها». واضاف ان جماعة «الاخوان المسلمين» لم تدخل اي انتخابات سابقة تحت هذا الاسم.

ودعا والي، في حوار أجرته معه «الحياة» من يتهمون الحزب الوطني بإغفال المرأة والاقباط في ترشيحاته الانتخابية، ان ينتظروا لائحة مرشحيه التي ستضم عددا من النساء والاقباط اكثر مما تضمه لائحة مرشحي أي حزب آخر، والتي ينتظر ان تعلن اليوم الثلثاء.

وأوضح انه لا مكان لمن تدور شبهات حول سمعتهم ومصادر اموالهم في اي موقع في الحزب الوطني، ولا بين مرشحيه. لكنه حذر من «رمي الشرفاء بالباطل لأغراض مبيتة من دون دلائل».

ورد على اتهامات من احزاب المعارضة، موضحا ان الحزب الوطني حريص على تكافؤ الفرص في الانتخابات، بما في ذلك فرص الوصول للاعلام واستخدام التلفزيون والاذاعة. وقال إن العملية الانتخابية تتم تحت الاشراف القضائي، ولا تتدخل الاجهزة الحكومية فيها.

وفي ما يلي نص الحوار:

● لماذا تأخر إعلان مرشحي الحزب الوطني للانتخابات النيابية المصرية المقبلة، وهل تواجهون مشكلة في اختيار بعض المرشحين لهذه الانتخابات؟

– بالعكس.. لقد انتهينا من اختيار مرشحي الحزب الوطني مبكراً، مقارنة بالانتخابات السابقة، ولم يواجه حزبنا اية مشكلة في اختيار مرشحين إلا كثرة عدد من يصلحون للترشيح في الدائرة الواحدة. وهذا موقف نواجهه في كل انتخابات.

● لكن بم تفسرون ما تردد عن حدوث خلاف حول ترشيح بعض الوزراء للانتخابات؟

– السادة الوزراء هم في الوقت نفسه قيادات حزبية في مقدمة تشكيلات الحزب الوطني، ولهم انشطتهم الحزبية. كما تمثل انجازاتهم في المجال التنفيذي دعما قويا للحزب في الانتخابات، الامر الذي يجعل ترشيحهم مكسبا كبيرا له. لكن يتوقف قرار ترشيحهم على ظروف عمل كل منهم، وظروف الدوائر التي يمارسون فيها نشاطهم الحزبي الواجب.

● كيف يفاضل الحزب بين نوابه الحاليين، الذين تم انتخابهم عام ١٩٩٠، ومنافسيهم من اعضائه الطامحين ايضا للترشيح؟

– لدينا معايير ثابتة لاختيار مرشحينا، في مقدمها المعايشة المستمرة لمطالب الجماهير والالتزام الحزبي، والحركة النشطة لشرح مواقف الحزب الوطني تجاه مختلف القضايا.

● ما هي نسبة التجديد في لائحة مرشحي الحزب الوطني للانتخابات المقبلة؟

– حركة التجديد والتغيير في المواقع الحزبية المختلفة لا تتوقف باعتبارها من طبيعة العمل الحزبي بصفة عامة، وينطبق هذا على عضوية الهيئة البرلمانية للحزب، واستطيع القول بأن نسبة التجديد في مرشحي الحزب لانتخابات مجلس الشعب حوالي ٤٠ في المئة.

● ما هي المعايير التي يتم الاستناد إليها بشأن عدم إعادة ترشيح بعض النواب الحاليين؟

– كثيرا ما يتم ذلك بناء على رغبة النواب انفسهم، او لاعتبارات تتعلق بالاستفادة من نشاطهم الحزبي في مواقع أخرى تتطلب تفرغهم لها.

● وما هي معايير اختيار مرشحين جدد من غير النواب الحاليين؟

– المعيار الأساسي هو صعود قيادات حزبية شابة اكدت قدراتها وإمكاناتها السياسية، وثبتت شعبيتها وباتت مؤهلة لممارسة العمل البرلماني والتعبير عن مواقف الحزب وتحقيق المصلحة العامة.

● ماذا لو تقدم للترشيح أحد ممن تدور الشبهات حول سمعتهم ومصادر اموالهم؟

– هؤلاء لا مكان لهم في أي موقع في الحزب الوطني، وليس فقط في هيئته البرلمانية او على لائحة مرشحيه. والمهم الا يكون ما يوجه إليهم من قبيل رمي الشرفاء بالباطل لاغراض مبيتة دونما دلائل. فنحن نتعامل دائما على أساس المعلومات الصحيحة المتجردة، وفي اطار القانون.

● وهل تتوقعون ردود فعل غاضبة من بعض نواب الحزب الوطني الحاليين الذين استبعدوا من ترشيحات الانتخابات المقبلة؟

– لا نخشى اي رد فعل، لأن شعبية الحزب الوطني التي تأكدت في جميع الانتخابات السابقة ترتفع فوق أي محاولات فردية. ونحن نعتبر الجماهير مصدر القوة الحقيقية للحزب الوطني.

● من الانتقادات الموجهة للحزب الوطني انه يغفل المرأة والاقباط في ترشيحاته. ما رأيكم؟

– على من يوجه هذا الانتقاد أن ينتظر لائحة مرشحينا، التي ستضم عددا من النساء والاخوة الاقباط اكثر من اي حزب آخر، لكنني اؤكد اننا اخترنا هؤلاء من دون تحديد مسبق لجنس المرشح أو ديانته.

● هناك اعتقاد ايضا بأن إحالة عدد من قيادات «الإخوان المسلمين» للمحاكمة العسكرية يستهدف إبعاد هذا التيار من الانتخابات المقبلة.

– جماعة «الاخوان المسلمين» لم تدخل اي انتخابات سابقة تحت هذا الاسم. اما القضية التي اشرت اليها، فهي معروضة على القضاء بما لا نملك معه الخوض فيها.

● تردد أن الحزب الوطني لن يخوض الانتخابات بقوة في عدد محدود من الدوائر تترشح فيها عناصر مقبولة لديه من بعض احزاب المعارضة. ما مدى صحة ذلك؟

– اوضح اولاً أن الحزب الوطني حريص على تواصل الحوار مع جميع الاحزاب في كل القضايا المهمة، ومنها قضية الانتخابات، لكننا نرفض إخلاء اية دائرة انتخابية، وسيخوض حزبنا الانتخابات، كما قلت، في جميع الدوائر.

● تشكو احزاب المعارضة من عدم تكافؤ الفرص في الانتخابات، ويقول قادتها إن الحزب الوطني يتمتع بفرص لا تتوفر لها في الإعلام المصري.

– الوجود الإعلامي للحزب الوطني هو انعكاس لنشاطه الجماهيري، وليس من قبيل التميز. فهذا الوجود يعبر عن حاجة الرأي العام لمتابعة انشطة حزب الغالبية. ولذلك تحرص اجهزة الإعلام على تلبية هذه الحاجة، على نحو لا يتنافى مع مبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب المصرية. ونحن حريصون على انتخابات نزيهة تتاح فيها لكل الأحزاب فرص المشاركة ومخاطبة الرأي العام.

● لكن هناك مشكلة تطرحها احزاب المعارضة بشأن صعوبة وصولها الى التلفزيون والإذاعة. فما رأيكم؟

– سيتم تخصيص مساحات متساوية لكل الأحزاب المشاركة في الانتخابات، خلال الحملة الانتخابية لعرض برامجها ومواقفها، كما حدث في الانتخابات السابقة.

● تطالب احزاب المعارضة ايضا بإشراف قضائي كامل على الانتخابات منعاً لأي تزوير، فما هو موقف حكومة الحزب الوطني؟

– العملية الانتخابية تتم في مصر تحت الإشراف القضائي بالفعل، وهو ما نرحب به في الحزب الوطني في حدود إمكانات الهيئة القضائية، لأن عدد اعضاء هذه الهيئة يقل عن عدد الدوائر الانتخابية. ويؤدي ذلك الى قصر إشرافهم المباشر على اللجان العامة، التي تشرف بدورها على اللجان الفرعية. لكن يصعب من الناحية العملية وضع قاض في كل لجنة من اللجان الفرعية، لعدم كفاية العدد.

● وماذا عن اتهام الحزب الوطني باستغلال مؤسسات الدولة في دعايته الانتخابية؟

– من الطبيعي أن تكون انجازات حكومة الحزب الوطني واجهزتها المختلفة من عوامل دعم مرشحيه ومساندتهم في الانتخابات. لكن هذا امر يختلف عن تدخل هذه الأجهزة لصالح مرشح بعينه، وضد غيره، فهي تلتزم الحياد الكامل بالنسبة الى جميع المرشحين.

● لكن احزاب المعارضة تقدم دلائل على ما تسميه رشاوى انتخابية، حيث تتعمد أجهزة حكومية الإعلان عن اجراءات معينة في وقت الانتخابات، او تطلق وعوداً مستقبلية. الا يصب ذلك في صالح مرشح الحزب الحاكم؟

– ستظل الانجازات هي المعيار الحقيقي لاكتساب ثقة الجماهير وتأييدهم. نحن نتعامل مع ناخبين واعين، ونحرص دائما على احترام وجهات نظرهم. كما لا يمكننا التوقف عن الانجاز والعمل لصالح المواطنين في وقت الانتخابات، لإرضاء احزاب المعارضة. فدور حكومة الحزب الوطني لابد أن يتواصل ازاء تجدد الاحتياجات والمطالب الشعبية.

مصر: مقتل متطرفين وشرطي في معركتين في المنيا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا في صعيد مصر امس معركة بين قوات الامن واثنين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» انتهت بمقتلهما. وكان شرطي قتل في معركة اخرى وقعت مساء اول من امس في ملوي ايضا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوة من الشرطة كانت تنفذ حملة على معاقل المتطرفين في مزارع القصب المجاورة لقرية نواء في ملوي واطلق متطرف النار على افراد القوة ما دفعهم الى الرد عليه بالمثل ووقعت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل المتطرفين.

واضاف المصدر ان التحقيقات بينت ان القتيلين هما سيد علي حسن ابراهيم وكمال عبد الله محمد سليمان وهما من ابرز اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة»، والمطلوب اعتقالهما لمشاركتهما في «عمليات ارهابية» عدة وقعت خلال الاشهر الماضية. واوضح ان معركة اخرى كانت وقعت مساء اول من امس وثلاثة متطرفين اسفرت عن مقتل الشرطي نصر نصار منصور وتمكن الجناة من الفرار، مشيراً الى ان قوات الامن اعتقلت امس ٢٥ من اعضاء الجماعة وضبطت في حوزتهم كميات من الاسلحة والمتفجرات.

من جهة اخرى بدات اجهزة الامن في قنا تحقيقاتها مع خمسة سودانيين كانت اعتقلتهم في احد القطارات قبل يومين. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان السودانيين الخمسة وهم اسماعيل خميس واحمد امين وسعد عبد الكريم وسليمان احمد واحمد يونس كانوا في طريقهم من اسوان الى العاصمة بواسطة احد القطارات واثناء توقفه في قنا اشتبهت فيهم اجهزة الامن واعتقلتهم وتبين انهم دخلوا مصر بطريق غير شرعي.

واضاف المصدر ان التحقيقات تتركز الآن مع السودانيين الخمسة لمعرفة ما اذا كانت لهم علاقة بالجماعات الارهابية في مصر والسودان والاسباب التي دفعتهم الى دخول مصر باسلوب غير شرعي.

وفي العاصمة تنظر محكمة امن الدولة العليا اليوم في قضية تنظيم البساتين المتهم فيها اربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بحيازة كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات بهدف تنفيذ عدد من العمليات الارهابية في العاصمة. كما تصدر المحكمة السبت المقبل الاحكام في قضية تنظيم «طماء».

أكد أن طالباني صاغ الاتفاق الأمني مع أنقرة ووصف أوجلان بأنه مجنون

حزب بارزاني ينفي وجود اتفاق ثنائي بينه وتركيا

□ لندن – «الحياة»:

■ نفى الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) «وجود اي اتفاق (بينه وتركيا) سوى تلك الذي صاغه (زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال) طالباني بنفسه في عام ١٩٩٢ ووقعه قبل ان يوقعه الحزب الديموقراطي الكردستاني واذا كان طالباني راغباً في عرضه على الملأ فلا مانع لدينا من نشر الاتفاق الذي يحمل توقيعه».

وكان طالباني اتهم، في مقابلة اجرتها معه «الحياة» الاسبوع الماضي، حزب بارزاني بانه تعهد لأنقرة «انهاء» حزب العمال الكردستاني اذا قدمت له تركيا الاسلحة والمال والعتاد. ورداً على هذا الاتهام اوضح حزب بارزاني ان هناك «شريط فيديو لخطاب القاه (طالباني) في البرلمان الكردستاني في ١٩٩٢ اعتبر فيه حزب العمال (الكردستاني) ارهابيا ونعت رئيسه (عبدالله) اوجلان بانه مجنون مصاب بداء العظمة».

وجاء في «ايضاح» صدر اول من امس في صلاح الدين (شمال العراق) عن المكتب المركزي للثقافة والاعلام في الحزب الديموقراطي الكردستاني وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان الحزب يدافع عن نفسه ضد «عدوان» يشنه حزب العمال الكردستاني.

واعتبر البيان ان «العالم كله يعرف أن هذا الحزب (العمال الكردستاني) يشن هجوما على حزبنا الديموقراطي الكردستاني، بل ان عبدالله اوجلان الأمين العام لحزب العمال اعلن بنفسه انه بدأ الهجوم لانهاء وجود البارتي (الديموقراطي الكردستاني) وافشال اتفاق دبلن واقامة سلطة الشعب في كردستان العراق. بينما انبرى طالباني متطوعاً في مهمة دفاعية فاشلة عن الطرف المعتدي الذي يكرر اصراره على مواصلة العدوان».

وكرر بيان الحزب الديموقراطي الكردستاني اتهاماته بأن حزب طالباني مسؤول عن فشل محادثات المصالحة الكردية في دبلن لان وفده «تراجع عن اتفاق المبادئ الذي وقعه في الجولة الاولى، ونظن انه تراجع في الجولة الثانية ظنا منه ان حزب العمال سوف يقضي على الحزب الديموقراطي الكردستاني او يضعفه الى درجة تجعله يقبل بتنازلات معينة يسعى اليها طالباني الذي اتخذ موقفه المتشدد بغية فرض شروطه».

وفي شأن مطالبة طالباني بأن «يختار بارزاني بين «البقاء في المعارضة الفعلية او الخروج من المؤتمر الوطني العراقي الموحد وينضم الى النظام في بغداده» قال البيان ان الحزب الديموقراطي الكردستاني «اكد مراراً، ويؤكد هنا مرة اخرى، انه متى ما رأى ان الاتفاق مع الحكومة العراقية يخدم الشعب العراقي عامة والشعب الكردي خاصة فإنه يتفق مع النظام الراهن علناً ومن دون تردد».

واتهم البيان طالباني بالتقلب «فهو قادر على ان يذهب الى بغداد ويقبل صدام حسين ثم يعود الى كردستان ويشتمه. او ان يذهب الى طهران ويعلن اسلاميته وضرورة فتح حسينيات في كردستان وان يستقل بطائرة هليكوبتر تركية ويعرض على تركيا خدماته لإعادة ولاية الموصل اليها و(بعدها) برأس عبدالله اوجلان ويشتم - هناك - ايران وسورية، ثم يذهب الى سورية ويصبح داعية للوحدة العربية ويشتم تركيا ودورها في دبلن... الخ».

كويتي أطلقته بغداد يؤكد تعذيبه

■ الكويت – أ ف ب – افادت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الكويتي الذي اطلقته بغداد أول من أمس اكد انه «عذب جسدياً» في العراق، وتحدث عن وجود «عدد من الكويتيين» في السجون العراقية.

وأوضحت الوكالة أن ماجد المطيري ذكر انه «شاهد في السجون العراقية عدداً من الكويتيين الذين اخترقوا الحدود العراقية بعد التحرير مباشرة» في شباط (فبراير) ١٩٩١.

واشارت الى ان المطيري الذي أمضى عقوبة بالسجن بعدما اتهمته السلطات العراقية بدخول اراضيها بطريقة غير مشروعة قال انه «تلقى تعذيباً جسدياً على أيدي السلطات العراقية».

وتولت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إعادة المطيري وتسليمه الى السلطات الكويتية أول من أمس. وكانت وزارة الخارجية العراقية اكدت ان الكويتي اطلق بعدما أمضى عقوبة بالسجن سنتين. وأشار بيان للوزارة الى ان المطيري اعتقل بعد دخوله العراق آتياً من ايران.

وتطالب الكويت العراق بمعلومات عن ٦٠٥ اشخاص فقدوا أثناء الاحتلال العراقي للكويت (من آب – اغسطس ١٩٩٠ الى شباط ١٩٩١). ويؤكد العراق انه لا يحتجز أسرى كويتيين.

خفر السواحل الايراني يحتجز عراقيين

■ طهران – أ ف ب – أكدت صحيفة «ايران» الموالية لحكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني امس ان خفر السواحل الايراني اعترض الاربعاء الماضي زورق صيد عراقياً في المياه الاقليمية لايران شمال الخليج، واعتقل ركابه العشرة العراقيين.

وأوردت الصحيفة ان العراقيين الذين كانوا على متن الزورق قبالة بهرغان ذكروا انهم أتوا للصيد في المياه الاقليمية الايرانية.

وتابعت ان هؤلاء سلموا الى السلطات القضائية الايرانية.

الامارات: محكمة استئناف تنظر في قضية الخادمة الفيليبينية

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قررت محكمة الاستئناف في مدينة العين في دولة الامارات في ختام جلسة عقدتها أمس للنظر في استئناف الفيليبينية سمارة بالاغان الحكم الصادر بإعدامها لقتلها مخدومها محمد عبدالله البلوشي، ان تعقد جلستها المقبلة في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري لدرس ملف القضية.

واقتصر حضور الجلسة السرية للمحكمة على هيئة المحكمة ومحامي المتهمة وذويها وممثلي الحكومة الفيليبينية.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة العدل في دولة الامارات بأن محامي الدفاع محمد الامين طلب في بداية الجلسة تحويلها الى جلسة مغلقة تقتصر على ذوي المتهمة وذوي المجني عليه وممثلي الحكومة الفيليبينية، وذلك نظراً الى حساسية التفاصيل التي يمكن ان تعرض في الجلسات وتتصل بجوانب شخصية واخلاقية تتعلق بالمتهمة والمجني عليه. ووافقت النيابة العامة على هذا الطلب. وقال محامي المتهمة انه قدم طلب الاستئناف لأنه ما زال يعتقد ان موكلته كانت في حال دفاع شرعي عن نفسها.

ويعطي القانون في دولة الامارات المتهمة حق الاستئناف وحق الطعن أمام المحكمة الاتحادية العليا.

واكد المحامي عدالة كل مراحل التحقيق القضائي مع المتهمة، وقال انها اكدت له انها تعامل معاملة طيبة.

وذكر ان الضجة الاعلامية التي صاحبت القضية في الخارج ليس لها ما يبررها وان القضية جنائية ليست لها أي دوافع سياسية أو اجتماعية.

فصائل صومالية تطلب حواراً مع ليبيا

■ القاهرة – «الحياة»: دعت الفصائل الصومالية المناوئة للجنرال محمد فارح عيديد الذي نصب نفسه في حزيران (يونيو) الماضي رئيساً للصومال القيادة الليبية الى فتح حوار شامل معها. وقال عبداللهطاهر خالد مسؤول العلاقات الخارجية في «الحزب الصومالي المتحد» لـ «الحياة»: «طلبنا ايضا من مصر والجامعة العربية التدخل لدى ليبيا لوقف تدخلها في الشؤون الصومالية ووقف دعم عيديد بالمال والسلاح الأمر الذي يصعب الوصول الى المصالحة الشاملة»، مشيراً الى استعداد الفصائل الى فتح حوار شامل مع ليبيا.

وكشف ان اتصالات جرت مع مسؤولين ليبيين في ابو ظبي «عبرنا خلالها عن مخاوفنا وتأثير استمرار دعم عيديد ما يجعل تحقيق الوحدة الوطنية يواجه صعوبات، وطلبنا نقل عرضنا الى طرابلس».

"الحياة" حصلت على الأسماء وأماكن الترشيح: الهضيبي في الدقي والبنا في الدرب الأحمر

لائحة مرشحي "الاخوان المسلمين" في انتخابات مجلس الشعب المصري

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ حصلت «الحياة» على قائمة تضم ١٥٠ من قادة واعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» اعتمدها مكتب إرشاد «الجماعة» لترشيحهم في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها الشهر المقبل، وتضم لائحة المرشحين في محافظة القاهرة:

دائرة المعهد الفني: منير غلاب. دائرة الزاوية الحمراء: ماجد حسن ونبيل عابدين. المطرية: مختار نوح. حدائق القبة: عبدالمنعم دحروج ومحمد مهدي عاكف. الجمالية: الدكتور محمد الحاملي. الدرب الأحمر: سيف الاسلام حسن البنا. بولاق أبو العلا: محمد عبدالقدوس وأحمد عبدالخالق. الخليفة: محمد عبدالعاطي ومحمد السمان. المنيل: سيد الجندي والدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح. مصر القديمة: محمد خاطر. البساتين: محمود منصور وعبدالفتاح رزق. حلوان: محمد عبدالغني. التبين: علي فتح الباب. مصر الجديدة: رشدي حبلص.

محافظة الجيزة:

دائرة شرق الجيزة: احمد أبو الدهب والدكتور عبدالحميد الغزالي. الدقي والعجوزة: المستشار مامون الهضيبي. إمبابة: مصطفى الورداني. أوسيم: علي بطيخ وعيد حسن. منشأة القناطر: حازم صلاح أبو اسماعيل. كرداسة: طه زكي المكاوي. الحوامدية: الدكتور أبو العلا قرني. اطفيح: محمد حسن عبدالباقي. مزغونة: محمد ابراهيم. العياط: حسام شندي.

محافظة الاسكندرية:

دائرة الرمل: محمد الحراني وصبحي صالح. باب شرق: عادل عيد. المنشية: بسيوني ابراهيم ومدحت الحداد. مينا البصل: محمود عيد وعبدرب النبي توفيق.

محافظة بورسعيد:

دائرة بور فؤاد: صبري رضا. الضواحي: الدكتور أكرم الشاعر.

محافظة الاسماعيلية:

دائرة قسم أول: عثمان محمد اسماعيل وهشام صولي. التل الكبير وقايد: احمد اسماعيل وعلي متولي. القنطرة غرب: محمد وهدان وعلي متولي.

محافظة السويس:

الدائرة الأولى: طارق خليل. دائرة الأربعين: أحمد محمود

محافظة القليوبية:

دائرة القناطر الخيرية: ناصر سالم. طوخ: محمود بسيوني سيد. شبين القناطر: عبدالحميد هيكل وفؤاد ابراهيم.

محافظة الدقهلية:

دائرة بني عبيد: الدكتور محمود عوض. دكرنس: الدكتور احمد كسبة. نبروة: حامد الزقم. بلقاس: عادل راشد ومحمد خلاف. الجمالية: محمد عبدالغني فرج. السنبلاوين: زاهر علي زاهر وعلي زين العابدين. كفر الغنايم: محمد طلعت. اجا: مصطفى رفاعي. ميت غمر: محمود العوضي واحمد الطبروني. اتميد: شفيق الديب.

محافظة دمياط:

الدائرة الأولى: احمد سلام. كفر سعد: عبدالله المشد. الدائرة الثالثة: عبدالرازق عثمان. الزرقا: محمد الفلحجي وحسام العدل.

محافظة المنوفية:

دائرة شبين الكوم: محمد علي بشر وجاب الله النجار. الباجور: سعد حسن واسامة عطية. بركة السبع: احمد البعلاوي وصبري عامر. الشهداء: الحسيني الجيزاوي. قويسنا: أبو الفتوح عفيفي.

محافظة البحيرة:

الدائرة الأولى: محمد سويدان ومحسن القويعي. دمنهور: فتحي حسين. الرحمانية: بشير عثمان ومصطفى حمودة. المحمودية: علي عبيد وعصام غريب. شبراخيت: حسام كحيل والدكتور حسين اسباعي. ايتاي البارود: محمد كمال الميت. كفر الدوار: زكريا الجنايني. ادكو: محمود عبدالجواد. أبو حمص: محمد عوض الزيات والدكتور مصطفى الحناوي. أبو المطامير: عبدالوهاب الديب. كوم حمادة: محمد علي الديب. وادي النطرون: محمد شتات وعبدالرؤوف مهدي.

محافظة الشرقية:

الزقازيق: عبدالرحمن رصد والدكتور محمد عبدالله. منيا القمح: سمير الوكيل. دائرة أبو حماد: حسن أبو سليمان وسيد حزين. مشتول السوق: رضا عرابي. ديرب نجم: الشيخ حسين عامر. بلبيس: الأمير سالم. ههيا: السيد البرعي ومحمد المرسي. فقوس: محمد الحوت وسعيد الصادق. شكر: عبدالرحمن يعقوب. ابو كبير: محمد حنفي. الحسينية: محمد عمر والدكتور عبدالله عبدالمجيد.

محافظة الغربية:

الدائرة الأولى: محمد الغرباوي. بيرما: حسن عيسى. محلة الروح: علي مشهور. شبين: محمد العدل. الدائرة السادسة: محفوظ حلمي. زفتا: محمد الشاذلي. نهطاي: عبدالقوي السيسي. السنطا: ابو المجد صيام. سمنود: متولي زكريا عبدالباسط. بسيون: عبدالعاطي صقر وعلم السخاوي. قطور: علي السيد.

محافظة الفيوم:

قسم شرطة الفيوم: عبدالعزيز العشري وعبدالرحمن عبدالفتاح. قسم شرطة الفيوم ٢: محمود حيدر. ابشواي: جمال حسن وشعبان الليثي.

محافظة بني سويف:

الدائرة الأولى: ياسين عبدالعليم وحسن جودة. الوسطى: عبدالرحمن شكري وعبدالعزيز اصلان. قسم شرطة ناصر: احمد الكردي وعبدالخالق حسن. ببا: عبداللطيف قطب وخالد ناجي. سمسطا: حسام فوزي.

محافظة المنيا:

بني مزار: موسى غنوم. سمالوط: علي نورالدين. ملوي: بهاء سيد محمد والدكتور احمد عبدالمجيد.

محافظة اسيوط:

الدائرة الأولى: الدكتور محمود حسن. القوصية: فؤاد مدثر محمد. الفتح: محمد عبدالمعطي ومحمد أبو عزيز.

محافظة اسوان: محمد ابو الداوود.

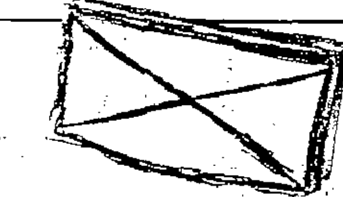
مصر ترفض تفتيشاً دولياً لمنشآتها النووية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ ابلغت القاهرة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا في رسالة رسمية رفضها المسبق لنظام التفتيش المفاجئ على منشآتها البحثية والعلمية النووية الذي اقرته الوكالة ضمن نظام الضمانات الدولية، واكدت انها لن تسمح بتطبيقه على اراضيها باعتباره «اعتداء على السيادة الوطنية».

وعلى رغم ان الرفض يخالف التزامات العضوية سواء في الوكالة وعضوية مصر غير الدائمة في مجلس المحافظين، الا ان مسؤولاً مصرياً افاد بان بلاده «لن تقبل اي نظام يتعارض مع مفاهيم السيادة الوطنية»، موضحاً ان مصر تجري مشاورات من اجل تعديل احد انظمة الضمانات الجديدة ليتناسب مع مفاهيم السيادة الوطنية. وعلم ان القاهرة وطهران تقودان معارضة لهذا النظام، وتنسقان في هذا الشأن في المؤسسات الدولية المعنية.

وعن جوهر الرفض اوضح المسؤول المصري ان «من غير المقبول ان يتم التعاطي مع الدول الاعضاء في المعاهدة النووية والملتزمة باحكامها بهذا الاسلوب، في الوقت الذي توجد فيه اسرائيل كحالة دولية استثنائية خارج اي نظام للضمانات وترفض نظم التفتيش والزيارات المعلومة». وقال ان هذا التعاطي وضع مقلوب ويبدو وكانه نوع من العقاب للدول التي تحترم التزاماتها الدولية».



كراتشي: التوتر يبلغ ذروته بعد اطلاق صواريخ على بناية حكومية

■ كراتشي (باكستان) - رويتر - قالت الشرطة الباكستانية ان مجهولين اطلقوا ما لا يقل عن خمس قذائف صاروخية على بناية تابعة للحكومة الاقليمية في مدينة كراتشي الجنوبية امس الاثنين ما ادى الى اصابة اربعة اشخاص بجروح.

وقال شهود ان ثلاث قذائف اصابت الطبقة العليا من بناية امانة اقليم السند المكونة من سبع طبقات والحقت اضراراً بغرفة حكومة الاقليم وغرفتي وزيري الصحة والتعليم.

كذلك اصابت قذيفتان الطبقتين الخامسة والسادسة واشعلت النيران فيهما. وتهشمت نوافذ البناية وتحطم بعض اثاثها. كما تهشم زجاج عدد من السيارات التي كانت متوقفة داخل اسوار المبنى او بالقرب منه. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي اعقب هجوماً بالقنابل على المجلس الاقليمي للسند في كراتشي في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال شهود ان ما لا يقل عن ستة رجال يستقلون دراجات نارية هرعوا مبتعدين عن منطقة الانفجار.

واطلق مسلحون طلقات نارية في الهواء امام نادي الصحافة في كراتشي ما زاد من حال الارتباك والخوف.

وقالت الشرطة ان المئات من عناصر قوى الامن حاصرت المنطقة وبدات تفتيش بناياتها.

وقتل اكثر من ١٥٥٠ شخصاً خلال اعمال عنف سياسية وطائفية وعرقية في كراتشي هذا العام، في مواجهات بين رجال الأمن ومسلحين تابعين لحركة المهاجرين القومية.

اجبار ٧ طائرات سوفياتية سابقة على الهبوط في مطار لاهور الباكستاني

□ اسلام اباد - من رافت يحيى:

■ كشفت صحيفة «دون» الرسمية التي تصدر في كراتشي ان هيئة الطيران المدني الباكستانية اجبرت سبع طائرات تابعة لعدد من الجمهورية السوفياتية السابقة كانت قادمة من الهند على الهبوط في مطار لاهور وفتشت حمولتها. ونقلت الصحيفة عن مصدر في الهيئة ان خمس طائرات تابعة لاوكرانيا وتركمانستان وقيرغيزستان اجبرت على الهبوط في لاهور الخميس وطائرتين أخريين الاحد الماضي. وأوضح ان الطائرات السبع سمح لها بالاقلاع بعد تفتيشها خشية ان تكون محملة مواداً «ممنوعة» الى افغانستان.

وقال المصدر ان الاجراء الذي اتخذته باكستان يتماشى مع القانون الدولي الذي يخول لكل الدول الحق في ان تطلب من الطائرات التي تعبر اجواءها الهبوط للحصول على موافقة عبور.

ويذكر ان ١٥ طائرة تابعة لجمهوريات سوفياتية سابقة تعبر الاجواء الباكستانية قادمة من الهند يومياً.

وجاء الاجراء الباكستاني الجديد في ظل الاتهامات التي ترددها اسلام اباد في شأن وصول مساعدات من الهند وايران والاتحاد السوفياتي السابق الى نظام كابول. وتستند اسلام أباد في شكوكها على حادث طائرة النقل الروسية التي اجبرتها قوات حركة «طالبان» على الهبوط في مطار قندهار وكانت محملة بثلاثين طناً من السلاح مرسلة من روسيا الى كابول. وما تزال قوات «طالبان» تحتجز الطائرة وطاقمها في ولاية قندهار، منذ أكثر من شهر.

موسكو تطالب بتسليم "الارهابيين" والشيشانيون يعتبرونها "حرباً جديدة"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اتهم الشيشانيون القوات الروسية بقصف بلوتين قرب العاصمة غروزني وقال «وزير الاعلام» الشيشاني مولودي اوبوغوف ان «مرحلة جديدة من الحرب» بدأت فيما وجهت موسكو انذاراً شديد اللهجة طالبت فيه بتسليم «الارهابيين» الذين نظموا محاولة اغتيال الجنرال اناتولي رومانوف.

واعلن الرئيس الشيشاني جوهر دودايف وقف تنفيذ الاتفاق العسكري مع موسكو بعدما تدهور الوضع اثر تفجير قنابل اثناء مرور طابور للسيارات واصابة الجنرال رومانوف قائد القوات الروسية في الشيشان بجروح خطيرة. واعلن وزير الصحة الروسي ادوارد نيتشايف امس ان الجنرال الذي نقل الى موسكو «في حال صعبة للغاية» واضاف ان وضعه «لم يتحسن ولم يتدهور».

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث لكن من الواضح ان مدبريه حققوا اهدافاً اساسية اذ علقت المفاوضات السلمية ودعت اطراف مختلفة الى اعلان حال الطوارئ وتجدد القتال على عدد من المحاور.

واعلن الشيشانيون امس ان ٤٠ شخصاً قتلوا نتيجة لقصف جوي ومدفعي تعرضت له بلدتا روشين تشو وميسكير يورت على بعد ٢٥ - ٣٠ كيلومتراً من غروزني.

وقال اوبوغوف ان استخدام الطيران والصواريخ والمدفعية يعني ان «الحرب لم تنته (...) وان مرحلة جديدة منها، بدأت.

واعرب شانتور ميساروشي رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي عن «الاسف» وقال ان الوضع المتدهور سوف يبحث اثناء اجتماع طارئ يعقده المجلس الدائم للمنظمة في فيينا.

من جانبهم نفى الروس استخدام الطائرات لكنهم قالوا ان طائرتين اخترقتا الاجواء الروسية «من جهة اذربيجان» واسقطت قنبلتين. واكدت وزارة الدفاع الروسية ان الارقام التي اوردها الشيشانيون عن عدد القتلى «مبالغ فيها». واضافت ان واحداً من جنودها قتل وجرح اثنان اثناء اطلاق نيران الاسلحة الخفيفة على مواقع القوات الروسية.

وفي حديث الى اذاعة «ليبرتي» الناطقة بالروسية اعلن الرئيس الشيشاني جوهر دودايف امس عن وقف تنفيذ الاتفاق العسكري مع روسيا لحين وصول مراقبين دوليين للاشراف على تطبيقها وحمل موسكو المسؤولية عن خرقها.

اضرابات عمالية وخيبة امل شعبية في فرنسا تطرح تساؤلات بشأن مستقبل حكومة جوبيه

□ باريس - من اوليت خوري:

■ تواجه الحكومة الفرنسية اليوم (الثلثاء) اضراباً عاماً ينفذه موظفو القطاع العام، المطالبين برفع رواتبهم. وهو الاضراب الأول من نوعه منذ عشر سنوات.

وللمرة الأولى منذ ١٩٨٦، التقت الاتحادات النقابية السبعة لموظفي الادارات العامة وتلك التي تمثل العاملين في قطاعات النقل والصحة والكهرباء والهاتف والمناجم والنقل البحري وغيرها، عند ضرورة القيام بتحرك مشترك ضد قرار رئيس الحكومة الآن جوبيه تجميد الأجور في القطاع العام السنة المقبلة.

ويترافق الاضراب، الذي يشكل ذروة الاستياء القائم في فرنسا من جراء تدهور الأوضاع المعيشية، مع تظاهرات متعددة في مختلف الدوائر الباريسية. كما يترافق مع التراجع المستمر في سعر صرف الفرنك الفرنسي، بما يدعو الى توقع اسبوع عصيب يواجه جوبيه وحكومته.

وكان سعر الفرنك تعرض منذ يوم الجمعة الماضي الى هجمات قاسية في سوق الصرف، ترافقت مع شائعات حول استقالة جوبيه، مما دفع المصرف المركزي الفرنسي الى تطبيق الاجراءات الطارئة المعدة لمثل هذه الحالات.

وفيما استقر سعر الفرنك ظهر امس عند مستوى ٣,٥٠٩٠ مقابل الدوتش مارك، سعى جوبيه ووزير الاقتصاد الفرنسي طيلة عطلة الاسبوع الماضي الى طمأنة الأسواق المالية، وحملها على إبداء المزيد من الثقة بأداء حكومته الاقتصادي.

واكد جوبيه في هذا الاطار ان حكومته ستنجح في خفض العجز في موازنتها الى أقل من ٣ في المئة سنة ١٩٩٧ بما يتيح لفرنسا ان تكون على تطابق مع المعايير المنصوص عليها في معاهدة «ماستريخت» حول العملة الموحدة.

والسؤال المطروح حالياً هو: هل ان النوايا الحسنة المعلنة لجوبيه ستكفي لتهدئة الاضطرابات التي تستهدف العملة الفرنسية وبالتالي الحؤول دون اضطرار البنك المركزي الفرنسي الى رفع معدلات الفوائد لديه.

ورأى مراقبون ان الاجابة على هذا السؤال مرهونة جزئياً بكيفية تجاوب الدولار في اعقاب القمة المرتقبة للدول الصناعية السبع الكبرى وبتطور الاجواء الاجتماعية داخل فرنسا، خصوصاً وان ارتفاع درجة التعبئة في القطاع العام مردها الى حالة القلق العامة على المستقبل التي تراود الفرنسيين.

والواقع ان القطاع الفرنسي الخاص لا يعيش اجواء اكثر صحة من تلك السائدة في القطاع العام فموظفو هذا القطاع يتفقون على التشكيك في نتائج الخطب السخية التي سمعوها خلال الحملة الانتخابية التي أوصلت الرئيس جاك شيراك الى الحكم في الربيع الماضي.

وتتساءل أوساط العاملين في القطاع العام اين ذهبت المنافع التي توقعوها عبر شعارات «رد الاعتبار الى المؤسسات المنتجة» و«المؤسسة المواطنة» ودعم المؤسسات لتشجيع التوظيف» واعطاء الأولوية لسوق العمل» و«تقليص الهوة بين طبقات المجتمع».

ويتضح من هذه التساؤلات ان جوبيه الذي كان اعتبر ان مكافحة البطالة وخفضها بمعدل مليون شخص سنوياً على مدى السنوات الثلاث المقبلة، حدد لذلك أولويات تتنافى مع اولويات الموظفين الذين يصرون على طرح تحسين الاجور في مقدمة أي مطالب لخرى.

يضاف الى المصاعب الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها جوبيه، القضية التي تمس مصداقيته الشخصية والتي أثيرت حول الايجارات المنخفضة للشقتين اللتين استأجرهما ابنه وابنته من بلدية باريس. ولحيلت القضية الى القضاء، إثر شهادة أدلى بها أحد موظفي البلدية واتهم فيها رئيس الوزراء الفرنسي باستخدام نفوذه اثناء توليه لمنصب مساعد رئيس البلدية لخفض هذين الايجارين.

وأثارت هذه القضية لغطاً بالغاً ترافق مع حملة انتقادات اعلامية شاملة انطلقت من التعرض لنزاهته وبلغت حد التطرق لسلوكه وطباعه بإظهاره بمظهر الشخص المتسلط وغير المتعاون مع فريقه الحكومي والمتعالي الذي يعتبر انه يعرف أكثر من سواه ويفعل افضل من سواه.

ونتيجة هذه الاجواء الملبدة من حوله، شهدت شعبية جوبيه تراجعاً بالغاً بحيث اقتصرت نسبة مؤيديه على حوالى ٣١ في المئة بعد مضي نحو خمسة اشهر على ترؤسه الحكومة. وبذلك فإن احتفاظه بمنصبه بات بمدى قدرته على مقاومة العاصفة التي يقف وسطها، ومدى استعداد شيراك للاستمرار في دعمه، ومدى رغبة الكتل المختلفة في حزب «التجمع من اجل الجمهورية» على الالتفاف حوله.

والمعروف ان حزب التجمع خرج من الانتخابات الرئاسية في حال من التفكك وان جوبيه شخصياً اكتسب عداوات عدة داخل حزبه من جراء دوره في تلك الحملة وموقفه الحاسم والمؤيد لشيراك في مواجهة منافسه في حينها من الحزب نفسه قائدها رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور. لذا بادر جوبيه أول من أمس الى دعوة كبار المسؤولين في الحزب الى الوحدة والتضامن، من دون ان يعني ذلك التخلي عن النقد البناء.

كما دعا جوبيه خلال اجتماع عقده نواب الحزب في مدينة افينيون الى قلب صفحة الخلافات السابقة والعدول عن اسلوب التقييم المتساوي للواقع من اجل المضي في مسيرة الاصلاح وانجاحها.

فهل اقنع بكلامه هذا بالادور ومؤيديه في الحزب؟ وهل اقنع وزير الداخلية السابق شارل باسكوا ومؤيديه ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) فيليب سيغان ومؤيديه؟

وفي انتظار التحقق من استعداد جميع هؤلاء للمهادنة، يبقى القول ان جوبيه ليس اسوأ من تناوبوا على تولي رئاسة الحكومة الفرنسية المتتالية. لكنه خلافاً لسواه، لم يحظ بأي فترة تسامح تتيح له التفرغ للملفات الشائكة المطروحة لديه.

تركيا: الاتحاد العمالي العام يعلن انهيار محادثاته مع الحكومة

انقرة - رويتر - اعلن الاتحاد العمالي التركي امس الاثنين ان المحادثات بينه وبين الحكومة بشأن اضراب للمطالبة بزيادة الأجور انهارت. واعلن الاتحاد عزمه على الوقوف ضد حكومة رئيسة الوزراء تانسو تشيلر خلال اقتراع بالثقة فيها. وقال يلديريم كوج وهو مسؤول كبير في اتحاد «تورك ايس» العمالي لـ «رويتر» ان المحادثات «انهارت ليل اول من امس ومن المستحيل قبول ما تعرضه الحكومة إذا اخذنا في الاعتبار المعدل الحالي للتضخم».

واضاف المسؤول: «لدينا اجتماع (للجنة) التنفيذية غداً (اليوم). وإذا لم يحسم موضوع الاضراب فستحضر آلاف الاشخاص الى انقرة ليل السبت ليحتجوا على ذلك».

وقال الاتحاد ان اكثر من ٣٣ الف عامل شاركوا في اضخم اضراب لعمال القطاع العام تشهده تركيا منذ عقود بدأ في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي احتجاجاً على عرض حكومي بزيادة الأجور لعام ١٩٩٥ بنسبة ٥,٤ في المئة. ومن المتوقع ان يصل معدل التضخم في عام ١٩٩٥ الى ٧٠ في المئة تقريباً. وتلقت تشيلر الخميس الماضي التأييد من الرئيس سليمان ديميريل الذي وافق على ان تشكل حكومة أقلية بمساندة متوقعة من حزب في اقصى اليمين وحزب يساري قومي ومجموعة من المستقلين.

ويجرى اقتراع على الثقة في حكومة الأقلية التي تتزعمها تشيلر في ١٥ الشهر الجاري. وقال الاتحاد انه بدأ بالفعل اتصالاته لحض مؤيدي الحكومة المحتملين على التصويت ضد تشيلر إذا لم تحسم مشكلة الاضراب.

وفاة بريطاني اختبأ سنوات بعد الاشتباه بأنه جاسوس سوفياتي

■ لندن - رويتر - نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» امس الاثنين ان جون كيرنكروس، الذي تردد انه «الرجل الخامس» في شبكة جواسيس جامعة كمبردج المشهورة لحساب السوفيات، توفي عن ٨٢ عاماً.

وكانت الشبكة تضم هارولد (كيم) فيلبي وغاي بورغيس وانتوني بلانت ودونالد ماكلين. وظل الغموض يحيط بشخصية الرجل الخامس رغم تأكد الاستخبارات البريطانية من وجوده.

ونقلت الصحيفة عن العضو في البرلمان روبرت الاسون الذي يقوم بتحرير مذكرات كيرنكروس قوله انه توفي اثناء نومه فجر أول من امس.

وقالت الصحيفة ان كيرنكروس كان يعيش سراً في غرب انكلترا بعد عودته من منفى اختياري في فرنسا قبل ستة اشهر من كتابة مذكراته.

وقال الاسون: «تم الانتهاء من كتابة المذكرات وكان من المفترض نشرها في آذار (مارس). لكن قد يتعين الاسراع بذلك الآن». وظل كيرنكروس الذي كان موظفاً عمومياً في بريطانيا ينفي باستمرار انه عضو في شبكة جامعة كمبردج رغم اعترافه بانه قدم معلومات لموسكو.

سارايفو تهدد بالانسحاب من مفاوضات السلام

البوسنة: تراشق بالقنابل العنقودية والمعارك مستمرة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اشتدت المعارك في غالبية جبهات المواجهة في البوسنة امس واستخدم الصرب المدفعية الثقيلة والدبابات اضافة الى الطائرات والقنابل العنقودية في قصف المواقع العسكرية والمناطق السكنية ومخيمات اللاجئين الحكومية.

وتذرع الحلف الاطلسي بسوء الاحوال الجوية وحلول الظلام لامتناع طائراته عن شن الغارات على المواقع العسكرية الصربية اول من امس.

وكانت الحكومة البوسنية هددت على لسان رئيس وزرائها حارث سيلايجيتش بالتوقف عن مواصلة محادثات السلام مع الصرب ما لم تقم طائرات الحلف الأطلسي بغارات على مواقع المدفعية التي اعتدت على مخيمات اللاجئين قرب مدينة توزلا وهي من الملاذات الآمنة.

واعترفت مصادر صرب البوسنة بعنف الاشتباكات لكنها اتهمت الجيش البوسني بشن الهجمات في محاولة للسيطرة على مزيد من الاراضي وتعزيز المواقع الحكومية قبل بدء تنفيذ وقف النار. وحذرت الامم المتحدة من مخاطر تصاعد حدة القتال الذي قد يهدد تنفيذ وقف النار في الوقت المحدد له (بعد منتصف ليل اول من امس).

وذكرت بيانات الحكومة البوسنية امس انه «قتل ما لا يقل عن ١٥ مدنياً وجرح أكثر من مئة آخرين في مناطق مدينتي توزلا (في الشمال الشرقي) وتيشاني (شمال وسط البوسنة) بسبب العدوان الصربي الذي استخدم انواع المدافع والدبابات والطائرات التي القت الصواريخ والقنابل العنقودية على مخيمات اللاجئين والمناطق السكنية في مناطق مدن غراتشانيتسا وماغلاي وكلادانى وكاليسيا وزافيدوفيتشي وزينيتسا كما أعلنت حال التاهب القصوى في منطقة مدينتي ترافنيك وماغلاي».

وافاد بيان للجيش البوسني صدر امس «ان الصرب واصلوا هجماتهم الشديدة على كل خطوط المواجهة في مقاطعة بيهاتش وشمال غرب البوسنة مستخدمين الجنود المشاة والمدفعية والدبابات وخصوصاً في جبهات مدن كليوتش وسانسكي موست وبوسانسكي نوفي. ردت قوات الفيلق الخامس للجيش البوسني بقوة على هذه الهجمات وحافظت على ثبات مواقعها في وقت كبدت فيه المعتدين الصرب خسائر كبيرة في الجنود والمعدات العسكرية».

وعن الوضع في وسط البوسنة وشمالها، ذكر البيان ان «المعتدين الصرب تكبدوا خسائر فادحة في جبهة مرتفعات اوزرن وخاصة في المعارك التي حدثت بالسلاح الأبيض في مواقع عدة وأدت الى مقتل العشرات من الجنود الصرب».

من جانبها، ذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب ان «القوات المسلحة واصلت هجماتها على مرتفعات اوزرن بهدف التقدم نحو مدينة دوبوي التي تعرضت لقصف عنيف من مدفعية المسلمين».

لكن الوكالة نقلت عن قيادة صرب البوسنة ان «قوات الجمهورية الصربية ستلتزم بوقف النار حين سريان مفعوله وان القوات الصربية لن تكون البادئة باي خرق للاتفاق بعد دخوله حيز التنفيذ». وكانت طائرات الحلف عادت ادراجها مساء أول من أمس من دون ان تقصف المدفعية الصربية المسؤولة عن الهجمات على منطقة توزلا المحمية بذريعة سوء الأحوال الجوية وحلول الظلام، لكن الحكومة البوسنية طالبت على لسان رئيس وزرائها حارث سيلايجيتش ان تعاود الطائرات محاولتها.

وقال سيلايجيتش: «ان الحكومة البوسنية لا ترى أي جدوى في عقد مفاوضات سلام مع الصرب ما لم يبرهن المجتمع الدولي انه قادر على ضمان الأمن».

واتهم الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الصرب بانهم استبدلوا الممارسات الارهابية بأساليب الجيش. لكنه قال: «ان الهجوم الصربي لن يؤثر في وقف اطلاق النار وتنفيذه في موعده المحدد بعد منتصف الليلة المقبلة» (ليل اول من أمس).

على صعيد آخر بدأت امس في محكمة مجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة في لاهاي في محاكمة الصربي دراغان نيكوليتش المتهم بارتكاب جرائم الحرب عام ١٩٩٢ في معسكر سوشيتسا في شمال غرب البوسنة الذي كان مسؤولاً عنه.

وشرعت المحكمة في الاستماع الى الشهود الذين كان الكثير منهم من بين الضحايا ويتوقع ان تتواصل الجلسات لمدة أسبوع يجري بعدها اصدار مذكرة احضار دولية بحق المتهم نيكوليتش الذي يسود الاعتقاد انه موجود في المناطق البوسنية التي يسيطر الصرب عليها.

قائد القوات البريطانية في البلقان لـ "الحياة":

نبحث تعديل قيادة وحدات الأمم المتحدة وجاهزون لتشكيل نواة قوة فرض السلام





□ غونيه فاكوف - من ابراهيم خياط:

■ قال قائد القوات البريطانية في البلقان ان تغيير قيادة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة مطروح للبحث حالياً وذلك تمهيداً لتشكيل قوات دولية ستناط بها مهمة فرض اتفاق السلام في البوسنة. واوضح ان القوات البريطانية ستتحول في صورة تلقائية، مثلها في ذلك مثل القوات الفرنسية، الى لواء ينضوي في صفوف القوة الدولية تحت قيادة حلف شمال الأطلسي.

واوضح البريغادير اندرو برينغل في لقاء مع «الحياة» اثناء زيارة قام بها وفد من الصحافيين العرب العاملين في لندن الى مقر قيادته في مدينة غونيه فاكوف، ان هناك نقاشاً يدور في الوقت الراهن حول كيفية تغيير بنية قيادة قوات الامم المتحدة مشيراً الى انه لم يتم تبني اي خطط محددة حتى الآن في هذا الخصوص لأن المسألة كلها لا تزال في مرحلة الدراسة.

وقال ان تشكيل قوات الأمم المتحدة قد راعى منذ البداية دورها كقوة حفظ سلام رغم انها تضم في صفوفها عناصر فرض سلام يتمثلون في قوة التدخل السريع.

وأوضح انه في حال توقف العمليات العسكرية واتفاق الاطراف الثلاثة المتحاربة على خطة لاحلال السلام فان هناك تفكيراً في الوقت الحالي في استخدام قوات مؤلفة اساساً - وليس حصراً - من وحدات حلف شمال الاطلسي.

وعبر عن اعتقاده بان قوة فرض السلام ستكون «على الأرجح» تحت قيادة حلف شمال الاطلسي. وقال ان قوات حفظ السلام التقليدية التابعة للامم المتحدة ستتحول الى قوات لفرض السلام اذا كانت تابعة بلدان حلف شمال الاطلسي والا ستنسحب من ساحة العمليات. وقال ان هناك احتمالاً ثالثاً يتمثل باستخدام وضم قوات اسلامية تكون جزءاً من القوة الجديدة مشيراً الى ان جميع هذه الاحتمالات موضع بحث في الوقت الراهن.

وعن كيفية تنسيق مستويات التدريب والعمليات بالنسبة الى قوات البلدان الاسلامية التي ستضمها القوات الدولية الجديدة قال البريغادير برينغل الذي يتولى ايضاً قيادة القطاع الجنوبي الغربي في البوسنة انه كانت لديه فرصة قيادة قوتين من بلدين اسلاميين في القطاع الذي يشرف عليه وهما القوة الماليزية والقوة التركية واصفاً العمل، مع هذه القوات المشاركة في وحدات الامم المتحدة بانه كان «مبعث سرور، وتجربة مهمة تكللت بالنجاح».

واضاف ان كيفية مشاركة القوات الاسلامية في قوة فرض سلام وضمنها الى هيئة القيادة هو امر لا يستطيع الاجابة عليه، «ولكنه موضع بحث في الوقت الحالي حيث قاربت عملية تحديد البنية النهائية للقيادة والقوات على الاكتمال».

وعن تعديل وضع القوات البريطانية التي اعلنت الحكومة البريطانية انها ستنضم الى قوة فرض السلام والقطاع الذي سيعهد اليها بالاشراف عليه رفض التعليق على هذه المسائل التي قال انها تحظى باهتمام عواصم دولية عدة حول العالم.

لكنه اشار الى انه يتوقع مرحلة قريبة تبدأ فيها قوات الأمم المتحدة في البوسنة إما بالانسحاب او بالسواء، لتصبح جزءاً من قوة فرض السلام. وقال ان القوة البريطانية قادرة على ان تصبح جزءاً من القوة الجديدة اذا كان هذا ما تنص عليه الخطة «وذلك بين عشية وضحاها».

واضاف ان لبريطانيا «قوة مهمة تعادل نحو تسعة آلاف رجل في الوقت الراهن وهي قادرة بسهولة على تشكيل وحدة عسكرية كبيرة بحجم لواء وبسرعة فائقة».

وقال «ان بوسع الفرنسيين ان يقوموا بالامر نفسه. وهناك حديث عن استقدام فرقة اميركية تكون عماد القوة الدولية».

وأكد ان بوسع القوات البريطانية ان تشكل على الاقل بداية لقوة فرض السلام اعتماداً على الوحدات البريطانية الموجودة في البوسنة حالياً.

وتمتلك بريطانيا الفرقة المجوقلة ٢٤ المتمركزة في قاعدة بلوتشه في كرواتيا. اما في البوسنة فهي تمتلك ٤٠ في المئة من اصل قوتها الموجودة في البلقان وهي تعادل نحو ٨٠٠ جندي في فرقة «الفا» للتدخل السريع فضلاً عن نحو ٣٥٠٠ جندي في باقي انحاء فيديرالية البوسنة والهرسك.

وقال البريغادير برنغل ان المرحلة التالية ستشمل استقدام قوة اضافية في وقت سيزداد فيه عدد عناصر قوات الأمم المتحدة المنسحبة.

وعن التعاون والعمل مع القوات الفرنسية التي تمتلك بنية قيادة مختلفة ومتباينة عن انظمة حلف شمال الأطلسي قال «اننا نعمل مع الفرنسيين وبطريقة قائمة على الانسجام التام. واللواء المتعدد الجنسيات في قوة التدخل السريع مؤلف من قوات فرنسية وبريطانية وهولندية. وهو يضم مجموعة قتال بريطانية معها بطارية هاون هولندية ومجموعة قتال فرنسية. كما يضم اللواء قيادة اركان مشترك يعمل فيها ضباط فرنسيون وبريطانيون وهو تحت قيادة جنرال فرنسي برتبة بريغادير».

وقال ان هذه القوة تنتشر فوق جبال ايغمان وهي قد عملت بفاعلية حتى الآن.

وأشار الى ان هناك ضباطاً وجنوداً بريطانيين يعملون جنباً الى جنب مع نظرائهم الفرنسيين وان الطرفين كانا «سعداء للغاية على مدى الأشهر الماضية بهذا التعاون الفعّال».

ورفض البريغادير برنغل الرد على سؤال حول احتمال مشاركة قوات المانية في القوة الجديدة التي سيقودها حلف شمال الاطلسي وقال ان السؤال يجب ان يطرح على الجانب الالماني نفسه.

وعن المدة المحتملة لبقاء القوة الجديدة في البوسنة قال ان هذا الأمر مرتبط أساساً بالدول المشاركة فيها معتبراً انه سيتم إما تحديد مهلة نهائية لانتشار قوة فرض السلام او الاتفاق على البقاء في البوسنة الى حين إنجاز السلام النهائي ومشيراً الى ان هذه المسالة هي قيد البحث في الوقت الراهن «ومن الصعب قول اي شيء في هذا الخصوص باستثناء ان القوة الجديدة ستكون في البوسنة لتطبيق خطة سلام والمنطقي هو انه حين يتم تطبيق اتفاق السلام تكون مهمة هذه القوة قد انتهت».

ورداً على سؤال حول السبب الذي قد يحمل البعض على الاعتقاد بان بريطانيا لم تفعل ما فيه الكفاية لنصرة قضايا المسلمين في البوسنة قال «على ذلك ارد بانه اذا كان هناك اشخاص يفكرون بهذه الطريقة فهم حتماً لا يعون ماذا قامت به القوات البريطانية حتى الآن».

وأضاف قائلاً: «القوات البريطانية هنا تناهز تسعة آلاف وهي اتت منذ البداية. وشاركنا منذ اللحظات الأولى في تقديم المساعدات لضحايا الحرب الأهلية التي نشبت بين البوسنيين المسلمين والبوسنيين الكروات وقد انجز هذا العمل بنجاح بالغ والمساعدات تسافر في مناطق الطرفين من دون حاجتها الى اي مرافقة من اي نوع. كما اننا كنا طرفاً مباشراً عمل على ايصال الطرفين الى ابرام اتفاق سلام. وعندما وقعا على اتفاق وقف اطلاق النار كنا ايضاً الأداة التي عملت على فصل القوات وتحديد مواقع حقول الألغام ومساعدتهما على تذليل العقبات التي طرأت وعلى ايصالهما الى الحالة التي يعرفانها اليوم».

وتابع قائلاً «لقد تشكلت الفيديرالية وبات الطرفان البوسني والكرواتي جزء من تحالف سياسي وعسكري وهما يعيشان بسلام كامل في غرب البوسنة والمساعدات تنتقل بكل حرية. كما اننا ساعدنا على تامين امدادات المياه والطاقة ونقلنا مساعدات للقرى المعزولة والوضع الذي يراه اي زائر في وسط البوسنة يدين بالفضل الكبير لآلاف الجنود البريطانيين الذين أتوا هنا وعلى مدى الثلاثة اعوام الماضية. ولهؤلاء الذين يقولون ان البريطانيين لا يقومون بما فيه الكفاية اجيب بانهم لا يستطيعون ان يدركوا او انهم لا يعرفون ما كان البريطانيين يقومون به طيلة اعوام الحرب هذه».

الثلاثاء ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥م الموافق ١٥ جمادى الأولى ١٤١٦هـ العدد ١١٩١٩
AL HAYAT TUESDAY 10, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11919

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤١٢٠	
الين الياباني	١٠٠,٣٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٥٥	

(* ١٧,٠٧ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٤,٤٠
السعر السابق
٣٨٢,٩٠

بمشاركة صندوق النقد العربي ووكالة التمويل الدولية و «آي. بي. سي. أي»

اتفاق لانشاء أول وكالة عربية لتقويم الأهلية الائتمانية في المنطقة

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ وقع مسؤولون من صندوق النقد العربي ووكالة التمويل الدولية (آي. إف. سي) التابعة للبنك الدولي ووكالة «آي. بي. سي. آي» وهي ابرز وكالة اوروبية لتقويم الاهلية الائتمانية، اتفاقا في واشنطن اول من امس الاحد لتاسيس اول وكالة لتقويم الاهلية الائتمانية في الشرق الاوسط.

وبموجب الاتفاق اسست «الشركة العربية لتقويم الاهلية» (آي. اي. آر. سي). وهي شركة قابضة براس مال مرخص يبلغ ٥ ملايين دولار. وستسعى الى الترويج واقامة وكالات محلية لتقويم الاهلية في بلدان عربية مختلفة. والعمل جار لاقامة فرع محلي في تونس قبل نهاية السنة الجارية وفي الاردن ومصر بحلول الصيف المقبل.

وسيكون مقر الشركة في البحرين التي اصبحت لتوها، كما اعلن عند توقيع الاتفاق، عضوا في «آي. إف. سي» ليصل بذلك مجموع أعضاء هذه الوكالة الخاصة التابعة للبنك الدولي الى ١٦٨ بلداً.

وبموجب الاتفاق ستسيطر «آي. بي. سي. آي» على ٦٠ في المئة من راس مال «آي. اي. ار. سي» وصندوق النقد العربي على ٢٠ في المئة و«آي. إف. سي» على الـ ٢٠ في المئة المتبقية.

واكد مسؤولون من المنظمات الثلاث اهمية وجود وكالة لتقويم الاهلية الائتمانية في المنطقة، موضحين انها ستحفز تطور سوق السندات وترفع مستوى ثقة المستثمرين الاجانب والمحليين في المنطقة. ومع اتساع انشطة الشركة داخل المنطقة يتوقع ان تساهم في الترويج لشفافية اكبر على صعيد توافر المعلومات المالية عن الشركات فيما تحاول الحصول على راس مال عبر طرح الاسهم او السندات.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة «آي. إف. سي» يانيك ليندبيك: «هذا حدث مهم لأنه يتعلق باقامة اول وكالة لتقويم الاهلية الائتمانية في الشرق الاوسط (...) ونتوقع ان يكون لها تأثير كبير في سوق السندات في الشرق الاوسط». واضاف ان «المشروع مهم جداً لأنه سيوفر احد الشروط لتعزيز اسواق رأس المال في الشرق الاوسط عبر بناء المؤسسات والمساعدة الفنية».

كذلك اكد الدكتور جاسم المناعي المدير العام لصندوق النقد العربي اهمية المشروع بالنسبة الى تطوير اسواق رأس المال في المنطقة. وقال ان «فكرة الوكالة مصممة لتلبية الحاجة الى تطوير اسواق رأس المال في المنطقة بتعزيز وتوطيد الثقة والشفافية فيها». واعتبر ان هذه الخطوة حاسمة في اتجاه تعزيز ثقة المستثمرين المحليين والعالميين.

وقال روبن مونترو – ديفيز المدير الاداري في «آي. بي. سي. آي» انه من منظور شركته فان «الفرص كبيرة في البلدان العربية». الا انه نبه الى «اهمية التأكيد ان نجاح المشروع ونموه سيعتمدان على استعداد السلطات في مختلف البلدان لفتح الاسواق. نحن كوكالة تنظيمية نتعايش. نحن لا نخلق السوق (...) نعتبر انه امر حاسم ان نحظى بدعم السلطات. ونامل ان يسمح استعدادهم لفتح الاسواق باصدار السندات ومنح القروض ووضع ضوابط للسماح باصدار السندات ومنح القروض والسماح لمؤشرات الاهلية بان تتماشى مع ذلك».

وذكر مسؤولون انه من المتوقع ان تبدأ اول شركة محلية عملها في تونس السنة الجارية او مطلع السنة المقبلة. وسيصبح لدى الاردن ومصر شركات محلية بحلول النصف الاول من السنة المقبلة. وتجري محادثات حاليا مع بلدان اخرى، بما في ذلك بلدان الخليج. وستكون التقويمات الأولى للاهلية الائتمانية جاهزة خلال ثلاثة اشهر من بدء العمليات.

وافاد مونرو: «سنحاول اقناع كل البلدان (...) حيثما يكون الامر معقولاً، اخذاً في الاعتبار الوضع الراهن لاسواق راس المال فيها وامكاناتها». واضاف ان «اهمية تقويم الاهلية تتمثل في انها تجعل احدى الاسواق اكثر شفافية من غيرها. ولن يؤدي تقويم الاهلية الى افشاء معلومات تعتبر سرية، بل يؤمل ان تكون حافزا لتحسين الشفافية».

وسيكون جزء مهم من عمل وكالة تقويم الاهلية الائتمانية اصدار التقويمات الخاصة باهلية الدولة التي تقيس اجمالي المخاطر السياسية والاقتصادية العامة لبلد معين. وسيشمل عمل الشركات المحلية كل تقويمات الاهلية الاخرى، كالتقويمات الخاصة بالشركات والمدن. ومعلوم ان تونس هي البلد العربي الوحيد الذي جرى تقويم اهليته منذ سنوات بواسطة وكالة «مودي» و «آي. بي. سي. آي».

وذكر الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ المصرف المركزي الأردني ان بلاده تقترب من اكمال عملية الحصول على تقويم للاهلية من «مودي». واوضح ان تقويم الاهلية الذي يتوقع اعلانه في غضون ايام يجري اعداده تمهيدا لقمة عمان.

ويتوقع مونرو ان تتوسع عمليات تقويم اهلية البلدان التي تعدها «آي. بي. سي. آي» بسرعة لتشمل بلدانا اخرى، وذلك تجاوبا مع الاهتمام الذي يبديه مستثمرون في التعرف الى تقويمات الاهلية لبلدان وشركات.

ويشكل المشروع المشترك جزءا من الجهود التي تبذل لمساعدة بلدان المنطقة على تطوير اسواق الرساميل فيها وبالتالي لاجتذاب راس المال من مستثمرين محليين وعالميين. وحسب احصاءات «آي. إف. سي» يتلقى الشرق الاوسط وشمال افريقيا نحو ٣ في المئة فقط من الرساميل المتدفقة عالميا، ما يفسح في المجال لزيادة حصتهما.

وقال المدير العام لصندوق النقد العربي ان «توفير هذه الخدمة سيمنح المستثمرين المحليين والاجانب مزيدا من الثقة. وسيحصلون على مزيد من المعلومات الدقيقة عن المنطقة والشركات والمؤسسات المالية. ومن المؤكد ان هذا سيعزز الثقة. وبمرور الوقت سيؤدي الى مزيد من الشفافية في شأن الاوضاع المالية للمؤسسات التي يتم تقويم اهليتها».

كما يتوقع ان تؤدي الى استخدام منهجية ثابتة على صعيد كل البلدان العربية من شأنها ان تعطي اساسا افضل لمقارنة اداء الاستثمارات في الاسواق الوطنية المختلفة. ومن المتوقع ان يؤدي هذا بدوره الى تعزيز قدرات الاستثمار وتحسين الشفافية في التقارير عن اوضاع الشركات والبلدان.

أصولهما معاً ١٧٠ بليون دولار

«لويدز» و«تي. اس. بي» ينويان الاندماج لتشكيل أكبر مصرف في بريطانيا

□ لندن – من عادل بشتاوي:

■ يدرس مصرفا «لويدز» و«تي.اس.بي» تفاصيل مشروع يرمي الى دمج عملياتهما وتحولهما الى اكبر مؤسسة مصرفية في بريطانيا بقيمة سوقية تصل الى ١٥ بليون جنيه (٢٣,٧ بليون دولار) تحت اسم يتوقع ان يكون «لويدز – تي.اس.بي».

ويقدر «لويدز» الذي انفق مطلع السنة ١,٨ بليون جنيه (٢,٨٤٤ بليون دولار) لتملك جمعية «تشيلتنهام وغلوستر» السكنية سعر سهم «تي.اس.بي» بمبلغ ٣٢٩ بنسا يتضمن قيام المصرف الاخير بدفع عائد خاص الى المساهمين فيه قيمته ٦٨ بنسا شرط تحقيق الاندماج، مما يعني ان ثمن «تي.اس.بي» يصل الى خمسة بلايين جنيه استرليني تقريبا (٧,٩ بليون دولار) في مجموعة موسعة يمثل فيها ٣٠ في المئة في حين يمثل «لويدز» النسبة المتبقية.

ويعكس ارتفاع أسعار أسهم معظم المصارف البريطانية امس بما في ذلك اسهم «لويدز» قناعة في حي المال اللندني بان الخطوة التي يقدم عليها هذا المصرف الذي ياتي ثالثا في قائمة المصارف البريطانية المستقلة بعد «باركليز» (قيمته السوقية الجمعة الماضي نحو ١٢ بليون جنيه أي ١٨,٩٦ بليون دولار) و«ناشونال وستمنستر» (١٠,٨ بليون جنيه أي ١٧ بليون دولار)، ستضع القطاع المصرفي في الطريق الصحيح.

وتقدم سعر سهم «لويدز» امس بمقدار ٤٠ بنسا من ٦٩٥ بنسا لدى الافتتاح الى ٧٣٥ بنسا قبيل الاغلاق، وسط حركة تعامل نشطة جدا شملت عشرة ملايين سهم، في الوقت الذي تحسن فيه سعر سهم «تي.اس.بي» من ٣٢٠ بنسا لدى الافتتاح الى ٣٥٣ بنسا قبيل الاغلاق. ووصل عدد الاسهم المتداولة الى رقم قياسي اقترب من ٤٠ مليونا، مما يعني انه ارتفع بمقدار ٧٨ بنسا مقارنة مع سعر اغلاق الجمعة.

ولا يزال القطاع المصرفي والمالي البريطاني يعاني من التضخم الوظيفي على رغم تنفيذ كل المصارف تقريبا خلال الاعوام الاربعة الماضية خططا لتقليص العمالة في صورة كبيرة. ويستمر تطبيق الانظمة الكومبيوترية المتقدمة في الغاء الحاجة الى قسم مهم من الموظفين العاملين حاليا، لذا يقدر خبراء حجم العمالة الفائضة في القطاع بحوالى ٧٥ الف شخص.

وسيؤدي الاندماج، في حال موافقة السلطات الرسمية المعنية، الى تقوية وضع «لويدز» في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد حيث يتمتع «تي.اس.بي» بوجود قوي. الا ان هناك ازدواجية كبيرة في فروع المصرفين في لندن مثلا. كما ان عدد موظفي «تي.اس.بي» كبير، إذ يصل الى ٤٠ الف شخص، مقارنة مع ٥٩ الف شخص يعملون في «لويدز».

ولا يتمتع «تي.اس.بي» بوجود يذكر خارج بريطانيا نظرا الى انه سعى منذ البداية الى التركيز على اسواقه المحلية، في حين عمل «لويدز» من جانبه على التخفيف من نشاطه الخارجي تدريجا. ونجح من خلال تركيزه على الاسواق البريطانية في ان يصبح افضل المصارف البريطانية لجهة العائد على اموال مساهميه.

وفي حين يستبعد بعض المحللين توافر مصرف او مؤسسة مالية اخرى على استعداد لدفع مبلغ اعلى من ذلك الذي يقترحه «لويدز» يقول آخرون ان مصارف اخرى يمكن ان تشعر بالخطر من الكيان المصرفي المقترح فتتقدم بعرض منافس لشراء «تي.اس.بي». ويمكن ان يسري ذلك على مصارف بريطانية او مصارف من الخارج.

وسيرفع الاندماج اصول الكيان المصرفي الجديد المقترح الى نحو ١٠٨ بلايين جنيه (١٧٠ بليون دولار تقريبا). كما سيزيد حصة «لويدز» في سوق الاقتراض السكني الى نحو تسعة في المئة.

ويتوقع ان توافق السلطات المعنية بشؤون عمليات الاندماج على الصفقة. كما ينتظر ان يقر حملة اسهم «لويدز» المشروع وكذلك حملة اسهم «تي.اس.بي»، خصوصا انه يشدد في اعلاناته الدعائية على انه المصرف الذي يحب ان يقول: نعم!

سوق الاوراق المالية في الامارات تُعلن رسمياً نهاية السنة المقبلة

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ قال الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان مدير مكتب ولي عهد ابو ظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ان سوق الاوراق المالية بدولة الامارات «قادمة»، واضاف ان الحكومة وضعت الخطط اللازمة لإقامة السوق في وقت قريب. وتقول مصادر مصرفية ان السوق سيعلن عنها رسمياً اواخر كانون الاول (ديسمبر) من العام القادم ١٩٩٦.

وافاد الشيخ سلطان عقب افتتاح في ابو ظبي امس معرض الخليج للاستثمار «فيجكس ٩٥» والمؤتمر العلمي المرافق له حول دور الخليج في اسواق المال العالمية «ان مشاركة ١٧٠ شركة وبنكاً ومصرفاً عالمياً في هذا المعرض يؤكد القوة المالية والمصرفية لدولة الامارات واتجاهها نحو تنويع مصادر الدخل بدل الاعتماد الكامل على النفط والغاز».

واكد ان الشركات الاستثمارية والبنوك العالمية قادمة للامارات لعلمها ان الامارات مقبلة على مرحلة جديدة في الاستثمارات المحلية والخارجية. وذكر ان حكومة الامارات بدأت انطلاقة قوية لتشجيع القطاع الخاص لياخذ دوره في عملية التنمية الشاملة، مشيراً الى ان المعرض يشكل دعماً قوياً لرجال الاعمال في دولة الامارات والخليج العربي.

وكشف الشيخ سلطان ان قطاع المال والاعمال لا يغطي في الوقت الحالي سوى ثلاثة في المئة من الناتج القومي لإمارة ابو ظبي لكنه اكد ان هذا القطاع ينتظره مستقبل زاهر ولديه امكانات كامنة ليصبح قطاعاً تجارياً واسعاً ذا ربحية عالية مما يولّد مجالات تجارية جديدة ومردودات استثمارية عالية والكثير من فرص العمل في الاسواق المحلية. ودعا في هذا الصدد الى تطوير قطاع التمويل والمصارف ليصبح مصدراً ثابتاً للدخل والربحية، كما دعا رجال الاعمال المحليين للانطلاق بنشاطاتهم الى الاسواق الخارجية والشركات العالمية.

لجنة العقوبات الدولية ترفض طلباً فلسطينياً لاستيراد النفط العراقي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قالت مصادر فلسطينية ان لجنة العقوبات الدولية التابعة للأمم المتحدة رفضت طلبا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية تقدمت به لاستثناء مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من الحظر الدولي المفروض على العراق والسماح للفلسطينيين بالحصول على النفط من هذا البلد.

وأوضحت ان الرفض جاء بعد فترة من انتهاء مفاوضات كانت جرت بين ممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية واللجنة الدولية ظهرت خلالها مؤشرات ايجابية الى امكان موافقة اللجنة على الطلب الفلسطيني، غير ان الرد النهائي جاء برفضه.

وقالت ان الطلب الفلسطيني المرفوض كان يتخذ من استيراد الأردن نفطه من العراق نموذجا، اذ تضمن اشارة الى امكان نقل النفط العراقي الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بواسطة الصهاريج، وذلك بسبب عدم وجود أنبوب نفط يصل بين العراق والأردن.

واضافت ان مثل هذه الوسيلة لاستيراد النفط العراقي كانت اجراء موقتا، الى حين مد أنبوب نفط من العراق الى الأردن. وهو المشروع الذي كان طرح مطلع السنة الجارية قبل ان يزور السيد سميح دروزة، وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني بغداد الشهر الماضي ويوقع مع المسؤولين العراقيين اتفاقاً لمد أنبوب النفط العراقي بين مدينتي الحديثة العراقية والعقبة الأردنية.

وبموجب الاتفاق ستنفذ عملية مد الأنبوب، الذي يبلغ طوله نحو ٦٠٠ كيلومتر، على مرحلتين، الأولى بين الحديثة والزرقاء، حيث توجد مصفاة النفط الأردنية الوحيدة، والثانية بين الزرقاء والعقبة الجنوبية حيث يفترض ان تبنى مصفاة أخرى.

وتصل كلفة المشروع الذي سيقدم الى قمة عمان الاقتصادية بحثا عن ممولين، نحو ١,٤ بليون دولار.

وأعلن الوزير الاردني اكثر من مرة ان تنفيذ هذا المشروع رهن برفع العقوبات عن العراق.

وكان الاردن حصل على استثناء خاص من قرار مجلس الأمن الدولي بفرض الحظر الدولي على العراق، بحيث أصبح في امكانه الحصول على حاجته من النفط من العراق في صهاريج تنقل له يومياً نحو ٧٠ ألف برميل ما شجع الفلسطينيين على تقديم اقتراحهم المشابه.

ولم تذكر المصادر شيئاً عن موقف العراق من الموضوع، وما اذا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية حصلت على موافقته قبل تقديم طلبها الى لجنة العقوبات الدولية للحصول على النفط. واكتفت المصادر بقولها ان رداً ايجابياً من لجنة العقوبات الدولية كان سيفتح الطريق امام استيراد النفط من العراق مشيراً الى أن مثل هذا الرد كان سيمهد الطريق امام مفاوضات سهلة مع العراق في هذا الشأن.

وكان العراق اقترح عام ١٩٩٢ السماح له ببيع جزء من نفطه واستخدام الثمن في مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية في التغلب على ازمتها المالية التي كانت متفاقمة في ذلك الوقت، غير أن هذا الاقتراح لم يتح له أن يرى النور.

ويحصل الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي على حاجتهم من النفط الآن من اسرائيل، ويضطرون الى دفع اسعار مرتفعة بسبب المواصفات العالية التي تعتمدها اسرائيل بالنسبة للنفط المستخدم لديها وبسبب تكاليف المعيشة المرتفعة في اسرائيل.

وقالت المصادر الفلسطينية ان السلطة الوطنية تبحث عن بدائل لاستخدام النفط الاسرائيلي مشيرة الى ان الاقتراح باستيراد النفط من العراق كان واحداً من هذه البدائل.

معلومات جديدة عن وثائق في حوزتهم تثبت مسؤولية دور الوساطة

المتضررون في قضية أحمد الداعوق يفاوضون «بير ستيرنز» لاسترداد حقوقهم

□ لندن – من رؤوف قبيسي:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة أن المستثمرين المتضررين في قضية المضارب اللبناني الموقوف أحمد الداعوق يبحثون حالياً في أفضل الوسائل لضمان حقوقهم بعدما تبين أنه باتت لديهم وثائق لتحقيق ذلك عبر اتصالات مع شركة «بير ستيرنز» العالمية التي كان الداعوق يتعاطى معها.

وتفيد معلومات استقتها «الحياة» أن المستثمرين المتضررين من الداعوق الذين خسروا اموالهم يملكون أوراقاً ثبوتية تلقي مسؤولية على دور الوساطة التي تعامل الداعوق معها بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٣. وتظهر إحدى هذه الوثائق أن إحدى الشركات علمت عام ١٩٩٢ بعملية احتيال ارتكبها الداعوق، لكنها تغاضت عنها ولم تجر تحقيقاً فيها.

وكان الداعوق تعامل أولاً مع شركة «شيرسون» بموجب عقد معها يؤهله الحصول على عمولات منها مقابل توفير زبائن لها يفتحون حسابات محافظ مالية. وكان هذا التعاون يتم بين «شيرسون» وبين شركة «ميد ايست تريدينغ» التي كان الداعوق يملكها في بيروت. وكان الوسيط اللبناني يفتح الحسابات للعملاء على أوراق «شيرسون» الأصلية ويطلب من العملاء توقيعها ثم يمزقها لاحقاً ويملأ أوراقاً أخرى مزورة باسم «شيرسون» ويوقعها بنفسه منتحلاً توقيع كل عميل على حدة وواضعاً رقم صندوق البريد الذي يملكه عنواناً لكل الحسابات.

ومن التهم المنسوبة الى الداعوق انه عندما كانت «شيرسون» ترسل بيانات بحسابات الزبائن الى عنوان الداعوق (صندوق البريد) كان هذا الأخير يمزقها ويحرر حسابات من عنده على أوراق مزورة باسم «شيرسون» يضع فيها معلومات تظهر أن الحسابات تتحرك بايجابية وتحقق أرباحاً، فيما الواقع كان مخالفاً لذلك أشد الاختلاف.

وكان الداعوق يستخدم في نسج هذه الصورة المموهة عنه ليظهر بمظهر الوسيط الشاطر القادر على تلبية كل المطالب. وعندما كان الزبائن يطلبون دفعات من «أرباح» حساباتهم كان الداعوق يلبي ذلك فوراً ويدفع لهم من رؤوس أموالهم وليس من «الارباح» كما كانوا يتوهمون. وكان الداعوق جاهزاً في كل الاوقات لاغلاق أي حساب يريد صاحبه اغلاقه، مع أن عدد الذين أغلقوا حساباتهم معه قبل ان يفتضح أمره كان قليلاً، لأن الجميع كان مسروراً من النتائج «الجيدة» ومن سمعة الداعوق «العطرة» ولأنه ابن عائلة بيروتية معروفة وشخص «مؤمن»!

وظلت الحال مع الداعوق والمتضررين منه على هذا النحو الى أن كان عام ١٩٩٢ عندما ذهب أحد العملاء الى مكتب «شيرسون» في نيويورك وطلب الكشف عن حسابه فاذا الأرقام التي قدمتها اليه الشركة مخالفة لأرقام الحساب التي قدمها اليه الداعوق والتي كانت على أوراق «شيرسون» المزورة. فقال العاملون في «شيرسون» للعميل إن الأوراق التي معه وإن كانت أوراق «شيرسون»، لكنها ليست صادرة عن الشركة في نيويورك. واحتج العميل ووصلت «القرقعة» الى الداعوق الذي بادر الى «لفلفة» القضية على طريقته ودفع للعميل حسابه كاملاً.

والسؤال الذي يشكل الأرضية القانونية التي يعتمد المستثمرون المتضررون عليها هو: كيف لم تفتح «شيرسون» في ذلك الوقت، وبعدما تبين لها مخالفة الداعوق، تحقيقاً موسعاً مع وسيطها الذي يستخدم إسمها في بيروت؟ وربما تعمدت «شيرسون» عدم فتح تحقيق لأنها لم تكن تريد إثارة ضجة تضر هذا الوسيط الذي يجلب لها حسابات بملايين الدولارات!

والحجة القانونية هنا أنه لو فتحت «شيرسون» تحقيقاً في الأمر ذلك الوقت (القانون يفرض عليها ذلك في أي حال) لافتضح أمر الداعوق في حينه (عام ١٩٩٢) وجنّب المستثمرون الذين تعاونوا معه في المراحل اللاحقة كثيراً من التعب وقدراً كبيراً من الخسائر. لكن «شيرسون» تغاضت عن الأمر بعدما أقنعها الداعوق بأن عميله رضي ووصلته حقوقه كاملة.

والوثيقة التي «تؤكد» مسؤولية الشركة الأميركية ويعتمد عليها المتضررون كتاب في شأن حساب العميل مؤرخ في ١٥ نيسان (أبريل) ١٩٩٢ موجه من الدائرة القانونية في «شيرسون» الى الداعوق في بيروت ويتضمن بيانات الحساب المزورة التي أصدرها الداعوق والبيانات الأخرى الخاصة بالحساب المذكور الصادرة عن «شيرسون» في نيويورك.

وتبقى أسئلة أخرى يثير عدم الرد عليها بعض الظن والشك في الطريقة التي كانت «شيرسون» تتعامل بها مع الداعوق، وهي: كيف تطوي «شيرسون» ملف المخالفة التي ارتكبها الداعوق مع منصور؟ وكيف ترضى أن يكون عنوان كل الزبائن واحداً وهو رقم الصندوق البريدي الخاص بالداعوق؟ وكيف تسلم الشركة الداعوق أوراقها الخاصة بفتح الحسابات من دون أن تكلف نفسها في يوم من الأيام عناء تعيين شخص من طرفها لملاحقة الحسابات مع أصحابها بغية التحقق من صحة المعلومات الواردة فيها على أقل تقدير؟ إما لماذا يتعاطى المتضررون حالياً مع شركة «بير ستيرنز» فالسبب هو أن «شيرسون» لم تكن دار الوساطة الوحيدة التي تعامل الداعوق معها، إذ حوّل حسابات زبائنه كلها بعد عام ١٩٩٣ الى دار الوساطة الأميركية الأخرى «بير ستيرنز». وكانت «شيرسون» أوقفت العمل في لبنان عام ١٩٩٣، فانتقل بعض الموظفين فيها للعمل مع «بير ستيرنز» وراحوا يتعاملون مع الداعوق.

ويطرح تحول التعاطي من «شيرسون» الى «بير ستيرنز» سؤالاً يتصل بالقانون الأميركي الذي يفرض على الشركات المالية تبادل المعلومات المتصلة بعمليات الاحتيال التي يرتكبها المستثمرون والوسطاء، علماً أنه كان من المفروض أن تخطر «شيرسون» «بير ستيرنز» بعملية الاحتيال التي اكتشفت في حينه والمتصلة بالعميل اللبناني.

وتقول مصادر قريبة من المستثمرين إن الداعوق لم يكن يعد عملاءه بنسبة معينة من الأرباح، بل كان يتعهد وقف المضاربات في حال وصلت الخسائر الى معدل يراوح بين عشرة وعشرين في المئة.



لبنان: وزارة المال تبدأ تطبيق مشروع جديد لأوامر القبض والدفع

□ بيروت – «الحياة»:

■ في اطار تنظيم وزارة المال اللبنانية وتحديثها، باشرت الوزارة امس تطبيق مشروع جديد يقضي باعتماد اصول ونماذج جديدة لأوامر القبض والدفع وباساليب مستحدثة اعتمدت للمقبوضات والمدفوعات في الصناديق في دخول الاموال وخروجها من الخزينة.

واعلن المدير العام لوزارة حبيب ابو صقر في مؤتمر صحافي عقده امس البدء بتنفيذ هذا المشروع، وشرح تفصيلا الاساليب المعتمدة.

وقال ان «لهذه الاجراءات والنماذج ميزات مهمة من شأنها ان تسد الكثير من الثغرات الموجودة. انها تؤمن التبسيط والتوحيد وتفسح في المجال للمزيد من الدقة والرقابة ولمكننة العمليات والحصول على معلومات واحصاءات سريعة ومفصلة».

وعرض مضمون هذه الاساليب والاجراءات، موضحا انه لجهة اوامر القبض:

١ – يبين امر القبض الجديد المعلومات المتعلقة بالادارة التي اصدرته ورقم المعاملة التي اوجبت اصداره وموضوع العملية والايضاحات اللازمة. وهو ذو رقم تسلسلي. وتوجه الادارة المختصة امر القبض الى الصناديق المالية لكي تستوفي هذه الصناديق المبالغ المدونة فيه، فيعطي امناء الصناديق ايصالاً هو جزء لا يتجزأ من امر القبض. ويؤلف امر القبض مع الايصال مطبوعة واحدة لا ينفصل الواحد منهما عن الآخر. ويتيح دمج امر القبض مع الايصال العائد له ضمن نموذج واحد وفي رقم تسلسلي موحد لكل من الادارة التي اصدرت الأمر ووزارة المال كصندوق وكرقيب على الجباية وصاحب العلاقة واجهزة الرقابة ان يعود كل منهم بسهولة وعند الحاجة الى المعاملة التي اوجبت اصدار امر القبض ومراجعتها والتدقيق في صحتها وسلامتها من كل النواحي الحقوقية والمالية والادارية.

ان المراجعة والتدقيق في اوامر القبض وبالتالي في جميع المعاملات التي يكون موضوعها واردات الخزينة متاحة في اي وقت لان نسخاً من اوامر القبض والايصالات المرتبطة بها وكل المعلومات التي تتضمنها هذه المستندات التي يسهل الرجوع اليها موجودة في حوزة اربع جهات: الدائرة التي اصدرت امر القبض وامين الصندوق الذي قبض الاموال ودائرة مراقبة الجباية في وزارة المال والمواطن صاحب المعاملة.

٢ – ان امر القبض الجديد موحد لجميع مقبوضات الخزينة الا في ما يتعلق باستثناءات قليلة تعود لمقبوضات لها خصائص محاسبية معينة كالرسوم العقارية ورسم ميكانيك السيارات ورسم السوق، حيث اعتمد لكل نوع من هذه الرسوم اوامر قبض مختصة بها. واوامر القبض الخاصة كامر القبض الموحد تتيح تتبع المعاملة منذ منشئها حتى دخول الاموال الصناديق العامة وترحيلها الى الحسابات المختصة بها.

٣ – يحقق الرمز الذي يتضمنه امر القبض تبعاً لكل عملية، وسيلة ذات فوائد جمة في تسجيل المبالغ الداخلة الى صندوق الخزينة بحسب ماهيتها فلا يكتفى فقط بالعنوان الرئيسي للايراد بل يمكن الدخول في ادق التفاصيل.

وعلى سبيل المثال عند استيفاء مبلغ معين كضريبة دخل، يفسح الرمز في امر القبض في المجال لتسجيل هذا المبلغ بحسب نوع الضريبة: ضريبة على الارباح التجارية والصناعية او ضريبة على الشركات او ضريبة على الرواتب والاجور، وكذلك يبين طريقة التكليف التي جرى اعتمادها او طريقة التكليف على الربح الحقيقي، ام على الربح المقطوع، ام على الربح المقدر... ولا يخفى ما لهذه المعلومات من اهمية على صعيد المراقبة والاحصاء وما تفتحه من مجالات لاتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الوضع المالي.

٤ – اعتماد جهة واحدة في طبع هذه النماذج وتوزيعها هي وزارة المال. ومن شأن المراقبة المركزية لعملية الطبع والتوزيع ان تمنع حصول ازدواجية في الارقام التسلسلية وتحول بالتالي دون حصول تلاعب في المستندات والاموال. فضلاً عن انه يتيح اصدار اوامر القبض وفق برنامج واحد وممكنن ما يعزز توحيد اجراءات الرقابة والمتابعة.

وشرح ابو صقر اوامر الدفع – الخزينة قائلا انه «يجب قبل كل شيء ان اوضح ان اوامر الدفع الذي تناولها هذا النظام الجديد هي اوامر الدفع التي تصدر على الحسابات الخصوصية للخزينة وعلى الاموال المودعة في الخزينة لحساب الاشخاص المعنويين في القطاع العام: مؤسسات عامة، بلديات...

ولا يعالج هذا النظام اوامر الدفع التي تصدر على الموازنة لمصلحة الغير. وستبقى سارية المفعول ولا يتناولها النظام الجديد نظراً الى خصائص النموذج المعتمد حالياً الذي يتضمن كل المعلومات الضرورية والكافية المتعلقة بالانفاق من الموازنة.

ان النموذج الجديد لأوامر الدفع، سواء كانت هذه الاوامر على الحسابات الخصوصية في الخزينة او على الاموال المودعة فيها، تتضمن المواصفات والميزات نفسها التي تتضمنها اوامر القبض الجديدة، اي توحيد امر الدفع مع الايصال في مطبوعة واحدة، ثم اعتماد الارقام التسلسلية الموحدة وتحديد جهة وحيدة هي وزارة المال لطبع هذه النماذج وتوزيعها، ثم الافساح في المجال للتسجيل المحاسبي لدقائق عملية الدفع ولإجراء مكننة شاملة لهذه العملية».

واشار الى ان «النظام الجديد في اجراءات تنفيذ المقبوضات والمدفوعات يأتي مواكباً لعملية اخرى هي تعميم المكننة على المعاملات المالية».

واوضح ان «جميع الاعتمادات في الموازنة، سواء الاساسية او الاضافية او المدورة والمختصة في كل تنسيب في هذه الموازنة مسجلة الياً على الحاسوب ويجري تتبعها وتعديلها اثر كل تغيير فيها، وكذلك ما حجز من هذه الاعتمادات وما صرف منها. وتصدر وزارة المال الآن بيانات دورية توضح وضعية الاعتمادات في كل المراحل التي تمر فيها مما يجعل الادارات المختصة ووزارة المال على اطلاع على كيفية تنفيذ الموازنة، اي على سير العمل في كل مشروع وما جرى الارتباط في شأنه مع الغير وما تنفذ منه عملياً وما هو باق قيد التنفيذ».

وذكر ابو صقر ان «اوامر الدفع او الحوالات، وهي السندات الاساسية التي يتم الدفع بموجبها، جرت مكننتها كلياً بحيث لا تكتب او لا تحتسب باليد بل تعتمد المكننة في كتابتها وفي اجراء حساباتها. ثم ان الرواتب لجميع موظفي الدولة قد جرت مكننتها، وكذلك رواتب المتقاعدين بحيث ان البرنامج المعتمد يعد قرار التخصيص لكل متقاعد تبعاً للمعلومات التي يزود بها. وتدار السلفات وتسديدها وتفاصيل الدين العام الداخلي والخارجي وفق برنامج الي يتيح اعطاء المعلومات اللازمة عنها في كل وقت». ولفت الى ان «تعميم المكننة جار الآن بحيث سيتناول في القريب كل عمليات الخزينة ليس في المركز فحسب بل في المناطق ايضاً بحيث يعتمد الحاسوب لإصدار البيانات اليومية والموازين الشهرية وحساب مهمة المحتسب المركزي. وعلى صعيد الواردات، ستتيح المكننة تسجيل جميع المكلفين وتصاريحهم والتكاليف الصادرة في شأنهم والمبالغ المحصلة والباقية قيد التحصيل، وكذلك تدوين مختلف المعلومات التي تسهل التدقيق الضريبي».

فائض شرائي في سندات الخزينة اللبنانية بلغ ١٨٦ بليون ليرة

□ بيروت – «الحياة»:

■ افادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال اللبنانية ان الاكتتاب في سندات الخزينة لاصدار ٥/١٠/٩٥ سجل فائضاً شرائياً كبيراً بلغ نحو ١٨٦،٤٤٤ بليون ليرة لبنانية وفائضاً اسمياً كبيراً ايضاً بقيمة نحو ٣٤ بليون ليرة. واعتبرت ان الفائض في السندات عاد بقوة متخطياً العجز الذي لحق بالسندات في الفترة الاخيرة.

ولفتت الى ان الحكومة واصلت سياستها الآيلة الى خفض معدلات فائدة الحسم على معظم الفئات. وسجل هذا الاصدار انخفاضاً بالمقارنة مع الاصدار الماضي. وكان كالآتي: ٢٣،٥٥ في المئة لفئة الثلاثة اشهر مقابل ٢٣،٨٠ في المئة. ٢٤،٢٥ في المئة لفئة الستة اشهر مقابل ٢٤،٥٠ في المئة. ٢٧،٣٣ في المئة لفئة السنة مقابل ٢٧،٥٢ في المئة. و٢٧،٢٠ في المئة لفئة السنتين كالمعدل نفسه في الاصدار الماضي.

وجاءت نتائج الاكتتابات كالآتي: بلغ اجمالي الاستحقاقات نحو ٢٨٠،٦٨٠ بليون ليرة واجمالي الاكتتابات بالقيمة الشرائية نحو ٤٦٧٠ بليوناً وبالقيمة الاسمية نحو ٦٢٢،٦٩٧ بليون.

على صعيد آخر، وزع مصرف لبنان النشرة الاسبوعية عن تطور الكتلة النقدية للاسبوع الممتد من ٢٢ الى ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي. وهي كالآتي:

– سجل عنصر السيولة الجاهزة بالليرة (M1) زيادة بلغت ٢٩ بليون ليرة. وقد تمثل معظم هذه الزيادة في ارتفاع حجم الودائع بالليرة تحت الطلب لدى الجهاز المصرفي بمبلغ ٣٧ بليون ليرة وتقلص حجم الاوراق المتداولة بمبلغ ٨ بلايين ليرة.

– ازدادت الودائع الادخارية بالليرة (M2-M1) بمبلغ ٤٧ بليون ليرة. وبذلك يكون اجمالي الودائع بالليرة ازداد ٨٤ بليوناً.

– تراجعت الودائع بالعملات الاجنبية (M3-M2) بمقدار ٧،٤ مليون دولار. ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية (M3) ٢٠،٢٢ في المئة.

– سجلت محفظة سندات الخزينة المكتتب بها من جانب القطاع غير المصرفي زيادة ملحوظة بلغت ٤٥ بليون ليرة.

وافادت النشرة أن تراجع سعر الدولار الاميركي استمر في سوق بيروت اذ انخفض من ١٦١٢ الى ١٦١١ ليرة الاسبوع الماضي.

الامارات: توقع انحسار موجة الارتفاع في أسعار الأسهم المحلية

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ توقعت مصادر استثمارية في ابو ظبي انحسار موجة الارتفاع في اسعار الاسهم المحلية في دولة الامارات بسبب اقدام بعض المستثمرين على جني الأرباح التي حققتها محافظهم الاستثمارية نتيجة الارتفاع في اسعار الاسهم في الفترة الأخيرة.

واشارت المصادر الى ان الارتفاع الكبير في اسعار الأسهم في الاسابيع القليلة الماضية ادى الى انخفاض حجم التداول بنسب كبيرة. وذكرت ان الارتفاع الأخير في اسعار الأسهم دفع باسعار بعضها الى قيمته الحقيقية وتسبب في مضاربات في السوق. كما ادى هذا الارتفاع الى انخفاض ريع الأسهم.

ورجحت المصادر حدوث عروض بيع بكميات كبيرة على اسهم «اتصالات» بعدما ارتفع سعر السهم بمقدار ٥٠ درهماً.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» انه يتوقع أن تبدا موجة الارتفاع التي اجتاحت سوق الأسهم المحلية بالانحسار التدريجي في المستقبل القريب على رغم ان هذه الموجة دفعت ببعض اسعار اسهم الشركات والمصارف الى قيمتها الحقيقية وساهمت في ايجاد مضاربة على أسهم أخرى، الا أن أهم نتائجها انخفاض حجم التداول بنسبة كبيرة نتيجة انتظار المتعاملين الراغبين في بيع أسهمهم وصول اسعارها الى اعلى قيمة سوقية ممكنة مما ادى الى غياب عروض البيع وبالتالي محدودية التداول.

واضاف ان القفزات الكبيرة في اسعار أسهم بعض الشركات والمصارف وخلال فترة قصيرة هضمت مسبقاً النتائج المتوقعة لارتفاع مستوى اداء الشركات أو ارتفاع نسب الأرباح الموزعة على المساهمين. وقد ادى ارتفاع الأسعار الى انخفاض ريع الأسهم عموماً وارتفاع مضاعفها. وكانت الحماسة التي دبت في السوق في الفترة القصيرة الماضية بقيادة اسهم «اتصالات». ولا تتوافر في السوق اي معلومات منطقية عن أسباب الارتفاع الكبير في سعر أسهم «اتصالات» في الوقت الذي شهدت فيه اسهم المؤسسة تراجعاً كبيراً في اسعارها خلال الفترة بين نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) الماضيين. اذ انخفض سعر السهم الى ٧٦٠ درهماً من دون وجود أي معلومات ايضاً عن اسباب ذلك الانخفاض سوى طبيعة سوق الاسهم المحلية في الدولة واعتماده على المستثمرين الافراد حيث يبدأ المتعاملون عرض اسهمهم للبيع عندما تبدأ الأسعار بالانخفاض وتطلب عندما تبدأ الأسعار الارتفاع. وهذا مؤشر الى انخفاض كفاءة السوق نتيجة غياب المعلومات التي تنشرها الشركات المساهمة عن ادائها خلال السنة.

وافاد الدباس ان الطلبات على اسهم «اتصالات» بعد ارتفاعها الكبير تتركز حالياً على عدد محدود جداً من المستثمرين وانه اذا استطاع المستثمرون شراء الأسهم المطلوبة فإن عروض بيع بكميات تجارية ستتوافر على اسهم المؤسسة، اذ يحاول البعض جني ارباح سريعة من فارق الارتفاع في السعر. وهو ما ينطبق ايضاً على أسهم «الجرافات» إذ عرضت بعض الكميات بسعر ٤٢٥ درهماً. بينما تتوافر طلبات محدودة باسعار تراوح بين ٨١٥ و٨٢٠ درهماً وتتوافر طلبات محدودة على اسهم «شركة الفنادق» بسعر ٨٥٠ درهماً. وربما وصل الطلب الى ٨٦٠ درهماً. كما توافر طلب على اسهم «شركة طيران ابو ظبي» بسعر ٧٠٠ درهم. وتوافرت طلبات محدودة في السوق على أسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» باسعار راوحت بين ٨١٥ و٨٢٠ درهماً. وتوافرت طلبات على أسهم «شركة الامارات للتامين» باسعار راوحت بين ٨٣٥ و٨٤٠ درهماً. وما زالت اسهم «شركة الاتحاد العقارية» تتداول باسعار تراوح بين ١٤،٥ درهم للكميات الصغيرة و١٥ درهماً للكميات الكبيرة. وتتداول أسهم شركة دبي للاستثمار بسعر سبعة دراهم. وتتوافر عروض بيع بكمية تجارية على اسهم الشركة بسعر ٧،٢٥ درهم.

وتتوافر طلبات على أسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٣٥٠ درهماً. وقد تم تداول كمية تجارية من أسهم المصرف بهذا السعر. كما تتوافر طلبات محدودة على اسهم «بنك الاتحاد الوطني» باسعار تراوح بين ١٤٥ و١٥٠ درهماً. وتم تداول كميات متوسطة من اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٧ درهماً. بينما تتوافر عروض بيع بسعر ١٧،٥ درهم وتتوافر طلبات على اسهم «بنك أبو ظبي التجاري» بسعر ١٤٥ درهما.

قانون يعاقب المخالفين بالسجن والغرامة

حملة خليجية لتوعية رجال الأعمال إلى مخاطر ظاهرة التستر التجاري

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكدت مصادر اقتصادية في ابو ظبي اهمية تعاون وزارات الاقتصاد والتجارة وغرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة ظاهرة التستر التجاري والتصدي لها وتوعية المواطنين ورجال الاعمال باضرارها بعد ما اقرت دول المجلس قانوناً يمنع التستر ويفرض عقوبات على مخالفيه بالغرامة والسجن والإبعاد للأجنبي.

وحذرت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الإمارات من اضرار ظاهرة التستر التجاري على الاقتصادات الخليجية، ودعت إلى ايجاد الحلول الممكنة للسيطرة عليها واحتواء آثارها، وتوضيح العقوبات المترتبة عليها ومساعدة الجهات المختصة بتتبعها والكشف عنها.

واكدت ان موافقة لجنة التعاون التجاري على القانون الاسترشادي الموحد لمكافحة التستر في دول مجلس التعاون يشكل خدمة مهمة للعمل الاقتصادي والتجاري في دول المجلس وحماية أحد اهم المزايا التي يتمتع بها مواطنو دول المجلس في مجال النشاطات الاقتصادية والتجارية والحد من المشكلات الخطيرة التي يتعرض لها مواطنو دول المجلس.

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الإمارات عقدت ندوة في ابو ظبي هذا العام تركزت على مخاطر ظاهرة التستر التجاري وآثارها السلبية ووضعت حلولاً وتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة.

واقرت لجنة التعاون التجاري لدول مجلس التعاون في اجتماعها في الرياض أول الشهر الجاري قانوناً لمكافحة التستر.

واكدت اللجنة ضرورة اعطاء هذه الظاهرة الأهمية اللازمة، وتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون لمكافحة هذه الظاهرة.

ويؤكد القانون الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، انه لا يجوز التستر على أجنبي وذلك بتمكينه من ممارسة اي نشاط اقتصادي او مهني محظور عليه ممارسته سواء كان ذلك عن طريق استعمال اسم المتستر او ترخيصه او سجله التجاري او اي طريقة اخرى.

ونص انه لا يجوز للأجنبي ان يستثمر او يمارس لحسابه الخاص او بالاشتراك مع غيره اي نشاط لا يسمح نظام استثمار رأس المال الأجنبي او غيره من الأنظمة والقرارات السارية في الدولة له بممارسته، كما لا يجوز لأي دولة من دول المجلس عدم اعتبار ممارسة الأجنبي للاعمال المهنية التي لا يقبل مواطنوها ممارستها من قبيل التستر إذا تمت ممارستها وفقاً للضوابط التي تحددها.

وينص القانون على معاقبة المتستر بالسجن او بغرامة او بإحدى هاتين العقوبتين، وتتعدد الغرامة بتعدد المحلات التي وقع فيها التستر.

كما يعاقب بذات العقوبة المتستر عليه مع الإبعاد عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة. ولا يتم الإبعاد إلا بعد دفع الالتزامات المنصوص عليها في المادة (٦).

وبيّن القانون انه «يترتب على حكم أو قرار الادانة وفقاً لاحكام هذا النظام شطب السجل التجاري وإلغاء الترخيص وتصفية الأعمال الخاصة بالمحل الذي وقع فيه التستر ونشر القرار بالصحف المحلية وحرمان المتستر من ممارسة النشاط موضع التستر لمدة لا تزيد عن خمس سنوات».

«كما تستوفى بالتضامن بين المتستر والمتستر عليه الرسوم والضرائب وأي التزامات أخرى لم يتم استيفاؤها على المحل الذي وقع فيه التستر».

واعطى القانون لكل من المتستر والمتستر عليه «حق الاستئناف او التظلم لدى الجهة المختصة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ اخطاره وعلى هذه الجهة أن تصدر قرارها خلال ستين يوماً من تاريخ رفع الاستئناف أو التظلم ويعتبر قرارها في هذا الشأن نهائياً».

كما اجاز للجهة المختصة بناء على طلب الجهة الرسمية المعنية او اي من ذوي الشأن ان تأمر في اي وقت بمنع اي من طرفي القضية من مغادرة البلاد حتى يتم الفصل فيها.

وينص القانون على أن تشكل في وزارة التجارة في كل دولة من دول المجلس لجنة أو عدد من لجان مكافحة التستر تمثل فيها الجهات ذات العلاقة بالتستر، ويكون مقرها في وزارة التجارة او أحد فروعها.

وتختص هذه اللجان بالبحث عن حالات التستر والتحري عنها وجمع الادلة وتقييمها والقيام بجميع الاجراءات اللازمة للتثبت من وقوع المخالفة ومكان ارتكابها واشخاص مرتكبيها والتحقيق معهم واحالة القضية مع مرئيات اللجنة الى الجهة المختصة بالنظر في قضايا التستر.

كما يكون للمفتشين من اعضاء لجان مكافحة التستر الذين يصدر بهم قرار من الوزير المختص صفة مأموري الضبط القضائي في ما يتعلق بمباشرة اختصاصهم المنصوص عليه

رصيد القروض والتمويل التجاري لدى «ابيكورب» يرتفع الى ٥٤٠ مليون دولار

□ جدة – «الحياة»:

■ تقرر ان يعقد مجلس ادارة «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) وهي احدى الشركات العربية المنبثقة من منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) اجتماعه الرابع والأخير للسنة الجارية في ١١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقالت مصادر «ابيكورب» لـ «الحياة» في جدة ان مجلس ادارة الشركة عقد الأربعاء الماضي اجتماعه الثالث للسنة الجارية في دمشق برئاسة السيد عبدالله بن عبدالعزيز الزيد رئيس مجلس الادارة محافظ «بترومين» بالنيابة ممثل السعودية لدى الاجتماع وبحضور ممثلين عن سورية ومصر والامارات العربية والبحرين والجزائر والعراق وقطر والكويت وليبيا.

وأوضحت ان المجلس عرض التقارير المقدمة عن النشاطات المختلفة للشركة بما في ذلك النشاطان التمويلي والاستثماري. كما عرض تطورات التعاون بين الشركة وسورية في مجال تمويل المشاريع النفطية، بالاضافة الى المركز المالي للشركة للفترة من كانون الثاني (يناير) وحتى نهاية آب (اغسطس) الماضي.

ولفتت المصادر الى ان «ابيكورب» تواصل نشاطها في قطاع تمويل مشاريع النفط والغاز والصناعات التابعة بهدف تنمية وتطوير هذا القطاع الحيوي في البلاد العربية.

وعلى رغم استمرار المنافسة العالمية على القروض الجيدة والتي تقل مخاطرها حقق نشاط تمويل المشاريع والتجارة «تقدماً ملحوظاً في عدد كبير من المجالات في الأشهر القليلة الماضية. اذ ارتفع رصيد القروض وتمويل التجارة الى نحو ٥٤٠ مليون دولار في نهاية آب».

وأشارت المصادر نفسها الى ان «ابيكورب» شاركت مع مجموعة من المصارف في قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار لصلحة دولة قطر لتمويل مشاريع الغاز المسيل. كما تم توقيع القرض الذي ساهمت فيه الشركة مع مصارف عربية بمبلغ ١٢٥ مليون دولار لصلحة مشروع شركة «بترومين» لتكرير زيت التشحيم (لوبريف) في المملكة العربية السعودية الذي تبلغ طاقته الانتاجية مليون برميل في السنة، اضافة الى قرض بمبلغ ٢٩ مليون دولار لصلحة شركة «تكساكو» السعودية للمساهمة في تمويل زيادة حجم انفاقها الرأسمالي في المنطقة المحايدة (الكويت/ السعودية).

ومن المنتظر ان يتم توقيع اتفاق قرض قيمته ٦٠ مليون دولار تساهم فيه «ابيكورب» مع مجموعة من المؤسسات المالية والدولية لصلحة «الشركة العربية البحرية لنقل البترول» وهي من الشركات الشقيقة المنبثقة من «اوابك» وذلك لتغطية جزء كبير من كلفة بناء ناقلة نفط جديدة.

وأكدت المصادر ان «ابيكورب» ستواصل نشاطها في دعم صادرات النفط العربي، اذ ساهمت في عدد من التسهيلات القصيرة الاجل لصلحة شركات ومؤسسات نفطية في كل من تركيا وباكستان وجنوب افريقيا والبرازيل. وبلغت التزامات «ابيكورب» في هذا النشاط بنهاية آب الماضي نحو ١٠٠ مليون دولار. وتدرس «ابيكورب» حالياً عدداً كبيراً من التسهيلات المماثلة بغرض المشاركة فيها او الاضطلاع بدور رئيسي في ترتيبها.

يقلص هدر الطاقة ويكلف بليوني دولار

مشروع الربط الكهربائي الخليجي يعرض على القطاع الخاص للمساهمة فيه وإدارته

□ دبي – «الحياة»:

■ كشف وزير الكهرباء والماء في دولة الإمارات السيد حميد العويس ان وزراء المال والكهرباء في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي طلبوا خلال اجتماعهم الأخير في الرياض من اللجان الفنية اجراء المزيد من الدراسات على مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس وعرض المشروع على القطاع الخاص للمساهمة فيه وإدارته.

وقال في تصريحات صحافية امس في دبي إن خيارات تلزم مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس تشمل امكان انشاء مؤسسة كهرباء خاصة مشتركة بهدف تقليص الاعباء على الحكومات.

وأشار العويس إلى أن الدراسة الأولية لمشروع الربط الكهربائي الخليجي تبدو مجدية لأنها ستقلص اهدار الطاقة في الوقت الذي تكون مصادر الغاز متوافرة في كل المناطق، مشيراً إلى أن تكاليف المشروع تقدر بنحو بليوني دولار وان المرحلة الأولى تشمل ربط السعودية والكويت والبحرين.

وقال الوزير الإماراتي خلال افتتاح معرض دولي في مجال تكنولوجيا المياه والانشاءات في دبي شاركت فيه ٧٠٠ شركة خليجية وعالمية إن دول المجلس ستسعى في المرحلة المقبلة إلى توحيد اسعار الكهرباء التي توفرها لمواطنيها، مشيراً إلى ان لجاناً فنية تدرس حالياً هذا الجانب لتعرضه في مرحلة لاحقة على الوزراء، قبل ان يُرفع نهائياً إلى قادة دول المجلس للنظر فيه.

واشار إلى تفاوت كبير في اسعار الكهرباء المقدمة في المجلس، فهي تعتبر شبه مجانية في قطر ويباع الكيلوواط في الكويت بفلسين في حين يباع الكيلوواط في الامارات والسعودية بنحو ١٥ فلساً ويرتفع السعر إلى ٢٢ فلساً في سلطنة عمان.

واشار العويس إلى انتهاء دراسات جدوى مشروع للربط الكهربائي بين الإمارات الشمالية في دولة الإمارات، وقال إن المشروع سيطرح قريباً في مناقصة على شركات الكهرباء والمقاولات لتنفيذه. وتقدر فترة الانجاز بنحو عام ونصف العام، والنفقات بحوالى ٤٧٠ مليون درهم.

وتشمل المرحلة الأولى من المشروع الربط الكهربائي بين كل من رأس الخيمة وأم القيوين وعجمان، وسيعود المشروع بفائدة على الوزارة تقدر بحوالى ١٠٠ مليون درهم سنوياً من خلال توزيع الكهرباء بين الإمارات، كل حسب احتياجاتها وستتاح الفرصة للوزارة لنقل المقدار الزائد من الكهرباء من محطات بعض الإمارات إلى محطات إمارات اخرى تعاني نقصاً في التوليد.

وكانت وزارة الكهرباء والماء في الإمارات بدأت الاسبوع الماضي بتشغيل توربين غازي بمحطة النخيل برأس الخيمة طاقته الانتاجية ٣٠ ميغاواط ضمن فترة تجريبية حتى يتم فحصه والتأكد من سلامة تشغيله ومطابقته للمواصفات المتفق عليها. واشارت الوزارة إلى انها قامت بتشغيل توربين بمحطة عجمان طاقته الانتاجية ٣٠ ميغاواط.

واكدت انه سيتم تركيب وتشغيل باقي التوربينات (سبعة) في كل من عجمان ورأس الخيمة وأم القيوين والذيد والفجيرة خلال الاشهر القليلة المقبلة، وطاقة كل منها ٣٠ ميغاواط. وستساعد التوربينات السبعة في إنهاء مشاكل قطع التيار في تلك المناطق ولن يكون هناك اي نقص في توليد الطاقة الكهربائية على الاقل حتى نهاية عام ١٩٩٧.

وقال ديفيد دوموني مدير شركة المؤتمرات والمعارض الدولية المنظمة للمعرض أن اكثر من ٧٠٠ شركة من ٣٧ دولة تشارك في المعرض الذي يستمر حتى الخميس المقبل.

وتشارك في المعرض ست دول هي المانيا والنمسا وبريطانيا واليونان وايطاليا واستراليا إلى جانب أكثر من ١٠٠ شركة محلية منتجة.

وتتراوح معروضات المعرض بين البناء ومعداته، وتكنولوجيا المياه والبيئة والخدمات البلدية، والتبريد وتكييف الهواء، والتنظيف والصيانة.

ويتوقع ان يتجاوز عدد زوار المعرض ١٥ الف متخصص في صناعة البناء والمقاولات.

اتجاهات

تركيا تحصل على مزيد من الغاز الطبيعي الجزائري المسيل

● أنقرة – رويتر – قالت شركة «بوتاس» التركية لخطوط الانابيب انها ستوقع قريباً اتفاقاً مع الجزائر لزيادة مشترياتها من الغاز الطبيعي المسيل الى ما يعادل ثلاثة بلايين متر مكعب بالمقارنة مع بليوني متر مكعب حالياً وقالت متحدثة باسم الشركة امس الاثنين: «من المحتمل ان يتم التوقيع على الاتفاق قريباً».

وأضافت: «سيتم تحويل الغاز الطبيعي المسيل الى غاز طبيعي في مرفأ ايرجليسي على بحر مرمرة».

وقالت: «ان الشحنات الاضافية ستتدفق عليها اعتباراً من ١٩٩٧ اذا تمت الموافقة على الاتفاق».

وتريد تركيا التي تشتري في الوقت الحالي ستة ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي من روسيا عبر خط انابيب تخفيض اعتمادها على جارتها في الشمال.

وفي آب (اغسطس) الماضي توصلت تركيا الى اتفاق مع شركة «نورث وست شلف» المشتركة الاسترالية للحصول على خمس شحنات من الغاز الطبيعي المسيل تحتوي كل منها على ١٢٥ الف طن لتنويع امداداتها خلال فصل الشتاء.

«بنك بيروت - الرياض» يعلن نتائج عام ١٩٩٤

● بيروت – رويتر – أعلن «بنك بيروت – الرياض» عن تحقيق زيادات كبيرة في أصوله وودائع العملاء والقروض عام ١٩٩٤.

وقال المصرف في بيان الموازنة العمومية لعام ١٩٩٤ ان أصوله زادت الى ٤٤٣،٨ بليون ليرة لبنانية (٢٦٩ مليون دولار) من ٣٦١،٨ بليون ليرة (٢١١ مليون دولار) قبل عام.

ويحتل المصرف المركز السابع عشر بين ٨٢ مصرفاً في لبنان من حيث حجم ودائع العملاء.

ويملك مستثمرون سعوديون أكثر من ٢٥ في المئة من «بنك بيروت – الرياض» من ضمنها ٧،٥ في المئة يملكها الأمير خالد بن تركي. ويملك أنور الخليل وزير الاصلاح الاداري اللبناني حصة قدرها عشرة في المئة.

ومن النتائج الاخرى في الموازنة العمومية التي اعلنت أمس الاثنين زيادة ودائع العملاء الى ٣٩٢ بليون ليرة من ٣١١،٦ بليون في ١٩٩٣ وزيادة قروض العملاء الى ١٨٧ بليون ليرة من ١٣٦،٩ بليون ليرة.

ولم تذكر الموازنة العمومية أي أرقام تشير الى الربح أو الخسارة.

ولم يتغير رأس مال المصرف عما كان عليه عام ١٩٩٣ وظل ١٤،٤ بليون ليرة.

ويعمل في «بنك بيروت – الرياض» ٣٤٩ موظفاً وله ١١ فرعاً في لبنان وفرع واحد في الخارج وفقاً لسجل جمعية مصارف لبنان.

مناقصة لربط الشبكة الكهربائية في الامارات تطرح قريباً

● دبي – رويتر – نسب الى وزير الكهرباء والماء في دولة الامارات العربية المتحدة امس الاثنين قوله ان الامارات ستطرح قريباً مناقصة لتنفيذ مشروع يكلف ٤٧٠ مليون درهم (١٢٨،٨ مليون دولار) لربط شبكتها الكهربائية.

ونقلت صحف محلية عن الوزير حميد بن ناصر العويس قوله ان تنفيذ مشروع الربط سيستغرق ١٨ شهراً.

وقال: «ان الدولة لا تعتزم زيادة اسعار الكهرباء او الماء».

وتقدم الدولة دعماً للخدمات الاساسية منذ سنوات طويلة لكنها في كانون الثاني (يناير) الماضي ادخلت كغيرها من دول الخليج العربية المصدرة للنفط تعديلات على الأسعار في اطار محاولات اقليمية لزيادة العائدات بغرض تمويل مشاريع هي في أمس الحاجة اليها لتوليد الكهرباء وتحلية مياه البحر.

ويقول مسؤولون ان الامارات تخطط ايضاً لتخصيص قطاعي الماء والكهرباء اللذين لا يزالان يقدمان خدماتهما بأسعار تقل عن الكلفة.

مؤتمر دولي عن الطاقة ينظمه مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية

● أبو ظبي – «الحياة» – قال مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ان مصادر الطاقة البديلة للطاقة او الاجراءات التي يتخذها المستهلكون لفرض قيود على الأسواق والمشاريع الجديدة لانتاج النفط والغاز في مناطق اخرى من العالم تعتبر من العوامل الخطيرة التي تقوض دور الخليج البارز في توريد النفط في عالم يشهد اقبالاً في الطلب على النفط.

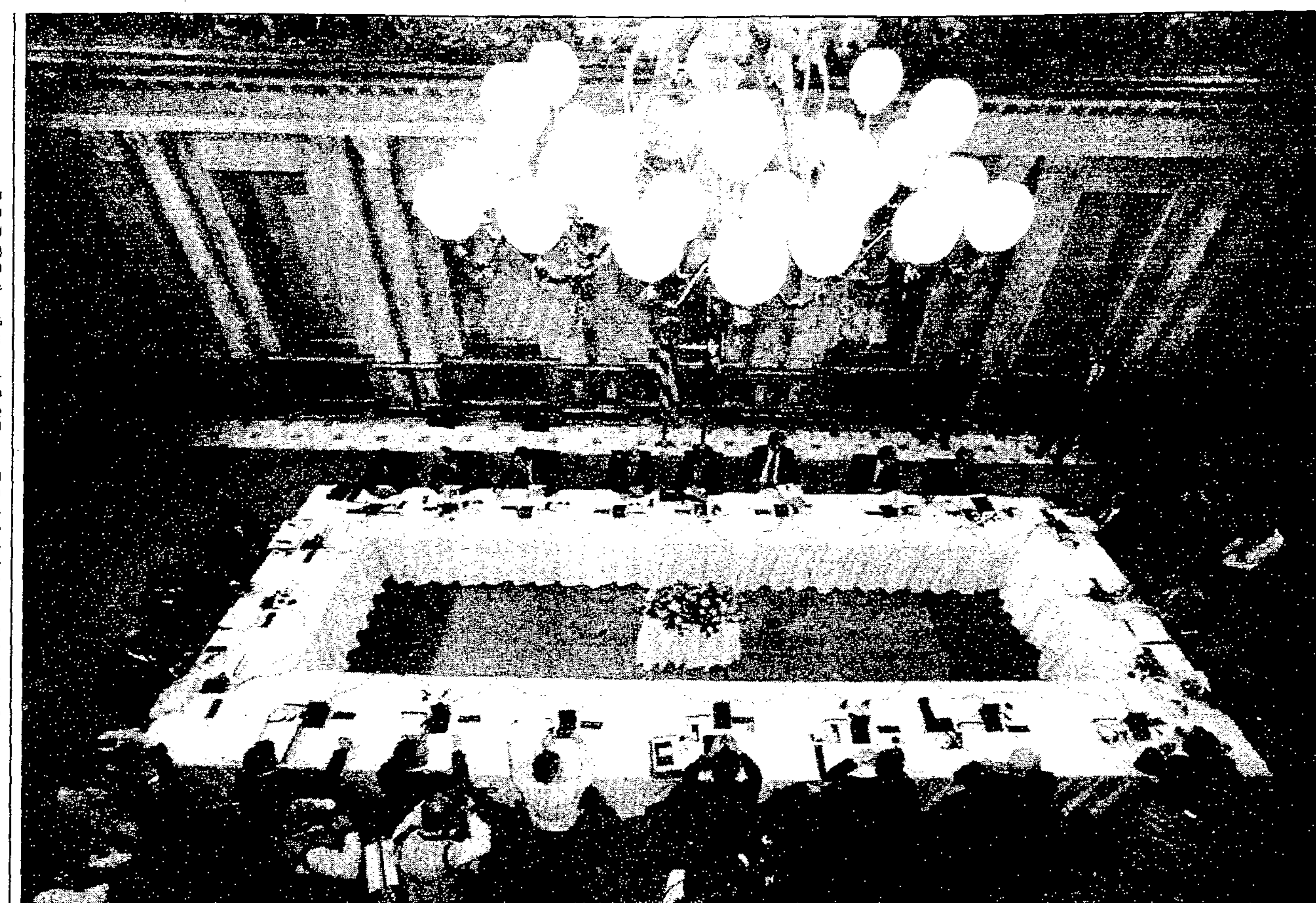
وأعلن المؤتمر من مقره في أبو ظبي امس تنظيم مؤتمره الدولي الأول عن الطاقة. وقال ان المؤتمر الذي سينتظم السبت في أبو ظبي ويستمر يومين «سيعرض فرصة لكبار الباحثين العالميين في مجال الطاقة لتبادل الآراء العلمية والاكاديمية حول القضايا التي تهم الخليج».

المغرب يشتري ١٢ الف طن زيوتاً نباتية

■ الرباط – رويتر – قال مسؤول في وزارة التجارة امس الاثنين ان المغرب اشترى ١٢ الف طن من الزيوت النباتية غير المكررة بسعر ٦٣١،٥٠ دولار للطن شاملاً كلفة الشحن للتسليم في كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير).

واضاف انه يسعى لتسلم شحنة حجمها ستة الاف طن في الفترة بين ١ و١٥ كانون الأول واخرى من ستة الاف طن في الفترة بين ١ و١٥ كانون الثاني.

واشترى المغرب اجمالي ٢٢٠ الف طن من الزيوت النباتية منذ كانون الثاني الماضي.


وزراء الخزانة والمال في الدول السبع الصناعية الكبرى وحكام المصارف المركزية اثناء اجتماعهم في مقر وزارة الخزانة الاميركية للتداول في سعر الدولار. (رويتر)

اتجاه الى اعطاء صندوق النقد الدولي صلاحية التدخل السريع في الازمات

■ واشنطن - ا ف ب، رويتر - اعلنت اللجنة الموقتة التي ترسم سياسات صندوق النقد الدولي ان الصندوق سيخول صلاحية التدخل السريع الذي يتيح له «التحرك بسرعة وبحكمة في حال حصول ازمات مالية خطيرة». وتتاهب الدول النامية لأن تعرض على الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين قضيتها المتمثلة في توفير قدر اكبر من المساعدات المالية الدولية. لكن يرجح أن تواجه هذه القضية معارضة شديدة من الدول الصناعية التي تفتقر الى السيولة.

وعلى رغم أن هناك اتفاقا عاما في الاجتماع السنوي على ضرورة عمل شيء لمساعدة الدول الافقر في العالم، الا ان هناك خلافات في شأن الحل ومصدر المساعدات.

ويأتي الاجتماع عقب محادثات بدأت منذ يومين وتركزت على سبل تعزيز النمو في الدول الصناعية واستقرار اسعار القطع.

ورسم وزراء من الدول الغنية صورة زاهية لمستقبل اقتصاد بلادهم. ورحبوا بالزيادة الاخيرة في سعر الدولار قائلين: «انها في مصلحة النمو العالمي».

واثر محادثات مطولة قالت اللجنة المختصة بوضع سياسات صندوق النقد الدولي انه «في الدول الصناعية تشير الدلائل الى نمو مطرد غير مصحوب بتضخم».

لكن المسألة تتركز الان على ايجاد سبل تشارك بموجبها بعض أفقر دول العالم في الرفاهية العالمية. ويشكو بعض هذه الدول من أن صندوق النقد والبنك الدولي مسؤولان الى درجة كبيرة عن محنتها لأنها تدين لهما بمبالغ طائلة تفقدها أي أمل بالخروج من دائرة الفقر ما لم تعف من جزء منها. وحتى وقت قريب كان صندوق النقد والبنك الدولي يرفضان مجرد البحث في شطب بعض ما لهما من ديون خشية أن يضر هذا بسمعتهما الائتمانية ويشجع المدينين الآخرين على التخلف عن الدفع.

ويبحث البنك الدولي الآن في خطة مثيرة للجدل لانشاء صندوق ائتماني دولي قيمته ١١ بليون دولار للمساعدة في شطب بعض هذه الديون على رغم أن الصندوق لا يزال يتوخى جانب الحذر.

لكن حتى اذا تمت الموافقة على مثل هذا الصندوق لا تزال مسألة كيفية تمويله غير واضحة. وتقول الدول الغنية ان ليس لديها فائض في السيولة لتتخلى عنه.

وقد يساهم البنك الدولي بجزء من دخله لكن هذا وحده لا يكفي. وتعترض دول كبرى منها فرنسا والمانيا واليابان على أن يبيع صندوق النقد جزءا من احتياطه من الذهب لمساعدة الدول الفقيرة. ولا يقتصر الامر على هذا الحد. ففي كثير من الدول خصوصاً في الولايات المتحدة لا يدور السؤال على قدر زيادة المساعدات للدول الفقيرة انما على مقدار خفضها حتى أن مستقبل رابطة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي التي تقرض أموالا من دون فائدة لافقر دول العالم في خطر بسبب رفض الكونغرس الاميركي الموافقة على تقديم مساهمات تم التعهد في شأنها.

الاقتصاد الروسي

من جهة اخرى، قال اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي ان اقتصاد بلاده سيبدأ في النمو السنة المقبلة ونصح الغرب في شان كيفية معالجة ما يعاني منه من بطء النمو الاقتصادي.

وقال تشوبايس امام لجنة صندوق النقد الدولي المختصة بوضع السياسات: «يبدو أن التراجع الطفيف في معدل النمو في الدول الصناعية موقت».

ورسالة تشوبايس الى الدول الصناعية في صندوق النقد الدولي علامة واضحة على منهج روسيا الذي يتسم بقدر أكبر من الثقة في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي هذه السنة.

وكان المسؤول الروسي قال مساء السبت ان روسيا لن تسعى الى الحصول على أكبر قدر ممكن من الاموال من صندوق النقد سنة ١٩٩٦ كما فعلت السنة الجارية عندما حصلت على قرض مشروط ضخم قيمته ٦,٥ بليون دولار للمساعدة في سد عجز في ميزان المدفوعات.

وقال بعد اجتماع مع وزراء المال ومحافظي المصارف المركزية في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى: «لن نحتاج الى المبلغ نفسه السنة المقبلة». واضاف «سيبلغ العجز في الموازنة سنة ١٩٩٦ نسبة ٣,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. ولن نحتاج الى القدر نفسه من التمويل الخارجي من صندوق النقد».

ويشارك مسؤولون روس بانتظام في اجتماعات مجموعة السبع، لكن البيانات التي نشرت السنة الجارية كانت افضل من البيانات التي قدمتها روسيا الى المجموعة في السابق.

تقشف صندوق النقد الدولي قهوة وشاي من دون بسكويت

■ واشنطن - أ ف ب - بضغط من الولايات المتحدة والدول الكبرى الأخرى الأعضاء استمر صندوق النقد الدولي في تقديم القهوة والشاي الى الوزراء والمندوبين الآخرين لكنه امتنع عن تقديم البسكويت.

وقال المسؤول عن تموين المقصف الكائن على مقربة من قاعة اجتماع اللجنة الموقتة لصندوق النقد الدولي: «لن نقدم البسكويت بعد الآن لأن ذلك يوفر ١٠٠٠ دولار».

حذر من مخاطر عدم الاستقرار في الأسواق العالمية

السياري: الحكومة السعودية نجحت في خفض العجز المالي في النصف الأول من ٩٥

□ واشنطن - «الحياة»:

■ حذر محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري من مخاطر عدم الاستقرار في الأسواق العالمية، وقال في كلمة ألقاها الأحد أمام اجتماعات اللجنة الموقتة التابعة لصندوق النقد الدولي، ان عدم الاستقرار كشف حجم المخاطر التي قد تتعرض لها البلدان النامية. ولاحظ ان المؤشرات المتوافرة حالياً عن الاقتصاد السعودي تدل على نجاح سياسة خفض الأنفاق مما أدى الى انخفاض العجز المالي في النصف الأول من السنة الجارية الى نسبة ٢ في المئة.

وأشار في كلمة الى التحسن الذي طرأ على أداء الاقتصاد العالمي والنمو الذي تحقق في الدول النامية بالاضافة الى انخفاض معدلات التضخم وانخفاض معدلات الفائدة في بعض الدول الصناعية، وأكد على اهمية الاستمرار في اتخاذ سياسات اقتصادية ومالية ملائمة لاستمرار هذا التحسن. وأكد على ان اهمية الدول الصناعية وتأثيرها في الاقتصاد العالمي يفرض عليها ضرورة القيام بدور رئيسي لايجاد الظروف الملائمة لنمو قائم على التوسع التجاري، مع تركيز جهودها لتعزيز الاستقرار في الأسواق المالية العالمية. وأوضح السياري ان تفادي الاضطرابات في هذه الأسواق يتطلب توافر الثقة التي تنشأ من التزام الدول الصناعية الرئيسية بتنسيق سياساتها التي تؤثر على الاقتصاد العالمي.

وفي معرض حديثه عن الدول النامية رحب بتحسن أدائها الاقتصادي، وأكد على اهمية استمرارها في تطبيق السياسات الاقتصادية الاصلاحية، التي أدت الى زيادة أهميتها في الاقتصاد العالمي، وبالتالي اصبحت طبيعة الشراكة الجديدة بين الدول النامية والصناعية مبنية على اساس الاعتماد المتبادل.

وشدد على ان عدم الاستقرار في الاسواق المالية العالمية في الفترة الأخيرة كشف حجم المخاطر التي قد تتعرض لها البلدان النامية.

ودعا الى اتاحة الفرصة لهذه الدول للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاقتصاد العالمي.

من جهة اخرى اشار الى وضع الدول النامية ذات الدخل المنخفض وحاجتها الى المساعدة ودعا الى فتح الأسواق أمام منتجاتها.

وانهى كلمته بالحديث عن الاقتصاد السعودي وذكر أن الحكومة السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مستمرة في جهودها الرامية الى دعم الاستقرار الاقتصادي المحلي وايجاد بيئة ملائمة لتحقيق نمو اقتصادي مستمر، وأكد السياري ان مسألة خفض العجز المالي تحظى باهتمام خاص. واشار الى الجهود الاضافية المبذولة لتخفيض الانفاق والى الاجراءات الطموحة التي اتخذتها الحكومة لزيادة الايرادات غير النفطية. وقال «ان المؤشرات المتوافرة حالياً تدل على نجاح هذه الجهود». وأشار الى انخفاض العجز المالي في النصف الأول من السنة الجارية الى نسبة ٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في حين بلغ العجز نحو ٩ في المئة عام ١٩٩٤ والى انخفاض العجز في الحساب الجاري الخارجي الى نسبة ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في حين بلغ هذا العجز نسبة ٨ في المئة عام ١٩٩٤.

طوكيو: المؤتمر العالمي للطاقة يعرض الحاجات حتى السنة ٢٠٥٠

■ طوكيو - ا ف ب - يناقش المؤتمر العالمي السادس عشر للطاقة الذي بدأ اعماله في طوكيو امس الاثنين ويستمر حتى ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، مسألة تغطية الحاجات الى الطاقة في عالم سيبلغ عدد سكانه عشرة بلايين نسمة بحلول السنة ٢٠٥٠، على ألا يمس في الوقت نفسه احتياط الطاقة والتوازن البيئي للكرة الأرضية.

ويشارك في اعمال هذه المنظمة غير الحكومية التي تضم نحو ١٠٠ دولة حوالى خمسة آلاف مندوب يبحثون في اشكال الطاقة كافة من النفط والغاز والقدرات النووية والفحم والطاقات القابلة للتجدد.

وأشار رئيس المؤتمر العالمي للطاقة مانويل غوميز دو بابلوس في الجلسة الافتتاحية الى ان المؤتمر يعقد في وقت تستمر فيه بعض مناطق العالم خصوصاً في آسيا والمحيط الهادئ في تسجيل نسبة ولادات متفجرة وفي وقت سيتضاعف عدد سكان المدن، اكبر مستهلكي الطاقة، ثلاث مرات قبل السنة ٢٠٢٠.

ويتعين على الحكومات والمسؤولين في قطاع الطاقة ان يأخذوا في الاعتبار عوامل جديدة بينها التغييرات الدستورية في كثير من الدول التي تنادي بالتخصيص والغاء او تخفيف التدابير المتعلقة بقطاعات الطاقة لديها والتأثير المتزايد للراي العام كما ظهر ذلك اخيراً من قضية منصة «برنت سبار» النفطية.

ويعتبر الاحتياط العالمي من الطاقة الاحفورية (نفط وغاز وفحم) وفيراً. ويفترض ان يستمر في توفير الحاجات العالمية بمعدل ٧٥ في المئة مقابل ٨٠ في المئة حالياً. وستبقى معظم الموارد الجديدة للطاقة القابلة للتجدد متواضعة اي نحو نسبة أربعة في المئة.

باكستان تسعى الى رفع حجم التبادل التجاري مع السعودية الى ٥٠٠ مليون دولار

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ أعلن السيد محمد منير رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية الباكستانية ان بلاده تسعى الى زيادة حجم التبادل التجاري مع المملكة العربية السعودية الى ٥٠٠ مليون دولار في العام الجاري.

وأشار الى أن قيمة الواردات السعودية من باكستان بلغت ٢٢٤ مليون دولار في العام الماضي، في حين كانت الواردات ٢٣٨ مليون دولار في العام ١٩٩٣، كما قال ان بلاده استوردت من السعودية ما قيمته ٤٦٣ مليون دولار.

وأوضح ان زيارته والوفد التجاري والاستثماري المرافق الذي يضم ١١ عضواً للسعودية تهدف الى محاولة التنسيق لزيادة التبادل التجاري والاستثمار المشترك.

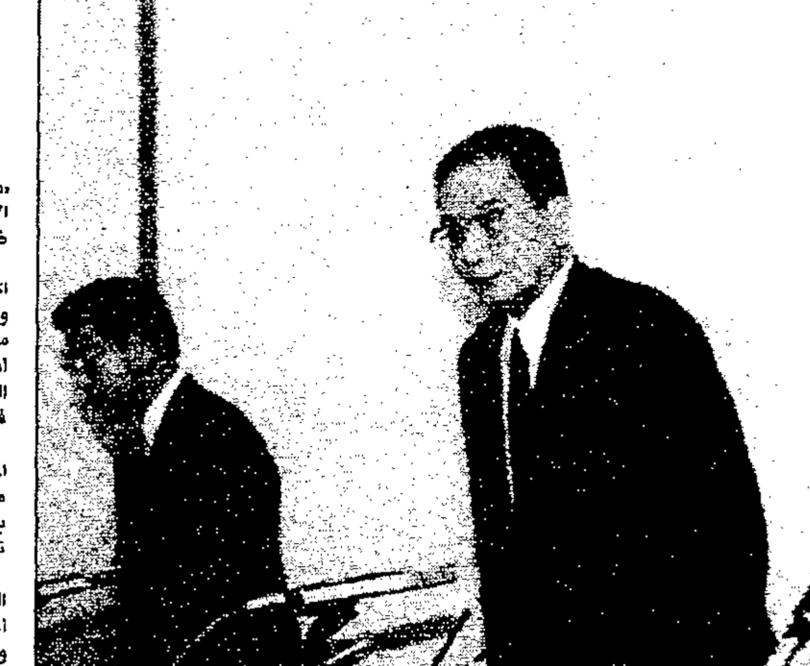
وقال في لقاء مع «الحياة»، على هامش اجتماعه مع رجال الأعمال السعوديين في مكة المكرمة السبت ان بلاده تصدر العديد من المواد الغذائية الى السعودية منها الرز والبهارات والخضر والفاكهة والصناعات الجلدية الخفيفة والزجاج ومشتقاته والسيراميك، موضحاً ان الصادرات الباكستانية الى السعودية تواجه منافسة في السوق السعودية الحرة من جانب دول عدة منها الهند وتركيا ومصر والصين.

وزعم ان تلك الدول «تتبع سياسات تسويقية معينة لتحظى بنصيب الاسد في السوق السعودية».

واوضح ان باكستان تسمح بحرية دخول وخروج اموال المستثمرين الأجانب، اضافة الى التمتع باعفاء ضريبي، وتسهيل حصول المستثمرين على قروض من البنوك الباكستانية في حالة المشاركة بنسبة ٥٠ في المئة في اي مشروع صناعي أو تجاري مشترك.

وقال في تصريحات لاحقة ان اليابان اكبر مستثمر في باكستان بمبلغ يزيد على بليون دولار في مجال صناعة سيارات من طراز «سوزوكي» و«هوندا» و«تويوتا» و«هينو».

فضيحة مصرف «دايوا» الياباني: الرئيس ونائبه يستقيلان مع مسؤولين


رئيس «دايوا» ونائبه ورئيس «سوميو ايكاوا» ينحنون امام الصحافيين. (ا ف ب)

■ طوكيو - رويتر - استقال رئيس مصرف «دايوا» الياباني ومسؤولان تنفيذيان كبيران أمس الاثنين وسط فضيحة متفاقمة بسبب اخفاء خسائر ضخمة في معاملات سندات في نيويورك.

وأعلن المصرف في مؤتمر صحافي ان رئيسه اكيرا فوجيتا استقال مع نائبه كينجي ياسوي ومديره هيرويوكي ياماجي في حين سيقدم رئيس مجلس ادارة المصرف سوميو ايكاوا استقالته في اذار (مارس) المقبل، متحملين بذلك مسؤولية الخسائر الناجمة عن معاملات غير مصرح بها في فرع المصرف في نيويورك انفضح أمرها أخيراً.

وذكر المصرف ايضاً ان فرعه في الولايات المتحدة اخفى هذه الخسائر وأن مسؤولين كباراً فيه متورطون في هذه العملية التي القى باللوم فيها بالكامل في بادئ الأمر على سمسار سندات كبير تمت اقالته.

واضاف المصرف الذي اكتشف هذه الخسائر التي اخفاها السمسار منتصف تموز (يوليو) لكنه اعلن عنها فقط أواخر ايلول (سبتمبر)، انه أبلغ وزارة المال اليابانية بالقضية في آب (اغسطس) قبل ان يخبر السلطات الاميركية.

وقال مسؤول من المصرف رداً على سؤال عما اذا كان المصرف متورط في تغطية القضية: «لن يعرف ذلك قبل انتهاء التحقيق».

وقال مسؤول من وزارة المال اليابانية للصحافيين ان الخسائر اخفيت عن السلطات الأميركية واليابانية وان الوزارة حصلت على تقرير عن القضية الاسبوع الماضي.

وتأتي هذه الأخبار وسط مخاوف متزايدة في شأن النظام المالي الياباني المثقل بالديون المعدومة وقدرة السلطات على معالجة هذه المشاكل.

وكان المصرف أعلن أواخر أيلول الماضي أن توشيهيدي ايجوتشي سمسار السندات في فرعه في نيويورك أخفى ما قيمته ١,١ بليون دولار من الخسائر التي تسبب فيها بدخوله في معاملات غير مرخص له بها خلال الفترة من ١٩٨٤ حتى ١٩٩٥.

وأوقفت السلطات الاميركية أعمال المصرف في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي. وبدأت تحقق في الخسائر، كما بدأت وزارة المال اليابانية والمصرف المركزي الياباني تحقيقات من جانبهما.

وأعرب كيوسوكي شينوزاوا نائب وزير المال الياباني عن أسفه العميق لاخفاء «دايوا» هذه الخسائر. وقال في مؤتمر صحافي: «حدث ذلك منذ عشرة أعوام، لكنه يوضح ان المصرف نفسه متورط في اخفاء الحقيقة. وهذا أمر مؤسف».

وأجاب رداً على سؤال عما اذا كانت الوزارة تنوي اصدار أوامر صارمة لاصلاح اعمال المصرف: «قضية دايوا أضعفت ثقة الشعب في صورة كبيرة. ومن ثم يجب ان نتعامل مع الأمر بجدية». وأضاف ان الوزارة ستقرر كيفية التعامل مع المصرف بعد وضوح الرؤية كاملة.


ALHAYAT ON CD ROM
الحياة

اتجاهات دولية

تيتماير: الفرنك الفرنسي لا يزال من العملات الأوروبية القوية

● فرانكفورت – رتر – قال هانس تيتماير رئيس المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) امس الاثنين ان الفرنك الفرنسي لا يزال واحداً من العملات الأوروبية القوية.

جاء هذا في بيان أصدره الـ «بوندسبنك» امس وتضمن تصريحات تيتماير الذي حضر اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن.

واكد تيتماير «لا يزال الفرنك الفرنسي واحداً من العملات الأوروبية القوية على أساس عوامل العرض والطلب الاقتصادية». وأضاف ان ما اعلنه مصرف فرنسا المركزي امس الاثنين من رفع سعر الفائدة على القروض لمدة ٢٤ ساعة الى ٧,٢٥ في المئة من ١٥ في المئة سيساعد الفرنك الفرنسي على التغلب على الاضطرابات الأخيرة في أسواق القطع.

ويواجه الفرنك ضغوطاً بسبب شكوك في قدرة الحكومة على خفض الموازنة واجراء تحقيق في الأنشطة المالية لرئيس الوزراء آلان جوبيه.

«هيونداي» تفوز بعقد قيمته ٥٠ مليون دولار لبناء مصفاة في الهند

● سيول – رويتر – قالت شركة «هيونداي» المحدودة للصناعات الثقيلة امس الاثنين انها فازت بعقد قيمته ٥٠ مليون دولار من شركة النفط والغاز الطبيعي الهندية التي تملكها الدولة لبناء مصفاة لتكرير الغاز الطبيعي.

وقال متحدث باسم الشركة ان العمل في المصفاة التي ستبلغ قدرتها الانتاجية ١٢ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سينتهي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وسيتم بناء المصفاة في منطقة هازيرا الصناعية الواقعة على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر شمال بومباي.

و«هيونداي للصناعات الثقيلة» فرع لمجموعة «هيونداي» يقوم ببناء السفن والآلات الثقيلة.

«سيمنز» تنوي استثمار أربعة بلايين دولار في آسيا

● مانيلا – رويتر – قال مسؤول كبير من شركة «سيمنز» الالمانية العملاقة للالكترونيات امس الاثنين ان الشركة تعتزم استثمار أربعة بلايين دولار في آسيا في محاولة منها لنيل حصة من مشاريع البنى الأساسية في المنطقة التي يبلغ حجمها بلايين الدولارات.

وقال غونتر فيلهلم نائب الرئيس التنفيذي للصحافيين في مانيلا ان مبيعات المجموعة الالمانية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ستزيد عن الضعف لتبلغ ١٥ بليون دولار بحلول سنة ٢٠٠٠ من سبعة بلايين دولار العام الماضي.

وأضاف: «إذا اردنا النمو يجب ان نتحول الى آسيا».

وأفاد: «نعتقد ان أكبر نمو سيكون في آسيا وسنستثمر ما يراوح بين ٣,٥ بليون وأربعة بلايين دولار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ حتى سنة ٢٠٠٠».

وأضاف انه من المتوقع ان يصل نمو أعمال سيمنز في أميركا وأوروبا خمسة او ستة في المئة في المتوسط فقط بينما قد يصل نموا في آسيا الى الضعف.

وستحاول «سيمنز» الاشتراك في أعمال البنية العامة الضخمة في مشاريع الطاقة الكهربائية والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل وبناء السفن في انحاء آسيا.

أسعار المنتجين البريطانيين ترتفع ٢,٠ في المئة في ايلول

● لندن – رويتر – أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس الاثنين ارتفاع مؤشر أسعار المنتجين البريطانيين ٢,٠ في المئة خلال ايلول (سبتمبر) بعد زيادة مماثلة في آب (اغسطس) الماضي.

وزاد المؤشر بنسبة ٤,٥ في المئة بالمقارنة مع ما كان عليه في ايلول عام ١٩٩٤.

وزادت أسعار مستلزمات الانتاج بنسبة ١,١ في المئة على أساس شهري وبنسبة ٩,٥ في المئة على أساس سنوي.

باكستان تستورد مليوني طن قمحاً في السنة المالية ٩٦-٩٥

● اسلام اباد – رويتر – قال نواب يوسف تالبور وزير الغذاء والزراعة الباكستاني امس الاثنين ان بلاده تعتزم استيراد مليوني طن قمحاً في السنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٥ التي بدأت في تموز (يوليو) وتنتهي في حزيران (يونيو).

واستوردت باكستان ٢,٦٧ مليون طن من القمح في السنة المالية ١٩٩٥/١٩٩٤ وأنتجت ١٦,٧ مليون طن بالمقارنة مع الانتاج المستهدف وهو ١٧ مليون طن.

وقال مسؤول في الوزارة ان موسم استيراد القمح في باكستان يبدأ في ايلول (سبتمبر) وينتهي في نيسان (ابريل).

أسهم طوكيو تقفل على هبوط كبير اثر مبيعات محدودة

● طوكيو – رويتر – قال سماسرة ان أسهم طوكيو اقفلت على هبوط امس الاثنين بتأثير عمليات بيع محدودة ومبيعات مرتبطة بالمراجحة اضعفت الأسعار عموماً في حركة تعامل خفيفة.

وأحجم المستثمرون عن شراء الأسهم بعد أربع جلسات من المكاسب قبيل عطلة عامة في اليابان اليوم الثلثاء.

وقال كنزو دوي المحلل في مؤسسة «كوكوساي» للأوراق المالية: «في الأسبوع الماضي ارتفع مؤشر نيكي من دون أي عوامل ملموسة، وانخفاض اليوم رد فعل للمكاسب المصطنعة».

وأقفل مؤشر نيكي امس على ١٨١٧٦,٢٧ نقطة بانخفاض ٣٣٠,٠١ نقطة أي ما يوازي ١,٧٨ في المئة. وجرى امس تداول ٢٥٥ مليون سهم فقط مقارنة مع ٢٨١ مليون سهم الجمعة الماضي.

باكستان: الحكومة تحاول انقاذ مصانع النسيج

● كراتشي – رويتر – رحب أصحاب مصانع النسيج في باكستان بمجموعة إجراءات حكومية تهدف الى إنقاذ هذا القطاع المريض، لكنها أثارت استياء مصدري القطن.

وقال ميان افتخار أمين رابطة أصحاب مصانع النسيج في باكستان التي تضم ٤٥٧ عضواً: «ستنقذ الاجراءات صناعة النسيج التي تغرق».

وتقضي الاجراءات باعادة جدولة القروض المصرفية واعادة فروقات خفض رسوم التصدير الى إصحابها وإعفاء المواد الخام اللازمة لهذه الصناعة من الجمارك وإزالة معوقات التصدير.

وتأتي هذه الاجراءات استجابة من حكومة رئيسة الوزراء بنازير بوتو لطلب تجار المنسوجات المساعدة العاجلة لانقاذ هذا القطاع الذي يشكل ٦٠ في المئة من عائدات الصادرات الباكستانية.

وقال همايون سيد القائم بأعمال رئيس إتحاد الغرف التجارية والصناعية الباكستانية: «جاءت الاجراءات في الوقت المناسب لانقاذ صناعة النسيج التي تعاني أزمة طال أمدها وتعود في صورة رئيسية الى تدني محصول القطن خلال الاعوام القليلة الماضية».

ولكن بقدر ما أراحت هذه الاجراءات أصحاب مصانع المنسوجات بقدر ما أثارت غضب مصدري القطن.

وانتقد ستار بالاغوامولا رئيس رابطة القطن في كراتشي الحكومة لقرارها فرض عقوبة مقدارها عشرة في المئة على المشتري اذا تأخرت شحنة القطن.

وقال: «تود الرابطة ان توضح انه لا يوجد مشتر أجنبي يوافق على النص على هذه المادة الحمراء في خطاب الضمان بفرض غرامة عشرة في المئة لخطأ لا ذنب له فيه الا وهو تأخر الشحنة».

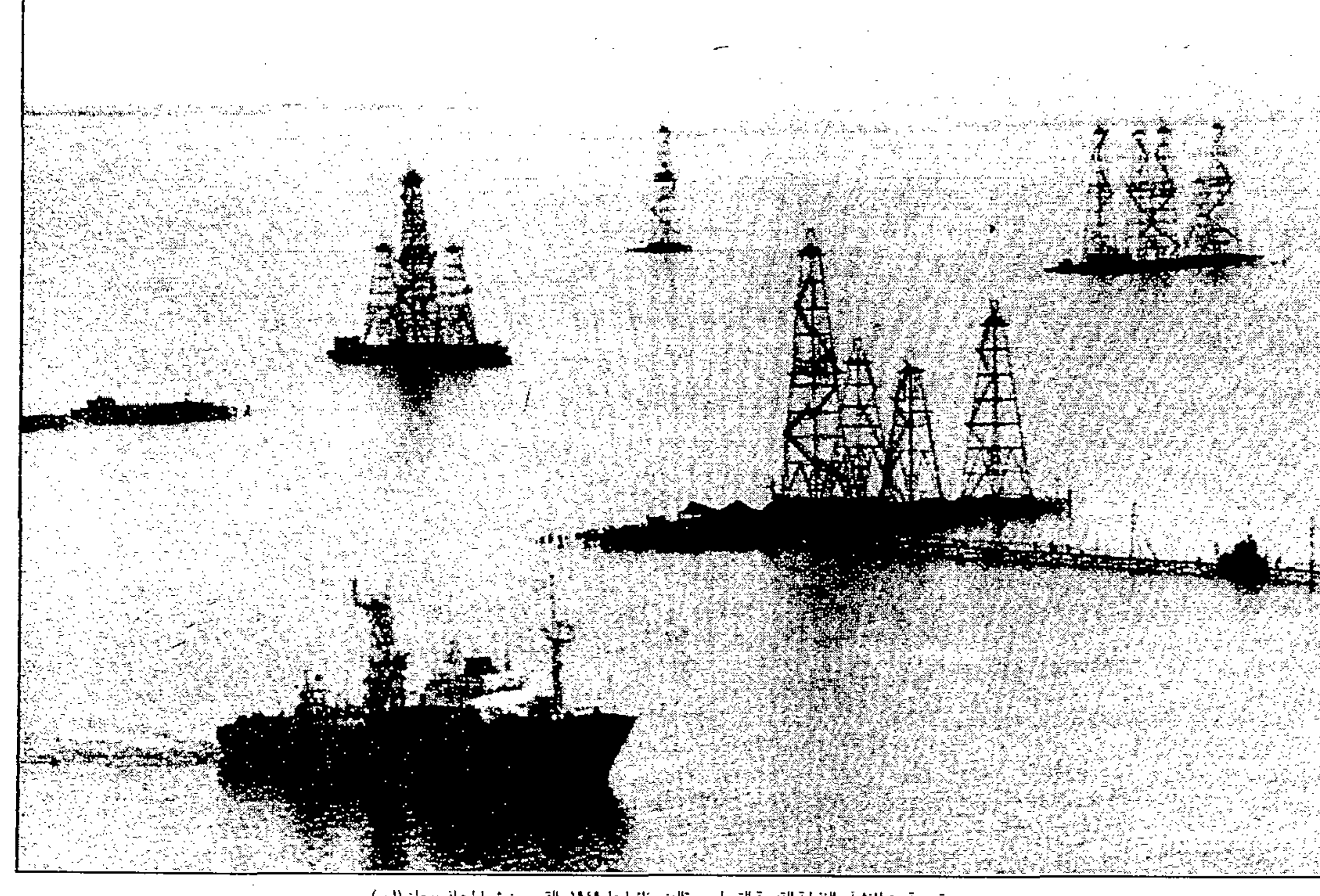
اذربيجان تصدر نفطها عبر روسيا وجورجيا

■ باكو – رويتر – أعلن مسؤول اذربيجاني كبير امس الاثنين ان كونسورتيوم شركات دولية يطور ثلاثة حقول نفط في بحر قزوين قبالة ساحل اذربيجان قرر استخدام خطي انابيب لتصدير النفط الى الأسواق الغربية. وقال الهام علييف نائب رئيس «شركة النفط الاذربيجانية» الحكومية للصحافيين: «قرر الكونسورتيوم أنه سيكون هناك مساران لتصدير انتاج النفط عبر روسيا وجورجيا»، ولم يذكر علييف وهو نجل الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف تفاصيل عن القرار المتوقع ان يؤكده مسؤولون في الكونسورتيوم في مؤتمر صحافي في وقت لاحق.

واشار مسؤولون اذربيجانيون كبار في وقت سابق الى أن الكونسورتيوم الذي يتزعمه تحالف بين شركتي «بريتيش بتروليوم» و«شتات أويل» الى حل وسط يشمل الطريقين الروسي والجورجي.

وتوقع المسؤولون أن يمر معظم ما يعرف باسم «الانتاج المبكر» عبر خط انابيب روسي قائم فعلاً الى ميناء نوفوروسييسك الروسي المطل على البحر الاسود، لكن سيضاف اليه خط ثان عبر جورجيا.

وقد يصل الطريق الأخير المؤدي الى ميناء باتومي الى تركيا في نهاية الأمر مما يتيح لتركيا معالجة كميات أكبر عندما يبدأ المشروع الذي يكلف ثمانية بلايين دولار في الانتاج بشكل كامل. ومن المتوقع أن تبدأ المراحل الأولى من الانتاج أواخر ١٩٩٦ او أوائل ١٩٩٧. والشركات الأخرى في الكونسورتيوم هي «أموكو» و«بنز أويل» و«اونوكال» و«مكديرموت انترناشونال» و«اكسون» و«ارامكو انرجي» و«دلتا نمر» السعودية و«شركة النفط التركية» و«لوك أويل» الروسية.



صورة جوية عن المنشآت النفطية القديمة التي امر ستالين ببنائها عام ١٩٤٩ بالقرب من شواطئ اذربيجان.(ا ب)

رئيس شركة «توتال» لـ «الحياة»:

نخطط لاحتياط حجمه ٥ بلايين برميل سنحصل على نصفه من الشرق الأوسط

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال رئيس شركة «توتال» الجديد تييري ديماري في مقابلة اجرتها معه «الحياة»، ان الشركة تسعى الى ان يصبح احتياطها في نهاية القرن خمسة بلايين برميل معادل للنفط نصفها في الشرق الأوسط. وأضاف ان الشركة اعتمدت معدل ١٦ دولاراً لسعر برميل النفط للسنوات المقبلة في وضع موازنة استثماراتها. وأكد أن العقد لتطوير حقلي «سيري» في ايران لن يواجه مشاكل نتيجة عدم ضمان شركة «كوفاس» الفرنسية المشاريع في ايران لأن «توتال» ستجد شريكاً يتقاسم اعباء التكاليف. وافاد انه لم يطرأ تغيير على محادثات الشركة مع السلطات النفطية العراقية نتيجة خروج حسين كامل من العراق.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● وقعت «توتال» منذ فترة عقداً مع ايران لتطوير حقلي سيري البحريين، لكن «كوفاس» (شركة ضمان الاستثمارات الفرنسية) لا تعطي ضمانات لاستثمارات في ايران منذ فترة طويلة فكيف تتجاوزون هذه المشكلة وحل هي، كما يتردد في بعض الأوساط، عائق امام اتفاقكم مع ايران؟

– لقد قلنا منذ البداية وعندما وقعنا العقد اننا سنأخذ شركاء في هذا المشروع وتبقى ٥٠ في المئة من الحصة لـ «توتال»، والبقية للشركاء. وقد اشرت الى ان عدداً من الشركات النفطية أبدى اهتمامه بذلك. وهكذا سنحل مشكلتنا. وهذه طريقة تقليدية، اذ اننا ندخل دائماً شركاء في مشاريع الانتاج.

وفي ما يخص العقد مع ايران، اذا كنا نتحمل نصف العبء المالي فان مستوى المخاطر التي نواجهها في هذا الاستثمار يصبح موازياً لمستوى المخاطر التي نواجهها في عدد من الدول النامية، اي ان كلفة الاستثمار للعقد مع ايران هو ٦٠٠ مليون دولار ونحن نتحمل ٣٠٠ مليون دولار، فيما يدفع شركاؤنا الذين سنختارهم ٣٠٠ مليون. اذن بهذه الطريقة ليست هناك مشكلة. ونسبة الى حجم الاستثمار وكلفته لا تواجه «توتال» مشكلة في استثمار ٣٠٠ مليون دولار في ايران.

● اين انتم من اختيار الشركاء للمشروع مع ايران؟

– هناك عدد من الشركات التي وجهت الينا رسائل تقول فيها انها مهتمة بمشاركتنا. إذن يجب ان نشرح لها المشروع. ونحتاج الى اشهر لنتفق على من يشاركنا. وهذه عملية عادية تجري بين الشركات.

● وماذا عن المفاوضات لبيع الغاز الايراني في المستقبل؟

– مشروعنا مع ايران مبني على مبدأ الجدوى ولو لم يكن هناك تصدير للغاز. ولكن نعتقد ان العملية ستكون اكثر جدوى لو كان هناك بعض التصدير. اذن بدأنا الاتصالات الأولية لمعرفة كيف نرتب مثل هذه العقود لتصدير الغاز المصاحب من انتاج النفط من حقول سيري بمستوى ٢٠ بليون متر مكعب سنوياً.

● هل هناك استراتيجية جديدة لـ «توتال» في منطقة الدول العربية لزيادة انتاجها؟

– هناك استراتيجية للشركة هي تعزيز قسم الانتاج والاستكشاف. فقد عانينا في الماضي من كون قسم الاستكشاف والانتاج صغيراً مقارنة مع قسم التكرير والتوزيع، ففكرنا ان يبقى حجم قسم التكرير والتوزيع على حاله وتوسيع قسم الاستكشاف والانتاج.

وفي الاعوام الخمسة الماضية شهدنا زيادة في عمليات التنقيب والانتاج في آسيا واميركا اللاتينية. ومنذ اعوام نحن موجودون في الشرق الأوسط ولنا معرفة به. وهناك امكانات.

وقد قمنا بجهود في هذه المنطقة. ففي ايران، مثلاً، اتصلنا بهم على مدى اربعة اعوام. وهذه المثابرة اعطت نتيجة اخيراً وفي عمان حصلنا على الحقل الرقم ٤ الذي يبدو لنا واعداً وقد حصلنا عليه ايضاً بعد اتصالات طويلة. وبالنسبة الى قطر استمرت الاتصالات والمحادثات عشرة اعوام للتوصل الى مشروع «قطر غاز» لتصدير الغاز الطبيعي.

وفي اليمن بدأنا التنقيب عن حقول نفطية، ثم عثرنا على غاز في المنطقة المحايدة. ونظراً الى خبرتنا في مشاريع الغاز اولينا اهتماماً بمشروع تصدير الغاز اليمني. وقدمنا افضل عرض الى الحكومة اليمنية التي اختارتنا. كما لنا مشاركة مهمة في ابو ظبي ودبي في الاستثمار لزيادة الطاقة الانتاجية فيهما.

ونعتقد ان جزءاً مهماً من زيادة الانتاج العالمي من النفط سيكون في الشرق الأوسط. واحتياط «توتال» من الانتاج النفطي بمستوى ٢,٢ بليون برميل في الشرق الأوسط. ويجب ان نعوض ما ننتجه من المنطقة سنوياً، اي نحو ١٠٠ مليون برميل موازٍ للنفط وهذا مستوى أدنى. ونحاول الوصول الى زيادة احتياطنا في الشرق الأوسط كما تمكنا من زيادة احتياطنا من خارج الشرق الأوسط فهدفنا على الصعيد العالمي ان نصل الى احتياط بمستوى خمسة بلايين برميل موازٍ للنفط في نهاية القرن نصفها في الشرق الأوسط والنصف الآخر خارج هذه المنطقة. وهذا سيسمح لنا بتحقيق هدفنا. وهو مستوى انتاجي مليون برميل معادل للنفط يومياً في بداية القرن المقبل والحفاظ على حياة للاحتياط مدتها ١٣ الى ١٤ سنة.

● هل من جديد في عمليات «توتال» في ابو ظبي حيث للشركة وجود اساسي؟

– أهم ما حدث اخيراً في ابو ظبي هو بداية تشغيل معمل تسييل الغاز في جزيرة داس العام الماضي.

والمشكلة الآن هي ان انتاج ابو ظبي محدد بحصتها في «اوبك». فبامكان ابو ظبي ان تزيد انتاجها، لكنها ملتزمة حصتها الانتاجية. وفي ابو ظبي طاقة انتاجية تفوق مستوى الانتاج الحالي.

● بالنسبة الى مشروع الغاز في اليمن اعطيتم الشركات الاميركية مهلة ٣ اشهر للمشاركة مع «توتال» في مشروع تصدير الغاز اليمني، لماذا هذه المهلة وهل هناك مشاكل مع هذه الشركات؟

– لا، لقد اعطينا اولوية للشركات التي قدمت العروض في المناقصة الاولية للمشروع. واعطينا مهلة ٣ اشهر للاتفاق معها لأنها ابدت اهتماماً بالمشروع منذ البداية. خصوصاً «هنت اكسون» والشركة الكورية «يوكونغ»، وفي حال لم نتوصل الى اتفاق خلال الأشهر الثلاثة فسنعمد الى اجراء محادثات مع شركات اخرى.

● نظراً الى الكلفة المرتفعة للاستثمار في مشاريع الغاز ونظراً الى تدني سعر النفط ما هي جدوى مشاريع الغاز لدول مثل اليمن وغيرها التي لا تملك قدرات مالية كبيرة خصوصاً اذا كان الطلب على الغاز محدوداً كون سعر النفط متدنياً وينافس الغاز؟

– في ما يخص اليمن، الشركات الاجنبية هي التي تمول الاستثمارات الأساسية. ولا يمكننا ان نقول ان اليمن سيدخل في تكاليف باهظة لاستثمار الغاز، اذ انهم سيحصلون على العائدات من دون تكاليف كبيرة. وهناك عدد من المشاريع في المنطقة لتزويد الشرق الأقصى الغاز في مرحلة ما بعد السنة ٢٠٠٢. ونعتبر ان اليمن في مركز جيد ليكون بين المزودين. ويجب الا نضيع الوقت ونترك المشاريع المنافسة تاخذ الأسواق، لذا يجب علينا تشكيل المجموعة التي ستقوم بالمشروع تحت ادارة «توتال». ولذا حددنا مهلة الثلاثة اشهر مع «هنت اكسون» و«يوكونغ».

● هل وصلتم الى اتفاق مع شركة «هنت» لاستخدام خط النقل النفطي من حقل تعملون عليه في اليمن؟

– هذا الخط هو لنقل النفط من حقل «الوا» الذي نطوره. ولقد تعاقدنا مع «هنت» للحصول على حق مرور في خطهم الذي بنوه لحقل مارب. ولقد بدأنا تطوير الوا الذي سيبدأ انتاجه بعد سنة بمستوى ١٥ الى ٢٠ الف برميل في اليوم.

● هل اخرت المواجهات في اليمن عملياتكم هناك؟

– ربما، اضعنا ستة أشهر ولكن ليس أكثر. وكانت الاتفاقات لاستخدام الخطوط التي تربط الحقول هي التي اخذت وقتاً. والآن حلّت هذه المشاكل مع الذين بنوا هذه الخطوط.

● أين وصلت عمليات التطوير والتنقيب التي تقوم بها «توتال» في ليبيا؟

– نعمل في حقل مبروك الذي ينتج حالياً ٦٠٠٠ برميل في اليوم. وتكوين هذا الحقل معقد. وبدأنا مرحلة تجريبية بمستوى انتاج صغير وسنحاول زيادته قبل ان نصل الى تحديد مستوى تطويره الكامل. ونحن نعمل ايضاً مع «ريبسول» و«O.M.V» لتطوير حقل مرزوق الذي سيبدأ انتاجه نهاية السنة المقبلة. وهو في جنوب غرب ليبيا وسيكون انتاجه نحو مئة الف برميل في اليوم. ولـ «توتال» ٣٠ في المئة من حصة المجموعة الدولية.

● هل تواجهون مشاكل في ليبيا نتيجة العقوبات الدولية؟

– هناك بعض التعقيدات مثل تبديل الموظفين والعمال. اذ ليست هناك طائرات لليبيا وطلبات المعدات تاخذ وقتاً اطول والكلفة اكبر. ولكن نتجاوز هذه التعقيدات.

● ماذا عن عملياتكم في الجزائر؟

– بدأنا انتاج حقل الحمرا. وسيكون بمستوى ٤٠ الف برميل في اليوم عندما يصل الى طاقته العادية.

● زار وفد من «توتال» العراق اخيراً، فهل من جديد بالنسبة الى العقد الخاص بتطوير حقل نهر عمر؟ وهل تقدمتم في المفاوضات؟

– لم نقل يوماً اننا عشية توقيع العقد مع العراق. حتى انه قيل اننا وقعنا وهذه معلومات غير صحيحة. وقلنا اننا حددنا اتفاقاً مع شركائنا العراقيين واننا نجري محادثات في شأن شروط تعاقدية معهم لتطوير حقل نهر عمر. وبالطبع هناك ظروف سياسية هي خلفية للتعاقد معهم، لكن هذا لا يرتبط بنا. والآن ما زلنا في مرحلة المحادثات. وبدأناها منذ نحو ثلاثة اعوام. ونواصل التقدم في المحادثات الا اننا لم نصل الى التوقيع.

● هل اثرت التطورات الأخيرة في العراق وخروج حسين كامل الذي كان يسيطر على قطاع النفط على المحادثات؟

– على صعيد العمل هناك استقرار، فمحاورونا بقوا. صحيح ان المحادثات لا تجري بسرعة، لكنها على تقدم مستمر.

● هل زرت العراق اخيراً وهل تذهب قريباً؟

– لم أزر العراق وعندما نجري محادثات فهناك زملاء في الشركة يقومون بها.

● في حال وقعت توتال العقد مع العراق ما هي الفترة اللازمة لبدء انتاج حقل نهر عمر؟

– بعد توقيع العقد ورفع العقوبات عن العراق يمكن بدء الانتاج من الحقل بعد سنتين او ثلاث.

● ماذا عن مشروع قطر غاز؟

– انه يسير في شكل جيد. ويبدأ التصدير مطلع السنة ٩٧.

● كيف ترى مستقبل اسعار النفط؟

– ستبقى الاسعار بمستويات غير مرتفعة. ونحن لا نرى ان ارتفاع اسعار النفط قد يسمح لنا بتحقيق ارباح وتعويض استثماراتنا. وقد نرتكز على سعر معدله ١٦ دولاراً للسنوات المقبلة.

● ماذا عن مشروع تصدير الغاز من عُمان؟

– نحن نساهم فيه بـ ٦ في المئة الى جانب «شل». وحالياً المشكلة هي ايجاد الزبائن للغاز من عُمان.

شركات بريطانية في المعرض الزراعي السعودي - ٩٥

□ جدة – من عبدالله الحاج:

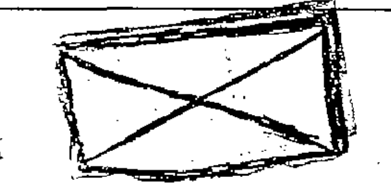
■ يشارك عدد كبير من الشركات البريطانية للمرة الأولى في المعرض الزراعي السعودي ٩٥، الذي سيقام في مركز المعارض في الرياض من ٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري حتى ١٢ منه تحت رعاية وزارة الزراعة والمياه السعودية.

ويؤكد المعرض، الذي يبرز التقنية المائية والعمليات النهائية للمنتجات الغذائية وتعبئة المحاصيل الزراعية وتغليفها، ان سياسة المملكة العربية السعودية غير موجهة لتحقيق الاعتماد على النفس في قطاعات معينة في الزراعة وانتاج الاغذية فحسب بل انها مهتمة بصناع الاغذية والتغليف والتسويق والتوزيع، إذ ان كل ذلك يساعد على تنويع الاقتصاد.

وقال مالكولم ايفز الملحق التجاري في السفارة البريطاني في بيان صحافي حصلت «الحياة» في جدة على نسخة عنه، ان الشركات البريطانية حريصة على التعاون مع الشركات السعودية من أجل مساعدتها على تحسين قدارتها التشغيلية من خلال تزويدها معدات جديدة او تقنيات جديدة.

وقال فرانك هاوارد المدير العام لشركة «هوكلي» وهي شركة بريطانية متخصصة في انتاج المواد المستخدمة في الزراعة والصحة العامة والخدمات البيطرية: «نحن نشترك للمرة الأولى في معرض يقام في المملكة العربية السعودية. وسنعرض منتجاتنا من مبيدات وأجهزة التحكم في النمو».

اما شركة «كليفلاند بيوتك» فستعرض منتجات بكتيرية تستخدم في ازالة التلوث من مياه الصرف والزراعة. وتعرض شركة «غريفيث ايلدر» معدات التخزين والتوضيب وتقوم بتصميم ماكيناتها حسب المواصفات المطلوبة. وقامت أخيراً بانتاج خط لتصنيف ومراقبة وتعبئة الخضر.



علماء عرب يساهمون في تزويج الالكترونيات والضوئيات... ورمال عربية لصناعة مفاتيح وأقفال ذرية

العالم العربي الذي اقتنص الذرة... لماذا لم يسمع به العرب؟

☐ اوربانا، إيلينوي (الولايات المتحدة) - من محمد عارف:

■ التساؤل عن حقيقة الذرات قديم مثل التساؤل عن حقيقة الوجود ومعنى الحياة وهو محير مثله ايضاً. ومع أن العلماء الأقدمين حدسوا قبل آلاف الأعوام بأن كل المواد في الطبيعة تتكون من ذرات، فإن أحداً لم ير هذه الذرات. وعلى رغم ان العلم في العصر الحديث الذي يدعى عصر الذرة استطاع أن يفجر الذرة ويطلق الطاقة الجبارة الكامنة داخلها إلا أن أحداً لم يستطع رؤية الذرات. هذا سبب الاهتمام الكبير الذي اثاره نبأ قيام العالم الفلسطيني الأصل منير حسن نايفه باول عملية رصد لذرة منفردة والتعرف على هويتها.

حدث ذلك سنة ١٩٧٦ لكن البلدان العربية لم تسمع لحد الآن بهذا الحدث الذي انتظرته البشرية أكثر من ألفي عام. لم تنشر صحيفة عربية واحدة النبأ الذي تناقلته الصحافة ووكالات الأنباء العالمية، ولم يذكر كتاب عربي واحد هذا الاكتشاف الذي افردت صفحات له في الموسوعات العلمية العالمية، مثل «ماغروهيل» الاميركية «وبريتانيكا» البريطانية.

كيمياء الذرة المنفردة

في مختبر منير نايفه استاذ الفيزياء في جامعة إيلينوي يمكن مشاهدة لحظة فريدة في تاريخ العلم: ذرات منفردة تظهر صورتها مكبرة على شاشة الكومبيوتر وهي تومض وتهتز كأنها كائن حي. يمسك نايفه بالمجهر الالكتروني ويشرع في تحريك الذرات وكتابة كلمة «الحياة». هذه اللحظة تمثل في تقدير عالم الفيزياء هانس كريستيان فون باير «سلالم تفصل بين ماضي العلم كله حيث كان العلماء يعرفون ما لا يروه وحاضره الذي يرى فيه العلماء ما يعرفون». ومع أن المجهر الإلكتروني الذي ابتكر عام ١٩٧٤ قد مكّن العلماء من رصد الذرات المنفردة، إلا أن التقرير السنوي للعلوم والتكنولوجيا الصادر في ١٩٧٩ عن الموسوعة العلمية الأميركية «ماغروهيل» ذكر أن التقنية التي وضعها نايفه واثنان من زملائه الأميركيين استطاعت لأول مرة في تاريخ العلم رصد ذرة منفردة من بين ١٠ بلايين من الذرات والتعرف على هويتها. ونشر الكتاب السنوي الصادر في ١٩٧٩ عن الموسوعة البريطانية «بريتانيكا» صورة نايفه امام أدواته التي وفرت تقنية فائقة في الكشف تزيد ما بين ١٠٠ مليون و١٠ بلايين مرة على الطرق التقليدية.

حققت التقنية التي طوّرها نايفه وتسمى «طريقة التأين الرنيني» بلوغ الحد الأقصى في الكشف التحليلي، وقالت عنها صحيفة «واشنطن بوست»، انها تؤسس فرعاً جديداً في علم الكيمياء يدعى «كيمياء الذرة المنفردة». ونقلت الصحيفة عن علماء اميركيين توقعاتهم بان تطور التقنية المبتكرة اجهزة رصد جوية لاستكشاف مكامن الذهب واليورانيوم والمعادن الثمينة الاخرى وذكروا انها يمكن ان تستحدث وسائل لتشخيص الأورام الأرضية ورصد عمليات تلوث المياه الجوفية. وعلّق العلماء الآمال عليها في رصد جسيمات خفية محيرة في الكون تدعى «كوارك»، يعتقد أن العثور عليها قد يقدم المفتاح النهائي لفهم حقيقة المادة والكون.

هذا هو سر الاهتمام العام بالابتكار الذي تابعت تفاصيله الأوساط والمجلات العلمية والتقنية في مختلف الاختصاصات من الفيزياء والليزر والكيمياء التحليلية والهندسة الصناعية والعسكرية وحتى الصناعات النووية. ونال العالم الفلسطيني جائزة البحث التصنيعي في الولايات المتحدة عام ١٩٧٩ وتم تأسيس مؤتمر سنوي لعرض آخر التطورات والتطبيقات في ابتكاره.



منير نايفه يحضر المجهر الالكتروني



زين حسن اليماني مبعوث جامعة الملك فهد للبترول والمعادن يجري تجارب على السليكون الاسفنجي (الحياة)

قرية شويكة

لماذا لم يعرف العرب بهذا الإنجاز العلمي؟... هل يكون سبب جهلهم له طيلة نحو ٢٠ عاماً أن منير نايفه لا يعود إلى اي دولة عربية، بل هو مجرد لاجيء من قرية مغمورة اسمها شويكة في طولكرم في فلسطين المحتلة؟

وهل يمكن أن يتجاهل تاريخ العلم العربي في المستقبل قرية شويكة التي لا يزيد عدد سكانها على ألفي نسمة لكنها انتجت ٢٨ حاصلاً على الدكتوراه في العلوم وبينهم أربعة أبناء لتاجر زيت الزيتون حسن نايفه، يحملون ألقاب بروفسوروهم: علي استاذ الهندسة الميكانيكية في جامعة فرجينيا، وعدنان استاذ الهندسة الميكانيكية والطيران في جامعة سينسيناتي في اوهايو، ومنير استاذ الفيزياء في جامعة إيلينوي، وتيسير استاذ الهندسة الصناعية في جامعة كليفلاند؟ وهل سيتجاهل تاريخ المستقبل أفراد الجيل الجديد من علماء آل نايفه وقرية شويكه الذين يساهمون حالياً في ابتكار علوم وتقنيات القرن الحادي والعشرين؟

وقد يكون السؤال الأهم هو: كيف استطاع شباب مشردون من قرية شويكة التي اوصلها الاحتلال الى حافة المجاعة قطع المسافات الجغرافية والتاريخية التي تفصلهم عن القوة العلمية التكنولوجية العظمى في العالم واحتلال مراكز قيادية فيها؟... هل تفسر هذه الظاهرة قوانين «فيزياء الكم» الخارقة التي تعتقد بأن «حقيقة المادة ليست في مكوناتها بل في ما يحدث لها»؟ وهل تصور «القفزة الكمية» Cuantum Leap المشهورة في ميكانيك الكم سر مواصلة منير نايفه الانطلاق حتى بعد بلوغه الذروة؟

في عام ١٩٩٢ نشرت المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» على غلاف احد اعدادها صورة قلب ترمز للحب رسمها نايفه بالذرات والى جانبها حرف P. وذكرت المجلة انه يرمز الى الحرف الأول من كلمة فيزياء Physics وانه يمثل رسالة حب من منير نايفه الى الفيزياء الذي يعد اب العلوم. ومع كل الحب الذي يحمله العالم لعلمه فان حرف P يرمز كما قال نايفه لـ«الحياة» الى الحرف الاول من اسم فلسطين Palestine. عبارة «احب فلسطين» التي رسمها نايفه بالذرات لا يزيد عرضها على خمسه بالمليون من المليمتر. إنها ادق خط عرفه تاريخ الكتابة، لكن ليس هذا السبب وحده جعلها تحتل اغلفة المجلات العلمية الدولية، بل لانها تمهد للثورة الالكترونية المقبلة: «نانوتكنولوجي» التي ستبني مكائن وكومبيوترات مجهرية لا ترى بالعين.

رمال عربية

راديو الترانزستر والتلفزيون والكومبيوتر الشخصي والمسجل كلها تصنع بشرائح سليكونية مصنوعة من الرمل. هل سيبقى الرمل في القرن المقبل المادة الخام الأساسية لصناعة الالكترونيات؟

في مختبرات منير نايفه في جامعة إيلينوي في اوربانا يساهم في البحث عن جواب لهذا السؤال علماء وعالمات من بلدان عربية عدة مثل: الدكتورة ليلى ابو حسان والدكتور عبدالجواد أبو الهيجاء، وكلاهما من الجامعة الاردنية، والدكتور سامي محمود والدكتورنهاد يوسف، من جامعة اليرموك الأردنية، والسيد زين حسن يماني مبعوث جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران في السعودية.

يجري العلماء تجارب على مواد خام لصناعة آلات المستقبل، وبينها رمال شديدة النقاء من المنطقة العربية يستخرج منها سليكون إسفنجي يتوقع ان يحدث ثورة تكنولوجية توحد صناعة الضوئيات والالكترونيات. كما تجرى تجارب على رمال «زيولايت» من الاردن لصنع مفاتيح واقفال مجهرية قد تحقق اقصى تصورات افلام الخيال العلمي: آلات بالغة الصغر تطلق داخل جسم الانسان وتسير مع مجرى الدم في الأوردة لتنفيذ عمليات جراحية في القلب والدماغ. وعندما يلتقط العالم السعودي الشاب قطعة سليكون وتطفأ الأنوار وتوجه أشعة ما فوق بنفسجية تتألق قطعة السليكون بلون أحمر برتقالي كالياقوت، ومعها يشرق وجه زين يماني بابتسامة تذكر بنسائم الفجر العذبة في البادية العربية.

منير نايفه يرسم بالذرات صورة قلب والحرف الأول من كلمة فلسطين بالانجليزية

«احب فلسطين» هل تكون خطوة على طريق اكتشاف سر الذرة المحيرة؟

☐ اوربانا، إيلينوي - «الحياة»:

■ يستخدم منير نايفه في كتابة عبارة «احب فلسطين» بالذرات اثنين من أهم الأدوات التقنية الحديثة، هما: الليزر والمجهر الالكتروني. ويتساءل العلماء عما إذا كانت تقنية اقتناص الذرات والكتابة بها قادرة على اكتشاف سر الذرة المحير.

لسان العرب

كل المواد في الطبيعة سواء كانت غازية أو سائلة أو صلبة تتكون من ذرات. ولا تُرى الذرات بالعين ولا حتى بأقوى المجاهر المتوفرة حالياً لأنها بالغة الصغر ويبلغ قطر الواحدة منها واحداً من ١٠ ملايين من المليمتر. ويتوقف سلوك كل مادة وخواصها على كيفية تشابك الذرات التي تتكون منها. عند نفخ اطار عجلة سيارة مثلاً يتم ضخ جزيئات الهواء التي تتكون من الذرات داخل الإطار. وتدور الجزيئات مجلجلة داخل الإطار وعند ارتطامها بجدران الإطار ترتد على نفسها. وتنشأ عن كل ارتداد قوة صغيرة تضغط على الإطار. وليست قراءة ضغط العجلات في مقياس الضغط سوى المجموع الكلي لقوى ذرات جزيئات الهواء داخلها.

ويظهر سلوك الذرات واضحاً للعين عند تسخين المادة. فجميع المواد تقريباً تتمدد بالحرارة لأن الحرارة تجعل الذرات تسرع في حركتها كأنها تبحث عن ملجأ. ومع أن تمدد المادة يمكن ملاحظته بالعين المجردة فان العلم لم يتوصل الى طريقة لرؤية الذرات حتى بعد نجاحه في تفجير الذرة في الأربعينات.

وقد تصور كلمة «ذرة» العربية أسرار الذرة أفضل من مقابلتها Atom الاغريقية المستخدمة في معظم اللغات العالمية. فالكلمة العربية لا تناقض حقيقة الذرة التي يعرّفها العلم الحديث بانها أصغر جزء من العنصر يساهم في تفاعل كيماوي، في حين تعني كلمة Atom التي اقترحها الفيلسوف الاغريقي ديموقريطس قبل ٢٤٠٠ سنة أصغر مكونات المادة غير القابلة للتجزئة. وقد كشف العلم الحديث عن أن الذرة ليست أصغر مكونات المادة بل في داخلها عالم بكامله من جسيمات مادية لم يسبر غورها بعد، كما برهن العلم حين فجر القنابل النووية على أن الذرة قابلة للتجزئة والانشطار.

وأكثر ما يثير الدهشة في كلمة «ذرة» العربية أنها تعني دقائق المادة مثل قولنا «ذرات الـ[illegible]» وهي تعني أيضاً إشراق ضوء الشمس. فالعرب يقولون «ذرت الشمس» ومعناها أشرقت وفق «لسان العرب المحيط» لابن المنظور. ومعروف الآن أن كل ما نراه بالعين ينشأ في الواقع عن تفاعل معقد بين الضوء وذرات الأشياء التي نراها وحدقة العين.

يزاوج منير نايفه بين العلم والتكنولوجيا. فهو يستخدم في تقنية «التأين الرنيني» التي ابتكرها أشعة ليزر لقصف ذرات عنصر الـ[illegible] وحفزها أولاً ثم تأيينها وإجبارها على الكشف عن هويتها بين بلايين الذرات المحيطة بها. ويمثل اسم الليزر الحروف الاولى من العبارة الإنكليزية «التكبير الضوئي بواسطة الابتعاث الحفزي للأشعة» Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation. وكما لو كان نايفه أراد باستخدامه لأشعة الليزر أن يعيد الاعتبار الى أهم انجاز عربي في الفيزياء، فقد أحيت أبحاث الليزر من جديد علم البصريات الذي أسسه ابن الهيثم [illegible] في منتصف القرن العشرين وكأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة والغي تدريسه في الجامعات.

واستخدم نايفه في كتابة عبارة «احب فلسطين» المجهر الالكتروني الذي يتميز عن المجاهر البصرية المعتادة. بدلاً من تسليط أشعة ضوئية لإضاءة الأشياء يتصفحها المجهر الالكتروني بحزمة من الالكترونات. ويعتمد المجهر الالكتروني على سلوك الالكترونات الموجودة داخل الذرات والتي تتصرف مثل الموجات وتخترق الشيء المراد رؤيته والذي ينبغي أن يكون على شكل شريحة بالغة الرقة من مادة الشيء. ولكن بسبب التشتيت التفاضلي للشريحة تنطبع صورة الشيء في الحزمة الالكترونية التي تمر عبر عدسات الكترونية مماثلة لعدسات المجاهر البصرية تكبرها بنسبة يمكن أن تبلغ ٢٠٠ الف مرة.

ويستخدم نايفه أكثر أنواع المجاهر الالكترونية تطوراً ويسمى «الماسح الالكتروني النفقي» Scanning Tunneling Microscope، وهو يعمل بالطريقة التالية:

تمتد ذؤابة المجهر المستدقة طرف قرب سطح المادة تماماً ويتدفق عبرها تيار كهربائي يخترق الغيوم الالكترونية للذرات التي تشكل سطح كل مادة. وتزداد قوة التيار الكهربائي بتناقص الفجوة بين الذؤابة المستدقة للمجهر وسطح المادة حتى تبلغ مقدار ذرة واحدة. في هذا الاقتراب الشديد من السطح دون المساس به تعتمد التقنية على فكرة النفق التي ابتكرتها فيزياء الكم. ومع تكرار الاقتراب من السطح تتكون صورة موقع الغيوم الالكترونية وصورة الذرات المنفردة بالتالي. وقدم مجهر «الماسح الالكتروني النفقي» الفرصة لنايفه لكشف الذرات والجزيئات وهي في حالتها الصلبة أو تلك المنتشرة على السطوح الصلبة. وأتاح له ذلك تجميع الذرات من سطح المادة والتحكم بها واستخدامها مثل قطرات حبر للكتابة.

لكن المجاهر الالكترونية حتى أقوى نماذجها مثل «الماسح النفقي الالكتروني» و«مجهر القوة الذرية» لا ترى الذرة مباشرة بل ترى «انعكاس» صورتها في الكاشف الالكتروني كما في المرآة. وهذا هو سبب غموض وضبابية صور الذرات التي تبدو وكأنها تريد الحفاظ على السر الخالد للمادة. وكما يقول المؤلف المسرحي الإنكليزي توم ستوبارد في مسرحيته «هابغود» Hapgood: «هناك سلالم مباشرة ممتدة بين الذرة وذرة الرمل لكن السر الحقيقي يكمن في الدرجة المفقودة من السلم. فوقها الفيزياء الكلاسيكية وتحتها فيزياء الكم وما بينهما الميتافيزياء».

هذه العبارة تصور في تقدير عالم الفيزياء هانز كريستيان فون باير الإدراك المقلق لوجود فجوة لا يمكن تجاوزها بين عالم أحاسيسنا والعالم النظري الذي اصطنعه العلماء. إنها معضلة محيرة في تقدير فون باير الذي يتساءل: «إذا كانت الفيزياء علماً تجريبياً ينطلق من التجربة الى التجريد فكيف تسنى لهذه الفجوة الظهور؟ وهل هذا الصدع في تصورنا الفيزيائي للعالم شيء جديد أم أنه نتيجة ثورة ما وقعت أخيراً في العلم، أو أنه بالغ القدم حد أننا اعتدناه؟ وكيف أمكننا الوقوع في شراك هذه الورطة؟... وهل تمثل هذه الفجوة صفة ملازمة لصورة العالم الحديث أو أن تجارب مثل اقتناص الذرة قد تساعد على تجاوزها؟».

أسئلة عدة لا تزال تبحث عن جواب وحتى العثور على جواب بسيط لها فاننا كما يقول عالم الفيزياء الأميركي جون ويلر «يمكننا الاقتناع بأننا لا نعرف أول شيء عن الكون وعن أنفسنا وموقعنا في الكون». اقتناص منير نايفه الذرات واستخدامها لكتابة: «أحب فلسطين» قد تكون خطوة في هذا الطريق، فاعلان الحب بالذرات لا يمكن أن ينمحي.

جديد التكنولوجيا

شحوم تزييت قوية

● شحوم تزييت قوية صالحة لصناعات التعدين والبحرية والصناعات العسكرية. تصلح شحوم Lift Grease-Power ١٠-PL لكل شيء يحتاج الى شحوم تزييت وهي مصنوعة من عنصر الليثيوم وتحتوي على مضافات معدنية تقلل الاحتكاك وتقاوم درجات الحرارة العالية والضغط العالي والرطوبة. وتقاوم شحوم التزييت حتى درجة حرارة ٢٧٧ مئوية.تبحث الشركة الاميركية المنتجة DVO Intrnational/CTI, Dept. عن موزعين ومشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في بابيلون، ولاية نيويورك على رقم الفاكس: ٤٠٨-٦٤٢ (٥١٦)

مضخات لشتى الاستخدامات

● مضخات تقوم بضخ مختلف أنواع السوائل من المياه المالحة الى الكيماويات الزراعية والصناعية.

وتدعي الشركة المنتجة أن مضخات Self-Priming Centrifugal Pump خفيفة الوزن ومقاومة للصدأ والتآكل ومناسبة الكلفة. يعمل محرك المضخة بقوة ٣,٥ حصان وتراوح معدلات التدفق من ١٠٠ الى ١٢٠٠ لتر في الدقيقة تبعاً للسائل الذي يجري ضخه، وتزن المضخة ٢٠ كلغم. تبحث الشركة الاميركية المنتجة Pacer Pumps عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ليولا، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس: ٤٧٧-٦٥٦ (٧١٧)

تصويب

● حدث خطأ في رقم فاكس مصممي جهاز المعاقين جسدياً Muscle Minder المنشور في «جديد التكنولوجيا» في ٩٥/٩/١٩. والرقم الصحيح للمشرف على تطوير الجهاز Dr. Andy Bateman في قسم الهندسة Engeering Department في جامعة بريستول في بريطانيا هو: ٩٧٣ ٢٦٥٧ (٤٤١١٧)

ثورة اكتوبر كررت نفسها في المعرض الدولي للاتصالات «تيليكوم ٩٥»

الرقم القياسي للبنان والسعودية أول من استخدم الهاتف الفضائي في السيارات

☐ جنيف - «الحياة»:

■ ثورة الاتصالات تهز المنطقة العربية التي عقدت أخيراً عقوداً تقدر ببلايين الدولارات.

المملكة العربية السعودية وحدها وقعت عقوداً في العام الماضي بلغت ٤ بلايين دولار. وتعتبر السعودية أول بلد في العالم استخدم الهاتف الفضائي المحمول في السيارات. لكن لبنان سجل الرقم القياسي العربي في عدد خطوط الاتصالات الهاتفية النقالة عبر الفضاء والتي بلغ عددها ٦٠٠ ألف.

كشفت عن ذلك تقارير قدمت في المعرض العالمي للاتصالات «تيليكوم ٩٥» الذي يختتم أعماله غداً في العاصمة السويسرية. ويعتبر «تيليكوم ٩٥» الذي يعقد كل أربع سنوات في جنيف أكبر معارض صناعات الاتصالات. شاركت في الدورة الحالية نحو ١٠٠٠ شركة دولية في هذه الصناعة التي تكتسح العالم حاملة تحت أجنحتها العملاقة صناعات الاتصالات والكومبيوتر والترفيه.

كشفت تقارير عرضت في «تيليكوم» عن حدوث قفزات مثيرة في حقل الاتصالات اللاسلكية في المنطقة العربية تمثلت بزيادة فائقة للطلب على العرض. وسجل لبنان الرقم القياسي العربي في الاتصال الهاتفي النقال عبر الفضاء Global System for Mobile. بلغ عدد خطوط الهاتف النقال عبر الفضاء ٦٠٠ ألف، أي بمعدل هاتف فضائي نقال واحد مقابل كل هاتف ثابت. وتأتي في المرتبة الثانية بين البلدان العربية بلدان الخليج التي اتفقت أخيراً على مواصفات قياسية عالمية مشتركة للاتصالات النقالة. وسيؤدي هذا الى انتقال الهواتف النقالة بيسر بين بلدان الخليج العربية. ويتوقع المراقبون أن تكون الامارات العربية المتحدة والبحرين أول بلدين عربيين يطبقان هذا النظام الذي يجعل الاتصالات بينهما في نفس سهولة وكلفة الاتصالات المحلية.

وذكرت التقارير أن شركتي «سيمنز» الألمانية و«موتورولا» الاميركية تقومان حالياً ببناء أول ثلاث شبكات في بلدان التعاون الخليجي. ستوفر هذه الشبكات ١٠٠ ألف خط للكويت و١٦ ألفاً للامارات و٢٥ ألفاً لقطر. وذكر أن «سيمنز» ستنصب شبكة اتصالات نقالة خاصة بالقطاع الخاص في السعودية تبلغ سعتها ١٢ ألف خط هاتفي. وذكر أن السعودية تعتبر أول بلد عربي استخدم الهاتف الفضائي المحمول في السيارات. نصب الجهاز الهاتفي المحمول أول مرة في عربة خاصة ملكية طراز «رانجر روفر»، واستخدم فيه نظام «إنمارسات-م» الذي طورته منظمة الاتصالات الفضائية «إنمارسات».

ويعتبر معرض «تيليكوم ٩٥» أكبر معرض للاتصالات في تاريخ هذه الصناعة. ويعكس زخم المعرض الشعار المرح الذي اختير له وهو: «مرحباً بكم في ثورة اكتوبر». صورة ثورة اكتوبر الروسية التي هزّت العالم عام ١٩١٧ كررت نفسها في الجماهير الحاشدة القادمة الى جنيف من كل البلدان. نحو ٢٠٠ الف زائر ضاعفوا سكان العاصمة السويسرية، حيث لم يجد بعضهم مكاناً للمبيت سوى الملاجئ الحربية التي بناها السويسريون لمواجهة الحرب النووية. وقفزت اسعار غرف الفنادق في جنيف الى أكثر من ١٥٠٠ دولار لليلة الواحدة. (أسعار الملجأ النووي ٢٢ دولاراً لليلة وهو مجهز بالكهرباء وكل وسائل الراحة)!

ولم يوفر المعرض للصحافيين الذين زاد عددهم على ١٠٠٠ سوى ٣٠ كرسياً ومقبساً كهربائياً. وواجه الصحافيون في اليومين الأولين من المعرض الذي بدأ الثلاثاء الماضي صعوبات خارقة حرمت كثيراً منهم من إيصال تقارير الى صحفهم ومحطاتهم الإذاعية والتلفزيونية. وبدت المفارقة الساخرة ما بين شعار «انجز عمل ١٥ دقيقة في ٣ دقائق» المرفوع في جناح «شركة صناعات الهاتف والتلغراف الأميركية» AT&T Corp. وشكوى موظفيها من صعوبات الاتصال من جناحهم في المعرض حتى بجهاز الرد الهاتفي في منازلهم في الولايات المتحدة. وأقر مايك جرانجر المتحدث في «تيليكوم» بان حجم الحضور فاق أكثر التوقعات تفاؤلاً. والقى أكثر من جانب باللوم على الصحافيين انفسهم في الصعوبات التي يواجهونها في الاتصالات. وذكر احد الاستشاريين في الاتصالات: «الصحافيون هم من أكثر الأشخاص سوءاً في استخدام التكنولوجيا... انهم دائماً آخر من يستخدمها في شكل ملائم».

مع ذلك فان أكثر النصائح «الاخوية» الى الزوار ركزت على: «لا تحاول الاتصال بمنزلك هاتفياً». والسبب يحمله الزوار في ايديهم وهي أجهزة الهاتف الخليوي التي شكلت غابة الكترونية سدت الأجواء على كل محاولة اتصال.

وأضفت كلمة الافتتاح التي ألقاها رئيس جمهورية جنوب أفريقيا أرنست مانديلا نكهة «ثورية» إضافية على «تيليكوم ٩٥» حين قال أن ثورة الاتصالات التي تكتسح العالم لا يمكن وقفها. ودعا مانديلا الى إعطاء الهاتف للفقراء، وأوضح أن نصف سكان العالم لا يملكون هواتف. وأيد كلام الرئيس الافريقي المفوض العالم الاوروبي جاك سانتير الذي قال: «من غير المقبول أن تكون هناك هواتف في حي مانهاتن في نيويورك أكثر مما في مجموع البلدان المحاذية للصحراء الكبرى في أفريقيا... ومن غير المقبول أن يكون نصف البشرية لم يتحدثوا بالهاتف ولو مرة في حياتهم».

لكن هذه الشكاوى المشروعة لن تؤثر على الجوهر الحقيقي لـ«ثورة اكتوبر» في «تيليكوم ٩٥» الذي جمع بين صناعات الاتصالات والكومبيوتر والترفيه. وذكر «الاتحاد الدولي للاتصالات» الذي ينظم المعرض أن هذه الصناعات حققت في العام الماضي إيرادات بلغت ١٤٣٠ بليون دولار وهذا يعادل نحو ٦ في المئة من حجم الاقتصاد العالمي. وذكر التقرير أن قطاع الاتصالات الإعلامية ينمو بمعدل يزيد عن ضعفي بقية قطاعات الاقتصاد.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٧٤٢	٤,٧٢٩	٣٣٤,٢	١٦,٥٨	٣,٨٢٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٤١	,٣٧٧٤	٢٦,٦٨	١,٣٣٣	,٣٠٥٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١٨	,٣٨٥٤	٢٧,٢٤	١,٣٥١	,٣١١٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٦٩	٣,٧٥٧	٢٦٥,٥	١٣,١٧	٣,٠٣٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٨	٣,٦٧٧	٢٥٩,٩	١٢,٨٩	٢,٩٧٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٥	,٣٨٨٩	٢٧,٤٩	١,٣٦٤	,٣١٤٦
الليرة اللبنانية	١٦٠٨	٢٥٤٧,٣	١١٣٥,٨	١٦,٠٦	٣٣٣,٨	١٤٠٤,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٣٧٢	,٤١٧٤	٢٩,٥١	١,٤٦٤	,٣٣٧٦
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢٦	١,٩٩١	١٤٠,٧	٦,٩٨٣	١,٦١٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣٤	٤,٥٤٤	٣٢١,٢	١٥,٩٣	٣,٦٧٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٥٨	,٠٠٦٣	,١٢٧١	,٥٥١٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٤٢	,٧٠٦٣	,٠٠٩٩	,٢٠١٤	,٨٧٣٣
الين الياباني	١٠٠,٠٧	١٥٨,٥	٧٠,٦٨	-	٢٠,١٥	٨٧,٣٩
المارك الالماني	١,٤١٥٦	٢,٢٤٢	-	,٠١٤١	,٢٨٥١	١,٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٥	٧,٨٦٥	٣,٥٠٧	,٠٤٩٦	-	٤,٣٣٦
الفرنك السويسري	١,١٤٥	١,٨١٣	,٨٠٨٨	,٠١١٤	,٢٣٠٦	-
الليرة الايطالية	١٦٠٧	٢٥٤٥,٨	١١٣٥,١	١٦,٠٥	٣٢٣,٦	١٤٠٣,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٤,١٨	٤,٣١	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٧٥	٧,٧٥	٧,١٢	٧,٨٧	٦,٨٧	٧,٦٢	٦,٧٥	٧,٥٠	٦,٣١	٧,٠٦
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٣٧	٢	٢,٢٥	٢,٠٦	٢,٣١	٢,٠٦	٢,٣١	٢,٠٦	٢,٣١
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٠,٦٨	١٠,٩٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٥					اعلى سعر	ادنى سعر
	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	(١٩٩٥/١٩٩٣)	(١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٥٠	٣٨٣,٠٥	٣٨٣,٢٥	٣٨٢,٥٠	٣٨٢,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٤٢	٥,٣٤	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٣٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٦	٤١٢,١٠	٤١٣,٥٠	٤١٦	٤١٢,٩٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣
نحاس (دولار)	٢٨٢١	٢٨٥٥	٢٨٨٦	٢٨٦٦,٥	٢٨٨٦	٢٧٩٨	٢٨٢٢	٢٨٥٤	٢٨٥٠,٥	٢٨٦١,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٤١	١٧٦٣,٥	١٧٤٧	١٧٥١,٥	١٧٣٥	١٧٧٣,٥	١٧٨٧,٥	١٧٨١,٥	١٧٨٤,٥	١٧٧١,٥
زنك (دولار)	٩٩٥	٩٩٥	١٠٠٣,٥	١٠٠١,٥	٩٩٩,٥	١٠١٧,٥	١٠١٩	١٠٢٦	١٠٢٤,٥	١٠٢٣,٥
نيكل (دولار)	٧٨٦٠	٧٩٢٥	٧٩٦٠	٨٠٣٠	٧٨٥٠	٧٩٦٥	٨٠٤٥	٨٠٧٥	٨١٥٧,٥	٨٠٠٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٥					اعلى مستوى ٩٣/٩٥		ادنى مستوى ٩٣/٩٥	
	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٤,٥٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٩٠	١٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٩٠	١٥,٧٠	١٥,٧٠	١٦,١٥	١٦,٢٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٢٠	١٧	١٧	١٧,٥٥	١٧,٦٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٩١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	١٠٠,٩٦	١٠٣,٠٩	١٠٥,٨٧
العائد	٥,٨٠	٥,٩٠	٦,٠٨	٦,٤٢

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١٠/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٧	٣٣٩	كانون-١
بن (دولار)	٢٢٨١	٢٣٧٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩١	٨٩٤	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٤,٩٥	١١٤,٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٠,٤٥	١١٠,٦٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٠,٩	١٩٢,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٨١,٥	٢٨٠	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٩	١٠/٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٤٥	,٩٣٨١
الجزائر	دينار	٥٠,٥١	٥٠,٢٦
المغرب	درهم	٨,٤٥٠	٨,٤٥٦
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٥٥	١٣٣,٣٢
السودان	دينار	٧٥	-
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٩	٢٥,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٤٢٤٨	١,٤٢٦٧
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٧,٠٦
تايلاند	بات	٢٥,٠٩	٢٥,٠٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧١٥	,٧٧٥٦
اليونان	دراخما	٢٣٣,٢١	٢٣٣,٧١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٠٣	١٢٣,٤٧
الفرنك الافريقي	-	٥٠١,٤٩	٤٩١,٠٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٦	٧٥٥
غابون	فرنك	٥٠١,٤٩	٤٩١,٠٢
استراليا	دولار	١,٣٠٩٧	١,٣١٥٣
كندا	دولار	١,٣٣٧٤	١,٣٣٧٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٧١	,٦٧٠٠
قبرص	جنيه	,٤٤٨٠	,٤٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/١٠/٩

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٩٠٢٢	٩٤٦٦	٥٦٦٨	١٢٢,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٩٠٢٢	٩٤٦٦	٥٦٦٨	١٢٢,١٢
التداول العادي	١٣٥١٢	٣٨٣٤	١٣٧٤	١٢٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٣٥١٢	٣٨٣٤	١٣٧٤	١٢٤
المجموع العام	٣٢٥٣٤	١٣٣٠٠	٧٠٤٢	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٣٦	١٣٧,٦٣٨	٣٧٤	٣٦٧	٣٧١	٣٧٥	١٧٥	١٨,٦	٤,٤	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣٦	٧,٠٣٥	١٩١	١٨٨	١٨٩	١٩١	٨٤	٣٩,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٢٠	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤٥	١٢,٦٣٨	٤٧٣	٤٦٢	٤٦٦	٤٦٩	٢٨٢	١٢,٣	٥,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٧	٢,٦١٣	٥١٣	٥٠٦	٥٠٩	٥١٣	٢٥٩	١٤,٥	٤,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣	١٥٩	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٣	١٣٨	١٨,٢	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١١	٣,٥٧٩	٤٥٥	٤٤٥	٤٥١	٤٦٠	٢٠٩	١٣,٤	٥,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٩	١,٠٠١	٤٩٥	٤٩٢	٤٩٤	٤٩٤	١٥١	١١,٧	٥,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٦	٤٦٠	٥٩٥	٥٩٠	٥٩٢	٥٩٩	٢٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٥,٨٧٩	٧٠٥	٦٩٦	٧٠٠	٧٠٠	٣٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٨٢	١١٠,٣٣١	٣٩٦	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٦	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١١	٢,٤٢٣	٧٠٠	٦٩٦	٦٩٩	٦٩٩	٥٥٨	١١,٢	٣,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٦	٥٥٥	٥٣٣	٥٢٠	٥٢١	٥٢٠	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٤	٣,٩٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٩	٥٢	١٣٦,٧	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٧	١٦,٨٦٨	٢٢٦	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢١٠	٢٣	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٢٢٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٧	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٦	١٠,٢٢٩	١٢٣	١٢٢	١٢٢	١٢٣	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	١,٦٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	-	١٥٩	٢٠,٧	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٧٦	٢٠,٧٩١	٩٨	٩٧	٩٨	٩٧	١٠٦	٣١,١	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٢,٠٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٦٥	٩,٨	٧,١	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	١,٥٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٤	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١١	٣,١١٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	٢٤٠	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩	١٧٠	٧,٢	١٢,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٦	٨٠٠	٣٤٢	٣٤٠	٣٤١	٣٤٥	١٨٠	٨,٢	٨,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٩	١٣٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٧٢	٢٨٤	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٣	١٤٩	٦	١٢,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣١	٤,٠٨٣	٢١٥	٢١٤	٢١٥	٢١٥	١٠١	٣٨,٣	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٣	١٨,٥٤١	٦٦	٦٥	٦٦	٦٦	٤٩	١٥,١	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٤٣٢	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٤٠	١٤٨	١٧,٢	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٠	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٩٠	٦٧,١٣٠	٨٧	٨٦	٨٦	٨٨	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٤,٥٤٨	١٠٤	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١١٢	١٢,٢	٦,٨	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٤١	٣٤,٧٨٧	٦٤	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	١٠٠	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٥	٩,٠٩٢	٨٦	٨٥	٨٥	٨٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٨	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٩	٥,٠٠٠	٩١	٩٠	٩١	٩١	٩٥	٢١,٧	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧٦	٦٧,٦١٧	١٠٦	١٠٥	١٠٥	١٠٦	١٠٣	١٣٦,٥	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٢	١٢,١٨٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	١,٢٧٠	٩٦	٩٥	٩٦	٩٦	٩١	-	٧,٣	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	١٦٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	٨٨	-	٧,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٢,٧٧٣	٩٩	٩٧	٩٩	-	١٠٢	-	٧,١	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٢	١,٧٩٨	١١٠	١٠٩	١٠٩	١١٠	٢٣٤	١٢,٩	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٧	٢,٦٣٥	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	١,٠٥٩	٨٢	٨١	٨١	٨٣	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٧	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٣	٧٥	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	-	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٤٣٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	٧,٥٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	-	١١٤	٣٥,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٢	٧٤٩	٧٠	٦٨	٦٩	٦٨	٥٢	-	-	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤	٩٥/١٠/٥	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٥٠٠٠٠	١	٠,١٧٥	٠,١٧٦	٩٥/١٠/٤	-٠,٠٠١	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٠٠٠٠٠	٣	٠,٢٧٤	٠,٢٧٢	٩٥/١٠/٤	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٦١	٩٥/١٠/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٣٦	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/٩/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٦٣٩٢	١	-	٠,١٠٣	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٤٠٨٨	١	٠,٩٤	٠,٩٣	٩٥/١٠/٥	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٧٨٠	١	-	٠,٠٣	٩٥/١٠/٥	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	٥٠٠٠	١	١,٠٢	١,٠٥	٩٥/٩/٣	-٠,٠٣٠	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	٦٨٣	١	-	٠,٠٦٧	٩٥/٩/٣	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٣	٩٥/٨/١٤	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١١٤٢٨	٢	٠,٤٠٢	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/٨	-٠,٠٠٢	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٨٧٥٠٠	٢٤	١٥٨٥٠٠٠	٥٦٠	١٠/٧
	بنك الخليج	٣٢٠	١٨١٠٥٠	١٣	٥٧٠٠٠٠	٣٢٠	١٠/٧
	البنك التجاري	١٦٢	٨١٣٣٠٠	٣٧	٥٠٨٠٠٠٠	١٦٢	١٠/٧
	البنك الاهلي	١٨٠	٢٦٩٣٦٠	٢١	١٥٠٠٠٠٠	١٧٨	١٠/٧
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢١٤	١٠/٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠٦	٨٦٨٠٨٠	٢٩	٤٢٤٠٠٠٠	٢٠٢	١٠/٧
	بنك برقان	٢٠٢	٧٨٩٠٠٠	٤٤	٣٩٠٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/٧
	بيت التمويل الكويتي	٤٥٥	٣٦٣٢٠٠	٦	٨٠٠٠٠	٤٥٥	١٠/٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٢٨٢٦٠٠	٣	٥١٠٠٠٠	٧٥٠	١٠/٧
	الساحل للتنمية	٩٩	٢٣٧٦٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٩٩	١٠/٧
التامين	الكويت للتامين	٥٨٠	٧٧٠٥٠	٦	١٣٥٠٠٠	٥٧٠	١٠/٧
	الخليج للتامين	٣٣٥	٣٣٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٣٥	١٠/٧
	الاهلية للتامين	٣٩٠	٧٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٨٥	١٠/٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	٩/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٨٧٧٤٨٠	٣٧	٥٠٠٠٠٠٠	١٧٨	١٠/٧
	العقارات المتحدة	١٦٦	٢٢٣٣٣٠	١٧	١٣٦٠٠٠٠	١٧٠	١٠/٧
	الوطنية العقارية	١٨٢	٢٧٩٢٨٠	١٧	١٥٤٠٠٠٠	١٨٢	١٠/٧
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٧٢٢٠٠	٥	١٣٦٠٠٠٠	٥٥	١٠/٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٢٠	١٩٨٧٨٠٠	٥٤	٢٤٠٠٠٠٠	٨٣٠	١٠/٧
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٠٤	١٠/٣
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٢٦٠٠٠	١	٥٠٠٠	٥٢٠	١٠/٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	٩/٣٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٨٩٠	١٠/٧
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	١٠/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٤	١٣٩٠٨٠	٩	٦٢٠٠٠٠	٢٢٤	١٠/٧
	مجمعات الاسواق	٢٥٥	٦٣٢٥٠	١٢	٢٥٠٠٠٠	٢٦٠	١٠/٧
	الهواتف المتنقلة	٩٢٠	٥٦٨٠٠٠	٤	٦١٥٠٠٠	٩٢٠	١٠/٧
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٠/٤
	الخدمات التطبيقية	٣٣٥	٣٣٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٣٥	١٠/٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠	١١٢٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/٧
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٨	١٠/٧
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	٢٦٤٠٠	١	٤٠٠٠٠	٦٦٠	١٠/٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨١	١٠/٧
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٣٦	١٩٩٤٠	٣	٦٤٠٠٠٠	٣٦	١٠/٧
	اسمنت الشارقة	١١٦	٦٩٦٠	١	٦٠٠٠٠	١١٨	١٠/٧
	اسمنت الخليج	٢٠٤	٨١٦٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/٧
	اسمنت ام القوين	٥١	٨١٦٠	٢	١٦٠٠٠٠	٥٢	١٠/٤

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٦٠,٠٠	٥٥٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٢
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٣٢	٨١٥,٠٠	٨١٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٥٠,٠٠	١٠٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٦٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٤١٥,٠٠	٤١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٧٦,٢٧	١٨٥٠٦,٢٨	١٨٢٢٠,٤١	١٨١٤٥,٠٨	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٢٨,٧٥	٤٧٦٩,٢١	٤٧٧٠,٢٩	٤٧٤٠,٦٧	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥١٠,٣٠	٣٥٢٦,٥٠	٣٥٤٤,٤٠	٣٥٤٤,١٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٦٨,٦٩	٢١٧١,٤٣	٢٢٠٨,٨٢	٢٢١٧,٧٦	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٨٧,٠٦	١٧٩٨,٩١	١٧٩٨,٨٢	١٨٠٣,٨٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٩٠,٣٠	١٩٨٥,٦٦	١٩٧٦,٥٨	١٩٧٦,٨٣	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٦٣,٤٤	٩٨٧٣,٩٠	٩٨٨٨,٠٤	٩٩٣٩,٩٥	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٨,٥٩	٢١٤٢	٢١٤٣,٥٦	٢١٢٧,٧٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٩٠,٢١	٢٠٩٨,٢٠	٢١٠٢,٧٠	٢١٠٣,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	556	2	556	399
ALLIED COLLOIDS	134	-0.5	143	111
ALLIED DOMECQ	514.5	-10.5	612	493
ANGLIAN WATER	598	2	598	456
ARGOS	487	-9	510	315.5
ARGYLL GROUP	339.5	-6.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	246.5	-3	288	221
ASDA GROUP	105	0	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	694	1	738	505
ASSD.BRIT.PORTS	315	0	319	260
BAA	475	-16	535	419
BANK OF SCOTLAND	240.5	2.5	258.5	192.5
BARCLAYS	744	-5	766	553
BASS	658	6	688	490
BAT INDS.	532	-8	544.5	411
BBA GROUP	286	-4	290	181
BET	127	0	144	99
BICC	286	-4	362	286
BLUE CIRCLE IND.	302	-6.5	339	256
BOC GROUP	829.5	-1.5	859	670
BOOKER	381	0	444	374
BOOTS	574.5	-4.5	594	458.5
BOWTHORPE	429	0	432	281
BPB INDUSTRIES	302	-5	340	268
BRIT.AEROSPACE	745	-5	761	420
BRIT.PETROLEUM	468.5	-10.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	383	-7	406	243
BRITANNIC ASR.	665	0	667	385
BRITISH AIRWAYS	466	2	472	349
BRITISH GAS	255.5	-3	316.5	255.5
BRITISH LAND	402	-6	434	345
BRITISH STEEL	167.25	-6.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	393.5	-5	414	365.5
BTR	320.5	-0.5	346.5	275.5
BUNZL	202	-5	217	160
BURMAH CASTROL	981	-15	996	784
BURTON GROUP	108	-2	110.5	62.5
CABLE & WIRELESS	413.5	-5.5	448	354
CADBURY SCHWEPPES	527	30	527	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	204	0	224	188
CARADON	214	0	293	194
CARLTON COMMS.	994	-19	1082	826
CHARTER	843	-10	947	745
CHUBB SECURITY	322	-11	357	278
COATS VIYELLA	198	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	576	-9	643	473.5
COMPASS GROUP	434	-7	445	307
COOKSON GROUP	283	1	296	188
COURTAULDS	398	-10	483	395
DAILY MAIL'A'	1048	-5	1208	960
DALGETY	435	-3	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	543	-11	590	276
DE LA RUE	929	-1	1052	861
DELTA	431	-1	533	417
DIXONS GP.	375	3	375	175.5
EAST MIDL.ELTY.	880	-11	902	561
EASTERN GROUP	973	0	973	560
ELECTROCOMP.	329	-1	330	224.5
EMAP	564	8	564	356
ENG.CHINA CLAYS	359	0	413	323
ENTERPRISE OIL	339	-2	421.5	339
EUROTUNNEL UNITS	86	-6.5	321	84
FARNELL ELTN.	677	6	695	492
FISONS	263.5	-0.5	264.5	105.5
FKI	165	-2.5	184	131.29
FORTE	239	-3	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	619	-5	650	491
GENERAL ELEC.	331.5	-8	339.5	259.5
GKN	799	-7	827	544
GLAXO WELLCOME	773.5	-3.5	798.5	572.5
GLYNWED	357	-7	377	293
GRANADA GROUP	659	8	659	481
GRAND MET.	431	1	445	355
GREENALLS GP.	462	0	527	402
GT.UNVL.STORES	575	-9	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	215	-4	234	161
GUINNESS	512	-8	532	405
HAMMERSON	354	-1	393	304
HANSON	199.5	1.25	242.04	198.25
HARRISONS &CROS.	157	-0.5	170	136
HAYS	347	-4	363	267
HEPWORTH	288	-11	329	254
HILLSDOWN HDG.	174	0	200	162
HSBC HOLDINGS	920	-5	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	902	-3	931.5	578
IMI	328	-5	334	286
IMP.CHM.INDS.	802	-13	844	670
INCHCAPE	326	0	452	278
JOHNSON, MATTHEY	580	-1	593.66	499.15
KINGFISHER	504.5	0.5	508	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	449
KWIK SAVE GP.	684	-1	731	520
LADBROKE GROUP	167	-1	186.5	147
LAND SECURITIES	607	-6	645	545
LAPORTE	826	-3	839	626
LASMO	158	-3	184	137
LEGAL & GENERAL	612	-1	616.5	415
LLOYDS ABBEY LF.	465	-3	468	313
LLOYDS BANK	726	21	726	539
LONDON ELTY.	884	-16	920	573
LONRHO	165.5	0	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	208	4	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1233	-2	1241	908
MAI	313	-8	324	219
MANWEB	1001	-4	1018	634
MARKS & SPENCER	423.5	-4	450.5	369
MEDEVA	283.5	0.5	283.5	161
MEPC	387	-4	442	354
MERCURY ASSET	938	10	938	583
MFI FURNITURE	145	1	145	110
MIDLANDS ELTY.	968	1	977	582
MIRROR GP.	173	2	173	121
MORGAN CRUCIBLE	396	-2	404	300
MORRISON(WM)SPMK	165	3	170	131
NAT.WSTM.BANK	626	5	651	458
NATIONAL POWER	476.5	-7.5	558	424
NEWS INTL. RV.	312	0	335	201
NEXT	405.5	-2	414.5	232
NFC	144	-2	185	142.5
NORTH WEST WATER	601	0	658	485
NORTHERN ELEC.	815	19	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	180	-1	220	179
NORWEB	1093	10	1093	613
NTHUMB.WATER GP.	1004	-8	1033	654
PEARSON	597	4	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	473	-5	643	473
PILKINGTON	201	-2	215.5	143
POWERGEN	535.5	-9.5	607	463
PROVIDENT FINL.	766	2	771	500
PRUDENTIAL CORP.	369.5	-4.5	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	249	-13	292	203
RANK ORG.	411	-9	461	363
RECKITT & COLMAN	662	-5	712	536
REDLAND	371	-7	487	364
REED INTL.	951.5	-4.5	1015	714
RENTOKIL GROUP	328	-3	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	544.5	-7.5	593.5	408
REXAM	384	-8	517	384
RIO MINING	491	-1	496	318
RMC GROUP	1078	-4	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	172.5	-2.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	367	-3	372	253
RTZ CORP.	909	-15	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	484	20	484	378
SAINSBURY (J)	434.5	3.5	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	256	1	290	229
SCHRODERS	1335	-3	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	606	-3	622.5	475.14
SCOT.HYDRO-ELEC.	341	-2	372	304
SCOTTISH POWER	353.5	-4.5	378	310
SEARS	109	-2.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1090	0	1128	900
SECURITY SER.	1010	0	1058	732
SEDGWICK GROUP	106	-3	169	106
SEEBOARD	489	-8	512	334
SEVERN TRENT	663	4	663	481
SHELL TRANSPORT	751	-6	782.5	681.5
SIEBE	738	5	740	499
SLOUGH ESTATES	207	-5	241	207
SMITH & NEPHEW	193.5	-1.25	203	140
SMITH (DAVID S)	586	-14	674	490
SMITH(WH)GROUP	362	0.5	481	324
SMITHKLINE BHM.A	649	-7.5	662	401.5
SMITHS INDS.	585	-5	597	411
SOUTH WEST WATER	530	-2	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	924	-4	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	960	0	966	582
SOUTHERN WATER	719	2	728	518
STD.CHARTERED	466	13.5	479	247
STOREHOUSE	307	1	311	202
SUN ALL.GP.	351	-11	375	284
T&N	180	0	229	144
TARMAC	90	-2.5	132	87
TATE & LYLE	446.5	-0.5	477	399
TELEWEST	169.5	-15.5	195	148.5
TESCO	314.5	-3.5	338	232
THAMES WATER	550	-1	567	437.5
THORN EMI	1458	-26	1535	963
TI GROUP	421	-13	451	332
TOMKINS	247	-2	260	203
TRANSATLANTIC HD	355	-3	368	303
TSB GROUP	353	79	353	213.5
UNIGATE	427	0	439	319
UNILEVER	1252	-4	1301	1076
UNITED BISCUITS	274	1	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	535	-10	562	471
VENDOME LUXURY U	563	-13	598	426
VICKERS	250.5	-3.5	262	163
VODAFONE GP.	255.5	-5	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1208
WASTE MAN.INTL.	342	0	540	245
WELSH WATER	779	7	787	590.88
WHITBREAD	627.5	-1.5	645	522
WILLIAMS HDG.	327.5	-2.5	358	304
WOLSELEY	371.5	-2.5	410	329
WPP GROUP	147	-2	164	101
YORKSHIRE ELTY.	903	-10	916	604
YORKSHIRE WATER	659	2	660	473
ZENECA	1177	14	1177	805

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	556	-20	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	141.9	0	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	795	1	834	681
ALCATEL ALSTHOM	427.3	-4.9	534	387.5
ALCATEL CABLE	279	-1	622	265.1
AXA	274.9	-1.2	296.8	206.4
BANCAIRE	462	-8.8	611	412.63
BIC	460	4	460	305.5
BNP	194.2	-2.9	272.5	191
BON MARCHE	893	3	944	792
BOUYGUES	529	-7	634	505
CANAL +	867	15	910	575
CAP GEMINI SOGETI	137.6	0.6	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	203	-2.8	219.1	167
CARREFOUR	2875	-40	2952	2041
CASINO GUIPCHN.	142	-3	173	129
CASTORAMA DUBOIS	832	0	848	589.09
CCF	213	-2.5	244	195.3
CETELEM	756	-4	893	573.33
CHARGEURS	1016	1	1225.44	907
CHRISTIAN DIOR	460	0	478.8	377
COMPT. MODERNES	1685	-9	1694	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	392.5	-9.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	799	-5	885	700
DOCKS DE FRANCE	766	-2	789	645
EAUX (GEN.DES)	439	-9.3	591	425
ECCO	838	13	880	551
ELF AQUITAINE	333.6	-4	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	765	-5	794	676
EURO-DISNEY SCA	16.3	-0.85	19.4	6.5
FINAXA	230	2.8	252.5	181.4
HAVAS	357	-6.5	445	348.9
HERMES INTL.	890	22	890	536
IMETAL	603	-1	630	451
LAFARGE	312.7	-10.1	394	299.46
LEGRAND	784	-11	821	622
LVMH	931	-3	967	787
LYONNAISE DES EAUX	453	-2	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	210	156.8
MATRA-HACHETTE	87.5	-2.5	123.9	83.7
MICHELIN B R	211.8	-3.9	233.1	188.5
MOULINEX	103.4	-1.1	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	707	-8	1057	707
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1245	-33	1337	1031
PARIBAS A	265.8	-3.4	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	117	1	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	281.7	-6.1	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	672	-7	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1067	-6	1155	910
POLIET	402	-7	488.9	350
PROMODES	1240	-14	1255	890
RENAULT	148	-3.5	184.9	134.8
REXEL	836	-4	891	667
RHONE POULENC A	97	-0.95	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	763	-12	845	545
SAINT GOBAIN	585	-8	682	568
SAINT-LOUIS	1355	-5	1594	1290
SANOFI	300	-1	306	216.45
SCHNEIDER OLD SCHNEI	192.4	-1.1	218.1	164
SEB	594	-6	629	448
SEITA	168	-6.4	187	127.4
SIDEL	1592	-21	1820	872.73
SOCIETE GENERALE	509	4	621	469
SODEXHO	1215	0	1242	735
SUEZ (CIE.)	193.3	2.8	275.4	187.4
SYNTHELABO	307	2	320.4	198.8
THOMSON-CSF	97.5	-0.9	169.3	97.5
TOTAL 'B'	294	-5.5	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	465.5	-20.5	548	423.5
UAP (CIE.)	114.1	-3.4	152	110.3
UGINE SA	400	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	83	-2.7	90.6	82.35
VALEO	229.9	-3.1	301	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	970	10	1175	870
AEG	144.5	4	162	121
ALCATEL SEL	248	4	316	244
ALLIANZ HLDG.	2532	2	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1260	10	1523.02	1216.43
ALTANA	820	0	894	605
ASEA BROWN BOVERI	620	0	719	590
ASKO	860	0	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	635	0	684	635
BADENWERK	505	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	394	1	402.2	314
BASF	311.2	-1.1	337.5	277
BAYER	361.5	-1.5	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.9	-0.22	41.55	34.9
BAYERISCHE VBK.	40.25	-0.07	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1055	-2	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	372	-3	380	268.5
BHF BANK	38.6	0.1	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	614	4	882	590
BMW	772.5	-8.5	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1160	10	1314.82	970
COMMERZBANK	325.2	2.2	350.5	305.5
CONTIGAS	537	0	570	478
CONTINENTAL	20.45	0.23	23.9	18.75
DAIMLER-BENZ	693	-4.3	789	607
DEGUSSA	452	5	483	389
DEPFA-BANK	63	1.5	72.21	61.5
DEUTSCHE BANK	66.4	-0.52	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.35	0.03	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	37.5	1.5	43.5	35.07
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	298	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	204	0	237.5	190.5
GEHE	677.5	2.5	700	477.77
HAPAG LLOYD	972	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	915	0	1165.48	909.11
HENKEL PREF.	529	1	599	510
HEW	362	5	374	210
HOCHTIEF	660	-6	1010	660
HOECHST	346.8	-1.9	374	279.2
HOLZMANN PH.	602	1	865	581
ISAR AMPERWERKE	545	0	643	510
KARSTADT	626	-1	678	525
KAUFHOF	501	0	540	432
LEIFHEIT	67	3	71.2	60
LINDE	864	9	912	725
LUFTHANSA	199	2	227.5	165
MAN	400.5	1.5	436	326
MANNESMANN AG	468	0	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.75	0.05	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2935	-25	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	0	418	384
PREUSSAG	422.5	-2.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1255	-17	1397	1008
RWE	490.5	2.5	520	415
RWE PREF.	389.5	2	410	335.7
RWE-DEA	398	3	418	375
SAP	228.9	0.4	266.5	85.1
SAP PREF.	225.5	0	260	80
SCHERING	101	-0.5	113.8	89.8
SIEMENS	728.5	2	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.35	-0.2	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	885	20	890	610
SUEDZUCKER	822	-3	841	730
THUEGA	470	-2	575	470
THYSSEN	269.6	-2.4	305	245
VEBA	57.2	-0.1	60.45	48.5
VEW (B)	467	-3	482.75	349
VIAG	551.5	-1.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1130	-9	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	447.7	-0.3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	329.5	1	373	264
WELLA	1026	1	1250	981

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	208	-1	246	198
ALUSUISSE B	843	-8	898	605
ALUSUISSE R	841	-8	897	602
ARES-SERONO B	730	-5	760	584
BAER HOLDING B	1375	-5	1460	1100
BALOISE R	2450	-30	2695	2180
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	305
BK VISION B	1420	6	1445	1140
BROWN BOVERI B	1340	-4	1399	1023
BROWN BOVERI R	260	-1	270	200
BUEHRLE R	90	-1	141	85
CIBA-GEIGY B	943	6	943	705
CIBA-GEIGY R	946	6	946	703
CLARIANT	361	-2	396	361
CS HOLDING R	111.25	1.75	114	90.75
ELEKTROWATT B	347	-2	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5190	-10	5360	3485
HOLDERBANK B	938	3	1068	782
HOLDERBANK R	189	0	213	154
LANDIS&GYR R	670	-20	820	625
LLB B	334	3	335	295
MERKUR R	263	-1	350	263
NESTLE R	1200	-6	1268	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	412	340
PARGESA B	1445	15	1510	1230
PHARMA VISION B	5450	10	5585	3640
PIRELLI INTL. B	165	0	196	120
RICHEMONT B	1495	-5	1520	1135
ROCHE HOLDING B	14325	225	14325	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8135	0	8225	5380
SANDOZ B	894	-6	916	639
SANDOZ R	889	-5	910	612
SMH B	755	-1	830	550
SMH R	165	0.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1250	-10	1345	845
SULZER R	688	-2	916	649
SURVEILLANCE B	2170	15	2180	1620
SURVEILLANCE R	400	-3	403	319
SWISS BANK CO B	448	4	452	338
SWISS BANK CO R	223.5	1.75	225.5	166.5
SWISS RE. B	1238	54	1238	708
SWISS RE. R	1236	56	1236	685
SWISSAIR R	782	-9	877	605
UNION BANK B	1210	23	1290	1001
UNION BANK R	257	6	311	225
WINTERTHUR IN. B	785	0	798	609
WINTERTHUR IN. R	766	2	777	566
ZURICH IN. R	328	3	338	225.6

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3280	-10	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5930	20	6300	2270
AISIN SEIKI	1300	-30	1470	913
AJINOMOTO	1040	-20	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	970	-29	1150	902
AMADA	993	0	1290	725
AMWAY JAPAN	4200	50	4200	2550
ASAHI BANK	1060	-40	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	-30	1170	942
ASAHI CHEMICAL	702	-3	784	551
ASAHI GLASS	1110	-20	1260	928
ASHIKAGA BANK	599	-4	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9990	40	12700	8150
BANK OF TOKYO	1520	-10	1610	1210
BRIDGESTONE	1470	-10	1600	1230
CANON	1770	-30	1860	1230
CANON SALES	2500	0	3270	1980
CHIBA BANK	862	-10	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	-20	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1700	-10	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	-10	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	1060	-30	1660	927
COSMO OIL	488	-16	776	461
DAI NIPPON PRINTING	1630	-50	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1810	-80	1910	1500
DAIEI	1120	-30	1600	993
DAIICHI PHARM.	1430	-10	1600	1220
DAINIPPON INK	467	0	540	356
DAIWA BANK	682	-39	1030	682
DAIWA HOUSE	1580	-20	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1290	20	1460	878
DDI	810000	9000	947000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	483000	-3000	505000	412000
EBARA	1410	-10	1770	997
EISAI	1700	-20	1780	1390
FAMILY MART	4480	0	5333.33	3710
FANUC	4700	20	4830	3420
FUJI BANK	2030	-70	2240	1650
FUJI ELECTRIC	510	-10	566	407
FUJI PHOTO FILM	2570	-50	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	998	-22	1150	873
FUJITSU	1260	20	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	750	-10	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	507	-14	683	395
GENERAL SEKIYU	936	0	1050	860
GUNMA BANK	1020	-50	1140	953
HACHIJUNI BANK	1110	-30	1220	1000
HANKYU	552	6	605	498
HEIWA CORPORATION	2930	20	3000	1860
HINO MOTORS	780	-38	1010	620
HIROSHIMA BANK	530	-9	623	491
HITACHI	1090	0	1130	785
HITACHI METALS	1180	-40	1310	888
HITACHI ZOSEN	505	-10	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	20	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	278	-4	475	223
HOKURIKU BANK	630	-4	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	-20	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1800	0	1800	1150
HONMA GOLF	2760	-90	3250	2440
HOYA	2910	10	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2930	-50	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	428	-6	470	301
ISUZU MOTOR	453	-2	536	298
ITO YOKADO	5450	-70	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	625	0	763	469
JAPAN AIRLINES	635	-3	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11300	600	15500	6350
JAPAN ENERGY	295	-2	436	265
JAPAN TELECOM	2320000	-70000	3324999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	870000	-2000	1110000	720000
JOYO BANK	735	-15	865	681
JUSCO	2350	-40	2390	1560
KAJIMA	970	-19	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	-30	2475.24	2049.5
KAO	1230	10	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	433	-7	484	288
KAWASAKI STEEL	356	-3	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	604	-5	644	536
KEIO TEITO ELEC.	580	-19	599	496
KEYENCE	12300	-300	13100	8550
KINDEN (OK)	1790	20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	790	-15	840	713
KIRIN BREWERY	1030	-10	1170	900
KOBE STEEL	275	-4	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8400	0	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1360	30	1740	935
KOMATSU	802	-10	924	574
KUBOTA	649	-14	744	518
KUMAGAI GUMI	431	1	595	355
KURITA WATER IND.	2750	60	2780	1900
KYOCERA	8260	-80	8860	6000
KYOWA HAKKO	940	-24	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2530	-10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1730	10	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	870	-15	1180	724
MABUCHI MOTORS	6130	50	7570	5370
MARUBENI	507	-15	564	415
MARUI	1830	-30	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2360	10	2820	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	-20	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1520	-40	1700	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2220	20	2860	1520
MAZDA MOTOR	372	-20	584	298
MITSUBISHI BANK	2060	-30	2620	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	477	-6	583	360
MITSUBISHI CORP.	1120	-30	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	766	-1	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1110	-40	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	796	-9	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	476	0	555	364
MITSUBISHI MOTORS	860	16	977	688
MITSUBISHI OIL	840	0	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1570	-30	1650	1140
MITSUI & COMPANY	794	-1	875	618
MITSUI FUDOSAN	1160	-40	1290	910
MITSUI MARINE	605	-17	780	551
MITSUI O S K LINE	294	-7	425	225
MITSUI TST.BANKING	927	0	1190	751
MITSUKOSHI	823	-21	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3930	10	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	492	-4	525	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	680	5	819	610
NEC	1420	10	1500	859
NEW OJI PAPER	955	-4	1080	811
NGK INSULATORS	960	-35	1060	751
NICHIDO FIRE&MARINE	828	6	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7020	4180
NIKKO SECURITIES	1040	20	1170	680
NIKON CORPORATION	1370	-30	1400	650
NINTENDO	7300	0	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	412	-3	650	380
NIPPON EXPRESS	865	-5	1070	716
NIPPON FIRE	574	-4	720	508
NIPPON LIGHT METAL	595	-4	740	378
NIPPON OIL	531	-30	700	524
NIPPON PAPER INDS.	700	5	783	545
NIPPON STEEL	352	-3	403	276
NIPPON YUSEN	589	-4	660	468
NIPPONDENSO	1850	-30	2100	1470
NISHIMATSU	1200	0	1260	930
NISSAN MOTOR	749	6	852	485
NISSHIN STEEL	414	-3	516	300
NISSHO IWAI	381	-17	540	332
NKK CORPORATION	265	-2	301	192
NOMURA SECURITIES	1950	-30	2100	1460
NSK CORPORATION	615	-5	793	455
NTT	884000	-2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2400000	0	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	815	-16	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	641	-27	750	602
OKI ELECTRIC	957	-1	1010	446
OMRON (OK)	2230	-30	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4160	-20	4920	3590
OSAKA GAS	338	-5	417	310
PIONEER ELECTRONICS	1740	-20	2530	1440
PROMISE	4180	-50	5083.33	3175
RICOH	1020	-10	1050	650
ROHM (OK)	6160	-60	6550	3060
SAKURA BANK	1020	-30	1360	885
SANKYO (1ST)	2310	-20	2330	1872.77
SANWA BANK	1900	0	2060	1570
SANYO ELECTRIC	557	-5	590	400
SECOM	6780	20	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5800	-50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4510	-90	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1220	-10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1210	-20	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6920	-50	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	939	-11	1060	860
SHARP CORPORATION	1480	20	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-30	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1020	20	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	60	2090	1450
SHISEIDO	1030	-10	1200	950
SHIZUOKA BANK	1290	-40	1400	942
SHOWA DENKO	286	-6	370	235
SHOWA SHELL	785	-15	1208.71	769
SMC	6800	50	6900	4050
SOFTBANK	25200	-100	29900	5153.06
SONY	5200	-120	6000	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4550	-50	5710	3280
SUMITOMO BANK	1910	-40	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	482	14	580	332
SUMITOMO CORPORATION	932	-26	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1220	-50	1470	944
SUMITOMO MARINE	758	0	890	645
SUMITOMO METAL	287	-2	367	218
SUMITOMO METAL MINES	825	0	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1400	10	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4373.33
SUZUKI MOTOR	1140	-20	1290	830
TAISEI	664	-6	724	501
TAISHO PHARM.	1870	30	1910	1510
TAKASHIMAYA	1450	0	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1450	-10	1460	1020
TDK	5380	20	5380	3470
TEIJIN	495	-3	574	400
TOBU RAILWAY	600	-10	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	-30	2574.25	2168.32
TOKAI BANK	1200	-30	1260	913
TOKIO MARINE & FIRE	1070	-30	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	-30	2821.82	2485.18
TOKYO ELECTRON	4350	0	4640	2330
TOKYO GAS	360	-3	457	334
TOKYO STEEL	2050	-20	2530	1380
TOKYU	656	-19	705	521
TONEN CORPORATION	1500	-30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1310	-30	1450	1050
TORAY	636	0	782	495
TOSHIBA	740	-3	774	495
TOSTEM CORPORATION	3240	-30	3350	2460
TOTO	1390	-20	1740	1210
TOYO SEIKAN	3080	-180	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	789	3	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1660	-60	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1920	-10	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1680	0	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	618	26	796	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2200	0	2210	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	-10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1760	-40	2040	1510
YASUDA FIRE	627	-18	753	526
YASUDA TRUST	561	-12	885	534
YOKOHAMA.BANK OF	758	7	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	9.05	0	9.05	4.3
AMOY PROPERTIES	7.65	0.1	9.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.25	0.2	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12.05	0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.7	-0.1	43.9	24.85
CHINA LT.& POWER	41	0	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.65	0.05	23.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.5	7.95
DAO HENG BANK GP.	27.9	0.3	28.2	16.9
GUOCO GROUP	38.1	0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.85	-0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.25	0.25	65.5	42.6
HEND.INV.	6.65	-0.1	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.8	0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.75	0	11.1	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14.05	0	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.1	0	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.1	-0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	111	0	111.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.6	-0.5	43.2	25.05
HYSAN DEV.	19.1	0	20.6	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	5.85	-0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	31.4	-0.1	31.9	15.25
PALIBURG (HK$)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.75	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62.5	-0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.85	-0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63	-0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.4	0.4	36.1	25.6
WHARF HDG.	25.35	0.1	30.8	21.25
WHEELOCK	12.15	0.05	16.8	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.95	-0.05	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	18.4	0	26.7	9
CYCLE & CARRIAGE	13	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.24	-0.08	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.65	-0.05	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.6	0.1	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12	-0.2	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.9	0.05	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.6	-0.05	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.65	0.15	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.9	0.07	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.88	0.05	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.12	-0.02	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.3	0	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0	9.6	8.42

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30.75	-0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.15	0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.7	-0.1	25.25	16
GENTING	22.3	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.04	0	4.94	3.76
HICOM HOLDINGS	4.78	-0.06	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.2	0.1	17	8.95
LAND & GENERAL	6.6	-0.1	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.54	-0.08	6.05	3.8
MALAYAN BANKING	20	-0.2	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.1	-0.05	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.65	-0.05	8.2	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.6	-0.1	19.4	15.5
PROTON	8.45	-0.15	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.44	-0.02	4.42	3.18
RENONG	4.2	-0.06	5.05	2.38
RESORT WORLD	15	-0.1	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.1	-0.2	20.2	15
SIME DARBY	6.65	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.35	-0.25	10.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.6	-0.2	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.5	0.15	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.45	-0.05	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	16	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	13.3	0.3	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	10.02	0	10.88	8.49
ANZ BANK	5.6	-0.05	5.75	3.65
BORAL	3.29	0.01	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.5	-0.02	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.94	-0.06	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.54	0	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.16	-0.04	10.76	7.18
COLES MYER	4.39	0.02	4.64	3.97
COMALCO	6.5	0.02	7.18	4.3
CRA	20.12	0	22.16	16.34
CSR	4.44	-0.05	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.22	-0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.45	-0.05	11.6	8.7
LEND LEASE	18.1	-0.08	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.78	-0.02	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.46	-0.08	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.96	-0.1	8.38	4.7
NEWS CORP.PF LTD VTG	6.28	-0.02	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.21	-0.02	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.38	-0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.4	-0.01	3.52	2.09
WESTERN MNG (WMC)	8.38	0	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.35	-0.01	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.13	-0.06	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.11	-0.03	3.16	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST INTERSTATE BANCO	105.63	2.13	105.63	67
ABBOTT LABS.	44.13	0.25	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	72.38	0.38	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.5	-0.38	34.63	25
ALBERTSONS	33	0.38	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.63	0.5	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	34.63	-0.13	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	53.13	1.5	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.5	-0.13	43.5	33
AMER.EXPRESS	43.88	-0.25	44.63	28.25
AMER.GENERAL	36.63	-0.25	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	87.88	0	88.25	60.25
AMER.INTL.GP.	85.13	-0.25	86.5	59.17
AMERITECH	50.88	0.13	52.5	38.5
AMGEN	48.94	-0.31	52	25.81
AMOCO	64.25	-0.5	69.5	52
AMP	37.88	0	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	63.38	-0.38	64.25	48.88
APPLIED MATS.	93.75	-1.5	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15.13	-0.25	19.88	15
AT&T CORP.	64	-0.75	66.25	47.25
ATLANTIC RICH	105.75	-0.88	117.5	99.88
AUTOMATIC DATA PROC.	69.38	0.5	70.5	52.75
BANC ONE BANC ONE	37.5	0.38	37.5	24.63
BANK OF NEW YORK	47.25	1	47.25	26.75
BANKAMERICA	62.88	-0.13	63	38.63
BAXTER INTL.	41.88	1	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	59.75	-0.38	61.88	45.88
BELLSOUTH	73.25	-0.38	74	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29850	150	30100	18350
BOEING	65.38	0.75	71.75	41.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	75	-0.13	76.13	56.63
BROWNING-FERRIS	29.25	-0.5	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	51.25	0.38	51.38	35.88
CAPITAL CITIES ABC	117.13	-0.25	119.5	77
CATERPILLAR	54.13	-1	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	63.63	1.13	63.63	32.88
CHEMICAL BANKING	63	0.5	63	34.25
CHEVRON	49.13	-0.25	50.25	41.63
CHRYSLER	52.25	1.25	57.75	38.63
CHUBB	93.13	-0.88	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	67.06	-2.69	72.13	26.88
CITICORP	72.88	0.13	73.13	38.88
COCA COLA	70.75	0.13	71.63	49
COLGATE-PALM.	67.75	0.13	77	57.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.25	0.13	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	46	-2.13	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	40	1	50.84	29.08
CONAGRA	39.88	-0.25	40.38	30
CONS.EDISON NY.	30.13	-0.5	30.75	24.38
CORNING	26.88	0.63	37.25	26.25
CPC INTL.	67.5	0.25	67.63	50.38
CSX	81.25	1.5	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	55.13	1	57.88	32.25
DEERE	84.13	-0.88	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	57.25	0	61.5	38.38
DOW CHEMICALS	73.25	-0.75	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.63	-0.5	72.38	52.13
DUKE POWER	43.75	-0.13	44.13	37.75
DUN & BRADSTREET	58.25	0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	57.88	-0.38	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	69.63	-0.63	75.25	58.63
ENRON CORP	33.25	-0.5	36.75	27
EXXON	73.63	0.38	73.88	58.63
FED.HM.LN.MGE.	71.13	0.13	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	106	-0.63	107.25	68.13
FIRST DATA	62.25	0.5	62.5	45.75
FIRST UNION	51.88	-0.13	52.25	39.38
FORD MOTOR	30	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	40.63	-0.25	41	32.38
GANNETT	53.75	-0.25	55.75	47
GEN.ELEC.	62.88	-0.13	64.38	45.63
GEN.MILLS	55.75	0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	45.63	0.75	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	45.63	-0.38	46.5	35
GEN.RE	148.88	-0.38	152.13	107.5
GEORGIA PACIFIC	85	-1	95	67.5
GILLETTE	49.38	0.38	49.38	34.87
GTE	39.5	0	39.88	30
HEINZ.H.J.	47.13	-0.25	47.38	35.88
HEWLETT-PACKARD	80.88	-1.75	85.63	45.37
HOME DEPOT	38.38	-0.88	49.75	38.38
ILLINOIS TOOL WKS.	56.38	0	63	39.88
INTEL	62	1.13	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	94.13	-0.38	113.63	69.5
INTL.PAPER	39	-0.5	45.37	34.06
ITT	121.75	1.13	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	77.25	1.75	77.25	50.75
K MART	12.75	0	16.5	12
KELLOGG	75.13	0.75	75.18	53.5
KEYCORP	35.13	0.25	35.13	24
KIMBERLY-CLARK	67.5	-0.13	67.75	47.25
LILLY ELI	92.5	-0.38	92.88	58
LIMITED	20.88	0.88	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	66	0	67.13	51
LOEW'S	149.75	1.25	149.75	86
MAY DEPT.STORES	43.13	-0.63	45.38	33
MCDONALDS	38.75	0.13	41.38	26.63
MCDONN.DOUGLAS	79.5	1	85	39.54
MCI COMM.	25.44	-0.69	26.68	17.5
MEDTRONIC	54	-0.13	54.13	24.5
MERCK	59.63	0.13	59.63	34.5
MERRILL LYNCH	62.88	0.75	63.5	33.25
MICRON TECH.	70.63	-3.88	94.38	16.5
MICROSOFT	85.88	-1.63	109	54.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.88	-0.63	61.75	50.63
MOBIL	101.88	-0.25	103.25	79.75
MONSANTO	99.5	1.5	104.13	68.75
MORGAN (JP)	78.25	0.38	78.75	55.38
MOTOROLA	68.75	-3.13	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.75	0.13	70	43.75
NORFOLK SOUTHERN	74.5	1.25	77.13	59.75
NORWEST	32.63	-0.13	32.75	21.13
NOVELL	17.38	-0.38	22.88	14.5
NYNEX	47.13	0.25	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21.13	-0.13	24.13	18.25
ORACLE CORP.	37.75	-0.75	46	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.75	0	30	21.75
PACIFIC TELESIS	30.13	-0.5	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	47.38	-0.25	51.88	40.63
PEPSICO	52	-0.25	53.38	32.5
PFIZER	56.25	0.88	56.38	35.56
PHILIP MORRIS	85.5	0.88	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	30.88	-0.5	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.63	-0.38	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	80.13	1.13	80.13	59.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.38	0	30	25.13
RAYTHEON	85.38	0.5	85.38	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	30	-0.5	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33	-0.38	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.25	0.13	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.75	0	30.38	22.38
SBC COMMUNICATIONS	54.25	-0.13	55	39.88
SCECORP	17.38	0.13	17.88	13
SCHERING PLOUGH	53	-0.38	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	66.5	0	69.5	50.13
SCOTT PAPER	48.88	-0.13	51.63	30.75
SEARS,ROEBUCK	35.88	-0.75	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	45.88	0.63	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	31.5	-0.63	44.88	25.38
SOUTHERN	23.63	0.25	24	18.63
SPRINT CORP.	34.5	0.5	38.38	26.5
SUNTRUST BANKS	66.25	0.13	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.5	0	20	13.35
TENNECO	45.5	1.38	50	37.38
TEXACO	66.38	-0.13	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	74.88	0	82.25	33.69
TEXAS UTILITIES	34.5	-0.63	36.13	30.5
TIME WARNER	39.38	0.5	45.38	32.13
TOYS R US	26.13	-0.25	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	52.88	1.38	53.13	31
UNION PACIFIC	64.75	-0.25	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	49	-0.63	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	85	-0.13	88.38	55.38
UNOCAL	28.88	0.38	30.13	25.63
US.WEST	47.25	0.25	47.88	34.75
VIACOM B	47.75	0	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.75	-0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	91.13	-2.25	97.38	73.38
WELLS FARGO	199.63	1.88	199.63	141
WEYERHAEUSER	45.5	-0.63	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.38	-0.13	32.5	24.88
XEROX	131.63	2.63	134.38	91



باول لرئاسة الولايات المتحدة!

سيريل تاونسند *

■ عشية اندلاع القتال في الخليج في ١٩٩١ زار رئيس هيئة الاركان الأميركية آنذاك الجنرال كولن باول مجلس العموم في لندن واجتمع بالنواب في «غرفة اللجان» الكبيرة في المجلس. ولم يكن الاجتماع في الجزء الأول منه ناجحاً، اذ يبدو ان احدهم نصح باول بحصر كلامه في قضية حلف الاطلسي. وألقى علينا خطابا مكتوباً عن الموضوع وجدنا فيه الكثير من الاطالة المملة. لكن الجو انتعش في شكل ملحوظ عندما بدأنا بطرح الاسئلة عليه، ودارت كلها عن الهجوم المتوقع من قبل دول الحلفاء لاخراج العراق من الكويت. وسرعان ما حاز الجنرال باول على اعجابنا لما ابداه من ثقة بالنفس وقدرة على تناول الاسئلة التي لم يخل بعضها من التعقيد والاحراج. وكان بعضنا سمع اشاعات عن احتمال انه سيرشح نفسه يوما لرئاسة الولايات المتحدة. وتأملنا بعد ان سمعناه ان يفعل ذلك.

وبدأت صحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية قبل اسابيع بنشر مقتطفات من مذكرات باول، التي سمعنا انه حصل في مقابلها من الناشر على ستة ملايين دولار. ووجدت المذكرات مكتوبة بأسلوب مشوق، مليئة بالأحداث المثيرة. كما ان المواقف السياسية التي يبديها هذا الرجل الورع الجدير بالثقة لا بد ان تحظى بموافقة قطاعات كبيرة من الرأي العام الاميركي.

وكان باول خلال اجتماعنا معه في مجلس العموم نوه بمزايا نظام التعليم الكولونيالي في جزيرة جامايكا الذي استفاد منه والده. وهاجر الوالد الى الولايات المتحدة بعد ذلك وهو في اوائل العشرينات من العمر، قبل ١٧ سنة من ولادة ابنه. ويركز باول على دور عائلته في تنشئته الثقيفة. ويميل المهاجرون من جامايكا الى ان يكونوا اكثر ثقة بالنفس من كثيرين من الأميركيين السود الذين جيء بهم الى البلاد قسراً كعبيد.

وعندما دخل كولن باول معهد «سيتي كوليج» في نيويورك انضم الى برنامج تدريب ضباط الاحتياط وقرر فوراً الاستمرار في هذا الميدان. ويقول في كتابه ان العسكرية «مهنة تمكنني من الانطلاق الى المدى الذي تبلغه مواهبي. ولم يكن هناك فرصة افضل يقدمها المجتمع الاميركي الى شخص اسود. الا ان العنصر الأهم كان شغفي التام بمهنتي». وعنى ذلك ان الثقة بالنفس التي ورثها باول عن عائلته الجامايكية تعززت بتسلقه السريع الى الرتبة الارفع في القوات المسلحة الاميركية.

وتبرزه مذكراته كزعيم معتدل. فهو يعتبر نفسه ابن الأحياء الفقيرة في هارلم والبرونكس في نيويورك التي استفادت من برامج المساعدات والتشغيل الحكومية. ولا شك انه سيخيب آمال الذين يعتقدون انه سيتحول الى جمهوري متزمت من طراز رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش. وهو يعتبر ان «العقد مع اميركا» الذي يحاول الجمهوريون تنفيذه فيه الكثير من القسوة تجاه الفقراء، ويؤيد «العمل الايجابي»، اي التمييز لمصلحة الاقليات المحرومة في مجالات التعليم والاعمال وغيرها. كما يرفض مسايرة معارضي الاجهاض.

ووصفت مجلة «نيوزويك» كولن باول بانه «الشخص الحائز على القدر الاكبر من الاحترام في الحياة العامة الاميركية». ويعتبره ملايين الاميركيين «ايزنهاور الجديد» الاسود، الذي ربما يفوق الرئيس الراحل من حيث القدرة الذهنية.

ويشير المعلق وليام ريس موغز في صحيفة «تايمز» الى اوجه الشبه الكثيرة بين الرجلين. ويقول: «كلا الجنرالين انتصر في حربه، على رغم ان حرب ايزنهاور كانت اكبر بكثير. والاثنان يبديان هدوءاً يدعو الى الارتياح في كل المناسبات العامة، لكنهما يعرفان بحدة المزاج بعيداً عن الاضواء. ويتمتعان بقوة الارادة مع الاعتدال في المواقف كما انهما ليسا من المنتمين الى احزاب، ويمثلان افضل ما في الجيش الاميركي من تقاليد ... شخصية الرجلين تدعو الاميركيين الى الارتياح الى اميركا».

وكان مسؤول الاستراتيجية في حملة السناتور بوب دول لانتخابات الرئاسة اعترف بأن ترشيح الجنرال باول يعني نهايتنا. واذا قرر الترشيح اليوم سيكون المنافس الرئيسي لنا».

يقضي باول وقته الآن متنقلا بين ستوديوهات التلفزيون وتستمر صورته في الظهور على اغلفة المجلات الرئيسية. والسؤال لم يعد هل يقرر ترشيح نفسه للرئاسة في انتخابات السنة المقبلة لأن تحركاته تقدم الجواب، بل ان السؤال هو عن برامجه في السلطة اذا ترشح وقدر له الفوز. انه يعتبر نفسه محافظاً من حيث السياسة المالية ولكن ليبراليا على صعيد السياسة الاجتماعية، ولا يبدي ميلاً الى اي من الحزبين الرئيسيين. واذ يبدو انه اقرب الى الجمهوريين فانهم قد يرفضون تبني آرائه المعتدلة، خصوصاً ان اليمين المتطرف يوشك ان يبسط سيطرته الكاملة على الحزب. اما الحزب الديموقراطي فله مرشحه كما هو معروف، اي الرئيس بيل كلينتون. هل حان الوقت اذاً في التاريخ السياسي لاميركا لقيام حزب ثالث يوصل باول الى البيت الابيض؟ الاحتمال بعيد لكنه ليس مستحيلا.

من جهتي، كشخص لا يكن احتراما لكلينتون ويجد من الصعوبة أخذ السناتور دول، الطاعن في السن، مأخذ الجد، لجعلني متحمساً لامكان فوز باول بالرئاسة. ان في امكان الرئيس الاسود الاول لاميركا ان يعمل الكثير للمجتمع، كما ان اطلاعه الواسع على الشؤون الدولية واهتمامه بها هو ما نحتاجه من رئيس اميركي مع نهاية القرن العشرين.

* عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين

حصاد ادوارد سعيد للمفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية

عبدالمنعم سعيد *

■ ربما لا يختلف مثقفان عربيان على القيمة الفكرية والثقافية للدكتور ادوارد سعيد، وما يمثله من علو الكعب والقامة في الدفاع عن الثقافة العربية ضد غائلة الاستشراق الغربي. ولا احد ينكر دوره في الدفاع عن القضية الفلسطينية والقضايا العربية في الساحات الغربية والاميركية خصوصاً التي ترتع فيها قوى عنصرية وحشية كاسرة. ولا يمكن تجاهل الحاجة الملحة له ولأمثاله من المثقفين العرب في الخارج في المحاجاة والمبارزة احيانا في الساحة الإعلامية والثقافية والفكرية الاميركية مع تيارات كاسحة تكاد تكون احتكارية لا تجد لها مهمة الا الهجوم على العروبة والإسلام.

ومنذ هزيمة ١٩٦٧ فإن الدور الإيجابي له ولأقرانه من المفكرين العرب الكبار في الغرب كان يشكل إضافة للقوة العربية التي كان ضعفها يهفو لكل إضافة جديدة. وفي وقت من الأوقات، كان هو والدكتور ابراهيم ابو لغد مرشحين لتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر دولي للسلام، إذا قدر له الانعقاد في اكثر من لحظة من لحظات الصراع العربي – الإسرائيلي. وكان ذلك بالتأكيد شهادة له ولزميله بالقدرة على تمثيل الشعب والطموحات الفلسطينية.

كان ذلك أيام الإنكار التام من إسرائيل والولايات المتحدة لأحقية منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني. وكان هذا الانكار الذي استمر حتى بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام، وحتى التوصل إلى اتفاق اوسلو، هو السياسة المعتمدة، من قبل الطرفين المقابلين للجانب العربي في عملية السلام الذي كان يحاول بكل الطرق الديبلوماسية والسياسية واحيانا العسكرية، الحصول على الإعتراف بالمنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني. ولا جدال ان الدكتور ادوارد سعيد كان من ضمن من دفعوا في هذا الاتجاه على قدر طاقتهم الفكرية والإعلامية والسياسية.

لكن اتفاق اوسلو الذي حقق لاول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية الاعتراف الإسرائيلي والأميركي والغربي بالمنظمة ليس فقط كممثل شرعي ووحيد، وإنما ايضا كممثل لطموحات وحقوق سياسية وشرعية للشعب الفلسطيني، كان لحظة فارقة بين الأستاذ الكبير والمنظمة من جانبه وبينه وبين اسلوب حل القضية الفلسطينية من جانب آخر.

لا يمكن الا الترحيب بالغنى الذي يضيفه الدكتور سعيد للحوار على الساحة العربية والفلسطينية في ما يتعلق بمسار عملية السلام ومدى ما تحققه او لا تحققه من اهدافه وما تنجح او تفشل في استعادته من حقوق. وربما سيكون مفيداً جداً أن تتعرض التقاليد السلطوية العربية لرياح ديموقراطية نقدية خاصة في اكثر القضايا حساسية. ولذلك فإن النقد المرير الذي يقدمه ادوارد سعيد لمسار التسوية منذ اوسلو لا ينبغي ان يلقى الا الترحيب لعله يفيد في حساب الخطوات الفلسطينية التي تتحرك وسط رياح عاتية من الضغوط ورمال متحركة عربية وغربية وعالمية. ولعل بعضا من النقاط التي يثيرها باستمرار والمتعلقة بالنزعة السلطوية داخل المنظمة وضعف قدراتها وكفاءتها في احوال كثيرة، هو موضع قبول لدى المراقبين والمحللين، خاصة من جعلوا القضية الفلسطينية القضية العربية الاولى على مدى العقود الخمسة الماضية.

ولكن ما لا يمكن بالضرورة قبوله عدد من الحجج التي لا ينفك يوردها المفكر الكبير منذ بداية عملية مدريد، بل قبلها، وهي في غالبية الاحوال تصف ما تم التوصل إليه من اتفاقات فلسطينية – اسرائيلية بأنه لا يزيد على حصاد هشيم وقبض الريح. وفي مقاله الاخير «حصاد المفاوضات» («الحياة» ١٩٩٥/١٠/١) ذكر ما هو اكثر: «هذا الاتفاق الملفق (اتفاق طابا – واشنطن) الذي تم التوصل إليه هو كارثة حقيقية، واعتقد ان المشروع تماما في ظل هذه النتائج القول إن عدم التفاوض على الإطلاق وعدم وجود اي اتفاق افضل مما تحقق حتى الآن». وهكذا فإن استاذنا لا يعترض فقط على نتائج الاتفاق الاخير بل على العملية برمتها وما افضت وما يمكن أن تفضي إليه. ولعل ذلك هو الحصاد الذي يقدمه لنا لو أن الامور كانت بيده ان تعود القضية الفلسطينية الى سيرتها الأولى كما كانت قبل عملية السلام.

ولعل مثل هذا الاستنتاج يحتاج إلى وضعه موضع المساءلة التاريخية. وربما لا يحتاج الدكتور سعيد العودة إلى التاريخ البعيد ومآسيه بالنسبة الى شعبه، اذ كانت الصورة ماثلة وبقسوة شديدة للفلسطيني التائه في الصحراء بين ليبيا ومصر وفي البحر الأبيض المتوسط حين طردت القيادة الليبية الفلسطينيين الى البحر والصحراء في محاولة لامتلاك ورقة ضاغطة على المجتمع الدولي للتعامل مع ملف الحصار على ليبيا. ولا يمكن ارجاع ذلك إلى اتفاق اوسلو وتوابعه فقط خاصة أن تكراره في لبنان وتل الزعتر وعلى الحدود العراقية – الكويتية والأردنية معروف ومألوف الى الدرجة التي تجعله تقليداً يتخطى الى حد كبير التطورات السياسية للقضية والتعامل معها. ولذلك فإن وجود مرفأ سياسي للفلسطينيين يحافظ على من تبقى منهم داخل فلسطين كي لا يلقون المصير نفسه الذي يلقاه كل من لم يسعده الحظ في الحصول على مرفأ آمن في بلاد أكثر حضارة، ويفتح الباب لعودة النازحين منهم على الاقل حتى الآن، يعد تقدما بكل المقاييس عما كان عليه وضع الفلسطينيين اللهم إلا إذا حدث ازدراء للبشر لحساب القضايا العليا للقضية. وربما لو تعلمنا من اسرائيل بعض الشيء لوجدنا أن الحركة السياسية الصهيونية جعلت فلسطين مرفأ سياسيا لمدة عقدين استطاعت بعدهما الحصول على وعد بلفور، ثم على الدولة بعد ثلاثة عقود اخرى. وبالتأكيد حصل المفاوض الفلسطيني على ما هو اكثر من الوعد، واقل من الدولة، خلال اربع سنوات من التفاوض وبعد عام ونصف عام فقط من أول عودة للفلسطينيين إلى اراضيهم منذ الخروج الكبير عام ١٩٤٨ (من عادوا مع عرفات من الشرطة ومن الإدارة معظمهم من لاجئي ١٩٤٨). ولعل ما حصل عليه الفلسطينيون لا يختلف إلا في الدرجة عما حصلت عليه مصر في استقلالها الرسمي عام ١٩٢٢ مع التحفظات الأربعة المشهورة، وربما سيقترب في مستقبل غير بعيد مما حصلت عليه بعد إعادة انتشار القوات البريطانية، إلى قاعدة قناة السويس عام ١٩٣٦، ولن يقل عما حصلت عليه تونس والهند من حكم ذاتي قبل الاستقلال واقامة الدولة.

ولعل هذه هي المشكلة مع الحصاد الذي يفضله الدكتور ادوارد سعيد، وهو حصاد لا يقوينا إلا إلى حال من الشلل الكامل للقضية ان لم يكن تدهورها عاما بعد عام. بل لعلنا كنا سنلمس فارقا بالغا لو أن فكرة الحكم الذاتي الفلسطيني جرى السير فيها منذ اتفاقي كامب ديفيد، لكنا نتعامل مع اوضاع أقل تعقيداً بكثير مما هو الوضع الآن. فالمستوطنات لم تكن على توحشها الذي وصلت اليه، ولا كانت مشكلة الخليل على تعقيداتها الحالية، ولا كانت مياه الضفة وصل استنزافها إلى ما وصل اليه. لذا فإن الحصاد المطلوب هو بالتحديد العودة إلى النقطة التي يفقد عندها الفلسطينيون الأرض والمياه والحياة أيضا داخل فلسطين وخارجها. ولعل ذلك هو الفارق الجوهري بين «حصاد المفاوضات» وحصاد الدكتور ادوارد سعيد، فالسؤال المطروح ليس عما إذا كان المفاوض الفلسطيني نجح في اقامة الدولة وازال المستوطنات وازاح قوات الاحتلال الاسرائيلية واستعاد القدس ام لا، بل عما اذا كان اقترب خطوة او خطوات من تحقيق هذه الأهداف أم لا. ويمكن ان يحتج بعضهم – كما ذكر ادوارد سعيد – بأن الاتفاقات في اوسلو وما بعدها لا تقربنا من هذه الأهداف لكن هناك شكا كبيرا في معقولية ان تكون الاوضاع ما قبل المفاوضات اقرب إلى هذه الأهداف مما نحن عليه الآن.

وربما تمكن مقاربة الموضوع من زاوية أخرى. فالأكيد ان منظمة التحرير لم تسلم بحق الاسرائيليين في الاستيطان، او اعطائهم الشرعية في الاستيلاء على القدس الشرقية، او انها قبلت باستيلائهم على المياه الفلسطينية. فهذه المواضيع وغيرها لا تزال جزءاً من مفاوضات المرحلة النهائية، على رغم اثارتها من جانب الدكتور سعيد وغيره كنواقص في الاتفاق الأخير الذي لم يكن القصد منه التعامل مع هذه المواضيع.

والسؤال الآن هل كانت القيادة الفلسطينية اكثر قدرة على التعامل معها والتعرف اليها وهي في تونس تحت الأنواء العربية والدولية، منها وهي على ارضها ووسط شعبها، قرب المعلومات اللازمة لتفاوض جدي مسؤول. فمن المدهش ان الدكتور ادوارد سعيد يلقي اللوم على المنظمة لانها لم تتسلح بالاستعداد الكافي للمفاوضات من خرائط ومعلومات ما تركها تحت الرحمة الاسرائيلية واضعف موقفها التفاوضي. ان الوضع السابق لا يمكن له بكل المعايير اتاحة وضع افضل للمفاوض الفلسطيني مما هي الحال الآن بعد الاتفاق، كي نصل الى التعامل مع كل القضايا الجوهرية والحاسمة المؤجلة.

وهناك لوم يوجه الى المثقفين والباحثين العرب والفلسطينيين لانهم لم يقوموا بواجب تجاه المفاوض الفلسطيني الآتي من تونس بخبرة تفاوضية متواضعة وامكانات معلوماتية اكثر تواضعا. فنتيجة اعتراض كثيرين على العملية برمتها، فإنهم اكتفوا كالعادة بالرفض والانتقاد من دون تقديم أي عون حقيقي كان الدكتور سعيد واقرانه قادرين عليه. وربما تقدم الخبرة المصرية درسا عربيا في هذا الشأن، فمن المؤكد ان كثيرين في مصر اعترضوا على اتفاقي كامب ديفيد، واكثر منهم اعترضوا على التحكيم في طابا باعتبار ان لا قبول لتحكيم في ما يخص الأرض والسيادة. وعلى رغم ذلك فإن المؤيدين والمعترضين اعطوا عونا هائلا لفريق الدفاع المصري الذي رأسه الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد المصري المعارض. فالمؤرخون والجغرافيون والعلماء المصريون في كل ضروب المعرفة داخل مصر وخارجها نقبوا وبحثوا عن الوثائق والخرائط التي كفلت في النهاية استعادة طابا.

وباختصار فإن الحشد الوطني المصري من أجل طابا استطاع في اللحظة الحاسمة ان يتخطى المواقف الخاصة لكل طرف. فالأمر المهم هنا انه لا يمكن في القضايا الوطنية إلا إعطاء الممثل الشرعي والوحيد للشعب الأدوات التي تكفل له الفوز، ولو كانت هناك اختلافات واعتراضات مبدئية على المفاوضات برمتها. فالواضح هنا أن التجربة الفلسطينية لا تشكو من الذين يخونون القضية، وإنما من كثرة عدد الذين يستنكرون أي فكر آخر في إدارة الذود عنها، ومن ثم فإن حربهم على مفاوضهم تعلو على الحرب على مفاوض الطرف الآخر.

ويزيد الطين بلة في احوال كثيرة أن هؤلاء يجلسون في ابراجهم العاجية في نيويورك او في القاهرة او بيروت أو دمشق، ويحكمون على عملية تاريخية بالغة التعقيد بالإعدام لأنها لا تسير وفق المثال الذي يؤمنون به. ويستطيع الدكتور سعيد وغيره، وكاتب هذه السطور منهم، أن يستاؤوا من الطابع اللاديموقراطي للسلطة الفلسطينية، وضعف آليات التشاور فيها، وعجزها عن احتواء المعارضة في عملية سياسية نزيهة، واعتمادها على اهل الثقة بدل اهل الخبرة. لكن ما لا نستطيع تجاهله جميعا، اننا ازاء عملية تطور لمجتمعات متخلفة زادها تخلفا أن بنيتها تتشكل تحت السيطرة الطاغية للقضية الوطنية على كل القضايا الأخرى الاقتصادية والاجتماعية اللازمة لأي نضج حقيقي لهذه المجتمعات. ويصبح من قبيل المبالغة والزهو غير الحميد استثناء القيادة الفلسطينية ووضع معايير لها تختلف عن تلك التي يقاس بها أداء قيادات اخرى في اوطان عربية حصلت على الاستقلال منذ وقت طويل. والواقع أن أي قدر من النزاهة الفكرية يقتضي القول ان الأمر لن يكون مختلفا كثيرا لو أن القيادة الفلسطينية انتقلت من يد ياسر عرفات إلى يد جورج حبش أو أحمد ياسين او حيدر عبدالشافي، فالجميع في النهاية يعبون من إناء مجتمعي وثقافي واحد.

وهنا تأتي الأهمية القصوى لعملية السلام الحالية التي يتجاهلها كليا الدكتور ادوارد سعيد وكثيرون. فالوجود داخل الأرض الفلسطينية، وانتخاب مجلس تشريعي فلسطيني، والسيطرة على ادارة الشؤون التنظيمية والتعليمية والصحية والضرائبية وغيرها هي البداية الحقيقية لتطور المجتمع الفلسطيني. ولا يمكنه ذلك تحت ظل الاحتلال الكامل، والشتات للقيادة وللشعب. ومن لديه شك في اهمية هذه المكاسب الفلسطينية عليه استشارة الرأي العام الإسرائيلي الذي اصبح يؤمن بأن العملية ستقود إلى دولة فلسطينية، واستشارة المعارضة الإسرائيلية كي يعرف حجم المكاسب التي حصل عليها الفلسطينيون.

إن نصح القيادة الفلسطينية باتباع الطريق السوري في التفاوض «مع التمسك بالمبادئ الوطنية» كبديل لحل القضية الفلسطينية يبدو مفارقا للواقع بطريقة مدهشة. فسورية التي لم تحصل حتى الآن على الجولان هي دولة كاملة الاركان شعبها على ارضها، وهي تستطيع الانتظار بقدر صبر قيادتها. وكل ذلك لا يتوافر للقيادة الفلسطينية التي وصف وزير عربي شعبها اخيراً بانه «نفايات بشرية». وهكذا فإن مشكلة منظمة التحرير لم تكن دائما مع الخصوم الإسرائيليين الذين حاولت ان تكون كفيلة بهم، بل كانت ايضاً مع اصدقائها واحبائها من العرب والفلسطينيين الذين تسال الله الحماية منهم.

* مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام» – القاهرة.

بين استبداد الغالبية وحقوق الأقلية

شفيق ناظم الغبرا *

■ بدأت قضية حكم الغالبية وسلطتها منذ انبثقت حركات التحرر العربية الحديثة. فمنذ وصل الى السلطة في العالم العربي إبان الخمسينات العديد من الاحزاب والتيارات العربية باسم غالبية الفلاحين والعمال والجماهير، ومنذ حكم الضباط العرب باسم الغالبية نفسها، وقضية الغالبية ملازمة للمفكرين والسياسيين والمثقفين في ارجاء الوطن العربي. ومن المسائل المرتبطة بعقلية الغالبية في الطرح السياسي «تقديس» الشعب الى حد اعتباره قوة احادية مفردة تتجاوز الأفراد والجماعات التي لها احتياجاتها الفردية والانسانية. وهذا يعني احتكار التحدث والتقرير باسم الشعب وفي غيابه. ووفق هذه المدرسة فان الغالبية (وهي وهمية) دائماً على حق، وإرادتها فوق كل الارادات.

ومع دخول مصطلح الديموقراطية الى الفكر السياسي العربي وقضية الغالبية تتعدل كي تتأقلم مع المعطيات الجديدة. هكذا يطرح اليوم ان الديموقراطية هي «حكم الشعب القائم على حكم الغالبية» وتطرح اليوم التيارات الإسلامية قضية الغالبية بصفتها تعبيراً عن قوتها السياسية المستمدة من الغالبية المتدينة. ولهذا بدأت البرلمانية الجديدة الناشئة في اكثر من بلد عربي تتأثر بمنطق الغالبية الذي هو انعكاس للأسلوب نفسه الذي طرحته القوى السياسية العربية والحاكمة على مدى ما يقارب نصف قرن. ويحدد بعض هذه البرلمانات سلوك الفرد والاقلية باسم الغالبية، ويكثر من الممنوعات التي تتدخل في حياة كل فرد ومواطن بما في ذلك التدخل ضد الحرية الفكرية والسياسية. ان هذا النمط من الديموقراطية هو ديموقراطية خالية من الديموقراطيين وحرية بلا احرار. ان قضية الغالبية تحتاج الى اعادة تعريف وتحديد وإلا تكرر امامنا المشهد العربي الذي عرفناه في زمن حكم الانقلابات العسكرية والاحزاب القومية والمرحلة اللاديموقراطية.

ونجد في المقابل ان المجتمعات العربية الحديثة مكونة اليوم اكثر من اي وقت مضى من اقليات فكرية، واقليات «سلوكية»، واقليات لغوية، واقليات مهنية وتجارية، واقليات سياسية، واقليات عائلية، واقليات اجتماعية، واقليات مذهبية واخرى دينية واقتصادية.

فالاقلية هي اساس المجتمع العربي كما العالمي الحديث، وتكاد لا تجد فئة لا ترتبط في شكل او آخر باقلية من الاقليات القائمة التي تتعايش مع المجتمع الاكبر وفق توازنات خاصة، وفوق كل شيء ان المواطن هو اقلية الاقليات جميعاً.

وبينما نحتاج الى الغالبية في اخذ قراراتنا وفي التصويت لإيصال برلمانيين الى مقاعد مجلس الشعب او النواب او الأمة، إلا ان جوهر الديموقراطية مقترن بمدى قدرة الغالبية على التحلي بضبط النفس في التعامل مع الاقلية بكل اشكالها وصنوفها. اذ تبقى الغالبية التي نراها تسود هذا البرلمان او ذاك موقتة قد تتحول الى اقلية في لحظة اخرى بفعل عوامل الانتخاب اياها التي انتجتها. وهذا يعني انه لا يوجد شيء اسمه غالبيات دائمة، ولا يوجد شيء اسمه اقليات دائمة وفق التجربة الديموقراطية. فكل شيء موقت ومرتبط بطبيعة العملية الانتخابية وظروفها الموقتة. ولهذا على الغالبية الموقتة ان تتصرف بوحي من هذه الحقيقة، وان لا تتجبر او تتسلط او تعتبر ان وجودها دائم وقوتها مستمرة، وإلا وأدت التجربة وهي في اول طريقها وساهمت في بناء منطق الاستبداد ذاته الذي يسود الواقع العربي منذ عقود. وهذا يعني ان الوعي بديموقراطية عربية او تحول ديموقراطي عربي يجب ان يتضمن اساساً احترام الاقلية والاعتراف بحقيقتها، اكانت اقلية سياسية او اقتصادية، او اجتماعية، او لغوية، او دينية، او قربية، وبالتالي اعطاءها متنفساً يضمن لها حقوقها في الاطار الوطني والدستوري والقانوني العام.

ان الحكم على بلد شبه ديموقراطي يتطور باتجاه الديموقراطية يتطلب منا ان نتساءل عن معاملة الغالبية والاقلية فيه، ان نتساءل عن موقع المعارضة وحقوقها في التعبير على الاقل، وعن معاملة ذوي السلوك المختلف وذوي العقائد المختلفة والمهن النادرة والاتجاه السياسي الآخر او اللون المختلف والعادات واللهجات المختلفة. وفوق كل شيء علينا ان نتساءل عن معاملة اقلية الاقليات، اي الانسان والفرد وحقوقه وكرامته. ومن دون احداث تغيير جوهري ومقبول في هذا الأمر تبقى التجربة الديموقراطية الوليدة لمجتمعات الشرق خصوصاً تراوح في مكانها، بينما تتآكل في الوسط روح التعدد وتضمحل آفاق الخروج من دائرة استبداد الغالبية والمتحدثين باسمها.

* استاذ مشارك في قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت.



ضجيج شيراك وانجازه

■ الاضراب العمالي الكبير في فرنسا، اليوم، استقبال مبكر للرئيس جاك شيراك الذي نجح في تحطيم الأرقام القياسية للفشل. فالرجل الذي انتخب في ايار (مايو) بنسبة ٥٢ في المئة، انخفضت شعبيته بعد خمسة أشهر الى ٢٤ في المئة! وتسارع الهبوط لا يشبهه إلا تبخّر الوعود الكبيرة التي راح يطلقها جاك شيراك منذ اصداره كتابه الشعبوي الذي افتتح به المعركة الرئاسية.

وزيادة الأجور التي يطالب بها اربعة ملايين موظف حكومي وعامل في الصناعات العامة، ليست غير عنوان من عناوين المأزق الحالي للعهد الديغولي، وهو مأزق لا يمكن ان تحجبه رحلة الى تونس وشواطئها الصيفية الجميلة، ولا اليوم من ذكريات السياسيين المرافقين للرئيس.

فرئيس الحكومة آلان جوبيه، صاحب الاسم الوحيد في حكومة تكاد تكون بلا اسماء، تكشّف، بفعل «فضيحة الشقة»، عن عبء اضافي على صاحبه، او احتمال ذلك على الأقل، بعد ان كانت التقديرات ترشحه ليكون المعين على تجاوز شيراك مأزقه.

والى الانفجارات التي لم يرتدع اصوليو الجزائر الاكثر تطرفاً عن احداثها في فرنسا، من دون ان تستطيع وزارة الداخلية وأجهزتها وضع حد لها، تتنامى المشاعر العنصرية التي لم يظهر حتى الآن ما يشير الى ان فوز اليمين الديغولي قد امتصها. وما بين «عودة الحروب الصليبية» كما يبشر بها الأصوليون، واستجابة صحيفة كـ «لوفيغارو» لمثل هذه «العودة»، يصير موقع الشيراكية على خريطة اليمين الفرنسي عرضة للاهتزاز والقلق. وفي موازاة ذلك كله تتكاثر الاشارات الى «أزمات القيم» و«أزمات النخبة» في فرنسا، مسعّرة عداء برأسين، رأس ضد «الأعلى» الاميركي، ورأس ضد الأدنى «المسلم».

اما على الجبهة الخارجية، فلم يأت تحقيق «لوموند» عن تأثير التجارب النووية في آسيا، إلا ليصب كمية من الزيت على نار مشتعلة اصلاً. فعلاقة باريس مع الأقصى الآسيوي لم تكن مهددة كما هي مهددة اليوم، وذلك على ايقاع خسائر اقتصادية واستثمارية محتمة، تواكبها استعادة باهتة ومنفرة لخطاب كولونيالي بائس. وهذا التدهور انما انسحب على مواقف بلدان أوروبية كثيرة حيال فرنسا، الى الحد الذي جعل بريطانيا شديدة الاحراج تبعاً لصمتها عما تفعله باريس.

فاذا أضفنا الى ذلك كله تردي العلاقة مع المانيا، التي عوّل على تقاربها مع فرنسا، انشاء الصرح الاوروبي، تبيّن حجم المحنة التي تلف العهد الشيراكي بعد انقضاء أشهر قليلة على ابتدائه.

لقد كتب احدهم معلقاً على المحاولات الثلاث لشيراك للوصول الى الرئاسة، والتي تكللت بالنجاح اخيراً: «انه وصل الى رئاسة لا يعرف ماذا يفعل بها». وهذا ربما كان وصفاً شديد الدقة لزعماء يرون ان الانجاز لا يتحقق إلا وسط الضجيج، فيتراجع الأول ويتقدم الثاني بخطى كارثية!

حازم صاغية

انتخبوا صدام!

■ تُملأ شوارع بغداد وبقية مناطق العراق الخاضعة لسلطتها بصور صدام حسين وشعارات تدعو، طبعا، الى انتخابه رئيسا للجمهورية في «الاستفتاء» الذي سيجري الاحد المقبل. وطالما ان «لا معنى للحياة من دون القائد» وعندما نقول نعم لصدام حسين فاننا نقول نعم لشرف العراق»، كما تؤكد هذه الشعارات، فلا بد من توقع ان تكون النتيجة، مئة في المئة، لمصلحة سليل العائلة التكريتية الحاكمة.

والحق ان النظام العراقي حرص على الاّ يكون هناك اي مجال للسهو والخطأ. فالناخب المسكين ليس امامه اي خيار سوى ان يتوجه الى صندوق الاقتراع، كما يقاد الخروف الى المجزرة، ليختار كلمة «نعم» في بطاقة «اقتراع» فريدة من نوعها في تاريخ الاستفتاءات والانتخابات في اي بلد في العالم.

تحتوي البطاقة، في احد وجهيها، على سبع نقاط يجب ان يملأها المقترع امام اعضاء اللجنة بعدما يقدم لهم وثيقة رسمية تثبت هويته. هذه النقاط هي: ١) اسم المحافظة ٢) رقم منطقة الاستفتاء ٣) رقم مركز الاستفتاء ٤) الاسم الثلاثي ٥) اسم القرية او المحلة ورقم المبنى (الدار) ٦) رقم القائمة التي ورد فيها اسم المقترع ٧) تسلسل اسم المقترع في القائمة.

ومطلوب من المواطن، بعدما يقدم كل هذه المعلومات عن نفسه، ان يجيب عن السؤال (في حرية وسرية تامة!): «هل توافق على تولي صدام حسين منصب رئيس جمهورية العراق» بأن يضع اشارة (صح) في «المربع الذي يختاره» («نعم» او «لا» في الوجه الثاني للبطاقة).

والمفارقة ان «المكرمة» الصدامية باجراء «الاستفتاء» جاءت اصلاً لاثبات ان «الحب» الذي يكنه الشعب العراقي له لم يزعزعه فرار حسين كامل، هذا «التافه» و«الأمي» و«المجرم» و«الخائن» و«الحقير»، وهذا بعض كلمات «ديبلوماسية» استخدمها محمد سعيد الصحاف الذي يشغل منصب وزير خارجية العراق لوصف صهر الرئيس.

«المراقبون» و«الصحافيون»، عرب واجانب، بدأوا يتدفقون على عمان في طريقهم الى بغداد، وبعضهم وصل اليها، ليكونوا شهود زور على «ام الاستفتاءات» التي لا تضاهيها سوى نكتة «ام المعارك». وتبدأ الضيافة الصدامية لهؤلاء من العاصمة الاردنية حيث ستؤمن لهم السلطات العراقية باصات مكيفة الهواء لتنقلهم مجانا عبر الصحراء الى بغداد. هناك ستؤمن السلطات لهم اقامة مجانية ايضا في فنادق العاصمة وتضع تحت تصرف كل ضيف «مرافقا» واجبه السهر على راحته وتلبية مطالبه، اضافة الى «مراقبة» المراقب.

ولتجنب اي سوء فهم قد يقع فيه المراقبون شددت اللجنة العليا مسبقاً على ان مهمتهم تقتصر على «التفرج» وليس المراقبة الفعلية، بمعنى الاشراف، كما هو مألوف بالنسبة الى الانتخابات والاستفتاءات التي اجريت باشراف الامم المتحدة في غير مكان من العالم منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار الانظمة الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي.

صحيح ان غالبية «المراقبين» والمراسلين الاجانب، وكثيرون جداً منهم قبلوا الدعوة العراقية بحماسة، لمحوا مسبقاً الى انهم لن يشهدوا استفتاء حقيقياً وانهم يدركون ان الهدف هو اخراج مسرحية اعلامية امام جمهور اجنبي – طبعاً لا شك في ان عنصر النية الحسنة متوافر عند كثيرين من هؤلاء المراسلين الذين دفعهم الفضول الصحافي الى قبول الدعوة العراقية – لكن هذا لا يعفيهم من انهم قبلوا ان يمارسوا لعبة مهينة وضع النظام قواعدها لهم.

والاكيد ان مجرد وجود هذا العدد الضخم من «المراقبين» والمراسلين الاجانب في العراق سيعتبره النظام كافيا لاضفاء «شرعية» على «الاستفتاء». بعبارة اخرى يكون هؤلاء سمحوا للنظام، شاؤوا أم أبوا، بأن يستخدمهم لخدمة هدفه الدعائي.

كامران قره داغي

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٠٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الإيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الفجوة بين الحقوق الفلسطينية و«اتفاق طابا» أكبر من ديبلوماسية الضعيف

سلمان أبو سته *

■ جاء توقيع «اتفاق طابا» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ نتيجة طبيعية لاتفاق اعلان المبادئ في اوسلو. لذلك فانه لم يات بنقلة نوعية جديدة نحو الحقوق الفلسطينية. مدحت الاتفاق دول غربية ودول عربية وقعت معاهدات السلام مع اسرائيل، ونمته دول عربية لم توقعها. أما الفلسطينيون فانهم يقيسون هذا الاتفاق بمقياس واقعي بسيط: «هل اعاد هذا الاتفاق حقوقي، ام تنازل عنها لاسرائيل».

لنترك الشعارات والمزايدات، والتصريحات السياسية جانباً، ولنحاول الاجابة عن هذا السؤال بالحقائق والارقام.

بعد ٤٧ عاماً من الحروب والتشتيت والمعاناة، يقارن الفلسطينيون بين حقوقهم المشروعة التي اكدها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وأيدتها شعوب أكثر من ١١٥ دولة، وحاربوا من اجلها طوال هذه السنين، وبين ما قدمته لهم اسرائيل في اتفاق طابا من «تنازلات». كشف الحساب الذي يمثل هذه المقارنة مبين هنا في الجدول، وعناصره الأساسية هي الآتية:

الأرض: إرث الشعب الفلسطيني وموطنه، وهي جوهر النزاع مع الصهاينة منذ عام ١٩١٧. تبلغ مساحتها ٢٦,٣٢٠,٠٠٠ دنم. وعندما انشئت دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨، كانت مساحة الأرض اليهودية ١,٤٩١,٦٩٩ دونماً، أي ٥,٧ في المئة من مساحة فلسطين. ومنها انطلق الجيش الاسرائيلي ليحتل باقي فلسطين، واجزاء من مصر والأردن وسورية ولبنان. والآن يعطي اتفاق طابا وما قبله من الاتفاقات، السلطة المدنية (فقط) على نصف قطاع غزة وثلث الضفة الغربية، أي ما مساحته ١,٨٦٠,٠٠٠ دنم تقريباً (انظر الخريطتين). ومن سخرية القدر ان هذه المساحة تساوي تقريباً مساحة الأراضي اليهودية في فلسطين عام ١٩٤٨. فكأنما تبادل الفلسطينيون واليهود أراضيهم، فاخذ الفلسطينيون ٦ في المئة واعطوا اليهود ٩٤ في المئة من فلسطين، بدلاً من العكس.

وعلى رغم ذلك، ترى اسرائيل انها تملك فلسطين كلها، وما بها من مصادر طبيعية. لذلك فإنها تقنن للفلسطينيين كمية المياه التي يستعملونها، بعد استيفاء حاجاتها من دون ان يكون لهم الحق المطلق، حتى في مياه الضفة الغربية وغزة. وعلى سبيل المثال، تبلغ مصادر المياه في الضفة ٧٠٠ مليون م٣/ سنة، تأخذ منها اسرائيل ٤٢٠ مليون م٣، والفلسطينيون (١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة) ١١٥ مليون م٣، والمستوطنون (١٣٠,٠٠٠ شخص) ٥٠ مليون م٣. أي ان نصيب المستوطن من المياه خمسة اضعاف نصيب الفلسطيني. وأعطى «اتفاق طابا» الفلسطينيين زيادة في حصة المياه مقدارها ٢٨ مليون م٣.

كان المبدأ الاسرائيلي ولا يزال واضحاً منذ الاستيطان الصهيوني. الأرض وما عليها وما بها ملك لاسرائيل. والفلسطينيون الذين لا مفر من وجودهم على هذه الأرض، لهم حق الاقامة (وليس الملكية) لمن ترى اسرائيل ان تبقيه، أو تدخله الى البلاد في أضيق الحدود، بعد دفع الأثمان الباهظة.

وباستيلاء اسرائيل على المصادر المائية، فإنها بذلك تستطيع التحكم في التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني كما تشاء.

السكان: يبلغ عدد الفلسطينيين الآن ٧,٧٠٠,٠٠٠ نسمة (انظر الشكل). منهم حوالى المليون (١٢ في المئة) في اسرائيل، و٢,٢٥٥,٠٠٠ (٢٩ في المئة) في الضفة وغزة. ويبقى ٤,٥٠٠,٠٠٠ فلسطيني في الشتات، لا يعود عليهم «اتفاق طابا» بشيء. واذا استثنينا الفلسطينيين في اسرائيل من الحساب، فإن فلسطينيي الشتات يمثلون أكثر من ثلثي الشعب. ولا يمكن تصور نجاح أي اتفاق أو ديمومته اذا تجاهل معظم الشعب، وأعطى الثلث الباقي رخصة مقيدة للحياة.

يبلغ عدد السكان اليهود في اسرائيل الآن ٤,٥٠٠,٠٠٠ نسمة. وعند انشاء اسرائيل، كان عددهم ٦٠٥,٩٠٠، منهم ٢٥٠,٠٠٠ يحملون الجنسية الفلسطينية، والباقون أغراب. وبالزيادة الطبيعية، اصبح عدد يهود ١٩٤٨ هذا العام ١,٦٨٢,٠٠٠ وهذا يعني ان ٢,٨٠٠,٠٠٠ يهودي استجلبوا من الخارج، لاحلالهم محل ٤,٥٠٠,٠٠٠ فلسطيني طردوا من ديارهم. بمعنى آخر، اسبغ الاتفاق حقوقاً شرعية على ٢,٨٠٠,٠٠٠ مستورد، وحرم ٤,٥٠٠,٠٠٠ فلسطيني من حقوقه الطبيعية.

ان حق العودة لـ ٤,٥ فلسطيني حق مقدس وقانوني وممكن ايضاً. وضمن هذا الحق، الاجماع الدولي الذي تمثل في تاكيد القرار ١٩٤ الصادر في ١٩٤٨/١٢/١١، سنة بعد سنة، منذ ذلك التاريخ. وهذا الحق نابع اصلاً من الميثاق العالمي لحقوق الانسان (المادة ١٣)، ومن مبدأ «حق تقرير المصير» الذي اعترفت به عصبة الأمم عام ١٩٢٠ والأمم المتحدة عام ١٩٤٧، وصدر قرارها في عام ١٩٦٩ بانطباقه على الشعب الفلسطيني بالذات، وعلى حقه في الدفاع عن نفسه من دون سقوط هذا الحق بالتقادم.

ولا يمكن تجاهل ٤٧ عاماً من العذاب والتشريد لأهالي ٥٣٢ بلدة، طردوا من بلادهم، ويشكلون اليوم اكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني، ويعيش اليوم ٨٠ في المئة من اليهود في تل أبيب والقدس وحيفا في مساحة لا تتجاوز ٩ في المئة من مساحة فلسطين، بينما تعيش القلة الباقية من اليهود في المدن الأخرى. وأقل من ٥ في المئة منهم يفلحون أراضي ٤,٥ مليون فلسطيني، وهم الناجون من الهولوكوست الفلسطيني عام ١٩٤٨ وطردوا من أرضهم. وهذه الأرض الآن شبه خالية الا من ٣٠٠,٠٠٠ اسرائيلي.

ومناقشة حق العودة مؤجلة الآن. ومن المتوقع ان تسبب اسرائيل كل العقبات الممكنة لتنفيذه، الا اذا أعد الفلسطينيون إعداداً كاملاً لاسترجاع هذا الحق الطبيعي الذي لا رجوع عنه.

ويطلب «اتفاق طابا» من الفلسطينيين تغيير الميثاق الوطني، لأنه «يدعو الى تدمير اسرائيل»، كما تقول السفسطة الدعاوية. والميثاق ليس معنياً بتدمير أي بلد، ولا اصحابه قادرون على ذلك. الميثاق معني بحق أساسي من حقوق الشعوب كلها وهو الاقامة في بلاده، حراً، مستقلاً، يتمتع بالسيادة والعيش الكريم عليها. ويستحيل ان يتحول الشعب الفلسطيني عن هذا الحق الأساسي، ولو قبل «ممثلوه» بذلك لسعى الى تغييرهم بكل الطرق. ومن العبث التوقع، ان توافق غالبية اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني على اهدار حق الشعب الفلسطيني الطبيعي والمقدس في أرضه. ولو دعي المجلس الى الاجتماع، وهو لم يدع بعد، للموافقة أو عدم الموافقة على اتفاقات اوسلو، فلن يصل الى نتيجة غير هذه.

ان خطورة اتفاقات مبتسرة ومحدودة وانتقالية، مثل هذه، انها تعطي شرعية لاهدار حقوق فلسطينية ثابتة ومعترف بها. ولم يحدث في تاريخ فلسطين ان تنازل الشعب عن حقوقه. فلا وعد بلفور ولا صك الانتداب، ولا مشاريع التقسيم المختلفة وأخرها تقسيم عام ١٩٤٧، ولا اتفاقيات الهدنة، ولا قرار الجنسية وحق العودة الى الوطن، وعدم جواز احتلال أرضهم بالقوة وعدم جواز ضم القدس. الشيء الوحيد الذي يحرمهم كشعب من هذه الحقوق هو تنازلهم عنها، بتوقيع من «ممثليهم الشرعيين». حينئذ تسقط القرارات الدولية، ويصبح التأييد الشعبي العالمي لهم لا تأثير له. ولهذا السبب وحده، اعترفت الولايات المتحدة واسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، كـ «ممثل للشعب الفلسطيني» لكي توقع على هذه الاتفاقات. وتوقيع الجهاز التنفيذي في المنظمة على هذه الاتفاقات غير كاف وله صلاحية محدودة. لا بد لسريان هذه الاتفاقات من موافقة الهيئة التي تمثل الشعب الفلسطيني، وهم أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، ولا يتصور ان يتنازلوا عن الحقوق الفلسطينية الأصلية، التي من اجلها تشكل هذا المجلس.

وبالنسبة للادارة المحلية، منحت اسرائيل السلطة الفلسطينية (المحذوف منها كلمة: الوطنية) سلطات محدودة لادارة شؤونها الداخلية، خاضعة دائماً للمتطلبات الاسرائيلية في السيادة على الارض والماء والأمن والشؤون الخارجية. وأحسن مثال لايضاح ذلك هو المقارنة مع السلطات الممنوحة للفلسطينيين في اسرائيل، فهي مشابهة تماماً لاتفاق طابا. كلاهما له سلطة ادارة الشؤون البلدية والانتخابات المحلية. وكلاهما لا يجوز له انتخاب من يعادي اسرائيل، ولا يجوز له التطوير العمراني او الصناعي خلاف المتطلبات الاسرائيلية. كلاهما ليست له سيطرة على الأرض كاقليم، أو على مياهه وثرواته. كلاهما ليس له اقتصاد مستقل او جيش، أو سياسة خارجية، كلاهما لا يخدم في الجيش الاسرائيلي (عدا الدروز). تمتاز السلطة بأن لها شرطة فلسطينية تخدم أمن المواطنين والاسرائيليين، لكن ليست لها سلطة على الاسرائيليين من مستوطنين او غيرهم. لكن الفلسطينيين في اسرائيل يمتازون بحمل جواز سفر معترف به في اهم دول العالم، وحق الانتخاب في الكنيست والتمثيل فيه، ما يؤثر (كما حدث أخيراً) في سياسة حكومة اسرائيل، بل واحتمال اسقاطها. وهو أمر لا يتوقع ان تتمتع به السلطة، لا ككيان داخل الهيمنة الاسرائيلية، ولا ككيان خارجي مجاور لاسرائيل.

واذا قيل ان «اتفاق طابا» هو مرحلي، وان الحقوق الأخرى ستاتي في المفاوضات النهائية، فإنه لا يبدو، من التجربة السابقة، لا من حيث قوة المفاوض الفلسطيني، ولا من حيث براعته في التكتيك، واستخدام المعلومات والحقائق، واستقطاب الاجماع العربي والدولي، ما يوحي بأن التجربة الجديدة ستكون افضل حالاً.

وتأمل اسرائيل ان توقع معاهدة سلام مع سورية ولبنان، قبل الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين، وبذلك لا يبقى لهم سند او قوة تفاوضية. كما انها ستستغل نموذج الاتفاقات السابقة، وخلق الحقائق على الأرض، لتصبح المفاوضات على القضايا الجوهرية الباقية فارغة من المحتوى.

ان الفجوة بين الحقوق الفلسطينية، والتسهيلات الممنوحة من اسرائيل طوعاً (او كما قال مفاوض اسرائيلي لنظيره الفلسطيني: هذه أوامري، وعليك تنفيذها)، هي فجوة كبيرة جداً، ولا يمكن عبورها بقوة المفاوضة من طرف ضعيف. ويكفي ما سبق بيانه من الأرقام والحقائق لبيان حجم هذه الفجوة.

لذلك لا بد من اعادة الحسابات، واعادة تركيب الهيكل التفاوضي مادة ونوعاً وكمية، واهم من ذلك كله، استقطاب الطاقات الهائلة في الشعب الفلسطيني، التي تمثل قوة وخبرة وكفاءة، وتعبئتها في هيكل ديموقراطي كفء ونظيف، لتصبح دماً جديداً في الكيان الفلسطيني، الذي يراوح الآن بين سلطة مغلوبة على امرها، ومعارضة سلبية لم تقدم بديلاً مقبولاً للعامة، ودعم الدور التاريخي الذي يقوم به المجلس الوطني الفلسطيني لاسترجاع الحقوق الفلسطينية، بدلاً من تهميشه وتجاهله. واعتقادي ان هذا هو راي التيار الأعم من الشعب الفلسطيني.

لكن أخطر المخاطر على الاطلاق هو في محاولات الحصول على توقيع من ممثلي الشعب في المجلس الوطني الفلسطيني على تنازلات عن حقوقه الشرعية في وطنه. وهذا لحسن الحظ لم يحدث حتى الآن.

ويبقى سؤال الفلسطيني البسيط علامة حقيقية على قيمة اي اتفاق: «ما الذي اعاده لي من حقوقي؟».

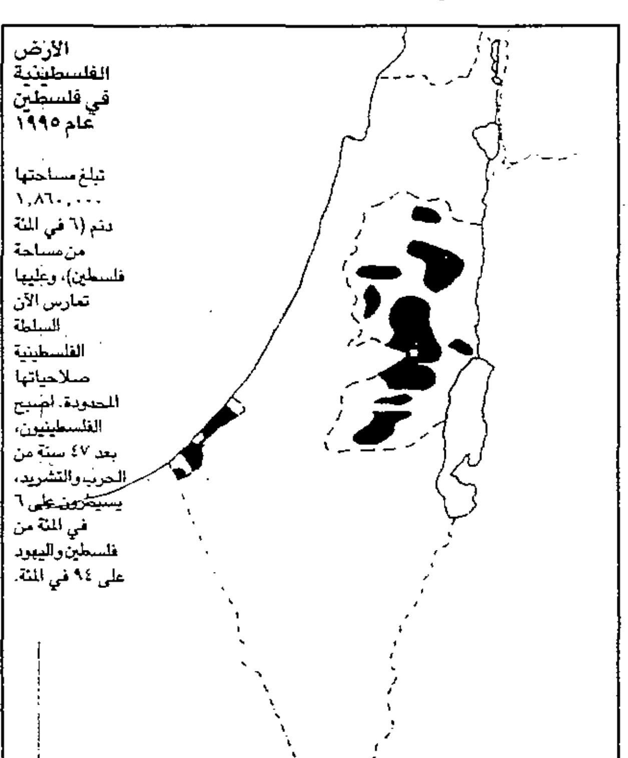
* عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

مقارنة بين الحقوق والتنازلات

البيان	الحقوق الفلسطينية (١٩١٧-١٩٩٣)	اتفاق طابا (١٩٩٥)
١- السكان	مواطنون وأصحاب أرض عددهم ٧,٧٠٠,٠٠٠ (١٩٩٥)	سكان لهم حق الاقامة عدد الذين ينطبق عليهم الاتفاق ٢,٢٥٥,٠٠٠
٢- الأرض والمصادر الطبيعية	الأرض وما عليها أو بها ملك الشعب الفلسطيني مساحة فلسطين ٢٦,٣٢٠,٠٠٠ دنم	السلطة المدنية (فقط) على ١,٨٦٠,٠٠٠ دنم (فقط) لاسرائيل على الأرض والمياه كذلك السيطرة الأمنية والخارجية.
٣- السيادة	للشعب الفلسطيني بعد انتهاء وصاية الانتداب	شرطة فلسطينية للفلسطينيين فقط
٤- الدفاع	تكوين جيش للدفاع عن البلاد	الجيش الاسرائيلي يسيطر على البلاد.
٥- الخارجية	مستقلة	مسؤولية اسرائيل وحدها.
٦- حق دخول البلاد والاقامة بها	مسؤولية الدولة الفلسطينية	مسؤولية اسرائيل أولاً. دخول البلد محدود جداً.
٧- حق تقرير المصير	معترف به في الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ وعام ١٩٦٩	غير مذكور.
٨- الجنسية الفلسطينية	محددة حسب القانون عام ١٩٢٥	غير معروفة.
٩- حق العودة للاجئين من ٥٣٢ بلدة	معترف به حسب القرار ١٩٤ (١٩٤٨) ومؤكد كل عام منذ ذلك الوقت	مؤجل، ويحتمل تجاهله.
١٠- الاعتراف باسرائيل	غير وارد	اعتراف صريح من دون تحديد الحدود ومن دون اعتراف متبادل بدولة فلسطين.
١١- وعد بلفور	غير ملزم للفلسطينيين	معترف به ضمناً.
١٢- خطوط الهدنة ١٩٤٩	غير ملزمة للفلسطينيين	تحولت الى حدود رسمية مع مصر والأردن.
١٣- قرارات مجلس الأمن:		
أ - عدم جواز احتلال الأرض بالقوة	شرعي	ملغى بسبب التنازل.
ب - عدم جواز ضم القدس	شرعي	غير خاضع للتفاوض من طرف اسرائيل.
ج - انسحاب اسرائيل الى خط ١٩٤٨/١٠/١٥	شرعي	غير وارد.
١٤- الميثاق الوطني	دولة فلسطينية لها هوية وتاريخ. اسرائيل دولة عنصرية	مطلوب طمس الهوية والتاريخ الفلسطيني. اسرائيل تبقى دولة يهودية صهيونية كما هي.
١٥- المجلس الوطني	له صفة برلمان في المنفى، يمثل الفلسطينيين في فلسطين والشتات	انشاء مجلس محلي منتخب من أعضاء لا يعارضون سياسة اسرائيل.
١٦- الادارة:		
أ - المياه	ملك الشعب الفلسطيني مصادر الضفة وغزة ٧٦٠ مليون م٣/السنة	ملك اسرائيل. اسرائيل تسمح باستعمال ١٧٥ مليون م٣.
ب - الاقتصاد	جزء من الاقتصاد العربي	[illegible] وخصوصاً العمالة الرخيصة والسوق الاستهلاكية.
ج - التطوير العمراني	حر	يخضع لأغراض اسرائيل واستعمالاتها للأراضي.

مليون نسمة
٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ صفر
الفلسطينيون: في الشتات (٤,٥ مليون) — في الضفة وغزة — في اسرائيل — في فلسطين
اليهود: يهود مستوردون من الخارج (٢,٨ مليون) — يهود ٤٨ — يهود غير شرعيين — يهود — فلسطينيون
١٩٩٥ — ١٩٤٨ — ١٩٩٥ — ١٩٤٨

الأرض اليهودية في فلسطين عام ١٩٤٨
تبلغ مساحتها ١,٤٩١,٦٩٩ دنم (٥,٧ في المئة من مساحة فلسطين)، وعليها قامت «اسرائيل» التي احتلت كل فلسطين واجزاء من الاقطار المجاورة.



الأرض الفلسطينية في فلسطين عام ١٩٩٥
تبلغ مساحتها ١,٨٦٠,٠٠٠ دنم (٦ في المئة من مساحة فلسطين)، وعليها تمارس الآن السلطة الفلسطينية صلاحياتها المحدودة. اصبح الفلسطينيون، بعد ٤٧ سنة من الحرب والتشريد، يسيطرون على ٦ في المئة من فلسطين واليهود على ٩٤ في المئة.

تعليقاً على التوقيع الاسرائيلي - الفلسطيني

اتفاق على التمييز العنصري

اقبال احمد *

■ «التوقيع على اتفاق تاريخي للحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية»، كان هذا العنوان الرئيسي الذي تصدر صحيفة باكستانية الجمعة الماضي. وكانت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية تكتفي بترديد ما قاله بيل كلينتون الذي رأس حفل التوقيع على اخر اتفاق اسرائيلي - فلسطيني. وحضر الحفل كشاهدين على مراسم التوقيع في المكتب البيضاوي الزعيمان العربيان الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين. ووصف ياسر عرفات، الذي بدا مغلوبا على امره، «عملية السلام» بانها «غير قابلة للارتداد»، وادعى ان هذا الاتفاق «سيقود بالتاكيد الى دولة فلسطينية». والملفت للانتباه ان البلاغ الصحافي للبيت الابيض اهمل هذه العبارة الاخيرة.

وفي نيويورك وصف ادوار سعيد، المفكر المرموق الذي كانت وسائل الاعلام الغربية تعتبره حتى وقت قريب «فلسطينيا معتدلا»، هذا الاتفاق بانه «اطار غير ملائم الى حد يبعث على السخرية وغير عادل بشكل واضح، ولا يمكن الا ان يؤدي الى عدم المساواة والمعاناة والعنف». والفجوة الهائلة بين الموقفين الرسمي والفكري يملؤها اناس يعانون آلاما مبرحة، في المنفى وتحت الاحتلال، ولا يزالون عرضة للتشريد والسلب والاستيطان. وفي الضفة الغربية المحتلة استقبل شبان فلسطينيون الاتفاق بتعريض ارواحهم مرة اخرى الى الخطر مظهرين علامات التحدي، ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة.

وتم التوصل الى هذا «المعلم» الاخير على الطريق الى السلام، حسب تعبير كلينتون، بعد سنتين واسبوعين على توقيع اعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني، في البيت الابيض ايضا، الذي حدد شروط تمتع غزة بالحكم الذاتي تحت سلطة منظمة التحرير ويعتبر الاطار للاتفاقات بين اسرائيل والمنظمة. ولا تزال بنود هذا الاتفاق سرية، لكن نقاطه الاساسية معروفة هكذا: ستمدد سلطة الحكم الذاتي الموقتة الفلسطينية الى سبع بلدات في الضفة الغربية. وستكون للسلطة الفلسطينية رئيس تنفيذي ومجلس اشتراعي وقوة امنية. وتتضمن صلاحياتها كما هو مثبت في الاتفاق فرض الضرائب على السكان العرب وتنظيم شؤون الأمن والقضاء وتوفير الخدمات البلدية لهم وتزويدهم بأذونات السفر وتنظيم التجارة العربية والاحتفاظ باحتياطي عملات اجنبية، وفي مجالات محددة يمكن ان تدخل في اتفاقات دولية.

والصلاحيات الممنوحة للسلطة الفلسطينية مقيدة - التفاصيل لا تزال غير معروفة - سواء بواسطة الاتفاق او عبر استمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية. ويقضي الاتفاق باقامة صلات واسعة تكفل اخضاع المؤسسات الفلسطينية لنظيراتها الاسرائيلية. وتتضمن هذه وجود ارتباط متبادل على مدار الساعة بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيل على المستويات الوطنية والاقليمية والمناطقية، والقيام بدوريات مشتركة في المناطق العربية واقامة مكاتب ارتباط مشتركة في المعابر الحدودية التي ستبقى تحت سيطرة اسرائيل. ورددت وسائل الاعلام المواقف الاميركية والاسرائيلية الرسمية فاعتبرت الاتفاق خطوة كبيرة في اتجاه الدولة الفلسطينية. لكن الاتفاق لا يتضمن ما يشجع على هذا الاستنتاج.

وستبقى حوالي ٢٠٠ مستوطنة يهودية في الضفة الغربية تحت حكم اسرائيل وحمايتها العسكرية. وكما في غزة، لن تمارس السلطة الفلسطينية اي سلطة على المستوطنين اليهود الذين يزيد عددهم على ٣٢٠ الفا في الضفة الغربية. ونظرا لقيام ٤٥٠ من المتطرفين الصهاينة بفرض وجودهم بالقوة وسط ١٢٠ الف عربي من سكان الخليل، وهي احدى البلدات السبع التي يشملها الاتفاق، لن ينسحب الجيش الاسرائيلي منها وسيستمر في تامين احتلال هؤلاء المتطرفين لجزء من المسجد الابراهيمي.

وهل سيقيم الجيش الاسرائيلي نقاط تفتيش ونقاط سيطرة على مداخل ومخارج البلدات الواقعة تحت السلطة الفلسطينية، كما فعل في غزة؟ الاتفاق، حسب ما قيل لي، يلزم الصمت في شان هذه المسالة. ويبقى الامر بالتالي خاضعا لتقدير اسرائيل بما انها وحدها تمارس سلطات نهائية.

وتظل بقية الضفة الغربية محتلة من قبل اسرائيل التي تحتفظ وحدها بالمسؤولية عن الامن الخارجي الذي يعتبر احد الصفات المميزة للسيادة. وفي ابتكار سيبز بالتاكيد كل اوراق التين «التاريخية»، تملك السلطة الفلسطينية حق اقامة ٢٥ مركزا للشرطة في قرى عربية محددة بالاسم في الاتفاق. وستكون حركة اولئك الشرطة العرب خارج مراكزهم خاضعة لـ «التنسيق والتوثق» من قبل اسرائيل. اخيرا، يلفت الى ان القدس، اكبر واهم بلدة في الاراضي المحتلة، غير مشمولة بهذا الاتفاق «التاريخي». في القدس، تقوم الحكومة الاسرائيلية بتشديد الخناق لاخماد آخر انفاس الحياة العربية. وبعدما طوقت بثلاث طبقات من المستوطنات اليهودية، اصبحت القدس العربية الآن عرضة للاختراق المباشر. وافرغ قسرا من السكان العرب جزء كبير من المدينة بجوار الحرم الشريف، وكان يسمى «الحي اليهودي» قبل انشاء اسرائيل. وتستقر المؤسسات الدينية والعائلات اليهودية في هذا الحي حاليا. وانتقل الى بقية انحاء مركز القدس متطرفون يهود بينهم الجنرال اريل شارون وهم يرفعون بشكل استفزازي اعلاما اسرائيلية فوق المنازل التي يقيمون فيها. وترغم المؤسسات الفلسطينية على مغادرة القدس، ويختنق الاقتصاد العربي بشكل منظم. وغادرت المدينة غالبية سكانها المسيحيين. ويضطر السكان المسلمون الذين يزدادون فقرا الى الرحيل بدافع اليأس. ولا تزال الجامعة العربية ومنظمة الدول الاسلامية تطلقان اصوات احتجاج حول القدس. لكن الواقع ان المدينة المقدسة بالنسبة الى ثلاثة اديان سماوية هي الآن حكر ديني على اسرائيل، ولن تتغير هذه الحقيقة ما لم يتحول الخطاب الدعاوي للجامعة العربية ومنظمة الدول الاسلامية الى سياسة مخططة وهادفة.

وتكمن مأساة العرب والمسلمين في ان قادتهم عارضوا في الماضي هذه الدولة الانعزالية بخطب دعاوية طنانة وفارغة، وهم الآن يستسلمون لها بطريقة غبية ومذلة. والمفارقة ان المقاومة المنظمة الوحيدة لاجندة اسرائيل اليهودية الاصولية مصدرها حاليا حركة حماس والجهاد الاسلامي، وهما تنظيمان اسلاميان اصوليان. واذ يقاسي فلسطينيو الضفة الغربية الاحباط والمعاناة سيزداد التاييد الذي يلقاه التنظيمان كما حدث في غزة. وهنا يكمن مبعث خوف كبير في الولايات المتحدة ووسط حلفائها العرب.

ومن شان مضمون الاتفاقات بين منظمة التحرير واسرائيل ان يؤدي مع مرور الوقت الى تصاعد المقاومة الفلسطينية والعربية ضدها. فاتفاقات اوسلو/ القاهرة/ طابا تقود بمجموعها الى سلام يتماشى مع خطط اسرائيل القديمة الهادفة الى اقامة «جزر حكم ذاتي عربية في بحر يهودي» في «اسرائيل الكبرى». والحكم الذاتي الذي عرضوه منذ عهد انور السادات يسري على «الشعب وليس الارض» التي احتلوها. وكان هذا حلم الصهاينة الذين خططوا للاحتفاظ بالاراضي التي يطمعون بضمها من دون ان يرثوا عبء سكانها غير اليهود. وهم حاليا سائرون في تحقيق هذا الحلم برضا رئيس منظمة التحرير وتبريكات بعض الزعماء.

وستؤدي «عملية السلام» هذه الى قيام دولة فصل عنصري تكرسها اتفاقات دولية وتقام مؤسساتها بدعم من بعض الحكومات العربية لا يقل عما تقدمه القوى الغربية. وسيعيش في ارض تمارس عليها اسرائيل في الواقع حقوق السيادة صنفان من السكان - مواطنون هم من المستوطنين اليهود، وعرب سيخضعون للحكم بموجب ترتيب الحكم الذاتي. وستستقر المجموعتان في بلديات منفصلة وتجري مقاضاتهم في محاكم مختلفة ويذهب اطفالهم الى مدارس مختلفة، وستصوغ حياتهم قوى اقتصادية مختلفة. في الواقع، سيكون العرب واليهود في الاراضي المحتلة صنفان متميزان وغير متكافئين من البشر - يتمتع وجود احدهما بامتيازات بينما يبقى الاخر مهددا، ويتمتع احدهما بحقوق المواطنة بينما يعيش الاخر في منطقة غامضة بين الاحتلال والحكم الذاتي، ويعتمد احدهما على الاخر بشكل كبير وميئوس منه سياسيا واقتصاديا على السواء.

وتتميز اهداف اسرائيل التي تحظى بدعم سخي وثابت من قبل الولايات المتحدة واوروبا بانها انعزالية وطائفية وتقوم على افتراضات دينية اصولية. وليس بيل كلينتون سوى اخر الرؤساء الاميركيين الذين افرطوا في التحدث عن قيم التعددية والثقافة المتعددة والمساواة العرقية/ الدينية باعتبارها رسالتهم، والذين اعلنوا الحرب على التعصب الطائفي والبديل الاصولي، لينطلقوا بعد ذلك مباشرة الى دعم الاجندة الاصولية والانعزالية لاسرائيل بهدف مزيد من الاستيطان وتشريد الفلسطينيين وغيرهم من العرب. تساءل صديق كان عانى سنوات طويلة من التعذيب والسجن في الاراضي المحتلة: «هل انت متشائم في شان المستقبل الفلسطيني؟». قلت: نعم، لا ارى في المستقبل القريب سوى التشوهات على صعيد القيادة والمؤسسات، ومزيدا من المعاناة والمقاومة بالنسبة الى الشعب. وعلى المدى البعيد، سيضمن منطق المقاومة الفلسطينية والطموحات العربية والتعقيدات اليهودية الا تدوم الترتيبات العنصرية والمجحفة التي ترتبت على المكائد الاسرائيلية والدعم الاميركي والتواطؤ الرسمي. في غضون ذلك ستتصاعد الكلفة البشرية، وعسى الا تفوق طاقة التحمل.

* كاتب وباحث باكستاني مقيم في واشنطن.

بيريز وعرفات في مؤتمر صحافي قدما فيه نص الاتفاق الاخير. (أ ب)

الخوف من العالم الحديث

الانتحار ليس طريق الحياة

محمد سيلا*

■ ممّ يخاف العرب اليوم؟ لكن هل العرب يخافون شيئاً اليوم؟ اذا ما افترضنا ان هنالك وعياً عربياً واحداً متماثلاً على اختلاف الاقطار والانظمة واللهجات، فان السمة الاساسية لهذا الوعي، اي لهذا الموقف من العالم، هي الاضطراب والذعر. الاضطراب ناتج عن تضارب تصورين: صورة الذات الجماعية كما يتداولها الوعي الجماعي، وقوامها التميز والتفوق، وصورة الوضع الدوني لهذه الذات في واقع يكذّب التصور ويؤكد على التفاوت وتفوق الآخر.

تعالج الذات هذه الوضعية المضطربة باشكال من الاستواء والاعلاء، والتعويض، والتمني، والتوهم، والتاويل، والتبرير وغيرها من الآليات التكيفية. لكن كل هذه الآليات لا تستطيع ان تتخلص من شعور دفين، صريح او استعاري بالدونية. ولذا افترضنا ان بالامكان انجاز تحليل نفسي فينومينولوجي للوعي العربي الحديث لتبين ان هذا الوعي يجد نفسه في علاقة غير مريحة مع الموضوع الخارجي. وهذه العلاقة يسمها نوع من الحذر وضرب من الخوف: خوف من الآخر، الذي يضمر لنا الحقد ويتهددنا بالاستغلال او بالفناء، ويكيد لنا ليستغلنا اقتصادياً ويستتبعنا سياسياً ويستلبنا فكرياً.

خوف من التقنية التي تقدم لنا نفسها وكانها من فعل ساحر ساحرٍ، فهي اداة تطويعنا ووسيلة لغسل ادمغتنا واخواء جيوبنا. خوف من العلم الذي نلهث وراء نظرياته فما ان ندرس بعضها حتى يتبين لنا ان العلم قد خطا بعدها خطوات عملاقة. خوف من الغرب الذي يمارس ضدنا منذ القديم حروباً دينية متعددة الاقنعة بهدف استلحاقنا واستعمارنا. خوف من اسرائيل التي تتهددنا في عقر دارنا بقنابلها العنقودية والنووية وبترسانة اسلحتها، والآن بمشاريعها الاقتصادية الشرق اوسطية. خوف من العصر بتحولاته اللانهائية التي لا نفهمها، وبتغيراته السياسية والعسكرية التي لا ندركها الا عبر مرايا وعينا المكسورة. خوف من المستقبل باعتباره المجهول الذي يخبئ لنا في سلته عشرات المفاجآت غير السارة. خوف من الغزو الثقافي والاعلامي الذي يدمر وعينا ولا وعينا في كل ثانية، ويشوه هويتنا وثقافتنا ويحولنا الى مجرد كائنات استهلاكية... الخ.

ما السبيل الى الخلاص من هذا الرهاب (الفوبيا) المعمم الذي يسري في وعينا بمثابة السم الشالّ، الذي يجعلنا في حالة عناء ومعاناة وسوء حال تجاه هذا العصر الذي يؤكد لنا كل يوم دونيتنا التقنية والمعرفية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، ولا يترك لنا من خيار الا التقبل الكامل لأوضاعنا هذه بكل الرضى المطلوب من جانبنا وبكل القسوة والنكاية (Cynism) من جانب الطرف الآخر. ملحمة الجزع والفزع هذه التي تطال الوعي العربي، او في احسن الحالات تنتابه بين كل اغفاءة واغفاءة، لا يمكن الفكاك منها الا بانقلاب ميزان العلاقة مع الغرب في كل الميادين او على الاقل في بعض الميادين. ولكن بالنظر الى عمق الهوة وطول المسافة التي ما فتئت تتزايد كل يوم، يبدو وكان هذا الحل غير وارد لحدود عدة قرون عند اكثر التقديرات تفاؤلاً.

ان اشكال الرهاب العربي من العالم، اذا ما نظرنا اليها من خلال مقاربة ظاهراتية، هي نوع من الجزع من العالم، من عدم ارتياح تجاه العالم الذي يشكل «مبدأ واقعاً» قاسياً وصادماً بالنسبة لذات يحكمها «مبدأ اللذة» بمتخيله وتعويضاته ولذاته الجميلة. هذا الرهاب العميق تعبير عن سوء تكيف مع العالم الحديث بماديته الثقيلة، وسلطته الرهيبة وتقنياته السحرية، وعنفه الذي لا يرحم وفوق كل هذا وذاك بنزعته التفوقية الحضارية التي تصدم النرجسية الجماعية للحضارات الاخرى. انه تعبير، يتراوح بين الوعي واللاوعي، عن عناء وسوء حال، واكتئاب وهي مشاعر ناتجة عن الصدمة المتولدة عن اصطدام التصور المثالي للذات بواقع حضاري دولي ينفي كلياً او جزئياً هذا التصور.

ما السبيل الى تخليص الوعي العربي من هذه المشاعر الحدادية التي تطبعه بضرب بيّن من السوداوية والاكتئاب (الملانخوليا)؟

لعل الشرط الاساسي لابراء الشعور العربي من هذا الداء الأسود الذي يتاكله يومياً هو مصالحة العرب مع العالم الحديث.

العرب يفهمون المصالحة على انها استلحاق واستلاب وتذويب واغترابه وانبطاح، واستقالة حضارية. وقائمقام العالم الحديث (الغرب) يفهم هذه المصالحة فهماً مقارباً: التخلي عن هوية او خصوصية مزعومة، وعن اوهام ومشاعر التفوق التاريخي التعويضية، والقبول بقيم الغرب ومعاييره باسم الكونية، وكانه يعيد امام الآخرين الصيغة المسيحية الشهيرة «وماذا لو خسرت ذاتك وكسبت العالم»، كشرط وحيد للدخول الى حظيرة التاريخ الحديث.

لكن هذا الشرط هو شرط الشروط وام الشروط بل واقسى الشروط جميعاً. اذ كيف يكون الانتحار مدخلاً الى الحياة؟! تلك هي المعضلة.

* كاتب وجامعي من المغرب.

ترانسفير على طريقة القذافي في زمن... حقوق الانسان!

راسم المدهون*

■ اعترف لقد شعرت بالعار وانا اشاهد الخطاب الجماهيري للعقيد معمر القذافي في مناسبة وصوله الى السلطة. صحيح ان المصائب كما يقولون لا تعد ولا تحصى، الا ان الخطاب - العار، تفوق عليها جميعاً، فصرنا ازاءه مثل طائر يرقص مذبوحاً من الألم، فيما كانت كلمات «القائد» تدخلنا في اكثر دروب القطرية بؤساً، ولكن - وهذا شرّ البلية - بعبارات «قومية»، لا تتورع عن استخدام مصطلحات فلسطين، والوحدة، والاخوة العربية. نعم لقد شعرت بالعار والرجل لا يكتفي بتبرير فعلة «الترانسفير» «الثوري» لثلاثين الف فلسطيني يقيمون على الارض الليبية، بل يدعو الدول العربية الاخرى لكي تحذو حذوه، وتطرد الفلسطينيين من اراضيها، عقوبة لهم على اتفاق اوسلو، واجباراً لموقعي الاتفاق على استيعابهم في غزة واريحا، كما قال لا فض فوه.

بعد الخطاب - العار مباشرة، كانت الاذاعات العربية والعالمية تتناقل خبراً من نوع آخر: اشتباكات للجماهير الليبية مع شرطة العقيد، واطلاق الاخيرة للرصاص على هذه الجماهير التي ملّت الوقوف في طوابير «اللجان الشعبية» ولم تعد معنية بالكتاب «الاخضر» ولا بتراث «الجماهيرية» الطويل، ولا في اغتيال المعارضين في الخارج، ولا في الحروب الطويلة الفاشلة مع تشاد، او حتى في ملايين الدنانير التي ذهبت الى الجيش الجمهوري في ايرلندا، ناهيك عن عدم اعجاب هذه الجماهير بـ «النهر الصناعي» العظيم، الذي طواه النسيان وطوى معه احلام العقيد في تخليد اسمه على مشروع تاريخي، تيمناً بالمرحوم جمال عبدالناصر والسد العالي. مكرمة الخطاب - العار الوحيدة، ان القذافي كان خلاله فجاً، مباشراً، سقطت عنه اوراق التوت التي نسجها من الشعارات الكبيرة، فظهر واضحاً امام الشمس، بملامح شديدة القطرية، معزولاً، محاصراً، ضيق الافق، وعصبي المزاج، بعد ان اثقلته اجراءات الحصار الدولي والحصار الجماهيري على حد سواء. ولعله لهذا السبب بالذات لم يجد الا قميص عثمان - ولو مرة واحدة - برؤاه النيرة وسياساته الحكيمة، بدءاً من نصيحته لهم بالانتحار في بيروت صيف ١٩٨٢، وصولاً الى رفضهم السياسات العدمية التي يبدلها واحدة بواحدة كل يوم.

اعترف لقد شعرت بالعار، لكنني لم اخلط الاوراق، فذلك الذي سمعته يبرر طرد العائلات الفلسطينية من ليبيا ليس هو ليبيا، فطيف عمر المختار هو الأبقى وهو في وجدان الفلسطينيين مبجلاً، ورمزاً للبطولة الشعبية ضد المستعمر، رمزاً ينبض ويتذكرونه - خصوصاً في غزة - حيث اطلقوا اسمه ومنذ نصف قرن على الشارع الاهم الذي يخترق المدينة من الشرق وحتى البحر.

لا يمكن خلط الاوراق - ولو اننا في الزمان الرديء - فالرجل هو نفسه من يطلق الرصاص على شعبه، وهو من يتحدث عن «اخطاء بسيطة» في سياسته كلفت خزينة الدولة اكثر من ثلاثين مليار دولار كما هو الحال مع خطئه «البسيط» في حروبه مع جارته تشاد. يبقى ان نسأل: هل العالم غابة؟

في العالم الذي نعيش فيه اليوم، صيحة كبرى من اجل حقوق الانسان وكرامته، لا بل من اجل الحفاظ على البيئة، والرفق بالحيوان، ولو اضطر الانسان الى اقامة المحميات الطبيعية للحفاظ على الحيتان والظباء وغيرها. والاجدر في الاهتمام ما يخص البشر من حقوق اساسية، في مقدمها حق العمل والاقامة، من دون تهديد او خوف من مستقبل، ناهيك طبعاً عن حقوقهم في الحرية بكل الوانها، من حق الرأي والتعبير، ولو في غابة يقودها معمر القذافي.

ان ما يجري الآن على الحدود الليبية من طرد لثلاثين الف عائلة فلسطينية هو لون صارخ من الوان التهجير القسري الذي لم يعد يجرؤ على الاعلان عنه او التبجح به اعتى القوى الفاشية، التي تمارسه وتنكره، كما يحدث على ايدي صرب البوسنة. اما في الحالة القذافية فان صاحب الامر والنهي يتفاخر به في خطاب «جماهيري» ولا يتورع عن حض الآخرين على الاقتداء به، وطرد من يعيش في اقطارهم من الفلسطينيين، ولا يخجل من ان يتوج ذلك كله ببرقية تقول الاذاعة الليبية ان «سيادة» العقيد تلقاها من ابناء الشعب الفلسطيني في ليبيا، تبارك طردهم خارج ليبيا!

هل يتحمل الفلسطينيون ذنب الحصار الدولي للجماهيرية؟ هل يتحمل الفلسطينيون تهافت سياسة القذافي وتخبطها وافلاس خزينة ليبيا بسبب من هذه السياسة الخرقاء؟ هل يتحمل الفلسطينيون مزاج العقيد وعصبيته التي صارت نعراً من زحف جماهيري غير اخضر هذه المرة، زحف يمكنه ان ياكل ويحرق اليابس «الثوري» الذي حول ليبيا الى ما يشبه كمبوديا بول بوت؟

* شاعر وكاتب فلسطيني.

عن منطق السياسة المالية المتبعة في لبنان:

نريد الخروج من الحلقة المفرغة، ولا بديل من سياسة استدراج الاستثمارات

فؤاد السنيورة*

■ لا شك في ان التقاء ارادة اللبنانيين على كلمة الوطن، وعلى مشاركتهم في بناء الدولة الحديثة، على اساس من التكافل والتضامن بين الافراد والجماعات والمناطق، ومن اجل وحدة لبنان ودفع مسيرة اعادة البناء والاعمار الى أمام، هي الاساس. فهذا هو منطلق كل شيء. والبناء الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، منطلقه واساسه وحدة اللبنانيين، ومشاركتهم في بناء الدولة، وتضامنهم في ما بينهم من اجل نصرة الوطن وانقاذه.

ان كل ما نسعى اليه ونجهد في سبيله على صعوبته، من اصلاح اقتصادي وسياسي واجتماعي واداري، ياتي تباعاً، ويصبح امراً ميسوراً عندما تجتمع الارادات وتخلص النيات، وتتوحد العزائم، وتحل الثقة محل دعوات التشكيك والاتهام.

من هنا انطلق لاقول إن هناك مشكلة تعود الى فجر التاريخ، وتتعلق بموضوع الاقتصاد. فلو كان ثمة وضع تتوافر فيه امكانات وموارد غير محدودة، لما كان هناك من حاجة لوزير اقتصاد او وزير مال. والمشكلة مصدرها واقع اساسي، هو ان الموارد المتاحة محدودة، بينما الحاجات غير محدودة ولا محصورة.

وعلى هذا، فالمسألة التي ينبغي الجواب عنها هي انتقاء الاولويات، وتحديد ما هو ضروري، وما يمكن تأجيله لفترات لاحقة.

ان لبنان، الذي عرفه كثيرون منا في الوقت الذي سبق الاحداث، لم يكن يعاني من مشكلة اساسية كالتي يعاني منها اليوم، وتعاني منها معظم اقتصادات العالم، الا وهي العجز في الموازنة. ويتأتى العجز من كون الدولة مضطرة لان تنفق اكثر بكثير مما يتوافر لديها من امكاناته ومن كون مجموع ما تحصّله الدولة من ايرادات اقل بكثير مما تنفقه. ويؤدي هذا الفرق الى عجز في موازنة الدولة. فإذا دام العجز سنوات تحول الى ديون متراكمة سنة بعد سنة.

ولبنان ما قبل الحرب، كان لديه إما موازنة متوازنة او موازنة فائضة. لكن الحرب، التي استمرت سنوات طويلة، اضطرت الدولة الى الانفاق وحالت بينها وبين ان تجبي ما يتوجب لها من حقوق وعائدات. هذا من جهة. اما من جهة اخرى فقد تراكمت على الدولة التزامات ثقيلة بسبب الظروف ما جعل حالة التوازن في موازنة الدولة مستحيلة. ولم يقتصر الامر على ذلك. فالحرب التي دامت كل هذه السنين ولدت نتائج كثيرة على الصعيدين المحليين المالي والاقتصادي.

كان من نتيجة الحرب تدمير واسع للبنية التحتية. وتتفق اكثر التقديرات على ان قيمة ما لحقه الدمار قد تتجاوز آنذاك خمسة وعشرين بليون دولار، من غير احتساب الارباح والايرادات الفائتة على دورة الاقتصاد اللبناني ونظامه. وأدى العجز في الموازنة الى العجز عن جباية ما يستحق للخزينة، الى تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية، الامر الذي نتجت عنه معدلات تضخم عالية. والتضخم هو اقسى انواع الضرائب: إنه الضريبة التي تدخل الى بيوتنا ومكاتبنا واعمالنا من دون استئذان، ويتحملها جميع المواطنين. واكثر من يتحملها، ويعاني من آثارها، هم اصحاب الدخل المحدود واصحاب المداخيل الثابتة.

الى ذلك افضت الحرب الى تفكك اجتماعي، ونجم عنها غياب الطبقة الوسطى غياباً قارب الاضمحلال؛ والطبقة الوسطى العريضة ميزة كان يتمتع بها لبنان في سنوات ما قبل الحرب. اضف الى ذلك ان من ثمرات الحرب هجرة كبيرة للادمغة (الكفاءات) اللبنانية والقوى المنتجة والايدي العاملة، وهجرة الرساميل الى الخارج.

ولما استمرت الحرب على مدى سنوات طويلة خسر لبنان ثقة العالم به، وبدوره، وبمستقبله الاقتصادي. وانتجت فترة الحرب ما يسمى بالاقتصاد الموازي - وهو الاقتصاد الناتج عن كل التحويلات التي اتت الى لبنان لتمويل عملية الحرب وتجارة السلاح وموارد المنظمات والميليشيات والتجارات والزراعات غير المشروعة - واصبح هذا الاقتصاد الموازي يساوي حجم الاقتصاد العادي اللبناني. وليس من الجائز في الاعراف الاقتصادية الدولية ان يكون بلد جزءاً من الاقتصاد العالمي ويحتفظ في الوقت نفسه باقتصاد مواز.

عانى اللبنانيون من استمرار الحرب هذا الوقت الطويل، وطاولت المعاناة وجوه حياة اللبنانيين كافة. وكان لا بد من معالجة جذور الازمات المتعاقبة، التي عانينا منها، ولا سيما تلك التي اصابت لبنان بين منتصف الثمانينات ومطلع التسعينات اي حين اخذ تمويل الحرب يتم بواسطة الجبايات الداخلية.

كان هم الحكومة اللبنانية يتركز على تجديد ثقة العالم بلبنان، وثقة اللبنانيين بلبنان، وعلى تدعيم مسيرة الامن والوفاق السياسي والامني والاقتصادي، مع السير قدماً في عملية البناء والاعمار، واولى خطواتها توفير الخدمات التي طالما اشتاق اليها اللبنانيون وافتقدوها طوال سنوات الحرب.

هذا على الصعيد العام. اما على الصعيد الاقتصادي خصوصاً فقد ارست الحكومة اللبنانية سياستها الاقتصادية على اساس اعادة الاستقرار المالي والاقتصادي. فما لم يستقر الوضع المالي والاقتصادي، من المستحيل تجديد الثقة بالبلد واقتصاده، والانطلاق في عملية البناء والاعمار. والاستقرار ركنه الاول تخفيض معدلات التضخم، وتخفيض نسبة العجز في الموازنة. والامران متلازمان. فإذا لم يعالج العجز في الموازنة عاد التضخم حتماً وتفاقم.

الى هذا حاولت الحكومة توفير المناخات الملائمة للاستثمار. فالقطاع الخاص، واللبنانيون كلهم، يطلبون عودة الخدمات التي دمرت الحرب جزءاً كبيراً من مرافقها، بينما اصبح بعضها غير كاف لتلبية حاجة المواطنين. اي ان الاستثمار في البنى التحتية امر ضروري. ولا يستثمر المستثمرون في البنى التحتية اذا لم تتوافر خدمات البنى التحتية هذه.

عمدت الحكومة الى بذل كل جهد ممكن في ترشيد الانفاق ضمن الموازنة العامة، على رغم العقبات الكثيرة دون تحقيق هذا الترشيد. فسعت إلى تخفيض معدلات الضرائب لتخفيف الاعباء عن ذوي الدخل المحدود، وايجاد الحوافز لدى المستثمرين. فإذا زادت الاستثمارات في لبنان اوجدت فرص عمل جديدة لعشرات الالوف من اللبنانيين.

علينا الا ننسى ان لبنان يحتاج في كل سنة الى ما يقارب ٣٥ إلى ٤٠ الف فرصة عمل جديدة، كانت تتوافر، في الماضي، في بعض الدول المجاورة. لكن المتغيرات، من عالمية واقليمية، صارت توجب علينا تطوير الكفاءات، وتأهيل طلاب العمل لتتناسب امكاناتهم مع ما تحتاجه اسواق العمل المتاحة. وعلينا ان نستوعب داخل لبنان من تبقى. والاستيعاب يحتاج الى استثمارات جديدة.

والحق ان اعظم ما في مستطاع حكومة تقديمه لمواطنيها توفير فرص عمل، وايجاد الاجواء المؤاتية لقيام القطاع الخاص بإيجاد فرص العمل التي يحتاجها المواطنون.

تضافرت الحوادث، والديون المتراكمة، والعجز المتراكم، على دوام خلل بنيوي في هيكلية الموازنة العامة. فلا مناص من اختيار اي حكومة لبنانية، شأن حكومتي السنوات الثلاث المنصرمة، احد امرين:

- اما ان تلجأ الى اعتماد سياسات تقشفية قاسية تؤدي الى زيادة واردات الخزينة، وتخفيض الانفاق الى اقصى حد ممكن، وتالياً معالجة مشكلة العجز في الموازنة - وهو امر لجأت اليه حكومات عديدة. ولكن نتيجة اعتماد هذا الخيار كانت الحكومة تحمل المواطنين اعباء ثقيلة ينوؤون حتماً بحملها؛ ناهيك عن ان هذا الخيار كان يعني ارجاء الحكومة تقديم الخدمات، واعادة بناء البنى التحتية اللازمة التي يحتاجها الاقتصاد اللبناني، ويحتاجها المواطنون، وتحتاجها استثمارات القطاع الخاص، وهذا الارجاء يؤدي بدوره الى مزيد من التردي الاقتصادي والى خسارة لبنان تدريجاً دوره في المنطقة.
- واما اعتماد سياسات تقشفية مع العمل على تشجيع اعادة بناء البنى التحتية من خلال ايجاد توازن ما بين تلبية احتياجات الحاضر وتلبية احتياجات المستقبل.

ويطرح الكلام على التوازن سؤالاً اساسياً على اي حكومة، في كل نظام ودولة في العالم، هو التالي: كيف يمكن ان نلبي احتياجات الحاضر من دون ان ننسى المستقبل؟ فنحن اذا نسينا المستقبل كان لنسياننا نتائج في الحاضر. واذا كان علينا ان نرفع مستوى الدخل الحالي، فعلينا كذلك الا نهمل تمويل حاجات للمستقبل. والمستقبل اقتصادياً، يعني الاستثمار المنتج. وبعبارة اخرى: لا يمكن ان نلبي حاجات المواطنين، وزيادة مداخيلهم الحقيقية اليوم، من دون ان نقوم بجهد حقيقي لزيادة الاستثمارات في قطاعات كثيرة لها تأثير كبير في الحاضر والمستقبل.

فالكهرباء، والهاتف، والماء، والابنية المدرسية، والطرقات، واقنية التصريف، الاستثمار فيها له نتائج، حاضراً ومستقبلاً. فإذا لم يلمس المواطن تحسناً ظاهراً في مستوى هذه الخدمات فقد ثقته بالمستقبل وبالحاضر جميعاً.

اعتمدت الحكومة اللبنانية، التي اتولى فيها وزارة الدولة للشؤون المالية، الخيار الثاني. فحاولت ان توازن بين حاجات الحاضر وحاجات المستقبل. ولم تنسَ الموظفين والعاملين الذين تقاعدوا عن العمل، وادوا في الماضي دوراً مهماً يجدر بنا الا نغفل عنه.

كان علينا التصدي في وقت واحد، لمهمات بناء الحاضر والمستقبل، وبعث ثقة اللبنانيين بلبنان وثقة غير اللبنانيين. والدولة مثقلة بالدين الداخلي، وبعجز مالي مستمر. وينبغي الا ننسى، على رغم كل الاعباء، مهمة الاستثمار في المستقبل.

كنا، في سنوات الحرب، نسمع عن رغبات الاشقاء والاصدقاء في مساعدة لبنان بما يحتاجه في اعادة اعماره. وانتظرنا المساعدة بعد الحرب، لكننا نسينا انه في خضم الحوادث وعلى مر السنوات، طرأت مستجدات اساسية اهمها وقوع حربين في المنطقة العربية استنزفتا مدخرات المال وواردات المستقبل، وكان من جرائهما انتقال الثروات من الدول العربية الى الافراد. وهذه حقيقة يحسن بنا ادراكها. ونحن لن نتوقف عن السعي في الحصول على المساعدات، لكن علينا ان نعلم ان واجبنا هو اعادة بناء وطننا واقتصادنا، عاجلاً. والانتظار والاعتكاف على امل مجيء المساعدات والهبات، ليسا أسرع الطرق الى البناء.

لذا فسياسة الحكومة اللبنانية تعتمد مصادر مختلفة في تمويل العجز، وتمويل الاستثمار المستقبلي. فمن المصادر المعتمدة زيادة الواردات؛ وهذه تمثل جهداً اساسياً تقوم به الحكومة كلها، ووزارة المال على وجه الخصوص. ومن المصادر كذلك التمويل من طريق الاقتراض الميسر من الدول الشقيقة والصديقة، وبواسطة الاسواق العالمية، والاستعانة بالقطاع الخاص في الامور التي نرى ان الاستعانة بالقطاع الخاص فيها متاحة.

وفي هذا الشأن، اي الاقتراض على مختلف اشكاله، تقال اشياء كثيرة. ونحن لا نقترض رغبة في الاقتراض، على ما نُتهم احياناً. فلو تيسرت لنا مصادر يمكن اعتمادها لتمويل حاجاتنا، اليوم وغداً، لما لجأنا الى الاقتراض. ويقال كلام كثير في امتلاك اللبنانيين الاموال الطائلة. وهذا كلام صحيح. ولكن مَن من اصحاب الاموال قدم بعض ماله للخزينة العامة؟ ومَن منهم اقترح على الدولة استعمال مبنى يملكه؟ او تبرع باداء خدمة من ماله؟ وانا اسوق هذا الكلام لاقول ان هناك مجالاً يمكن ان نعتمد فيه على مقدرات اللبنانيين والاشقاء العرب، هو غير مجال الهبات للخزينة اللبنانية.

ولا ينسينا ما نقوم به من عمل جاد ودؤوب لإعادة بناء الاقتصاد اللبناني الاوضاع الاجتماعية التي نعانيها، فكلنا يقدر صعوبة الظروف التي تعود جذورها الحقيقية الى زمن الحرب، والى التغيرات التي طرأت على اوضاع اللبنانيين، واصابت مستوى عيشهم، وانماط استهلاكهم. لكن الحكومة قامت بما تستطيع القيام به خلال السنوات المنقضية، من زيادة التقديمات في كافة القطاعات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتربوية. فضاعفت موازنات كثير من تلك الوزارات فوق ثلاثة اضعافه بين ١٩٩٢ و١٩٩٥. وتؤدي هذه الزيادة الى زيادة تقديمات الحكومة اللبنانية للمواطنين.

لقد جهدت الحكومة اللبنانية في العمل على تحسين مستوى عيش اللبنانيين. لكن اللبنانيين ينسون ان الحرب استمرت سبعة عشر عاماً. وهم يظنون ان ما مر بنا لم يكن سوى كابوس زال وانتهى ولم يخلف آثاراً. لكن ما حل بنا كان حقيقة مريرة، فدُمّر جزء كبير من البنى التحتية، وتدنت مداخيلنا تدنياً كبيراً، فمعدل دخل الفرد في العام ١٩٩١ بلغ حوالى ثلث ما كان عليه في عام ١٩٧٤. ويلزم جهد وعمل دؤوبان، ويطولان سنوات، قبل عودة دخل المواطن اللبناني الى المستوى الذي كان عليه عام ١٩٧٥، واقصد الدخل الحقيقي وما يشتريه من سلع وخدمات. ولا ننسَ ان تنفيذ المشاريع الانمائية لا يؤدي الى تحسين مستوى معيشة اللبنانيين فحسب، بل هو يحسّن كذلك نوعية عيشهم. فالخدمات والبنى التحتية، من صرف صحي وكهرباء وطرقات ومدارس ومياه شفة، عامل اساسي في تحسين نوعية المعيشة وليس في رفع مستوى المعيشة الكمي وحده.

يقول القديس توما الاكويني: «ان الله الذي خلقك بدونك لا يساعدك بدونك». فلا يمكننا كسر الحلقة المفرغة التي رمتنا الحرب فيها الا بواسطة تضامننا، وتقديمنا مصلحة الوطن العامة، والكف عن التراشق بالتهم والتشكيك. فما نحتاجه اليوم هو ساعات عمل اضافية، وليس عطلاً اضافية. ولا يجدي نفعاً تعاملنا مع الحقائق والوقائع بأسلوب التواكل، والهرب الى امام. فليس في الاقتصاد تغييرات فجائية وخاطفة، ولا قفزات واسعة. فقانون الاقتصاد يشارك فيه الجميع.

قد لا يجيب ما سبق عن كل اسئلة اللبنانيين. فثمة من يسأل: لماذا لا يُباع الذهب اللبناني ويوظف في قطاعات منتجة؟ لهؤلاء اقول: لقد مررنا بظروف صعبة ومختلفة في اثناء السنوات الماضية، واجمع اللبنانيون على ان بيع الذهب غير قابل للبحث، وهو جزء من وفاقنا الوطني، ونحافظ عليه حتى يعزز ثقة اللبنانيين بلبنان وبالاقتصاد اللبناني. فليس من نية على الاطلاق، لا لدى الحكومة ولا لدى المجلس النيابي ببيع الذهب. فالموضوع غير قابل للبحث وغير وارد.

ويسأل آخرون عن كيفية الغاء الاقتصاد الموازي. ولهؤلاء اقول ان عودة لبنان الى العالم يجب ان تعني نهاية الاقتصاد الموازي. كان اللبنانيون جميعاً يستفيدون، بطريقة او باخرى، من الاقتصاد الموازي هذا. ولكن استمرار الاقتصاد الموازي غير ممكن وغير جائز. فلا اللبنانيون يرضون الامر ولا العالم يرضاه. لذلك هذا النوع من الاقتصاد يتلاشى. ويؤدي تلاشيه الى هيكلة للاقتصاد اللبناني من جديد. إذ يترتب على تصفية الاقتصاد الموازي تأهيل القطاعات الاقتصادية المختلفة التي كانت تستفيد منه. ويقع عبء التأهيل على عدد من الوزارات، وعلى وزارة التعليم المهني والتقني خاصة.

وتدل الارقام التالية على مبلغ الجهد الواقع على الوزارات المختلفة:

- وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، كانت موازنتها عام ١٩٩٢: ١٥٨ بليون ليرة لبنانية. فبلغت عام ١٩٩٥، وقبل احتساب زيادة غلاء المعيشة، ٣٢١ بليون ليرة لبنانية، اي اكثر من الضعفين بقليل.
- وزارة التعليم المهني والتقني كانت موازنتها ٨ بلايين فصارت ٤٠ بليوناً، اي خمسة اضعاف.
- وزارة الثقافة والتعليم العالي كانت موازنتها ٤٢ بليوناً فصارت ١٠٥ بلايين.
- وزارة الصحة العامة كانت ٧٥ بليوناً فصارت ١٥٩ بليوناً.
- وزارة الشؤون الاجتماعية كانت موازنتها ١٣ بليوناً فصارت ٦٨ بليوناً.

لقد تضاعفت موازنة بعض الوزارات، على ما جلي، خمس مرات، الامر الذي يعكس مدى اهتمام الدولة اللبنانية بعملية اعادة بناء الانسان في لبنان. الانسان هو راسمالنا الاساسي، واعادة تأهيله وتدريبه وتطويعه ضرورية لكي يتعامل مع المستجدات. ويذهب بعض الخبراء الى ان المعارف الانسانية تزداد بنسبة ضعفين كل خمس سنوات. وعلينا ان نتدارك ما فوتناه علينا من فرص وامكانات في سنوات الحرب العبثية والخلافات الجانبية.

ويقال في امر الهدر المالي العام، وسوء استعمال الاموال العامة، كلام كثير معظمه يساق على عواهنه. فيقال، مثلاً، ان هناك ٤٠ في المئة من موازنة الدولة تذهب هدراً. وجوابي ان موازنة الدولة، عام ١٩٩٥، كانت ٥٦٠٠ بليون، منها ٢٠٥٠ بليوناً رواتب وعطاءات للموظفين والعاملين في القطاع العام - فثمة ١٣٠ الف عامل في القطاع العام وحوالى ٣٣ الف متقاعد، اي ان خُمس المجتمع اللبناني على الاقل يعتمد على القطاع العام - وهذا المبلغ لا نستطيع تحجيمه. وطبيعي ان بعض العاملين في القطاع العام جرى الحاقهم في هذا القطاع في السنوات الماضية من قبل السياسيين الذين لا زالوا يخطفون الدولة حتى الآن، ويبيعون ويشترون على حساب الدولة؛ وهؤلاء موجودون لانهم محميون ولا يستطيع احد ازاحتهم؛ فبقاؤهم واستمرارهم وترقيتهم إنما هي من جراء دعم السياسيين. ونحن غير قادرين على اتخاذ موقف قاطع منهم. ولكن من الطبيعي انه كلما تقادم الزمن على هؤلاء اقتربنا من القرارات الصعبة. وهذا احد القرارات الصعبة التي يتوجب على اي حكومة في لبنان اتخاذه في المستقبل الذي قد لا يكون بعيداً.

وثمة، في الموازنة، ٢٠٠٠ بليون تنقسم كالتالي: ١٧٥٠ بليوناً تقريباً تمثل فوائد الدين الداخلي والخارجي وتسديده وخدمته، و٢٥٠ بليوناً تمثل الدعم لمصلحة كهرباء لبنان حتى تستمر في جباية الرسوم على اساس معدلات الاسعار القائمة حالياً، وهذه تساوي كلفة الفيول اويل والمازوت والعمال والموظفين وبعض الصيانة الطفيفة؛ اما الصيانات الاساسية واعادة التأهيل فليست ضمن هذا الرقم بما فيها اعادة بناء كل المحطات الجديدة.

وهناك حوالى ٦٠-٧٠ بليوناً لمؤسسة ضمان الودائع التي تدعم الدولة نصف موازنتها، وللضمان الاجتماعي. وخلاصة الامر ان ٨٠ في المئة من موازنة الدولة يستحيل إنقاصها او ضغطها. يبقى حوالى ١٥٠٠ بليون منها حوالى ١٠٠٠ بليون للاستثمارات، وشق الطرق، وبناء محطات الكهرباء والمدارس وغيرها؛ ويبقى حوالى ٥٠٠ بليون لتشغيل خدمات وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية.

فمن التجني على الادارة القول ان معظم اموال الدولة تذهب هدراً، وان مئات البلايين تبدد على وجه غير مجد ولا معروف. فهذا غير صحيح. لا شك في ان المحاسبة ضرورية، وكذلك مراقبة التصرف في المال العام. لكن جدوى المحاسبة والمراقبة إنما شرطها الكلام المحقق والمسؤول. وفي موازنة عام ١٩٩٦، باستثناء بنود الرواتب والفوائد، التزمنا ببنود موازنة عام ١٩٩٥ مخفضة بنسبة عشرة في المئة.

يسأل بعض اللبنانيين: ما هو دور القطاع الخاص، وما دور القطاع العام في بناء الدولة؟ كانت الاسبقية في لبنان، ما قبل الاحداث، للقطاع الخاص. وكانت حصته من الدخل القومي الاولى. ونتج عن الاحداث انكفاء هذا القطاع، واضطرت الدولة الى ملء الفراغ الذي تركه العمل الخاص، وتحملت الدولة عبء هذا الجيش الكبير من الموظفين. وسياسة الحكومة اللبنانية إنما تقوم على اعادة الدور الذي كان القطاع الخاص يقوم به خير قيام. ولا يتحقق ذلك الا بتوفير مناخات استثمار مناسبة. فاي مستثمر يدعى للاستثمار في لبنان يسأل حتماً عن احوال الكهرباء والهاتف والطرقات والمهنيين والادمغة... ونحن نحاول تحسين احوال هذه المرافق كلها. اما توظيف المزيد من الموظفين فيعني ان العمل الذي ينجزه شخصان يوكل الى عشرة، ولا ينجز العمل على الوجه المطلوب. فهؤلاء عالة على الانتاج. وهذا ما يسمى بطالة مستترة. فليس حلاً مقبولاً زيادة اعباء الدولة.

كان لبنان مستشفى العرب، ومطارهم، وجامعتهم، ومصرفهم. فاين صرنا من هذا؟ وهل فقدنا ميزاتنا؟ نحن نحاول ان نسترجع ميزاتنا عبر السياسة الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة. نسمع الكثير من النقد لهذه السياسة. لكنه نقد لا يقدم بديلاً.

ان اهم سؤال يطرحه مسؤول، في اي بلد من العالم، الولايات المتحدة الاميركية او اليابان، وما بينهما، هو: كيف اشجع الاستثمارات في بلادي؟ ونحن حين نشجع الاستثمار فاننا نكون بذلك ساعين الى ايجاد فرص عمل امام اللبنانيين. كنا نصدر عشرات الوف اللبنانيين الى الخارج. ولكن تغيرت حاجات هذا الخارج، ويجب ان نتأقلم مع هذه الحقائق، وان نطور اوضاعنا، ونحاول استجلاب هؤلاء المستثمرين من جديد، لبنانيين كانوا ام من الاشقاء العرب. فعلينا ان نعمل اكثر، وننتج اكثر، ونحسّن مستوى هذا الانتاج. وعلينا ان نعيد للقطاع الخاص دوره، واسبقيته، ونعيد لذوي الدخل المحدود، ولاصحاب المداخيل المتوسطة، دورهم واهميتهم في الاقتصاد اللبناني.

ولجب هذه الحكومة ان تفتح الملفات التي لم تفتحها الحكومات الماضية. فعلى سبيل المثال، ثلث مساحة لبنان غير ممسوحة، و٢٠ في المئة من المسموح غير مكال، وآخر محاولة مسح لبنانية ترقى الى عام ١٩٤٧. لو حصل ذلك عام ١٩٧٤ لقلنا ان الحرب حالت دون استكمال المساحة. ولكن منذ ١٩٤٧ والى اليوم لم يجرِ مسح الارض اللبنانية. هذا الموضوع مثلاً جاءت الحكومة لتعالجه لان مصالح الناس تتراكم، ولم يعد في الامكان ان نعود الى المسح كما حصل عام ١٩٤٧، لان التقنيات تغيرت، والاكلاف تغيرت. وقد حصلنا مؤخراً على قرض من البنك الدولي لتمويل هذه العملية، وبدأت الدراسات. ونحن نسعى حثيثاً نحو انجاز هذا العمل. ولا يعتقدن احد ان انجازه متيسر خلال شهرين؛ فهو يحتاج الى ٥-٦ سنوات لانجازه، وسيصار الى معالجة اكثر المناطق الحاحاً قبل سواها. وسنبدأ قبل نهاية العام عملية التلزيم والتنفيذ، ونستفيد من كل التقنيات الحديثة، ولا سيما تلك التي جرى تطويرها في حرب الخليج. واسوق هذا كمثال على ما ورثناه من مشكلات متراكمة، ليس من الحرب وحدها بل من مرحلة ما قبل الحرب كذلك.

اننا مضطرون للاستدانة. ونحن نستدين لاعادة بناء البلد، ولكي نمكن الاقتصاد من النمو لتزيد واردات الدولة، ولنتمكن من رفع المستوى المعيشي للمواطنين، ولنقلل امكانات الاعباء عليهم، وتزويد واردات الخزينة حتى نستطيع تسديد الديون في المستقبل.

فنحن بحاجة الى تشجيع الناس اولاً للعودة الى الاستثمار في لبنان، من دون ان ننسى انه نشأت بدائل عديدة في المنطقة، وهناك حوافز واعفاءات وتشجيعات تعطى للمستثمرين في المنطقة. والعالم كله، مع التقدم التكنولوجي، صار قرية صغيرة. فيستطيع المستثمر التوجه إلى مصر او سورية او الاردن او تونس ودبي او قبرص او اليونان وغيرها. فعلينا ان نسترجع الميزة التفاضلية الاساسية للبنان لنستجلب هؤلاء المستثمرين، ونوجد فرص عمل. وهذا لا يتم عبر الدولة، بل بواسطة القطاع الخاص، واهم عطاء يمكن ان تقدمه الدولة لمواطنيها هو فرص العمل.

ان الدين يزداد. ولكن، في الوقت نفسه، مداخيلنا تزداد. ولم يسبق في تاريخ لبنان ان اعطت اي حكومة احصاءات دقيقة للناس كما نفعل نحن. والحكومة الحاضرة تستطيع ان تعطي احصاءات حتى تاريخ الامس. ان نسبة الدين الى الدخل القومي هي ٦٥ في المئة. هل هذه التقديرات عالية؟ صحيح. ولكن علينا ان نعرف اولاً ما هي مكونات العجز الموجود والدين الموجود. ان مكوناته الاساسية هي الاستثمار في انتاج سيعود على الدخل القومي، وعلى المواطنين، انتاجاً ومداخيل، ويعود الى تحسين مستوى المعيشة.

فهل تخطينا الخط الاحمر؟ اجيب بان ايطاليا مستوى دينها الى الدخل القومي يفوق الـ ١٣٠ في المئة، وبلجيكا ١٤٥ في المئة... لسنا غافلين عن العجز ولا عن معالجته، لكننا لا نريد البقاء داخل الحلقة المفرغة. ولا يصح العمل بالقول المعروف: «صحيح لا تقسم، ومقسوم لا تأكل، وكُلْ حتى تشبع».

• وزير الدولة (اللبنانية) للشؤون المالية.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٥

طلعت حرب يؤسس ستوديو مصر

■ من المؤكد ان الاقتصادي الكبير طلعت حرب لم يكن حدثاً عابراً وعادياً في الحياة المصرية. فالرجل، الذي من المؤسف ان احداً لم يدرس تجربته بشكل متكامل حتى اليوم، كان من قلة نادرة من رجالات الاقتصاد العرب الذين آمنوا بأن العمل الاقتصادي الحقيقي لا يمكن ان يكون مكتملاً ان لم يتضافر مع نهضة اجتماعية وثقافية تلازمه وترفده بكل ثرائها.

ونحن اذا شئنا ان نورد مثلاً بسيطاً على هذا حسبنا ان نذكر تأسيس طلعت حرب لـ «ستوديو مصر»، ذلك الصرح الفني والثقافي الكبير الذي كان افتتحه في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣٥ ايذاناً ببلوغ السينما المصرية سن النضج، هي التي كانت قبل ذلك مجرد خطوات اولية وجهداً فردياً مغامراً.

مع طلعت حرب تبدلت الامور. ادرك الرجل اهمية السينما وعظمتها وانها لم يعد بامكانها ان تنتج عن عمل حرفي يتسم بطابع «الفهلوة» الشهير، بل لا بد لها ان تنطبع بعمل ونهج علمي. وهو انطلق من ذلك الادراك ليعطي للسينما المصرية اول اندفاعة حقيقية في تاريخها، اندفاعة كانت هي التي جعلت لمصر سينما وحياة سينمائية تضاهي في بعض الاحيان ما ينتج في اعظم عواصم السينما العالمية، من الناحية الكمية على الاقل.

وطلعت حرب، الذي كان منذ بداية سنوات الثلاثين قد ادرك ان السينما يمكنها ان تكون مشروعاً اقتصادياً وثقافياً وحضارياً في الوقت نفسه، سافر الى اوروبا ليطلع عن كثب على حالة الاستوديوهات الالمانية والفرنسية، وهو عاد من هناك مقتنعاً بالفكرة. ومنذ بداية العام ١٩٣٤ بدأ انشاء استوديو مصر في منطقة الجيزة، وفي الوقت نفسه، ولإيمانه بالعنصر البشري وبالدراسة العلمية، اوفد طلعت حرب بعثتين لدراسة السينما: أرسل احمد بدرخان وموريس كساب لدراسة الاخراج في باريس، ومحمد عبدالعظيم وحسن مراد لدراسة التصوير في المانيا. واضافة لهؤلاء اتصل طلعت حرب خلال وجوده في فرنسا والمانيا بعدد من المصريين الذين كانوا يدرسون السينما هناك، مثل ولي الدين سامح ومصطفى والي ونيازي مصطفى.

وهكذا ما ان حلت نهاية العام ١٩٣٤ حتى كانت الاسس العلمية والبشرية قد ترسخت. وفي العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) من العام التالي ١٩٣٥ جرى افتتاح استوديو مصر رسمياً في حفل صاخب دعا اليه طلعت حرب ما يزيد عن ٥٠٠ شخص من وجوه الفن والمجتمع والسياسة والاقتصاد. وكان ذلك الحفل ايذاناً بولادة السينما المصرية حقاً.

ولم يكن من قبيل الصدفة، بالطبع، ان يكون فيلم من بطولة وغناء سيدة الغناء ام كلثوم هو اول ما ينتجه استوديو مصر، وكان الفيلم «وداد» الذي حقق نجاحاً ساحقاً اقنع طلعت حرب بصواب نظرته الى السينما. ومنذ ذلك الحين لم يتوقف استوديو مصر عن الانتاج، وعن لعب دور اساسي في مسيرة وتاريخ السينما المصرية، وخلال الفترة السابقة على انشاء القطاع العام، في اوائل سنوات الستين، وهو القطاع الذي انتج افضل افلام عرفتها مصر في تاريخها. ظل استوديو مصر المكان الذي يجرب فيه معظم المخرجين حظهم في



انتاج افضل الافلام واصعبها من «سلامة في خير» لنيازي مصطفى الى «قطار الليل» لعزالدين ذو الفقار، ومن «العزيمة» لكمال سليم، الى «الصقر» لصلاح ابو سيف و«لحن الخلود» لهنري بركات، مروراً بافلام استثنائية مثل «لا شيء» لفريتز كرامب و«السوق السوداء» لكامل التلمساني و«النائب العام» لاحمد كامل مرسي... الخ.

واضافة الى انتاجه الكبير والمميز في مجال الافلام الروائية الطويلة نذكر ان استوديو مصر انتج عشرات الافلام التسجيلية القصيرة ناهيك عن اعداد متواصلة من «جريدة مصر السينمائية».

استوديو مصر في عهد طلعت حرب، ثم بعد رحيله، لعب دوراً أساسياً عجزت حكومات كثيرة عن لعبه، وهو لا يزال حتى اليوم صرحاً أساسياً بالنسبة الى الحياة السينمائية المصرية، على رغم ان دوره قد تقلص كثيراً منذ تأميمه في العام ١٩٦٣. وهو حتى في يومنا هذا، بعد ستين عاماً من تأسيسه، لا يزال محور صراعات ومعارك، وفي هذه الآونة بالذات تخاض في سبيل الحفاظ عليه معارك ثقافية وفكرية، في وقت يجري الحديث فيه بين وقت وآخر عن تصفيته وبيعه، وربما تحويل أراضيه الى عقارات ومرائب للسيارات!

ابراهيم العريس

ثقافة الفلسطينيين بعد السلام

■ تؤسس وزارة الثقافة الفلسطينية مكاتبها في منطقة رام الله وتتلمس وجوه حضورها في مشروع الدولة المحدود، وفي رحابة الانتشار الفلسطيني على ارض فلسطين التاريخية وفي الشتات العربي والدولي.

انها التجربة الاولى في أرض الوطن، بعد سنوات طويلة من حضور الثقافة في مؤسسات منظمة التحرير حيث تغلبت الحساسية السياسية على الحساسية الفنية في النتاجات المكتوبة والمسموعة والمرئية، وحيث كانت المقاومة محلّ التفاف مثقفين عرب وأجانب أعطوا همومها الكثير من همومهم، وبعضهم أخذ من بريقها قبسات حتى تصل أعماله الى جمهور أوسع وتنال شرعيتها من شرعية الحق الفلسطيني وأهله.

وكان النشاط الثقافي الفلسطيني منذ العام ١٩٤٨ يتجلى في خطوط ثلاثة تتوازى غالباً وتلتقي بعض الاحيان.

– ثقافة الاقامة المحلية: حيث السكان الخاضعون لسلطة الاحتلال الاسرائيلي يجهدون للمحافظة على هويتهم الحضارية، ويمارسون المقاومة الثقافية متمسكين بالتراث الديني والشعبي وبمأثور العادات والتقاليد بما فيها الفولكلور في تجلياته الغنائية والاحتفالية وطقوس المناسبات. لذلك تزايدت الفروق بين ثقافة الاقامة الفلسطينية ذات البعد «الكلاسيكي» وثقافة الشتات ذات البعد «الحداثوي»، على رغم استهدافهما معاً الدفاع عن الهوية وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه.

– ثقافة القضية: اندرج فيها فلسطينيو الشتات العربي والاسلامي، حيث حضرت فلسطين كقضية مشتركة تزعّم النضال من اجلها قادة متنوعون من بيئات متنوعة، واجتهد هؤلاء اجتهادات متناقضة أدت في بعض الاحيان الى تذويب الشخصية الفلسطينية في البحر العربي أو الاسلامي والنطق باسمها باعتبارها جزءاً من كل وهي مسؤولية هذا الكل، وبذلك اهملت الملامح «المادية» للخصوصية الفلسطينية ليحل محلها التجريد العقائدي.

– ثقافة الصراع: في بعدها الدولي، حيث الفلسطيني في مقابل الاسرائيلي.

ولمّا كان الاسرائيلي يحظى بتضامن معظم يهود العالم الأوروبي والاميركي الذين شكلوا عصب الحضارة الغربية، فقد حظي الفلسطيني بالضرورة بتضامن مناهضي اليهود أولاً، ثم بتضامن الديموقراطيين لاحقاً. وفي الحالين تنبّه العالم الى فلسطين وثقافتها وحاول الكثيرون التعرف الى «الطرف» المناهض لاسرائيل: العداوة مع المشهورين تؤدي بالضرورة الى شهرة.

والآن، مع تبلور كيان ما للفلسطينيين على جزء من ارضهم التاريخية ننتظر انحسار الاهتمام العربي والاسلامي والدولي بالثقافة الفلسطينية، ما يستدعي الاهتمام بتوحيد التجارب الثقافية الغنية للشعب الفلسطيني في مجالات الاقامة والشتات العربي والاسلامي والدولي... في اتجاه ارساء ثقافة وطنية ديموقراطية، والبدء في تجربة ثقافة متنوعة سبق للبنانيين أن حققوها قبل انفجار حربهم المعقدة.

هل ينجح الفلسطينيون في ما عجز عنه اللبنانيون أو في ما جرى تعجيزهم عنه؟

محمد علي فرحات

«اعتدال الخريف» لجبور الدويهي

مسافة الحدث والفانتازيا ... بين الراوي وصورته

□ بيروت – من ربيع جابر:

■ تنتهي رواية «اعتدال الخريف» وسط غموض شبه مطبق. يرسل الراوي صورته الجديدة من بلدته اللبنانية الشمالية الى «لارا في نيويورك، معتبراً ان مهمته انجزت» (ص ١٣٠) ثم يسعى في يوم الرواية الاخير (٢٢ ايلول/ سبتمبر) الى الاستيقاظ باكراً مدركاً ان حب الحياة قد يأتيه «من شمس ساطعة ومن رائحة التراب» (ص ١٣٢) فيرتدي ثيابه الجديدة ويضع الدجل على شعره ثم يمضي متجولاً في دروب بلدته. فها هو اخيراً بات يشبه الصورة التي طالما شاءتها له لارا، او هو يحسب ذلك. وها هو اخيراً يجلس على «مقعده المعتاد على الطاولة الاخيرة الملاصقة للحائط» ليتلقى نظرات الحشرية الثابتة من ماسح الاحذية، فلا يتوجب عليه بعد ذلك سوى ان يلبث في مكانه بضع دقائق اخرى كي يحصل الكتاب/ الرواية على خاتمته المفاجئة: المرأة التي اخبرته عنها اخته، المرأة الهاربة من الحرب في المدينة. تدخل المقهى مع ابنتها الصغيرة وتجلسان الى «تلك الطاولة وسط المقهى» (ص ١٣٥). وفي صفحة ونصف الصفحة يتابع الراوي/ كاتب اليوميات مراقبة حركتهما. يرى كيف تتجمع المرأة على بعضها كأنها «متمسكة بجسدها»، ولا يسمع صوتها الهامس وهي تطلب فنجان قهوة من الخادم لكنه يسمع اسئلة ابنتها المتكررة كأنما تضرب باب قلبه (ص ١٣٧). ثلاث مرات يسمعها تسأل، في المرتين الاولى والثانية تكرر سؤالاً واحداً «الى ماذا تنظرين يا امي؟» وفي المرة الثالثة تسأل «بماذا تفكرين يا امي؟» واما سؤالها الرابع – والذي لا يليه سوى هروب الراوي من المقهى عابراً ساحة الميدان «كمن يجتاز حقلاً مكشوفاً على الاعداء» (ص ١٣٧) – فيكون: «لماذا لا تبكين يا امي؟» وهو السؤال الذي لا نعرف ابداً هل سمعه الراوي ام تخيله، فالجملة التي تسبقه، بل والمقطع السابق برمته، لا يدل الا على حالة الذعر المفاجئة التي سيطرت عليه (اعصاب مشدودة، نظرات حائرة، خوف شديد)، واما المقطع التالي المذكور اعلاه فلا يوضح الاشياء بل يزيدها غموضاً والتباساً: يترك الراوي كرسيه وينطلق مسرعاً الى حيث لا تعلم.

ينتحل جبور الدويهي لروايته الاولى هذه – والصادرة اخيراً عن دار النهار في بيروت – شكل اليوميات. فيقسمها الى ايام تقع بين نهاري الجمعة ٢٩ ايار (مايو) ١٩٨٦ والثلثاء ٢٣ ايلول ١٩٨٦، بحيث يشكل كل يوم مذكور في اعلى الصفحات عنوان فصل من فصول الرواية التي تمتد زمنياً بين نهايات ربيع وبدايات خريف مروراً بفصل الصيف.

في الصيف تدور احداث هذه الرواية. وقبل الصيف وبدايته يواجهنا الراوي/ البطل/ الكاتب بما يشبه مخططاً اجمالياً لما سيكون عليه هذا الصيف كاشفاً امامنا عن علاقته الغرامية بلارا فيخبرنا ان الكتابة اليها تثيره (ص ٩) ويطلعنا في مقطع قصير على تفاصيل لحظات من لقائهما الثاني حين روت له ان جدتها بولونية وان «والدها اللعوب... ترك والدتها وحيدة ويائسة في احدى قرى الجنوب الفرنسي» فروى لها هو، في المقابل، انه «في الاصل من بلدة جبلية لا عمر لها» (ص ١٠) وصاغ لها صورة تشبه تصاوير مصطفى سعيد في رواية الطيب صالح الشهيرة واصفاً الجبل والوادي والضباب والنساك، فقالت له انها تحب طريقته في الكلام.

منذ الصفحات الاولى، وعبر هذا الوصف السريع لبداية التعارف بين بطل الرواية ولارا ايام كان يدرس في اميركا، نكتشف الميزة الاهم في شخص الراوي/ البطل: سعيه الحثيث الى ادهاش الآخر. فمن سعيه هذا مثلاً تولد جملة كالجملة التالية، فيما يخص اهالي بلدته: «يخبرون قصتهم منذ الف من السنين ويتناقلونها في رواية واحدة، يعرفونها جميعهم عن ظهر قلب، ويوم يكتبونها تكون بداية نهايتهم» (ص ١٠).

وقد يكون غابرييل غارسيا ماركيز احد اهم مرجعيات الدويهي في هذا المجال، والمقصود: السعي الى ادهاش القارئ. وهو ما يبدو واضحاً مثلاً في مجموعة الدويهي القصصية اليتيمة التي صدرت قبل سنوات تحت عنوان «الموت بين الاهل نعاس». وعلى غرار ماركيز ايضاً يسمح الدويهي لبعض قصصه القصيرة، والمحببة الى نفسه، بالدخول الى نسيج روايته. فكما يعمد ماركيز الى ادخال حكاية ايرنديرا البرئية...» في «مائة عام من العزلة»، يعمد الدويهي الى ادخال قصة شجرة البنفسج والست اميلي زوجة رئيس البلدية – المنشورة في صيغة مختلفة الى حد ما سابقاً – في نسيج روايته هذه. غير ان الفارق الاساسي بين الدويهي وماركيز يبقى حاضراً في لغة السرد – او الشخص الذي تصدر عنه الحكايات – اولاً، وفي مقدار جانبية هذه القصص ثانياً. فإذا ما تجاوزنا الشق الثاني من مسألة الفارق الاساسي هذه يمكننا ان نقول ان السبب الرئيسي للاختلاف بين طبيعة السرد الذي يعتمده ماركيز وبين السرد الذي يكتب «اعتدال الخريف» في شكل يوميات هو شخص تسكنه هواجس معينة (الهواجس الثقافية على نحو خاص) وبالتالي فهو لا يخشى على نصه ان يفقد بعض متعته السردية – الحكواتية تحديداً – كلما توغل في درب اجتراح بنى انشائية الهدف الاول والاخير منها ابهار القارئ، كالكلام عن الفروقات بين كتب الشعر والروايات البوليسية في الصفحة ٧٢ او بين القاموس والرواية في الصفحة ٧٦.

وفي مثل هذا التوغل ما يشبه النقض التام للمعادلة الماركيزية، التي تصر على تمويه الخطاب المثقف دائماً، بغية التخلص من شوائبه تدريجياً الى ان يتم بلوغ اعلى درجات السلم: ان نروي كما كانت تروي جداتنا.

وبعيداً من هذه المقارنات يمكن القول ان الدويهي يحاول في «اعتدال الخريف» ان يكتب تواريخ صغيرة لبلدته واهلها (وفي تجربته هذه نقاط تقاطع كثيرة مع عالم رشيد الضعيف الروائي)، فيرسم امكنتها ويجرب على طريقته تدوين قصصها المحكية لا لتبتدأ نهاية البلدة كما يخبر البطل صديقته لارا، وانما ليساهم في ادخالها عصر المدونات.

على ان الحكاية الاساسية الصانعة لخيط حركة السرد في هذه الرواية تبقى حكاية الراوي نفسه واحباطه المزدوج المصدر:

١- لارا. ٢- الكتابة. وفي الحالين، لارا او الكتابة، تبدو مشكلة الراوي مشكلته مع ذاته بداية ونهاية. واما الاختراعات/ الحيل التي يريد بها ان يعالج مشاكله هذه (أليست هي مشكلته مع العالم ايضاً؟) فليست الا الرواية التي بين ايدينا. فمخططه الذي يقضي بتبديل صورته الى صورة اخرى قد تحوز اعجاب لارا البعيدة، واصراره على فعل ذلك خلال صيف ولحد قبل بداية الخريف – وفي هذا ما سيقطع علاقته بماري (مشروع الخطيبة؟) نهائياً من ناحية اخرى – هذا المخطط الذي سيجبره على تبديل ديكور غرفته وفرض نظام طعام محدد على امه واخته، سيقتضي منه ايضاً ان يكسر اقلامه ويرمي بها الى الحديقة ثم الى النهر.

وهكذا يعلن الراوي اعتزاله الكتابة بينما يستمر بكتابة يومياته. فإذا الرواية برمتها مجرد مفارقة: كاتب يكتب انه قد توقف عن الكتابة، ورواية تروي غياب الرواية.

خمسة وخمسون عاماً يا جان دمو:

كيف لشاعر متشرد أن يملأ ثغرات التاريخ؟

□ عمّان – من عمر شبانة:

■ على مدى نصف ساعة تقريباً، هي المدة التي استغرقتها المسافة من بيت صديقنا الشاعر يوسف ابولوز في مخيم الطالبية إلى عمّان، كان الشاعر الصعلوك العراقي، ابن كركوك الذي لا يعرف تاريخ ميلاده، ولا يذكر اسم يومه ولا امسه، جان دمو، يرقص مثل افعى على انغام اغنيات كلوديا الشمالي التي اكتشفها في ذلك الصباح المبكر، فرأى فيها ساحرة تبزّ المغنيات قبل أن «تشطب» الكثير من الشعراء.

كانت اغاني كلوديا تنطلق من مسجل في السيارة الـ«لادا» التي اقودها في الساعة الثامنة صباحاً، او قبل ذلك تقريباً، وقت نفرة العمال والطلاب الذين اخذوا ينظرون إلى هذا الـ«جان» الذي يتلوى في هذه الساعة المبكرة لا يدرون ان كان ألماً ام طرباً! وهو لا يعبأ سوى بهذه الأغاني المفاجئة: «راحت عليك... حبيبي راحت عليك، تنظرني على غلطة شهور وانت بغلطاتك مشهور...» وكنا قضينا السهرة في بيت يوسف بعد أن ودعنا سيف الرحبي في فندقه «دوف»، تحت وطأة إصرار جان على عدم السماح لأي مطربة سوى كلوديا، كلما وصل الشريط إلى نهايته، قلبناه، حتى ساعات الصباح الأولى (الثانية أو الثالثة صباحاً لا أحد يدري بالضبط). وكنت سبقتهما إلى النوم، وعليه فقد سبقت إلى الصحو. ولم أكد ارفع راسي، حتى تململ جان، ونهض إلى المطبخ. كان ثمة بيض وبندورة في الثلاجة، وما هي سوى دقائق حتى صنع طبقاً راح يلتهمه كمن لم ير الطعام في حياته، باشتهاء وتلذذ... من دون أن ينسى كلوديا... وراحت عليك، وإذا كنت بعينيّ علقتك – علقتك فيّ... كيف بكرة لو إيديه لمست إيديك»، هذه الكلمات كانت الأثر قدرة على جعل جان ينقلب على ظهره في ضحكة أقرب إلى البكاء. يضحك ويتلوى ويضرب كفاً بكف... يلوّح بذراعين طويلتين... يشدّ ما تبقى له من شعر رمادي على طرفي راسه، مثل قرني كائن خرافي.

ومنذ الصباح – ايضاً – اخذ جان دمو يقرع دماغي باحاديث نصفها بالعربية، ونصفها بالانكليزية المقطّعة. «همنغواي كان غبياً كبيراً. لم يكن الأهم روائياً، لكنه حاز على شهرة اكبر مما يستحق. الشهرة يستحقها ذاك الآخر... ما اسمه؟ آه. انه جون... شتاينبك».

– هل لأن اسمه قريب من اسمك (جان و... جون)؟ ويقهقه جان ولا يجيب، بل يواصل كأن كلاماً لم يُقل: «فوكنر أيضاً كان غبياً. لم يعبر بشيء ذي بال. الأجرأ كان شتاينبك. لقد عرّى اميركا تماماً».

* * *

جان دمو... الطفل المكتهل. ما الذي يربطك بكلوديا؟ هل «راحت عليك» انت ايضاً؟ وكيف تجمع هذه المغنية إلى زكريا تامر ومحمد الماغوط؟ انهم جميعاً، يقول جان، «تقراهما او تسمعهما كما لو للمرة الأولى». هل هو اللاإحساس بالزمان والمكان. هل جان في عمان يختلف عنه في بغداد او بيروت؟

ليس لمتشرد مثله عنوان. رجل بلا وقت ولا مواعيد. ينتظرك في «مقهى العاصمة» وسط عمان، لكنه قد يغادر مع أول عابر، عسى ان تعود وتبحث عنه في وقت آخر، وسوف تجده في الانتظار ما دام ثمة من ياتون دائماً... حيث، كما في قصيدته، إلى روح فلاح عبود والآخرين «لم يعد هناك ما يهم... يبقى هناك شيء واحد: ريش مخضّب لا احد يعرف ماذا يفعل به».

الزمن لا يعني شيئاً، خصوصاً القادم منه... المستقبل: مفردة ليست في قاموس سلوكه اليومي. ما من برنامج. ما الذي تفعله بالزمن يا جان؟ «قل ما الذي يفعله الزمن بيّ يا... عار» (وهو لا يتورع أن ينادي اي شخص بهذه الصفة: العار). هو رجل قد يجمع الليل بالنهار. وقد يصدق عليه ما قاله في قصيدته «آه. لم القوارب هذه»، التي فيها «بين الليل والليل يموت حاضري». وهو دائماً يتعجل «مقدم الفجر» كأنه يتوج أيامه به.

أين تذهب يا جان في هذه الساعة من الصباح؟

– خذني إلى بيت سعدي يوسف.

لكن الساعة ما تزال حوالى الثامنة، وقد تزعجه؟

– وحده سعدي لا ينزعج مني. وحدي أنا لا يعتبرني سعدي مزعجاً... قد ينزعج من الجميع، إلا مني.

وعندما دخل من بوابة الحديقة شرع يداعب قططاً كثيرة هناك. ثم خرج سعدي بمنامته، فرحب بجان... وغادرتهما إلى شؤوني.

* * *

مرة كتب جان:

بينما صوت نجاة الصغيرة يملأ
الصالة بشجيٍ صوفيّ
افكّر بعصا شارلي
ذي القدرة الخرافية
على ترويض الملوك والنمور
والزنابقة.
هكذا فعْلُ بعض الأصداء
فتح البَياض على البياض
والظلام على الظلام.

ووقّع تحتها «حانة الأجراس – ١٩٩٢/١٠/٢٢».

ومرة كنّا نستمع إلى نجاة، فغرق جان في حال هذيان وتذكر... بياض وظلام. ينفتح كل منهما على ذاته. الانفتاح على الذات، هو ما تفعله نجاة وشارلي تشابلن.

يعيش جان هكذا... إلى أي بيت يمكن أن ياوي إليه. ما من بيت واحد على التعيين يضم هذا الجسد الضاج بروح ممتلئة برغبة الامتلاء بالحياة والمشاغبة على قوانينها ومشاكسة جدرانها العالية.

جان الابن الحقيقي لطفولته التي لا يتذكر منها سوى اهانات الأب وأولاد الحارة. الطفولة المشوّهة بالشجار الدائم بين الأب المتسلّط والأم الضعيفة... وكلاهما كان يجسّد السلطة «فقد ربياني عبداً وليس كانسان. كان ابي يضربني بقسوة...».

وجان ابن حقيقي لكركوك، المدينة الصغيرة، ولذلك «فقد تعرفت على سركون بولص، وصلاح فائق، وجليل القيسي، ومؤيد الراوي». ولأن كركوك مدينة بترولية، فقد كانت، لوجود الأجانب والكتب، «بلدة مفتوحة: ارمن، اتراك، آشوريون، أكراد. فسيفساء اجتماعية».

الظروف العائلية، وظروف كركوك، انتجت جان دمّو مثلما «جاء بودلير نتاج زواج أمه من ذلك الكولونيل». ومن كركوك إلى بغداد إلى بيروت ثم بغداد و... عمان. يتذكر جان – أكثر ما يتذكر – فترة من حياته «أخذوه» فيها إلى الجيش، وكان مرابطاً في شرق الأردن، قريباً من الحدود العراقية. كما يتذكر بشدة، وبألم فظيع، ثلاث سنوات قضاها في بيروت قبل أن يغادرها مطروداً – عام ١٩٧٣ – لـ«مجرد أن ليست لديّ اقامة... في وطن عربي». ولا يكاد يتذكر من مرحلة بيروت سوى أنسي الحاج وشوقي ابي شقرا لأنهما «قدما شعراً جديداً فتح للشعر العربي ابواباً مدهشة». وإذ يقفز اسم محمد العبدالله، يلعنه «هذا العار. وعدني أن ياتي إلى مقهى العاصمة... ولكن اين هو... ترك مهرجان جرش وغادر بسرعة».

يتذكّر أيضاً – فيما هو يتذكر «الجنابي الذي كان ناشئاً ولديه طموحات، وفوجئنا بما آل إليه كصاحب مجلة... وهو (الجنابي) لم يطرح نفسه شاعراً... وشعره جزء من خطابه العام الذي تتضمنه مجلته».

* * *

سوى الحانات التي تجد اسماءها بعد كل قصيدة: الأجراس، ماهر، بودلير، روافد دجلة... سواها ما من مكان تحفل او تحتفي به قصائد جان دمّو. فقصيدته تجسد مقولته عن كون الشاعر مسؤولاً عن «ملء ثغرات التاريخ... انت كشاعر اردني – مثلاً – مسؤول على ملء فراغ الشاعر الفرنسي... دورك كشاعر أن تملأ الفراغ».

وهو – في قصيدته كما في كلامه – يمنح الشعر ذلك البعد الانساني، لكن البعيد عن التجسيدات المحلية المحدودة.

ولقصائد جان هذياناتها الناجمة عن رعب مواجهة العالم وتعرية فضيحة الخراب. وإلا فكيف يمكن أن لا نتوقف أمام شعر يحتشد بالكهرباء والأيون والتكنولوجيا والاشعاع الذري وميكانيزمات الفراغ. وقد يتجاوز الشاعر الهذيان إلى حال الهرطقة فيعلن «لن نتخلى عن المريخ/ طالما أن البطاطا هي القوة الدافعة للوجود» هرطقة الفراغ، التي قد تكون ناجمة عن كون المستقبل «يتاكسد» وحيث «اينما اجلتَ النظر/ ماذا يمكن أن تبصر/ غير ميكانيزمات الفراغ».

شاعر يعيش تحت وطأة «جسامة الماضي» وهو يخاف المشي عارياً «في متاهة الذكريات».

وفي انتظار المحطة القادمة، المجهولة، يعيش جان دمّو بلا اي انتظار. لا ينتظر شيئاً. قد تكون الأشياء هي التي تنتظره وتامل باللقاء به. تتربص به. ثمة وعود بسفر ما إلى حيث يعيش أخوه: إلى استراليا. ووعود بأموال ستهبط عليه من هنا او هناك ليبددها على طريقته هو الذي لم يتعود الاحتفاظ باية نقود، فحين «يقبض» – مقدماً – مكافأة قصائده التي سوف تنشر في «تروى»، استهجن امتلاكه اموالاً، وأخذ يبعثرها هكذا، كيفما اتفق، ولم تبق في حوزته اكثر من يومين او ثلاثة، ليعود إلى سيرته الأولى، صعلوكاً.

إنه جان دمّو... بنظارته التي تهشمت زجاجة إحدى عينيها، وملابسه الرثة التي جعلت البعض، بل الكثيرين ممن يرونه، يعتقدون بأنه ليس اكثر من متسول... واختفاءاته المفاجئة مثل ظهوره المفاجئ. وينسّ في اي غرفة مع اي مجموعة من العراقيين، عمالاً او شعراء، يقطنون في احياء بائسة، يتكوم كل خمسة منهم في غرفة حقيرة. وتظل سترة جان التي لا تفارقه علامة فارقة: جيوب واسعة كما ينبغي لجيوب عليها أن تحمل زوّادة الشاعر يستلها في أي مكان ليريح أعصابه وضميره المعذّب بالسنوات والتشرد.

جان دمو (تصوير فؤاد شاكر)

ايقاع شجي وحيد

سيد الوكيل *

■ في العشاء يأكل الزبادي فقط بكسرة أو كسرتين من الخبز، ومن فوق سريره يلقي مثلث الجبن المطبوخ، على بعد خطوة من سريري، وفي كل مرة أعاني وأنا انزلق فوق مشمع المرتبة الاسفنجية، فيغوص جسمي فيها، وتتماوج اليايات المرتخية تحتي.

وأنا التقط مثلث الجبن من فوق بلاط مشبع بالمطهرات، اسمعه يقول الجملة نفسها: «لا مؤاخذة يابني، ايدي مش طايلة».

ويبرر بالصوت الواهن نفسه، لماذا هو يكره الجبن المطبوخ «بتفكرني بأيام ما كنت باشتغل في الجيش الانكليزي اركنها على الكمودينو بجوار الراديو الصغير خفيض الصوت دائما، أنا كمان ما بحبهامش»، ولما يرنو بعيون كسيرة في اتجاه الطرقة «تروح الحمام؟». يومئ برأسه فأميل بكتفي، يتكئ عليه، ويتحرك ظلانا، كتلة داكنة تتكسر على الأسرة الشاغرة، وتبدو ساقاه ضامرتين تحت جلباب أبيض قصير، وهو يجر قدميه ببطء على مربعات البلاط.

نسمات هواء باردة تهب من ناحية النيل، مفعمة برائحة الماء والشجر، والسماء مجلوة بأضواء الجانب الآخر من النهر، ليس في الطرقة الطويلة سوى دكة من الصاج الابيض، ومواء قط ينقب جردلا للمخلفات في جوار دورة المياه، صوت أم كلثوم يصلني ربما من حجرة الممرضات التي في نهاية الطرقة، وربما احمله داخلي من العنبر، مقطع وحيد يتكرر بنفس الايقاع الشجي.

«لا قلت لي فين مكانك فيه» فيما يستحيل الماء الذي يخر في بالوعة الحمام هديرا مخيفا لا ينقطع، وثمة انات وجع، وسعلات، أصوات عدة مبهمة تسري في الليل، ومصباح وحيد في الطرقة لا يبدو وحشة الأصوات.

قال: ما تيجي نقعد هنا شوية.

– دلوقت؟

سكت لحظة وقال «وإلا انت عاوز تنام».

– ليه؟

ادهشني أن ارد سؤاله بسؤال، لكني في الحقيقة لا اجد مبررا للنوم في عنبر ليس فيه سوى أسرة ومراتب اسفنجية مرتخية، ومع ذلك لا أجد مبررا لجلوسنا من الخارج بعض الوقت.

اخترت سريري في جوار النافذة، واختار هو بعيدا عنها، وبيننا سريران شاغران، ربما أمضيت خمسة أيام وحيدا، قبل ان يجيئ مستندا على كتف البنت التي تزوره كل يوم، بثياب مدرسية زرقاء، وحقيبة كتب صغيرة، وضفيرة وحيدة على ظهرها بشريط أزرق، تجلس على حافة السرير الشاغر قبالته، تداري ساقين نحيلتين بجورب أبيض، وحذاء كاوتشوكي خفيف، ولما يفيق من غفوته القصيرة يناديها، اسماء، فترد: «نعم يا جدو».

– قومي يا بنتي علشان مذاكرتك.

تبتسم وتقول: «شوية كده».

وحين تقف، وتعلق حقيبتها فوق كتفها يسألها: ماشية خلاص؟

تبتسم، وتنسحب بهدوء على البلاط، وعند الباب تلقي نظرة اخيرة، وحين تلتقي عينانا، تلوح في شفتيها ابتسامة شجية، ومن جديد اشعر أننا وحيدان في عالم أبيض.

سألني: «هي المشرحة فين؟».

– هناك.

دقق بعينيه في اتجاه اصبعي، ثمة مبنى وحيد في نهاية الفناء، وشجرة كافور ضخمة، تميل بجذعها عليه، وتلقي فروعا مثقلة فوق سطحه الواطئ.

– نظري مش مساعدني.

– بتسأل ليه؟

– ابداً...

اهة مكتومة وهو يحط جسده على الدكة، اشعر ببرودة الصاج تحتي، وعندما يركن رأسه للوراء، تظهر تجاعيد وجهه في الضوء الشاحب غائرة، صوت أم كلثوم يتردد داخلي، أنفاس قلقة، شعيرات متفرقة لذقن غير حليق، ونسمة هواء مفعمة برائحة الماء والشجر.

– هو كل اللي بيموت هنا بيروح المشرحة؟

– مش لازم.

يكف القط عن بحثه في المخلفات، يقترب منا، يدور حول ساقي ويموء، اركله فيتفادى ركلتي بقفزة سريعة للوراء، يجري حتى أول الطرقة، وعلى رأس مستطيل الضوء الأبيض الخارج من حجرة الممرضات يتوقف، يطيل النظر الى الداخل... من بعيد، وحين يلتفت ناحيتنا تبرق عيناه بلون فوسفوري خاطف كنت صامتا، وكان صامتا... كنا صامتين، وثمة هواء مفعم برائحة الماء والشجر، وبارد، وصوت أم كلثوم، بنت في ثوب مدرسي أزرق تبتسم، مواء قط وماء يخر، آنات، ورأس مطروح للوراء، حتى ظننت أنه راح في واحدة من غفواته، عم أحمد.

– أنا صاحي.

– ندخل؟

– كمان شوية.

سكت، ومرت لحظة «لا قلت لي فين مكانك».

– سامع الست؟

– آه.

– اغنية جميلة مش كده؟

– آه.

– كانت أيام.

هززت رأسي فقط فعاد يقول «اصل انا زمان كنت غاوي».

– الست؟

– لا... الغنا عموما... كان صوتي حلو، وكنت باقلد عبدالوهاب... مش بس في صوته، كل حاجة، حتى لبسه.



– زمان بقى.

– آه... كنت وقتها شغال في شيكوريل، أيام ما كان لسه بتاع اورزدي باك وشفت له فيلم في سينما الكورسال، لسه فاكره، اللي بيغني فيه «عندما يأتي المساء». افتكر كان بتاع «الوردة البيضا»؟ مش كده.

– مش واخد بالي.

– باين كده، كان يوم سبت آخر الأسبوع ولسه قابض، وطلعت من السينما على ونيس سلامة الترزي اللي في سليمان باشا، اديت له ثلاثة جنيهات عربون، وقلت له عاوز بدلة زي بتاعة عبدالوهاب.

– كانت الدنيا دنيا.

فجأة قام برأسه وقال: «كانت الدنيا دنيا صح».

ولما نظرت في عينيه وجدت فيهما بريقا مدهشا، وبدا وجهه بلا تجاعيد، وابتسامة شفيقة تشبه ابتسامة البنت، عندئذ ادركت ان شبها كبيرا بينهما حقا وتذكرت كلامه عنها، ووحدتها في انتظار ان يعود.

– مالهاش حد في الدنيا غيري.

– وفصلت البدلة؟

– انا كنت البسها، واعوج الطربوش كده، واركب الترومای من شبرا لحد شارع فؤاد واقعد في الدرجة الأولى، كان الكمساري عارفني وما يقوليش إلا يا محمد افندي.

كان لصوته نقاء جميل وهو يضحك، ويتحدث عن الكمساري الذي دخل عليه المطعم ذات يوم، ولم يتعرف عليه لأنه كان وقتها بملابس الشغل، وزاد ضحكه وهو يعبر بوجهه عن حيرة الكمساري وهو يتأمله، كيف لما رآه بعد ذلك في الترام قال له: «صحيح يا محمد افندي، يخلق من الشبه أربعين».

ضحك، وفجأة سعل سعلة طويلة مشروخة، وتتابعت سعلات متقطعة حتى ظهرت الممرضة عند باب حجرتها، وافترش ظلها مساحة الضوء الابيض أمام الباب، رن صوتها في فراغ الطرقة، «قاعد كده ليه يا عم احمد مش الدكتور محرج عليك تسيب السرير؟».

تحركت ناحيتي، بدا ظلها يستطيل كلما خطت بعيدا عن المصباح الوحيد، ولما وقفت أمامه غطته تماما بظلها، حتى اني لم اتبين ملامحه التي بدت كتلة شاحبة من الصمت البارد، فقط رائحته، التي أميزها بوضوح في ظلام العنبر العرق المتخمر بين ثنيات الجلد العجوز تحت جلباب مشبع بالمطهرات، تغالب عطرا داكنا يذوب في ظل الممرضة الكثيف.

كانت الروائح تخفت تدريجيا، وظل الممرضة يتقلص وراءها وهي تدفع الترولي في اتجاه المصباح الوحيد، ونسمة هواء بارد مفعمة بالماء والشجر، وايقاع شجي وحيد يتردد بين ثلاثة أسرة شاغرة، غير أن صرير العجلات جاء من بعيد حادا أو خادشا للبلاط العاري، ومثلث الجبن المطبوخ على بعد خطوة، يضوي بورقه المفضض.

* كاتب مصري.

اخبار

«المرأة اليمنية وتحديات العصر»

● صدر عن دار «المدى» في دمشق كتاب «المرأة اليمنية وتحديات العصر» من اعداد واشراف احمد الصياد، مندوب اليمن وسفيرها الدائم لدى منظمة اليونيسكو.

والكتاب حصيلة ندوة عقدت في صنعاء بين ١٤ و١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ في عنوان «المرأة، الديموقراطية، التحديث»، نظّمها قسم حقوق الانسان والسلام في اليونيسكو بالتعاون مع وفد اليمن واللجنة الوطنية اليمنية للمنظمة. وكان تم اختيار عنوان الندوة نظراً للترابط بين المحاور الثلاثة وصعوبة الحديث عن احدها في معزل عن الآخر. ويقول الصياد في مقدّمته: «لا ديموقراطية من دون مشاركة حقيقية وفعالة للمرأة، ولا تحديث في ظلّ غياب الديموقراطية وفي معزل عن المرأة. كما ان واقع المرأة في اي مكان لا يمكن ان ينظر اليه في معزل عن واقع الرجل، حيث لا يوجد للمرأة وحدها ولا للرجل وحده تاريخ منفصل، بل ان كليهما يصنعان تاريخاً مشتركاً، وبالتالي يمثلان شريكين متكاملين في كل بناء اجتماعي».

ويضمّ الكتاب مداخلات عدّة قدّمت خلال الندوة منها «المرأة والاعلام» لامة العليم السوسوه، و«المرأة: التعليم والعمل» لاحمد الصياد، و«المرأة والديموقراطية» لرؤوفة حسن الشرقي، و«المرأة والديموقراطية والحداثة» لأحمد علي الوادعي، و«المرأة والعمل السياسي» لطيبة بركات و«المرأة والعمل النقابي» لرضية شمشير علي، و«المرأة بين القوانين وواقعية التطبيق» لفوزية احمد محمد نعمان، و«دور المثقفات في تغيير المجتمع وتنميته» لنورية علي حمد و«المرأة والابداع» لهشام علي بن علي.

مجلة «الأدب الاسلامي»

● صدر العدد السادس من مجلة «الأدب الاسلامي» عن آذار (مارس) / نيسان (ابريل) ١٩٩٥، يشرف عليها ابو الحسن علي الحسني الندوي ويرأس تحريرها عبدالقدوس، ابو صالح وتصدرها رابطة الأدب الاسلامي العالمية في الرياض (ص ب ٥٥٤٤٦) والقاهرة (ص ب ٩٦ رمسيس) وعمّان (ص ب ٩٥٠٣٦١) ووجدة – المغرب (ص ب ٢٢٨).

يتضمن العدد مقالات وبحوثاً ومجموعة اعمال ابداعية من شعر وقصة ونثر فني وحوارات مسرحية، ومن المقالات: رؤية في الشعر الاسلامي (محمد زغلول سلام)، لقاء مع ثروت اباظة، في نقد النقد الاسلامي (محمد اقبال عروي)، جماليات الخط العربي في الشعر التركي المعاصر (محمد عبداللطيف هريدي).

على هامش احتفالات الدولة العبرية بـ«اورشليم ٣٠٠٠ سنة»

اقتراح بتشكيل لجنة «أم الرشراش» القومية قبل أن تزعم إسرائيل باحتفالات بـ«ايلات ٣٠٥٠»

حسن أحمد عمر*

■ اليبوسيون فخذ من افخاذ القبائل الكنعانية العربية، قاموا في حوالى العام ٣٥٠٠ قبل الميلاد بانشاء اول مدينة لهم على تل الضهور (تل اوفل) – يبعد عن الحرم القدسي الشريف ١٧٠ متراً – ولما كان ملكهم الكبير يدعى «سالم» او «شالم» والذي يعني «السلام» اطلقوا عليها اسم «اور – شالم» اي مدينة سالم او «مدينة السلام» حيث ان «اور» كلمة سومرية تعني «مدينة»، واطلق عليها احياناً «يبوس» وفي نقش مصري قديم وردت Aurshamem، وفي التوراة وردت «اورشليم» ونكرها الغرب حديثاً Jerusalem، اي جميعها تحريفات لاسمها الكنعاني العربي «اور – سالم». واطلق عليها «ايليا» سنة ١٣٥م الامبراطور الروماني هدريان. اما «بيت المقدس» فقد ورد نكره في حديث الاسراء و«القدس» غلب بعد العصر الاموي واقدم من اطلقه عليها ابو العلاء المعري حيث يقول:

«واخلع حذائك إذا حانيتها ورعاً
كفعل موسى كليم الله في القدس»

واخيراً «القدس الشريف» الذي اطلقه عليها الشريف يحيى بن سعيد الانطاكي، وبهذا اللفظ نكرها ابن بطوطة وعلى هذه التسمية تبن العثمانيون (١). وفضل الملك الحسن الثاني عندما اسندت إليه رئاسة لجنة القدس الشريف ان ينعت نفسه بصفة خادم القدس الشريف.

وفي حوالى سنة ١٠٠٠ ق.م احتل الملك «داود» مدينة «اور – سالم» واعلنها عاصمة لمملكته (مملكة داود) واتخذ من جبل صهيون قصراً له، وفي سنة ٩٦٢ ق.م توفي الملك داود فتصارع والداه «سليمان» و«ادونيا» على الملك فصرع الاول الثاني وتولى الملك وعدل مسمى المملكة إلى «مملكة سليمان».

وفي العام ٩٢٣ ق.م توفي سليمان وخلفه في الحكم ولده «رحبعام»، فانفصلت عنه عشر ولايات من الاثنتي عشرة ولاية التي كانت تتالف منها (مملكة سليمان)، واعلنت قيام مملكة جديدة بمسمى (مملكة إسرائيل) متخذة من مدينة (شكيم – نابلس) عاصمة لها في حين اكتفى «رحبعام» بالولايتين الباقيتين واطلق عليهما (مملكة يهودا) واندلعت بين المملكتين حرب ضروس دامت حتى زوالهما (٢).

وهكذا يتبين ان مملكتي (داود) و(سليمان) وولايتي مملكة (يهودا) لم يبسط اي منها حكمه على كل فلسطين، وانما على جزء منها حول مدينة «اور – شالم» – اي كانها تمثل منطقة حكم ذاتي يهودي داخل فلسطين – كما ان اقصى مدة بسطت فيها مملكة اليهود حكمها المتصل لم تزد عن ٧٧ عاماً هي الفترة من ١٠٠٠ ق.م وحتى ٩٢٣ ق.م، من أصل عمر مقداره حوالى ٣٥٠٠ عام قبل الميلاد.

أما عمر اليهود في السلطة في فلسطين في عهد ما بعد الميلاد – ذلك العهد الذي قارب اليوم على الوصول إلى ٢٠٠٠ عام – فكان حوالى ٤٧ عاماً منها ٢٠ عاماً اقتصرت السلطة فيها على جزء من فلسطين التي احتلت في العام ١٩٤٨. اما الجزء الباقي فقد استولت عليه في العام ١٩٦٧، اي ان كل مدة سيطرتها على كل فلسطين هي مدة مقدارها ٢٨ عاماً. ولنكن اكثر تحديداً بالنسبة إلى القدس، إذ ان إسرائيل احتلت في العام ١٩٤٨ القدس الغربية على رغم انها تخرج عن نطاق حدود قرار التقسيم ١٨١ للعام ١٩٤٧، وفي العام ١٩٦٧ احتلت القدس الشرقية لتعلن توحيد المدينتين غصباً. وجعلتها عاصمة ابدية لدولتها افتراء مع ان مملكة (يهودا) لم تكن هي ذاتها دولة ابدية، وانما قضي عليها بعد ٧٧ عاماً هي كل عمرها! الأمر الذي يجعلنا نتساءل: ما هي مدة أبدية إسرائيل؟

العاصمة الأبدية سبق أن ردها الصليبيون، فكم من الزمن عاشوا في فلسطين... مئة عام أو يزيد؟ يبدو ان الاجابات على مثل هذه التساؤلات هي التي تقلق إسرائيل لذلك نجدها تحاول الاختلاق والتزوير فتحرف التاريخ. وقد يكون هذا ممكناً لدى البعض ممن لا يقرأون التاريخ بل ويزورون الواقع... فانّى ان ينطلي هذا على الذين يعايشونه ويشهدون أحداثه!

حاولت إسرائيل تزييف التاريخ بداية عندما عمدت في العام ١٩١٨ اي بعد عام من وعد بلفور إلى ارسال بعض افرادها إلى حائط البراق للبكاء عنده ونعته بحائط المبكى، ولكن الفلسطينيين افشلوا هذا التزييف واكدت اللجان الدولية ملكية المسلمين للحائط. وحاولت تزييف التاريخ عندما اعلنت في ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨ قيام دولتها اسرائيل بموجب وثيقة استقلال الغت فيها كلمة «فلسطين» واستبدلتها بكلمة «اسرائيل».

وعلى رغم الحقيقة الفلسطينية الواردة في المستندات والمواثيق والقرارات والمعاهدات الدولية كافة، ابتداء بوعد بلفور ومروراً بصك الانتداب وقرار التقسيم وقرارات مجلس الامن وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، واخيراً وليس آخراً معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية التي اوردت الحقيقة الفلسطينية في المادة الثانية منها في شأن الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب... ومع ذلك احيل الى ما سبق ان اورده الاستاذ احمد يوسف القرعي في مقاله في «الأهرام» بعنوان «القدس ومرحلة المواجهة الجديدة» بتاريخ ١٩٩٥/٩/٧، والى ما جاء في مقال ادوارد سعيد في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٥/٨/٧ تحت عنوان «القدس قصة استلاب عربية».

بيد انه لفت نظري ما تفتقت عنه قريحة اسرائيل بتنظيم مهرجان دولي تحت مسمى «القدس – اورشليم ٣٠٠٠» بحجة مرور ٣٠٠٠ عام على تاسيس مدينة القدس على يد الملك داود كعاصمة للمملكة اليهودية على رغم ان التاريخ كما اسلفنا يؤكد ان الملك سالم اليبوسي الكنعاني العربي هو الذي اسسها في العام ٣٥٠٠ ق.م. اي ان القدس مضى على تاسيسها حوالى ٥٥٠٠ سنة وليس ٣٠٠٠ سنة كما تحاول اسرائيل الزعم. وعلى رغم ان السلطة اليهودية على المدينة لم تتعد ٧٧ عاماً من عمر المدينة البالغ ٥٥٠٠ عام، ومع ان القرارات الدولية كافة تؤكد عدم شرعية احتلال اسرائيل للقدس على اعتبار انها مدينة محتلة مثلها في ذلك مثل باقي الاراضي العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ والتي تخضع لاتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩، وتلزم اسرائيل بعدم تغيير وضعها الديموغرافي، وكان آخر هذه القرارات قرار مجلس الامن ٧٩٩ الصادر في ١٩٩٢/١٢/١٩، واخيراً على رغم انها من القضايا المؤجل التفاوض بشأنها مع قضايا اخرى وفقاً لحكم المادة الخامسة من اتفاقية أوسلو السابق لاسرائيل ابرامها مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣ بحضور شاهدي التوقيع اميركا وروسيا.

تجاهلت كل ذلك، ومضت في الاستعداد لحفلها الذي اعلنت اشارة البدء به من قرية سلوان العربية في ١٩٩٥/٩/٤ ليستمر ١٥ شهراً، وقاطع كثير من الهيئات والشخصيات الدولية هذا المهرجان التهريجي الذي يهدف الى طمس معالم القدس العربية والاسلامية والى ترسيخ هيمنتها الاستعمارية على المدينة الجريحة، والى محاولة خلق امر واقع وذلك بتحريف التاريخ وتزييف الواقع، مع ان عين ام الدراج في قرية سلوان يرجع تاريخها لتاريخ بناء المسجد الأقصى الذي انشئت مدينة «اور سالم» بجواره، عين الماء، ذكرها ابو العلاء العمري فقال:

وبعين سلوان التي في قدسها
طعم يوهم انه من زمزم

محاولات التزوير تلك ذكرتني بتعليق سبق ان اورده الدكتور يونان لبيب رزق في مؤلفه «طابا قضية العصر» (٣) مفاده ان اسرائيل تعتمد لبلوغ هدفها على امرين هما التضليل والمفاجأة.

وايقنت ان احتفال «القدس – اورشليم ٣٠٠٠» ليس هو الا التضليل بعينه، وحسبت ان المفاجأة القادمة هي احتفال آخر باسم «ايلات ٣٠٥٠»، تزعم فيه اسرائيل انه بمناسبة ذكرى مرور ٣٠٥٠ عاماً على انشاء احد ملوك مملكتي يهودا او اسرائيل لمدينة ايلات على خليج العقبة. وتقيم مثل هذا الاحتفال ويكون الغرض الحقيقي منه ترسيخ احتلالها للقرية المصرية «ام الرشراش» التي احتلتها في ١٠ آذار (مارس) ١٩٤٩ «وحبر التوقيع على اتفاقية الهدنة المصرية – الاسرائيلية في ٢٤ شباط (فبراير) لم يجف بعد»، على حد تعبير الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ١٩٦٧/٥/٢٩ بعد اغلاق مصر لخليج العقبة، وتاكيده – وبحق – على: «ان وجود اسرائيل على خليج العقبة هو وجود غير شرعي نتيجة قيام اسرائيل باحتلال قرية ام الرشراش وبدلت اسمها «بايلات»، وحولتها الى ميناء على الخليج انتهاكاً لاحكام اتفاقية الهدنة».

ويبدو – في نظرنا – ان اسرائيل في محاولتها لتاكيد سيادتها على هذه القرية المصرية، افتعلت منازعة «طابا»، وذلك بهدف تحويل انظار مصر عنها حالياً او مستقبلاً مستخدمة عنصري المفاجأة... والتضليل.

فاما المفاجأة فقد تمثلت في رفضها الانسحاب من «طابا» على رغم انسحابها من كل سيناء بما في ذلك طابا في العام ١٩٥٧ غداة العدوان الثلاثي العام ١٩٥٦ على مصر والذي شاركت فيه اسرائيل مع انكلترا وفرنسا، واحتلت سيناء خلال تلك الحرب. واما التضليل فكان في محاولتها اعتبار «طابا» جزءاً من خريطة فلسطين تحت الانتداب.

ورأى الدكتور يونان رزق في مؤلفه (٣): «ان اسرائيل كانت تهدف من مذكراتها المكتوبة ومرافعتها الشفهية – اثناء نظر منازعة طابا امام هيئة التحكيم – تحقيق احد احتمالين: اولهما ان تاخذ المحكمة باحد الموضعين لعلامة الحدود المقدمة منها بيد انها كانت تعلم ان هذا الاحتمال ضعيف. ثانيهما ان تعجز المحكمة عن التوصل الى قرار محدد وعندئذ يبقى الوضع على ما هو عليه ويبقى الشريط المتنازع عليه تحت هيمنة اسرائيل للدخول معها في مفاوضات لا يعلم الا الله متى تنتهي. وقد اعتبرت اسرائيل ان الاحتمال الاخير هو الأكثر احتمالاً».

واليوم يمكننا ان نضيف احتمالاً ثالثاً يبدو لنا ان اسرائيل حسبته جيداً ورات انه يحقق هدفها ويتمثل في ان تحكم المحكمة لصالح مصر. وفي هذه الحالة فان مصر سوف تسعد بهذه النتيجة. بيد ان اسرائيل سوف تستفيد من ذلك الحكم في تحويل نظر مصر حالياً ومستقبلاً عن قرية أم الرشراش التي احتلتها في العام ١٩٤٩. ومن ثم قما زالت هي الطرف الرابع، وقد يفسر لنا هذا الاحتمال الثالث مقولة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق تعقيباً على معاتبة البعض في اسرائيل له – اثر صدور الحكم لصالح مصر بانه كان يعتقد ان المصريين يمكن ان يرتكبوا خطأ تستفيد منه اسرائيل، وذلك وفقاً لما صرح به الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية في حديث الذكريات مع الشاشة الصغيرة في خواطره عن منازعة طابا.

واحسب ان الاحتمال الثالث ونتائجه لم تكن ببعيدة عن الخارجية المصرية التي كانت على ما يبدو تسعى الى حث اسرائيل على استكمال انسحابها من الأراضي المصرية كافة التي احتلتها في العام ١٩٦٧ بما في ذلك مثلث «طابا»، اما مسالة ام الرشراش وغيرها من المسائل العالقة مثل انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، واخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، فقد كانت مصر تفعل تاجيلها لمرحلة اكتمال السلام بين اسرائيل وباقي الدول العربية. غير ان اسرائيل، وبتصورها العريض بانها المتفوقة على دول المنطقة علماً وذكاء وخبرة، تتخيل ان مثل هذه الحيلة سوف تنطلي على مصر.

وتبين ذكاء المفاوض المصري وحلمه – في آن واحد – في مفاوضات مشارطة التحكيم، اذ رفض المطلب الاسرائيلي بان تتولى هيئة التحكيم «تحديد» الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب. واصر على ان تكون مهمة الهيئة «تقرير» مواضع العلامات المختلف عليها بين مصر واسرائيل. وجاءت المادة الثانية من مشارطة التحكيم لتؤكد ثبات الموقف المصري. بل ان اسرائيل حاولت اثناء المرافعات ولاكثر من مرة ان تحول مهمة المحكمة من تقرير المواضع الى تحديد الحدود (٤) ولكن هيئة الدفاع المصرية عن طابا برئاسة استاذنا الدكتور محمد طلعت الغنيمي تصدت لهذه المحاولات مؤكدة ان المحكمة مختصة بنظر القضية في ضوء ما ورد بمشارطة التحكيم فحسب.

وفي نظري ان الموقف المصري الرائع جعل النزاع على مثلث طابا بمثابة نزاع على «سيادة» وليس نزاعاً على «حدود»، الأمر الذي يعطي لمصر مستقبلاً الحق في المطالبة بقرية ام الرشراش باعتبارها جزءاً من التراب المصري.

تذكرني هذا الموقف بموقف الرئيس حسني مبارك عندما كان يحث الرئيس ياسر عرفات على التوقيع على اتفاق القاهرة، ولسان حاله يقول: «ما لم تحصل عليه اليوم، فسوف تحصل عليه غداً». «دعنا نثبت لهم ان السلام هو الذي ينبغي ان يسود، وقطعاً السلام لا يسمح بان تضيع الحدود».

كنت أعتقد بادئ الأمر ان قيام اسرائيل باطلاق اسم «ايلات» على قرية «ام الرشراش» جاء تقديراً منها لدور سفيرها في واشنطن – زمن اعلانها قيام دولتها – «الياهو ايلات» مثلما قامت باطلاق اسم خط بارليف على مسمى الجنرال حاييم بارليف. غير ان مراجعة الدور الذي قام به الدكتور حاييم وايزمان لاقناع الرئيس الأميركي ترومان في لقائهما في ١٨ ايار (مايو) ١٩٤٨ باهمية النقب لاسرائيل حيث سيكون هناك مكان لاقامة ميناء ايلات كمنفذ وحيد لاسرائيل على البحر الأحمر وسواحله، وقد وافقه الرئيس الأميركي على ذلك، كانت تفترض ان يكون اطلاق اسم وايزمان أولى من اطلاق اسم ايلات.

غير انه بتحليل موقف اسرائيل الخاص بافتعال احتفال «القدس – أورشليم ٣٠٠٠» نصل الى القول بان اطلاق مسمى «ايلات» على قرية «ام الرشراش» كان الغرض منه اكبر من تكريم شخصية من شخصيات اسرائيل، وان الهدف منه كان استخدام الأسلوب التضليلي ذاته. فاسرائيل تعلم ان العقبة قديماً كانت تسمى «إيلة» وخليجها ايضاً كان يسمى «خليج ايلة»، مثلما كانت السويس تسمى القلزم قديماً نسبة لموقعها على بحر القلزم (المسمى القديم للبحر الأحمر).

فاذا اسمت اسرائيل ميناءها بمسمى «ايلات» القريب لغة من «إيلة» امكنها خلط الأوراق لجعل الكثير من المؤرخين والباحثين يقعون في خطأ تكتيكي، وينهبون في مؤلفاتهم وابحاثهم الى اضفاء عناصر تاريخ إيلة على ايلات (المقامة في العام ١٩٤٩ فحسب) بل ان البروفسور الاسرائيلي موشيه برافر في مؤلفه «حدود أرض اسرائيل» (٥) يستخدم تعبير خليج ايلات عوضاً عن خليج العقبة. ثم تاتي اسرائيل يوماً لتزعم ان ميناءها على الخليج يؤكد ارتباطها التاريخي في المنطقة وانها هي نفسها، وليس الفلسطينيين، صاحبة الأرض والبحر والخليج، ويمكنها عندئذ ان تقدم المؤلفات – المغلوطة – لذكرى مرور ٣٠٥٠ عاماً على تاسيس مدينة ايلات – على غرار احتفالها التضليلي للقدس – أورشليم ٣٠٠٠ – لترسيخ مثل هذه المفاهيم الخاطئة!

وتصبح في احتفالاتها الخادعة جمعت بين مدينتي ايليا (القدس) وإيلة (العقبة) ويومها يتعين على العرب اثبات عكس ذلك، وتبقى الحال على ما هي عليه وعلى المتضرر اللجوء الى القضاء الدولي!

وخشيت ان تفاجئنا اسرائيل بعد فترة من الوقت بباحث من باحثيها يعلن ان ايلات هي أم الرشراش المصرية، ولكن اسرائيل بذكائها المعتاد وبقريحتها الالمعية، استولت عليها غصباً وحولتها الى ايلات – بعد ان نصبت لمصر فخاً اسمه منازعة طابا – بل ان البروفسور موشيه برافر لا ينفي في مؤلفه المشار اليه حقيقة ام الرشراش بل نجده يذكر في صفحة ٧٤ من الترجمة العربية ما يلي: «وبفضل الموقف المتصلب الذي وقفه الممثلون الاتراك في لجنة تعليم الحدود، والذي اصروا خلاله على عدم التنازل عن اي شبر من الساحل الشمالي لخليج ايلات (ام الرشراش)، على رغم الاستسلام العام لمطالب البريطانيين الخاصة بالحدود، بفضل هذا الاصرار وحده بقي لأرض اسرائيل الانتدابية (يقصد فلسطين تحت الانتداب)، ومن ثم «لاسرائيل كدولة» منفذ على البحر الأحمر بطول ١٠,٥ كيلومتر». وتناسى هذا الباحث ان اسرائيل لم تحتل ام الرشراش الا في ١٠ آذار (مارس) ١٩٤٩!!

فاذا جاءت مصر بعد ان تسمع بهذه «المفاجأة» لتطالب اسرائيل باعادة «ام الرشراش» الى مصر، جاءها الرد سريعاً من اسرائيل: عفوا لقد ضاعت بالتقادم (التضليل)! ولكن يمكن لاسرائيل ان تدفع لمصر التعويضات المالية التي تطلبها! تماماً كما هي الحال في قضية قتل الاسرى المصريين على أيدي جنرالات الجيش الاسرائيلي في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ عندما جاء إعلان الخبر من باحث اسرائيلي (المفاجأة)، ولما طالبت مصر اسرائيل بالتحقيق في هذه القضايا، ومعاقبة الفاعلين باعتبارهم مجرمي حرب. ردت اسرائيل ان هذه القضايا سقطت بالتقادم (التضليل)، ولكن ليس لديها مانع في تعويض اسر الضحايا... علماً بان جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم.

وقد تزعم اسرائيل بان مصر ليس لديها مصالح اقتصادية او سياحية او مواصلات في مثلث «أم الرشراش» فلماذا تطالب به؟

مثل هذا الزعم سبق ان اوردته اسرائيل فعلياً – بالنسبة الى مثلث طابا – على لسان روبي سيبل، وكيل حكومة اسرائيل، في خطبة افتتاح المرافعات الاسرائيلية في جنيف صباح يوم الثلثاء ٢٢ آذار (مارس) ١٩٨٨، وفقاً لما ورد في مؤلف الدكتور يونان رزق. ويذكر وكيل الحكومة الاسرائيلية «ان المنطقة محل النزاع ذات اهمية بالغة لمدينة ايلات وهي في حقيقتها ضاحية لها، واظن ان المذكرة المصرية المضادة كشفت انه ليس لمصر مصلحة من اي نوع في المنطقة. فليس لمصر مصلحة اقتصادية او سياحية او مواصلات. كما انه ليس لها يقينا مصلحة دفاعية.

كانت مصر منذ العام ١٩٨٢ تمتلك تماماً الغالبية العظمى مما يعرف باسم المنطقة الغرينية المروحية التي تضم من بين ما تضم اشجار نخيل الدوم وبير طابا. ولعل هيئة المحكمة لاحظت في زيارتها للمنطقة ان مصر لم تبذل اي جهد نحو إقامة بنية مدنية بها، وبهذا ليس بالمنطقة اي دليل حقيقي لوجود مصلحة مصرية».

ومن ثم فإننا نبادر اليوم ونستبق الاحداث ونذكر اسرائيل بان مصر تطالب اليوم بام الرشراش لكونها بداية جزء من التراب الوطني المصري الذي لا تعرف مصر على مر عصورها تفريطاً فيه. وان اعادة مثلث ام الرشراش لضاحيته سيناء هو الوضع الطبيعي لخط حدود (رفح – ام الرشراش) الذي يمثل الحدود الدولية المصرية وفقاً لما جاء في الادارة السلطانية التركية في ١٩٠٦/٩/١١، وهاكم بيان بعض المصالح المصرية لمصر في «ام الرشراش»:

١ – المصالح الاقتصادية التي تتمثل في الحفاظ على استمرارية اداء قناة السويس لدورها في الاقتصاد الوطني، وعدم ايجاد اية بدائل تنافسية خصوصاً ان تلك البدائل كانت ستستفيد من جزء من التراب المصري المحتل لتضر بالقناة المصرية ذاتها.

٢ – المصالح الجغرافية في اعادة المركز القانوني لمضيق تيران لما كان عليه قبل توقيع معاهدة السلام، وفقاً لحقيقة ان اسرائيل ليست دولة شاطئية على خليج العقبة.

٣ – المصالح البيئية والمتمثلة في الحد من تلوث خليج العقبة نتيجة زيادة حركة الملاحة البحرية فيه، ومن ثم يمكنها الحد من هذه الملاحة، وذلك بانشاء خط سكة حديد يصل بورسعيد بالعقبة ويساهم في نقل البضائع من العقبة الى البحر المتوسط وبالعكس عن طريق هذا الخط عوضاً عن الخط الملاحي.

٤ – مصالح ربط مصر بالأردن وباقي دول الشرق العربي بطريق المواصلات البرية والسكك الحديدية الى غير ذلك من المصالح السياحية والتجارية وغيرها.

وانه قد يكون من الأهمية بمكان ان تؤكد ان اعادة مثلث «ام الرشراش» الى مصر لا يعني حرمان اسرائيل من الوصول الى خليج العقبة، بل ان مصر وتمشياً مع مرحلة السلام التي تعيشها في علاقتها مع اسرائيل سوف تقدم لاسرائيل طريقاً برياً يصل بينها وبين الخليج مثلما هي الحال بين اريتريا واثيوبيا، باستقلال اريتريا عن اثيوبيا لم يمنعها من ان تمنح الأخيرة طريقاً للوصول الى البحر الأحمر، فهذه هي علاقات السلام، خصوصاً ان السلام القائم على العدل هو السلام الذي يدوم، واعادة الحق الى اصحابه هي التي ينبغي ان تكون.

وهكذا يتبين للقارئ مدى ارتباط افشال الاحتفال التهريجي الاسرائيلي بالقدس اورشليم ٣٠٠٠ حالياً، بافشال اي احتفال تهريجي اسرائيلي مستقبلياً بام الرشراش «ايلات» ٣٠٥٠.

ومساهمة في افشال الاحتفالين الحاضر والمستقبلي فانني اتقدم باقتراح الى الرئيس حسني مبارك بتشكيل لجنة قومية على غرار لجنتي «طابا» و«المعاهدة النووية»، لدراسة قضية «ام الرشراش» من النواحي السياسية والقانونية والجغرافية والتاريخية وغيرها لبيان كيفية التعامل معها في ضوء احكام اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية، وفي ضوء احكام القانون الدولي.

* مفكر وكاتب مصري،
مستشار بمحاكم الاستئناف في مصر.

المراجع:
١) «بيت المقدس والمسجد الأقصى»، تصنيف محمد حسن شراب.
٢) «فلسطين تاريخاً ونضالاً»، نجيب الاحمدي.
٣) «طابا قضية العصر»، يونان لبيب رزق.
٤) «التحكيم في منازعات الحدود الدولية – دراسة تطبيقية على قضية طابا بين مصر واسرائيل»، صالح بدر الدين.
٥) «حدود ارض اسرائيل»، موشيه برافر – ترجمة بدر عقيلي.

من الحياة

وجهة نظر جزائرية

تعودت ان اترك مساحات من هذه الزاوية «من الحياة» لقراء وقارئات يشاركون في نشر وجدانيات عاطفية ورومانسية، واليوم سأخالف هذه القاعدة لأترك المجال لوجهة نظر فتاة جزائرية مثقفة، طلبت عدم ذكر اسمها حول الأوضاع في بلادها والمعاناة التي يعيشها كل مواطن في الجزائر المنكوبة.

وفي هذه الرسالة – الصرخة تقول القارئة الكريمة:

ها هي الأصوات تتعالى من كل جانب، تهتف بأن تكون الكلمة للشعب وللشعب فقط – للمرة الثانية سيقف الجزائريون أمام موقف يحتم عليهم القرار والفصل في أمرهم – في المرة الأولى فشل في اختياره، بل لن أبالغ اذا قلت انه ارتكب ذنباً أوقعنا جميعاً في لعنته.

وها هو اليوم يُعطى الحق نفسه ليواجه موقفاً آخر، الاختيار فيه لن يكون أسهل أبداً من سابقه. ومن يدري لعل الخيار سيكون فاشلاً أيضاً ونعود الى نقطة الصفر، يبكي بعضنا حظه السيئ مع الديموقراطية، ويبحث بعضنا الآخر عن سبيل الى الحكمة، بينما تتشكل طبقات أخرى في المجتمع تزرع الفوضى واللااستقرار بجهلها أو بأفكارها أو حتى بفقرها بالضبط كما حدث سابقاً.

كل هذا ولم يدرك أحد منا ان الكلمة للشعب ليست الحكمة الأمثل التي نتخذها شعاراً لنا. ما الفائدة ان نحمل شعباً مسؤولية لا طاقة له بها، ونجبره على ان يختار قبل ان يهذب سياسياً واجتماعياً؟ ما الذي ننتظره من أناس أنهكتهم خيبات الأمل المتتالية، غير قرارات غير سليمة نابعة عن جهل كامل لما ينبغي اختياره أو عدم اختياره. كان لا بد ان يجتهد مثقفونا في تهذيب هذا الجيل أولاً، في تعليمه أبسط قواعد التعامل الانساني قبل تلقينه أعقد النظريات الفلسفية الغريبة عنه وعن محيطه ليزول التردد والغموض من قراراته ويصبح جيلاً مسؤولاً. فالاستقرار السياسي الذي تعيشه دول كثيرة لم ينشأ من عدم لأن مراحله تعددت وتنوعت، ويبدو لي انه من الهزل ان نحقق في ظرف سنة أو سنتين ما أدركته شعوب أخرى خلال قرون.

الارهاب، السيارات الملغمة، المتفجرات، الذبح الشنيع، الاغتيالات، الاغتصاب.. وأشياء أخرى كلمات تقشعر لها الابدان وتنفر منها النفوس لوحشيتها ولقذارتها. كلمات كنا نسمع عنها في بقاع أخرى من الأرض وكنا حتماً نستبعد تداولها يوماً بيننا. اليوم باتت واقعنا. بل حاضرنا الذي قد يمتد الى غد طويل نخشاه كلنا. ببساطة شديدة تحول الجزائري من انسان الى جنس آخر غابت عنه كل المفاهيم الأخلاقية. وبسرعة قصوى اسقط بعضنا تاريخ نضال طويل مع الحرية من ذاكرته وبحمق شديد وبلا كلل راح هؤلاء يحولون شعباً بأكمله في اتجاه مظلم ومجهول.

اليوم وأمام كل هذه المتغيرات الهائلة والخطيرة والسريعة أسأل نفسي بالحاح: ما الذي أوقعنا في هذه البئر القذرة؟

ماذا حدث حتى يحمل بعضنا كل هذا الحقد؟

متى نفيق لنضع حداً لكابوس لم يكفه الليل ليرعبنا بل تعدى على النهار ليجعل من حياة كل جزائري ليلاً ودخاناً؟

هكذا تموت بداخلنا أحلامنا وتندثر أخلاقنا، لنفقد في كل يوم فضيلة ونسقط في غياب الجهل والرذيلة. جهل اراده جاهلون واهمون، زائفون وحاقدون جوعهم لا يسد وعطشهم لا ينتهي.

بداخلي صوت صارخ متمرد، كان بودي ان يصل الى أبعد نقطة في الأرض لأكشف للعالم حقيقة هذه الأعمال الجائرة، التي يبدو ان البعض ما زال يجد مبررات واهمة لها.

كان بودي ان لا تغتصب هذه الفتاة، وان لا يذبح هذا الأب أمام أعين أبنائه كان بودي ان لا ينتشر هذا الوباء بيننا، ونصبح بهذا الانكسار وهذا الفتور.

لكنني لا أملك شيئاً لوقف كل هذا الدمار الذي يحيط بنا!

لا الصوت المكبوت بداخلي ينطلق ولا السيل الجارف يتوقف، فأنا لا أملك من الأمر الا صمتي، وصمت قوي كالموت، لا أعرف الى أين سيأخذني. (...)

واكتفي بهذا القدر.. لعل هذه الصرخة تساعد في انهاء معاناة هذا الشعب الصابر.

● ● ●

● لقطة

مرة اخرى
يا أمة ضحكت من جهلها الأمم!!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٨	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
المدينة المنورة	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.٣٢
القدس المحتلة	٤.١٥	٥.٣٤	١١.٢٨	١٤.٤٦	١٧.١٧	١٨.٣٢
ابو ظبي	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٢
المنامة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.١٨	١٨.٣٠
الجزائر	٥.٢٠	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤١
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٦	١١.٣٧	١٥.٠٠	١٧.٣٤	١٨.٤١
الكويت	٤.٢٦	٥.٤٤	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٩	١٨.٤١
الرباط	٥.٠١	٦.٢٤	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٣	١٩.٢١
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
الدوحة	٤.١٠	٥.٢٦	١١.٢٢	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٢٦
القاهرة	٤.٢٤	٥.٤٩	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٨.٥٢
بيروت	٤.١٣	٥.٣٤	١١.٢٦	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٣٢
بغداد	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٥٦
تونس	٤.٥٣	٦.١٧	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٥٣	١٩.١٤
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٥	١٩.٠٠
دمشق	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٢٢	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٧
دبي	٤.٥٥	٦.١١	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١١
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٥
طرابلس الغرب	٤.٤٢	٦.٠٢	١١.٥٦	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٩.٠٠
عمان	٤.١٢	٥.٣١	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٢٩
مسقط	٤.٤٣	٥.٥٧	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٤٧	١٨.٥٦
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٤٩	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥٣	١٢.٥٢	١٦.١٤	١٨.٤٨	١٩.٥٦
انقرة	٤.١٩	٥.٤٨	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.٢١	١٨.٤٥
طهران	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٦
فيينا	٤.٥٨	٦.٢٤	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.١٩
برلين	٤.٣٩	٦.١٧	١١.٥٤	١٤.٤٨	١٧.٢٧	١٩.٠٠
بروكسل	٥.١٤	٦.٥١	١٢.٣١	١٥.٢٦	١٨.٠٩	١٩.٣٧
باريس	٥.٢٠	٦.٥٨	١٢.٣٩	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٤٨
جنيف	٥.٠٣	٦.٤١	١٢.٢٤	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٣٣
روما	٤.٤١	٦.١٢	١١.٥٨	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.٠٧
سراييفو	٤.١٥	٥.٤٩	١١.٣٥	١٤.٤١	١٧.١٥	١٨.٤٥
ستوكهولم	٤.٣٧	٦.٠٨	١١.٣٥	١٤.١٣	١٧.٠٠	١٨.٣٦
كوبنهاغن	٤.٤٥	٦.٢٥	١١.٥٨	١٤.٤٥	١٧.٢٧	١٩.٠٠
لندن	٤.٣٣	٦.١١	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٢٢	١٨.٥٥
مدريد	٥.٤٦	٧.١٥	١٣.٠٣	١٦.١٥	١٨.٤٧	٢٠.١١
نيقوسيا	٤.٢٠	٥.٤٤	١١.٣٥	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٤٠
واشنطن	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.٥٦	١٦.١٠	١٨.٤١	٢٠.٠٣
اوتاوا	٥.٣٠	٧.٠٨	١٢.٥٠	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

الدليل الاثري للمدينة يظهر التنوع الحضاري فيها

بصرى الشام تنهض على تاريخ ما زال حياً في حياة الناس

الكتاب: الاماكن الاثرية في بصرى.
المؤلف: دريد مقداد.
الناشر: دار الاهالي – دمشق ١٩٩٥.

راجعه: نضال الخضري.

■ فوق هضبة حوران في جنوبي سورية تتلون الارض باشكال تاريخية فريدة، وتتكون بانوراما لاحداث مستمرة عبر شواهد متناثرة تنقلنا لأزمنة قديمة. واذا كانت الآثار تراث الماضي فإنها تكتسب في حوران دفق الحياة والمعاصرة، حيث تعيش بين الناس وفي تفاصيل حياتهم وتظهر كثقافة تتطور من جيل الى آخر. ويبدو من الصعب اليوم صياغة الجغرافية السكانية لتلك المنطقة بمعزل عن تراثها العام، فداخل بيوت الفلاحين لوحات من الفسيفساء، وفي مضافات القرى نشاهد تيجاناً بيزنطية او اقواساً لاعمدة تعود للعهد الروماني. وتنتشر عبر الاراضي الزراعية مقابر قديمة تظهر بشكل دائم اثناء حراثة الارض في المواسم الزراعية، فالتاريخ يغلف هذه الارض التي كانت مخزن القمح للامبراطورية الرومانية ويرسمها خارج الزمن الاعتيادي.

ولا يمكن فصل التاريخ عن حركة الحياة المعاصرة فالاوابد تستخدم من قبل السكان بشكل تلقائي، والآثار جزء من النشاط الاجتماعي الذي يمارسه الناس يومياً في مسيرة حياتهم. ووسط هذا الشكل الاستثنائي فإن المدن التاريخية تبقى محط الانظار، وتظهر اوابدها الضخمة كمعلم بارز داخل حوران يستأثر باهتمام المختصين والسائحين في آن، فبصرى بمسرحها الضخم لوحة تاريخية خاصة تنقلنا لحضارات جنوبي سورية، وهي مدخل لاستيعاب طبيعة الاحداث التي عاصرتها حوران واختزنتها في آثارها. ويشكل كتاب «الاماكن الاثرية في بصرى» لدريد مقداد جولة عامة في هذه المدينة تلقي الضوء على التاريخ الذي يعايش حوران.

يبدأ الكتاب باعطاء لمحة شاملة عن مدينة بصرى تاريخياً وجغرافياً، فهي تقع في سهل النقرة الخصب على اطراف اللجا الجنوبية. وتعني كلمة بصرى في الكتابات السامية القديمة الحصن، مما يوحي بانها كانت منذ تاسيسها موقعاً استراتيجياً لحوران. واول ذكر لمدينة بصرى جاء في لوحات تل العمارنة المكتشفة في مصر، كما ارتبط اسمها بشكل قوي مع الانباط واقدم نص نبطي عثر عليه فيها يعود الى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد. وخلال القرن الاول قبل الميلاد كان الهدف النبطي حماية التجارة بين بصرى ودمشق، وجعل آخر ملوك الانباط رابيل الثاني (٧٠ – ١٠٦م) بصرى عاصمة له. والحقت بلاد الانباط بالامبراطورية الرومانية، وبعد احتلال القائد كورناليوس بالما للمنطقة اقام قنوات وخزانات المياه، وشهدت المنطقة للمرة الاولى تطوراً زراعياً منهجياً مما ادى لتطور عمراني واضح ظهر في الشوارع والاقواس والمخازن. وفي عصر اسكندر سيفر منحت بصرى القاباً جديدة وشق طريق بصرى – عمان وبصرى – حيفا. وفي العهد البيزنطي ظهرت دولة الغساسنة الذين اشتهر منهم الحارث بن جبلة باشتراكه في الحروب ضد البيزنطيين خلال الخلافات المذهبية. وعند الفتح الاسلامي ساهم سكانها في تحرير سورية من الحكم البيزنطي، واقيمت فيها بعد ذلك المنشآت العمرانية، فبنيت احدى القلاع خلال الحروب الصليبية استطاعت منع الغزاة مرتين من اقتحام المدينة، ولكن في العام ١٢٦١ اصيبت اسوار بصرى وقلعتها باضرار جسيمة عندما هاجمها المغول.

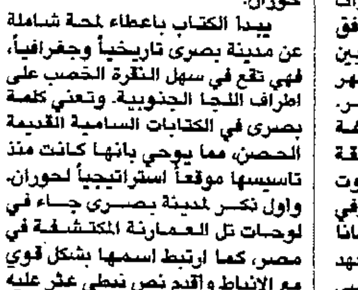
القسم الثاني من الكتاب يتضمن استعراضاً لمختلف الاماكن الأثرية، ويبدأ بمدخل المدينة او ما يسمى بلب الهوى الذي يعود تاريخه إلى القرن الثاني بعد الميلاد عندما تم تعبيد الطريق من بصرى الى درعا. ومن الواضح انه بني في عصر متأخر عن بناء سور المدينة الذي يتصل به من الجانبين، وفي داخل البرج الجنوبي للمدخل عثر على قاعدة تحمل اسم احد ولاة الولاية العربية، فزود تاريخ الولاية باسم جديد لم يكن معروفاً من قبل. كما عثر على ساحة مبلطة بحجر البازلت من جهة الخارج. اما اهم المكتشفات داخل المدينة فهي السوق الأرضية الممتدة على مسافة مئة وستة امتار ويعرض خمسة امتار في الجانب الشمالي للشارع المستقيم، وتشبه إلى حد بعيد الأسواق المعروفة في العصر الروماني. ويتطرق الكاتب إلى القوس المركزي ايضاً والمعروف بـ«باب قنديل» ويعود تاريخه إلى القرن الثالث بعد الميلاد، وتشير الكتابات اللاتينية في وجهته الغربية إلى انه اقيم لتكريم انتصار جوليوس جوليليوس قائد الفرقة البارتية الاولى المنسوبة إلى فيليب العربي، ويتصل القوس بمدرج بصرى بشارع يمتد نحو الجنوب، وكشفت أعمال التنقيب عن بلاط الشارع وقواعد أعمدته المنحوتة على الطراز الايوني من الحجر الكلسي.

ينتقل الكاتب بعد ذلك إلى استعراض الحمامات التاريخية في بصرى، والتي نالت اهمية كبرى في حياة السكان الاجتماعية في العهد الروماني، فكان السكان يتوافدون إليها لأداء التمارين الرياضية، ثم الاسترخاء. وتمتد بقايا هذه الحمامات إلى الجانب الغربي من السور وتحجب البيوت الحديثة معظم أجزائها الشمالية. وكان الدخول إليها من الشارع المستقيم بعد اجتياز فناء مرتفع مزين بثمانية أعمدة من الطراز الايوبي. وفي العام ١٩٩٣ تم الكشف عن استراحة الحمام الشرقية وتركيب ١٩ عاموداً على الطراز الايوبي.

استرعت قلعة بصرى اهتمام المؤلف ايضاً منوهاً إلى ان التنقيبات الحديثة ترجعها إلى عهد الانباط حيث كانت أساساتها تحت جدران المدرج الكبير وساهمت في انتصار الملك النبطي رعبيل الأول على السلوقيين. وبعد دخول العرب إلى بصرى سدوا جدران المسرح ومنافذه ليتحول إلى حصن منيع. وفي العهد الفاطمي تم بناء ثلاثة ابراج ملاصقة لجدار المسرح الخارجي. لكن تاريخ القلعة الحالية يبدأ في عهد الملك العادل ابي بكر بن ايوب أخي صلاح الدين، وإلى فترة الزمن الايوبي تعود ايضاً «بركة الحاج» الموازية لسور القلعة والتي كان الحجاج [illegible] منها بالماء، وإلى الشمال [illegible] البركة يقع «القصر» [illegible] كان مقراً لحاكم الولاية [illegible]

من آثار ما قبل [illegible] يذكر الكاتب المعبد [illegible] حوريات الماء و«الكليبة» [illegible] الاخيرة (سرير بنت الملك) [illegible] حوله القصص ومنها [illegible] الملوك وضعها [illegible] عمودين كي لا ينالها [illegible] لسعها بعد ان تسلل [illegible] العنب التي رفعت إلى [illegible]

اما الآثار الاسلامية [illegible] الكاتب الجامع [illegible] مسجد بناه المسلمون [illegible] الفتح أيام عمر بن [illegible] بعد ذلك مسجد فاطمة [illegible] العصر الايوبي ثم [illegible] الذي امر بتجديده [illegible] منصور كمشتكين [illegible] بصرة (٤٢٨ هـ). واخيراً جامع مبرك [illegible] الذي [illegible] عليه [illegible] لمدينة [illegible] يربط [illegible] الكريم [illegible] واضح ان [illegible] في هذا [illegible] الاسلامي [illegible] مدرسة [illegible] اليوم [illegible] العام [illegible] ابي [illegible] الزمنية [illegible] لبعض [illegible] في [illegible] دليلا [illegible] يقدم [illegible] متوالية [illegible] وكان لها اثرها في حوران عموماً.



المدرج الروماني وحوله القلعة العربية (الحياة)



الدورات الدولية في كرة المضرب

بوتش يهزم كوريير ويحرز لقب بطولة تولوز للمرة الثانية ومايولي تفوز على بيرس في مباراة القمة في دورة زوريخ



■ لندن - «الحياة»، الوكالات - احرز اول من امس الفرنسي آرنو بوتش بطولة تولوز الفرنسية متغلباً في الدور النهائي على الأميركي جيم كوريير (٦/٤، ٦/٧، ٦/صفر) واحرز اللقب للمرة الثانية. وكان بوتش فاز بالدورة ذاتها العام ٩٣.

استغرقت المباراة ساعتين ونصف الساعة وكانت وتيرة اللعب سريعة تناسب اداء بوتش. وقد أصيب كوريير (الثامن عالمياً) بالارهاق بعد فوزه في الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية وخسر المجموعة الثالثة من دون احراز اية جولة. وكان الفرنسي هزم السويسري مارك روسيه (الثاني عشر عالمياً) في نصف النهائي. وعلق على ذلك بقوله: «هذه المرة الاولى التي افوز فيها على لاعبين من العشرين الاوائل في العالم خلال يومين. ولعل فوزي على روسيه في نصف النهائي رفع معنوياتي وجعلني افوز على كوريير في اليوم التالي».

ويشار الى ان بوتش في وضع معنوي ممتاز بعد قيادته منتخب بلاده الى فوز على المغرب في كأس ديفيس منذ اسبوعين وتأكده من تأهل الفريق للمجموعة العالمية الممتازة.

وقال كوريير بعد الخسارة: «في النهاية ارهقت من الوتيرة السريعة للمباراة ولم يعد في استطاعتي التحرك كما يجب وتأثرت نتيجة التقلصات العضلية التي عانيتها في نصف النهائي».

وهذا اول فوز فرنسي في احدى الدورات العالمية منذ عامين، اي منذ فوز بوتش على مواطنه سيدريك بيولين في نهائي بطولة تولوز العام ٩٣.

الترتيب العالمي

وبقي كوريير في المرتبة الثامنة عالمياً في لائحة الترتيب العالمي الصادرة أمس رافعاً مجموعه من ٢٢٠٢ الى ٢٣١١ نقطة. وهو يسعى الى الحصول على احد المراكز الباقية في بطولة العالم في فرانكفورت التي ستبدأ في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ولم تتبدل المراكز السبعة الاولى في هذه اللائحة حيث ظل الاميركي اندره اغاسي في الموقع الاول يليه مواطنه بيت سامبراس ثم النمسوي توماس موستر فالالماني بوريس بيكر فالاميركي مايكل تشانغ (المصنف الاول في بطولة طوكيو اليابانية التي بدأت امس) فالروسي يفغيني كافلنيكوف فالكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

واحتل المراكز من ٩ الى عشرين على التوالي كل من السويدي توماس اينكفست، السويسري مارك روسيه، الاسباني سيرجي بروغيرا، الألماني ميكايل شتيش، الجنوب افريقي وين فيريرا، السويدي ماغنوس لارسون، الهولندي ريتشارد كرايتشك الاوكراني اندره ميدفيديف، الهولندي يان سيميرينك، النمسوي غيلبرت شالر، الايطالي اندريا غاودنزي، والسويدي ستيفان ادبرغ.

زوريخ

احرزت الكرواتية ايفا مايولي (١٨ عاماً) أول لقب عالمي لها عندما تغلبت أول من أمس في نهائي بطولة زوريخ السويسرية على الفرنسية ماري بيرس (٦/٤، ٦/٤).

وكانت مايولي (المصنفة سابعة في هذه الدورة) أخرجت بيرس من البطولة الفرنسية المفتوحة هذا العام وهي تملك سيطرة معنوية عليها نتيجة لذلك.

ونالت الكرواتية ١٥٠ ألف دولار لاحرازها لقبها الأول علماً انها بلغت الدور النهائي في اربع دورات هذا العام.

وكانت قد أخرجت المصنفة الأولى التشيكية يانا نوفوتنا في ربع نهائي البطولة السويسرية.

وقالت بعد فوزها: «ساتذكر دائماً انتصاري في هذه البطولة لكونه الاول على هذا المستوى وقد سعدت بكل دقيقة في هذه المباراة».

أما بيرس فقالت انها خسرت لكونها ارتكبت عدداً كبيراً من الأخطاء في المراحل الحاسمة.

فالنسيا

فاز أول من أمس الهولندي سينك شالكن (١٩ عاماً) ببطولة فالنسيا الاسبانية اثر تغلبه في الدور النهائي على المصنف الثاني النمسوي غيلبرت شالر (٦/٤، ٦/٢).

وكان شالكن اخرج المصنف الأول في هذه الدورة الاسباني البيرتو بيراساتيغي في ربع النهائي.

ويحتل شالكن المرتبة الـ ٦٩ في التصنيف العالمي وقد نال ٢٩ الف دولار بعد فوزه في دورته الأولى.

وقال بعد فوزه: «لعبت اليوم بطريقة صلبة، ولاحظت ان خصمي كان مرهقاً لأن طريقه الى النهائي كانت صعبة».

واحرز بطولة الزوجي الاسبانيان توماس كاربونيل وفرانشيسكو روبيج بعد فوزهما على الهولندي توم كمبرز والاميركي جاك ويت (٧/٥، ٦/٣).

طوكيو

بدأت أمس بطولة طوكيو اليابانية البالغ مجموع جوائزها مليون دولار، من دون مفاجآت ففاز السويسري ياكوب هلاسيك على الكندي البرت تشانغ (٧/٦، ٣/٦، ٦/٣) والاسترالي سانتون ستوله على الايطالي جيانلوكا بوزي (٦/٣، ٦/٤) والهولندي فرنون فيبيير على الاميركي مايكل جويس (٧/٦، ٦/٧، ٦/٤) والاسترالي مايكل تيبوت على الكندي سيباستيان لارو (٦/١، ٦/٧، ٦/٤) والأميركي تومي هو على الكيني بول واكيسا (٦/١، ٦/١) والأميركي اليكس اوبراين على الياباني هيديكي كينيكو (٥/٧، ٦/١، ٧/٥) والبلجيكي دك نورمان على الياباني غويشي موتومورا (٦/٣، ٦/٤).

وتغلب الدنماركي كينيث كارلسن على البريطاني داني سابسفورد (٧/٥، ٦/١) والهندي لياندر بايس على الياباني كوتارو مياشي (٦/٢، ٦/٤) والسويدي هنريك هولم على الاسترالي جايمي مورغان (٣/٦، ٧/٦، ٦/٣) والأميركي لويس غلوريا على الياباني تاكاو سوزوكي (٦/٤، ٦/٢).

وفي الزوجي فاز الاسباني سيرجي بروغيرا والهولندي ريتشارد كرايتشك على الاستراليين بول كيلبيري ومارك كراتزمان (٦/٤، ٧/٦).



بوتش يرد كرة صاعقة لكوريير. (رويتر)

رالي الامارات الصحراوي يحظى بدعم «مزدوج» ويدرج على روزنامة بطولة العالم للسائقين ١٩٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ حظيت المرحلة الأخيرة من مراحل كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة، او مارلبورو رالي الامارات الصحراوي بدعم الاتحاد الدولي للسيارات (FIA) «المزدوج»، علماً ان الحدث نفسه سينطلق في الأول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وينتهي في الرابع منه.

فبعد الاجتماع الذي عقده مؤخراً الاتحاد الدولي للسيارات في بيرث (اوستراليا)، اعلن المجتمعون ان مارلبورو رالي الامارات الصحراوي سوف يدرج على روزنامة كأس العالم للسائقين والصانعين الموسم المقبل.

اما رالي باجا الايطالي، الجولة الخامسة من جولات كأس العالم ٩٥، فقد اسقط من برنامج الموسم القادم، وظلّ رالي الفراعنة المصري الشهير خارج اللعبة، مرّة اخرى.

في هذا الاطار كان لرئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي ونجم فريق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليّم التعليق التالي: «هذا نجاح جديد يضاف الى رصيد الحدث، ودليل قاطع على التقدير الذي يحظى به من قبل الاتحاد الدولي للسيارات».

واضاف بن سليّم قائلاً: «انّ المنافسة على احتلال المواقع ضمن كأس العالم تزداد حدّة كل عام، فالجميع يتطلع الى ادراج حدثه على روزنامة الصانعين لاجتذاب الفرق الكبيرة. واحتفاظنا بموقعنا ضمن روزنامة السائقين والصانعين مكافاة ثمينة يستحقها جميع الذين بذلوا جهوداً هائلة سنة بعد سنة بهدف نجاح الحدث».

يذكر هنا انّ عامل السلامة لعب دوراً اساسياً في القرار الذي اتخذه المجتمعون كون الاتحاد الدولي للسيارات يتشدد باستمرار في كلّ ما يتعلّق بذلك، علماً ان عمليات الدعم وبرامج السلامة التي وضعها منظّمو مارلبورو رالي الامارات الصحراوي تميّزت بدقّة متناهية وعسكرية، الطابع اذا جاز التعبير.

ومرة اخرى سوف توفّر القوات المسلحة دعماً كاملاً لجميع المشاركين سواء كانوا سائقين، او اعضاء فرق الصيانة، او منظمين، او من رجال الصحافة، خلال جميع فترات الرالي الذي يقام تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع.

وسوف ترافق المتنافسين خلال ايام الرالي الاربعة مروحيات القوات المسلّحة، وعلى متن اثنتين منها اطباء وممرضون، بينما تحمل مروحيتان المنظّمين الرسميين، والفرق التلفزيونية والمصورين الصحافيين واضافة الى تلك سوف تكون اربع سيارات اسعاف رباعية الاندفاع كاملة التجهيز على اتم الاستعداد لمساعدة كلّ من يتعرّض لمتاعب صحية.

باخشب بطل رالي الكويت سيكون في طليعة المشاركين في رالي الامارات. (الحياة)

نتائج الكرة في أميركا الجنوبية

ثلاثة فرق تتقاسم صدارة الدوري الارجنتيني

■ بوينس ايرس - أ ف ب - تقاسمت ثلاثة فرق صدارة بطولة الارجنتين في كرة القدم ضمن المرحلة التاسعة برصيد ١٧ نقطة هي سان لورنزو وريفر بلايت وجيمنازيا دي خوخوي.

وقد فاز سان لورنزو على مضيفه لانوس بثلاثة اهداف سجلها الباريللو (٤٤ و٧٧) وريفاديرو (٤٥) مقابل هدف لموراليس (٦٠).

وفاز ريفر بلايت على ديبورتيفو اسبانيول بهدف لفرانشيسكولي (١٨). كما فاز جيمنازيا دي خوخوي على روزاريو سنترال (٤/٢). سجل للفائز بياجيو (٢٣) وتريمارشي (٣٨ و٦٤) وباريلا (٤٨).

وفي المباريات الاخرى فاز فيروكاريل اويتسي على بلغرانو (٤/٢). سجل للفائز سانشيز (١٢) ودوري (١٤ و٤٢ من ركلة جزاء) وسافا (٣٦)، وللخاسر سباليتا (٢٢ من ركلة جزاء و٤٥). كما فاز بوكا جونيورز على كولون بهدف سجله سكوتو (٩٠). وفاز ايضاً نيولز اولد بويز على ارجنتينوس جونيورز ٣/٢. سجل للفائز اكينو (٢٨ و٦٧ و٧٤) وللخاسر بينت (٢٣ و٨٥).

وخسر بلاتنسي امام فيليز (١/٢). سجل للخاسر كوريا (٧٨) وللفائز اسد (١٠) وفلوريس (٤٤).

وتعادل انديبندينتي وجيمنازيا اسغريما (صفر/صفر).

ترتيب فرق الصدارة:

١- سان لورنزو ١٧ نقطة من ٩ مباريات

٢- ريفر بلايت ١٧ من ٩

٣- جيمنازيا دي خوخوي ١٧ من ٨

٤- فيليز ١٦ من ٩

٥- لانوس ١٥ من ٩.

البرازيل

وفي البرازيل فاز كروزيرو على فلامنغو (٢/صفر) في المرحلة الحادية عشرة من البطولة وتصدر المجموعة الاولى بفارق نقطتين امام بالميراس.

سجل هدفي كروزيرو بولينيو (٣) ومارسيلو (٤١).

اما بالميراس فتعادل مع يوفنتود (١/١). سجل للاول انطونيو كارلوس (١) وللثاني ريفالدو (٨٩).

وفي المباريات الاخرى فاز غاراني على فيتوريا (٣/١). سجل للفائز لويزاو (٤١ من ركلتي جزاء ٤١ و٨٦) وفابيو اوغوستو (٨٨) وللخاسر بولينيو كوبا باشي (٦٧). وفاز براغانتينو على بايساندو بهدفين سجلهما ادالبيرتو (١٦) وفاغينيو (٧٢). كما فاز باهيا على يونياو ساو جواو بهدف لانجيلو (٣٩).

ونجح غوياس في تحقيق فوز كبير عندما تغلب على فاسكو دا غاما باربعة اهداف سجلها ماغراو (٢ و٧٥) وجواو باولو (١٤) وسانتوفال (٣٣). وتمكن بورتوغيزا من الفوز على كريسيوما بهدفين سجلهما اوغوستو (٣٢) وجورجينيو (٨٩) مقابل هدف للويس كارلوس (٤٣). وفاز كريميو على كورينتشيانس ٢/١. سجل للفائز جاردل (٣٧ و٤٧) وللخاسر سوزا (٥٤).

وتعادل بوتافوغو وبارانا (صفر/صفر)، واتليتيكو مينيرو وفلومينيسي (صفر/صفر)، وساو باولو وانترناسيونال (١/١). سجل للاول المير (٣٩) وللثاني لياندرو (٤٣ من ركلة جزاء).

وخسر سبورت امام سانتوس (٢/١). سجل للخاسر جيرالدو (٢٤) وللفائز كارلينيوس (٥٨) وويليتغتون (٨١).

ترتيب المجموعة الاولى:

١- كروزيرو ٢٥ نقطة

٢- بالميراس ٢٣

٣- براغانتينو ٢١.

ترتيب المجموعة الثانية:

١- فلومينيسي ٢١ نقطة

٢- انترناسيونال ١٩

٣- ساو باولو ١٩.

اخبار الكرة المصرية

الزمالك في كأس الأندية العربية الأبطال والأهلي يفاوض المهاجم السوري مهند البوشي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقدم الزمالك بطلب رسمي الى الاتحاد المصري لكرة القدم للاشتراك في نهائيات كأس الاندية العربية الابطال التي تقام في الرياض من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين. وكان الاهلي بطل الدوري المصري اعتذر عن عدم المشاركة في البطولة لانشغاله في كأس الكؤوس العربية وكأس السوبر العربية واعتذر الاتحاد المصري عن المشاركة في البطولة واقتصر عدد الاندية المشاركة حتى الآن على النصر السعودي منظم البطولة والهلال السعودي حامل اللقب والترجي التونسي بطل ١٩٩٣ وبطل الاندية الافرواسيوية والهلال السوداني وكاظمة الكويتي بطل اندية الخليج وشبيبة القبائل الجزائري والحرية السوري.

المشكلتان اللتان تواجهان مشاركة الزمالك في البطولة العربية هي ارتباط منتخب مصر بمباراة ودية في الاسبوع الاول من كانون الاول اضافة الى تحديد ٨ كانون الاول موعداً لمباراة الزمالك والاسماعيلي في الدوري الممتاز. ويحاول مسؤولو الزمالك حالياً التنسيق مع الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر للاستغناء عن لاعبي الزمالك في مباراة منتخب مصر وعددهم سبعة لاعبين في الوقت الحالي. كما يحاول الزمالك اقناع اتحاد الكرة بتأجيل مباراته ضد الاسماعيلي في الدوري ليتمكن الفريق من السفر كاملا الى السعودية.

وعلى صعيد اخر وصلت المفاوضات بين عدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي الموجود حالياً في تونس وبين ادارة نادي الاتحاد السوري الى مرحلة متقدمة بهدف انضمام مهند البوشي مهاجم الاتحاد وهدافه الاول الى صفوف الاهلي في الموسم الحالي. وكان مهند ابدى موافقته المبدئية على عرض الاهلي واشترط ان تقتصر مدة العقد على موسمين فقط بدلا من ثلاثة مواسم ووافقت ادارة الاتحاد على الحصول على ٧٠ الف دولار مناصفة مع اللاعب اضافة الى راتب شهري قيمته ١٥٠٠ دولار لمهند البوشي.

كانت كل المفاوضات السابقة التي اجراها مسؤولو الاهلي مع اللاعبين احمد بهجا المغربي وتصفوت الجزائري واوناكوشي النيجيري باءت بالفشل لاسباب مالية.

وتصدى المسؤولون في ادارة الاهلي امس بقوة للتيار الجارف المطالب باقالة الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم الذي يقوده الالماني هولمان بعد خسارة الاهلي ١/٤ من الافريقي التونسي مساء الاحد الماضي في كأس الكؤوس العربية في تونس.

واكد مسؤولو الاهلي استمرار هولمان في موقعه حتى نهاية عقده بغض النظر عن النتائج التي تحققت في تونس لأن الظروف التي خاض خلالها الفريق كأس الكؤوس لم تكن مناسبة سواء في توقيتها او غياب اللاعبين الاساسيين او هبوط مستوى حارس المرمى المفاجئ.

اولمبيك خريبكة ينفرد بصدارة الدوري المغربي



■ الرباط - أ ف ب - انفرد اولمبيك خريبكة بصدارة بطولة المغرب في كرة القدم بفوزه على النهضة السطاتي (١/صفر) وخسارة الرياضي سالي امام الجديدة (٢/١) في المرحلة الخامسة اول من امس.

وفي المباريات الاخرى فاز الرجاء البيضاوي على المغرب التطواني ١/٥، والجيش الملكي المغربي على الاتحاد البيضاوي ٣/صفر، وشباب المحمدية على سيدي قاسم ١/صفر.

وتعادل مكناس مع الوداد البيضاوي ١/١، وشبيبة العيون مع الوجدة ١/١، واتحاد طنجة مع الكوكب المراكشي صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١- اولمبيك خريبكة ١٢ نقطة

٢- الرياضي سالي ٩

٣- مكناس ٨

٤- الرجاء البيضاوي ٨

٥- شباب المحمدية ٨.

التصفيات الاوروبية في كرة القدم

هزيمة قاسية لمولدوفا امام المانيا

■ ليفركوزن (المانيا) - أ ف ب - فازت المانيا على مولدوفا ٦-١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت اول من امس في ليفركوزن (المانيا) ضمن المجموعة السابعة من تصفيات كأس الامم الاوروبية في كرة القدم.

وسجل اهداف الفائز ستروينكو (١٦ خطأ في مرمى فريقه) وهلمر (١٨) وزامر (٢٤ و٧١) ومولر (٤٧ و٦١) وللخاسر ريبيجا (٨٢).

وتجدر الاشارة الى ان بلغاريا تتصدر هذه المجموعة برصيد ٢٢ نقطة من ٨ مباريات تليها المانيا برصيد ١٩ نقطة من ٨ مباريات ايضاً.

كرواتيا - ايطاليا

وفي سبليت تعادلت كرواتيا وايطاليا ١-١ في المباراة التي اقيمت ضمن المجموعة الرابعة من تصفيات كأس الامم الاوروبية في كرة القدم.

وسجل هدف كرواتيا دافور سوكر (٤٩ من ركلة جزاء) بعد ان تقدمت ايطاليا بواسطة ديميتريو البرتيني (٢٩).

تتصدر كرواتيا هذه المجموعة برصيد ٢٠ نقطة من ٩ مباريات في حين تحتل ايطاليا المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة من ٨ مباريات.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نبات يفيد في عدم تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم ويطرد الديدان.

ح: حاوي، حبوب، حزاقة، حسود، حشيش، حلقوم، حنجرة، حول

د: دائم، دبكة، دخيلة

ص: صراصير، صعيد، صندل، صيام

ع: عبدان، عداد، عراك، عشيق، عقاقير، عكاز، علاوات، عين

حل العدد السابق: فريد بو غدير.

الكلمات المتقاطعة

حل العدد السابق

افقياً: ١- الزئبق - نط ٢- يختلون ٣- اختلاف - ٤- تب - يظهر ٥- فراولة - يس ٦- شاي - شهم ٧- قطر - مجد ٨- بارود - له ٩- سقر - نيرون.

عمودياً: ١- الاتفاق ٢- خبر - طبق ٣- زيت - اشرار ٤- نخل - وا ٥- بتا - ليمون ٦- قافية - جني ٧- شد ٨- نواهيه - لو ٩- طن - رسمتين.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حان وقت تغيير المشهد قبل إصابتك بملل يعرقل كل أعمالك.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تتعرض لضربة اليوم تحجبك عن الساحة بعض الوقت، ولكن لا بد من العودة بعدها.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): بعد بداية بطيئة بعض الشيء ينطلق يومك سريعاً الى حد انك قد تلهث في نهايته.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اترك شركاءك أو زملاءك يقومون بأعمالهم ولا تهتم الا بحصتك منها.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا جديد يستحق الذكر اليوم على الصعيد العاطفي لكن التغيرات آتية.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تفاجأ اذا حصل انفتاح مفاجئ نحوك ممن تعمد عدم إبداء اهتمام في السابق.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هدوء الخصوم اليوم معناه انهم فقدوا أوراقهم ولعله الوقت المناسب لتقدم على خطوة حاسمة.

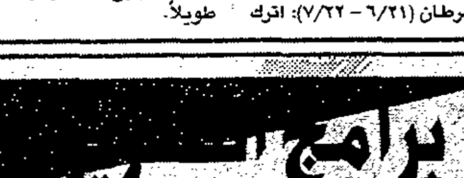
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن صاحب المبادرة في ما يتعلق بمشكلة عائلية تتطلب تحركاً سريعاً.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تشعر اليوم بأن كل شيء يسير ببطء وانك لن تحقق الكثير.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): فلتكن اذناك صاغيتين اليوم لأن كلاماً مهما قد يقال عنك امام اصحاب الحل والربط.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من عاملك ببرودة سيغير موقفه من تلقائه قريباً جداً.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستتمكن هذا الأسبوع من انجاز ما عزّ عليك طويلاً.



برامج التلفزيون

M.B.C

القناة الفضائية المصرية

B.B.C

ART (قناة الأفلام)

كأس الكؤوس العربية

الأهلي يدفع ثمن الأخطاء الفردية ويفتح الباب أمام نهائي تونسي - تونسي

□ تونس - من مروان بورعد:

فقد النادي الاهلي المصري لقبه في مسابقة كأس الكؤوس العربية لكرة القدم مساء أول من أمس الاحد بعدما خسر امام النادي الافريقي التونسي (٤/١) في آخر مباريات الدور الأول ضمن المجموعة الثانية على ملعب المنزه في العاصمة التونسية، ما أتاح لنادي الرياض السعودي الفائز على الاتحاد السوري (١/٣) اللحاق بالفريق المصري في عدد النقاط وتخطيه بفارق الاهداف ليرافق الافريقي الى نصف النهائي.

وكان الاهلي قد احرز لقب المسابقة الخامسة التي استضافها في القاهرة في آذار (مارس) الماضي.

وجاءت الفرحة التونسية مضاعفة لأن الافريقي لم يهزم فقط احد ابرز الاندية العربية والافريقية بل اخرج ايضاً خصماً عنيداً من دائرة التنافس، وبات الطريق معبداً لنهائي تونسي - تونسي على اعتبار ان كلا النادي الافريقي والنجم الساحلي احتل صدارة مجموعته وتفادى مواجهة الآخر في الدور نصف النهائي.

وفي حال وصل الفريقان الى النهائي - وهو امر مرجح - تكون الفرحة التونسية قد اكتملت لان القطب المحلي الثالث الترجي احرز الكأس الافروآسيوية السبت الماضي.

الأهلي - الافريقي

دخل الأهلي اللقاء ضد الافريقي مدركاً ان تجنب الخسارة يؤهله لنصف النهائي فيما الخسارة تعني خروجه خصوصاً ان الرياض كان قد فاز على الاتحاد السوري بفارق هدفين.

لكن الافريقي فاجأه بهدف مبكر في الدقيقة الثانية سجله قلب الهجوم التوالي برأسه من كرة وصلته من ركلة حرة خاطفة، والتقط مشجعو الافريقي انفاسهم عندما اصيب التوالي وعولج خارج الملعب وعاد. وبعد دقيقة نال احمد الطرابلسي بطاقة صفراء لتسديده الكرة بعد صفرة الحكم. وسدد البوهالي كرة زاحفة التقطها حارس الأهلي بسهولة (١٣).

وفي محاولة للخروج سريعاً من الأزمة تمكن الأهلي من امتصاص حماسة لاعبي الافريقي وحصل على ركنية (١٦) وكانت أول تسديدة مصرية في الدقيقة الـ ٢٧ لرضا عبدالعال، فرد عليه السليمي بفرصتين للتسجيل في دقيقة واحدة. واستعاد الأهلي توازنه في الدقيقة الـ ٣١ عندما لعب عبدالعال كرة عرضية وصل اليها عبدالفتاح اولا واودعها مرمى الافريقي محققاً التعادل (١/١) وهو ما يرضي الفريقين اذ يضمن الافريقي المركز الأول في المجموعة ويتأهل معه الأهلي.

وضغط الأهلي سعياً وراء هدف ثان لكن تسديدتين لعبدالمنعم (٣٣ و٣٧) وثالثة لعبدالعال (٣٨) من ركلة حرة اخطأت جميعها الهدف.

ولم يكن الحظ الى جانب الحارس المصري مصطفى كمال لأنه اهدى الى الافريقي التقدم مرة ثانية عندما حاول التقاط كرة صاروخية سددها سالوتاجو من توغو فافلتت من بين يديه وتهادت داخل الشباك في الدقيقة الـ ٤٠ وحاول الأهلي التعويض قبل نهاية الشوط الأول لكن الافريقي افسد محاولته وضاعف غلته من الاهداف اذ استفاد لطفي الرويسي من ثغرة في وسط دفاع الأهلي ومرر الكرة «مقشرة» الى التوالي الذي سدد فوق الحارس رافعاً النتيجة الى (١/٣) في الدقيقة الـ ٤٣.

وفي الشوط الثاني عقد الأهلي العزم على تعديل النتيجة فتوالت الكرات العرضية داخل منطقة الافريقي وكانت الدقائق العشر الأولى ملكاً لحارس الفريق التونسي الذي نجح في قطع خمس كرات عرضية قبل أن تحقق هدفها، كما سبح لينقذ كرة سددها العقبي.

ونال ابراهيم حسن بطاقة صفراء كانت كفيلة بابعاده عن لقاء نصف النهائي لو تأهل فريقه، ولحقه الى دفتر الحكم زميله رضا عبدالعال. وسدد العقبي كرة خلفية الى جانب القائم الأيمن، وظن الأهلي انه قلص الفارق في الدقيقة الـ ٧١ عندما حصلت معمعة أمام مرمى الافريقي لكن الحارس كان للكرة بالمرصاد.

وبعد ثلاث دقائق رفع الافريقي غلته الى (١/٤) عندما استغل الاحتياطي عبدالحق خطأ مدافع الأهلي عمرو الحديدي فانتزع منه الكرة وسدد بين ساقي مصطفى كمال. وانهار الأهلي تماماً اذ لم يبق امامه الا ١٧ دقيقة لتسجيل ثلاثة اهداف. وسنحت له فرصة تقليص النتيجة الى (٤/٢) في الدقيقة الـ ٨١ لكن حنفي اهدر ركلة الجزاء وسدد عالياً فوق العارضة. وعموماً عرف الافريقي كيف يحد من خطورة الظهيرين ياسر ريان وابراهيم حسن اضافة الى شل فاعلية رضا عبدالعال.

وقال مدرب الأهلي الالماني هولمان ان فريقه دفع ثمن الاخطاء الفردية، في حين أعرب الفرنسي جان سيرفان مدرب الفائز عن سعادته بالنتيجة الكبيرة.

وباتت الآمال المصرية في تحقيق اللقب تقع على عاتق غزل المحلة الذي يواجه اليوم في الدور نصف النهائي النادي الافريقي. ويلعب في اللقاء الثاني في الدور نصف النهائي النجم الساحلي ضد الرياض. وقد تصدر الافريقي ترتيب المجموعة الثانية برصيد ١٢ نقطة من ١٢ ممكنة في حين جمع الرياض والأهلي سبع نقاط فتأهل الرياض بفارق الأهداف.

الرياض - الاتحاد

وفي مباراة الرياض السعودي ضد الاتحاد السوري ضغط الاتحاد منذ البداية بقوة وتبادل لاعبوه الكرة بسهولة تامة واخترقوا منطقة خصمهم مراراً مع ان الأخير كان يسعى الى الفوز علّه يحافظ على بصيص أمل في التأهل في حين كان الاتحاد خارج المنافسة.

وكان المهاجم مهند البوشي ابرز اللاعبين السوريين وقد مرر كرة عرضية بعد دقيقتين الى ياسر هواش الذي لم يجد التعامل معها. وافلتت من هواش تمريرة عرضية لعبها الريحاوي (٧) وجرب لبابيدي حظه من بعيد بعد دقيقة لكن حارس الرياض تصدى للكرة بنجاح.

وبدأ الطرف السعودي يخرج شيئاً فشيئاً من منطقته ولعب الدوسري كرة بينية على حدود المنطقة لم تجد من يتابعها.

وسدد البرازيلي كلاوديو سوزا كرة الى جانب القائم الأيمن (١١). وكاد كاظم يهدي الى السوريين تقدماً مستحقاً لكنه سدد في الشباك الجانبية واحدى زوايا المرمى تحت رحمته في الدقيقة الـ ١٣. وحاول الدوسري اختبار مدى يقظة الحارس السوري محمد عبدالله فلعب كرة من بعيد استقرت على سقف المرمى في الدقيقة الـ ١٦.

وسدد لبابيدي كرة من حدود المنطقة انقذها ابراهيم الحلوة حارس الرياض (١٩) على دفعتين. وفي الدقيقة الـ ٢٥ لعب لبابيدي الكرة بكعبه الى البوشي فلم يوفق الاخير في التسديد.

واضاع الحمدان فرصة العمر عندما وصلته كرة من الدوسري في الدقيقة الـ ٢٨ ثم جاءت نقطة التحول في المباراة عندما دخل السويلم منطقة الجزاء وفقد توازنه وسقط فاعتبر الحكم ان المدافع السوري اسقطه واحتسب ركلة جزاء ترجمها كلاوديو سوزا الى هدف في الدقيقة الـ ٣١.

وبعد ثلاث دقائق نال السويلم والحلو بطاقة حمراء لاشتباكهما، ثم أعلن الحكم نهاية الشوط الأول.

بدأ البوشي الشوط الثاني بتسديدة «في الغيوم» وظل اللعب هادئاً حتى الدقيقة الـ ٥٩ عندما مرر القاضي كرة عرضية قطعها الدفاع السوري في الوقت المناسب. واهدر الدويسري فرصة لتعزيز النتيجة وهو في وضع جيد (٦١) لكن زميله الحمدان عوض بعد خمس دقائق عندما وصلته الكرة داخل المنطقة وسددها في القائم لترتد وتصطدم بالحارس وتتحول داخل الشباك.

وانخفض عدد السوريين الى تسعة لاعبين بعد طرد لبابيدي لتعمده الخشونة (٧٢). وسدد الحمدان كرة عالية (٧٨) واصاب الريحاوي العارضة السعودية (٧٩) من ركلة حرة. وبعد دقيقة ارتفعت النتيجة الى (٣/صفر) عندما لعب صالح النجران كرة عرضية طار لها الحمدان وسددها برأسه بعيداً عن متناول مصطفى عبدالله. وسجل كاظم هدف رد الاعتبار للسوريين من تسديدة زاحفة (٨٤) بعدما فشل احد المدافعين في تشتيت الكرة كما يجب. وكاد المدافع البخيت يرفع الغلة السعودية لكنه اهدر فرصة لاتهدر (٨٧).

الحارس السعودي عبد الهادي الحداد يحاول انقاذ مرماه امام المهاجم الاميركي مور وبدا خلفه المدافع احمد مدني (رويتر)

المنتخب الأميركي ينتزع نصراً غاليا من نظيره السعودي في مباراة بلغت قمة الاثارة

■ واشنطن - ا ف ب - تقدم المنتخب السعودي على نظيره الاميركي ٣/صفر قبل ان يخسر امامه ٤/٣ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في واشنطن امام ١٠ آلاف متفرج.

سيطر المنتخب السعودي على مجريات اللعب في نصف الساعة الاول وسجل ثلاثة اهداف، وجاء الهدف الاول عن طريق سامي الجابر في الدقيقة الثامنة اثر تمريرة متقنة من خالد التيماوي فلعبها ببراعة داخل المرمى. ولم تمض ثلاث دقائق حتى اضاف سامي الجابر الهدف الثاني اثر خطأ من الدفاع الاميركي خطف على اثره الجابر الكرة وراوغ مدافعا قبل ان يسدد في الشباك.

وعزز سعيد العويران تقدم منتخب بلاده في الدقيقة الـ ٢٩ عندما احتسب الحكم ركلة جزاء على اثر اعاقة سامي الجابر داخل المنطقة فانبرى العويران للركلة بنجاح.

وقبل نهاية الشوط الاول بتسع دقائق سجل لاعب بادوفا الايطالي اليكسي لالاس هدف الولايات المتحدة الاول اثر خطأ من الحارس السعودي.

وضغط المنتخب الاميركي الذي يدربه ستيف سامسون في الشوط الثاني وتمكن جو ماكس مورر من تسجيل الهدف الثاني (٤٨) قبل ان يضيف تاب راموس (٦٢) وروي لاسيتر (٦٦) هدفين متتاليين.

سالازار ينتزع لقب فوق الذبابة

■ ماردبلاتا (الارجنتين) - ا ف ب - انتزع الملاكم الارجنتيني كارلوس سالازار لقب بطولة العالم لوزن فوق الذبابة (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) أول من امس الأحد في ماردبلاتا (الارجنتين) بفوزه على حامل اللقب الكولومبي هارولد غري باجماع القضاة الثلاثة في مباراة من ١٢ جولة.

الأحمدي يحرز سباق باريس - فرساي

■ فرساي (فرنسا) - ا ف ب - احرز العداء المغربي حسن الاحمدي سباق باريس - فرساي العشرين الذي يقام سنوياً قاطعاً مسافة ١٦,٣ كلم في وقت مقداره ٤٨,٣٣ دقيقة أمام البولندي ليزليك بيبلو والكيني جيمس كاريوكي.

واخذ المتسابقون اشارة الانطلاق من تحت برج ايفل الشهير في العاصمة الفرنسية.

البرازيلي دوس سانتوس يفوز بماراتون ساو باولو

■ ساو باولو - ا ف ب - احرز العداء البرازيلي لويز انطونيو دوس سانتوس سباق ماراتون ساو باولو البرازيلي اول من امس قاطعاً مسافة ٤٢,١٩٥ كلم في ٢,١٧,١١ ساعة.

وحل ثانياً مواطنه لويز كارلوس دا سيلفا وثالثاً الجنوب افريقي نديفيني مارتن.

فينابلز يرفض عرضا لتدريب انتر ميلان الايطالي

■ لندن - ا ف ب - رفض مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم تيري فينابلز عرضا مغريا لتدريب نادي انتر ميلان الايطالي تقدم به رئيس الاخير ماسيمو موراتي في الايام الاخيرة.

واشار فينابلز الى ان مسؤولي النادي الايطالي طلبوا منه ان يحدد قيمة الصفقة، لكنه فضل قيادة المنتخب الانكليزي في نهائيات كاس الامم الاوروبية التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال فينابلز: «انه لفخر لي ان اتلقى عرضا من ناد كبير بحجم انتر ميلان، لكنني كنت صريحا مع المسؤولين الايطاليين عندما قلت لهم انني ملتزم بعقد مع الاتحاد الانكليزي حتى نهاية كاس الامم الاوروبية وساحترمه».

الكرة السعودية:

مواجهة بين الاهلي والاتحاد

□ الرياض - «الحياة»:

■ تقام اليوم (الثلثاء) ثلاث مباريات في الاسبوع الرابع من من كأس الاتحاد وتأتي مواجهة جدة بين الاهلي والاتحاد في مقدمتها من حيث الاهتمام الجماهيري اذ يسعى الاتحاد الى ملاحقة الاتفاق وانتزاع الصدارة منه ولهذا فانه سيدفع بعدد من العناصر الاساسية في هذه المباراة امثال يوسف الثنيان وفوزي الرويسي ومنصور المونيع ويوسف الحيباني لدعم المجموعة التي لعبت المباريات السابقة والتي حققت له ست نقاط من ثلاث مباريات يقابل ذلك طموح الاهلي الى دخول دائرة المنافسة بعد ان نجح الفريق في وقف نزيف النقاط بتعادله مع النجمة وركز مدربه على ترميم خط الدفاع الذي كان سبب المشاكل.

القادسية - الاتفاق

واللقاء المثير الثاني هذا اليوم هو الذي يجمع الاتفاق بمنافسه التقليدي القادسية في الخبر ويخوض الفريقان هذا اللقاء في ظل ظروف فنية ومعنوية مختلفة فالاتفاق يعيش مرحلة استقرار فني تحت اشراف المدرب خليل الزياني تؤكده نتائج الفريق الاخيرة اذ لم يخسر اي لقاء اما القادسية فإن مدربه الالماني هانز شميدت لا يزال يبحث عن التشكيلة الانسب لتمثيل الفريق بعدما كسب مباراة مع الاهلي وخسر امام التعاون والهلال.

النجمة - التعاون

وتجمع المباراة الثالثة النجمة والتعاون حيث يشكل الاول ظاهرة في هذه المسابقة بنتائجه الجيدة تحت ادارة المدرب التونسي يوسف الزواوي وقد جنى خمس نقاط من ثلاث مباريات بعد تعادله مع الاهلي والاتفاق وفوزه على الهلال.

اما التعاون الصاعد حديثاً الى الممتاز فلا يزال يعيش رهبة التنافس في هذه المسابقة وقد خسر الاسبوع الماضي امام الاتفاق صفر/٥.

استقالة رئيس الاهلي

قدّم عبدالعزيز عبدالعال استقالته من رئاسة النادي الاهلي التي تولاها العام الماضي بتكليف من الرئيس العام لرعاية الشباب لانهاء الازمة الادارية التي مرّ بها النادي واستمرت شهوراً. وسيجتمع اعضاء شرف النادي لاختيار رئيس خلفاً له قد يكون على الارجح نائبه الدكتور يوسف فاضل

كأس الأندية الآسيوية الأبطال

الشرقي لـ «الحياة» اترك للكاميرا ان تحكم على التحكيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوّم عدنان الشرقي المدير الفني للانصار اداء فريقه في مباراتيه والشباب الاماراتي في نطاق الدور الاول من مسابقة كأس الاندية الآسيوية الأبطال، الذي اسفر عن تأهل الانصار للدور الثاني اثر فوزه ١-صفر اول من امس على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية.

واعتبر الشرقي في حديث لـ«الحياة»، ان الحرارة والرطوبة المرتفعتين في لقاء الذهاب في دبي (فاز الشباب ٢-١) لم تعكسا الاداء المنتظر من الفريقين. واظهر فارق الهدف الوحيد للشباب ايجابيات وسلبيات في مباراة الاياب «لقد اوجد لنا الحافز على ارضنا وامام جمهورنا فكان الانصار اكثر اندفاعاً على عكس الشباب. وبدا التكتيك في المباراة الاولى معدوماً، في حين تبدل مرات عدة على مدى الشوطين في مباراة الاياب ومن كلا الطرفين، واصبح الاداء مفتوحاً على الجانبين في ربع الساعة الاخيرة».

ورأى الشرقي ان الشباب «سقط هجومياً في الاياب، فلم يتمكن من انهاء اية هجمة كما يجب. ولم يقدم لاعبوه اية فرصة حاسمة، بينما صد حارسهم جمعة يوسف كرتين صعبتين لنا. ودفاعهم كان جيداً بقيادة ابراهيم حسن».

وبخصوص الاجحاف التحكيمي بحق الانصار فضّل الشرقي عدم التعليق وقال «اترك لسواي هذه المهمة ولن يأتي الحكم من خلال ما صورته الكاميرا»، واستدرك «لكن لو ارتكبنا مثل هذه الاخطاء على سوانا في مباريات خارجية لكانت احتسبت ضدنا طبعاً».

يذكر ان الانصار سيلتقي الفائز في مباراة كوبيتداغ التركمانستاني واديل القيرغيزستاني في الدور الثاني، لكن الشرقي اوضح ان فريقه لن يستطيع التحضير كما يجب بسبب انشغاله في مباريات بطولة الدوري العام، وانضواء عدد من لاعبيه الاساسيين في التدريب الاسبوعي للمنتخب. وتمنى الشرقي «ان يحقق الانصار نتيجة جديدة على قدر طموحاته علماً ان تشكيلته لم تتأقلم بالشكل المطلوب إلا ان معنويات اللاعبين اصبحت افضل بعد الفوز في الدوري، وحتى موعد لقاءي الدور الثاني من المسابقة الآسيوية أمل ان يصبحوا اكثر جهوزية».

ولفت الشرقي الى ان التحضير للمسابقة الآسيوية يختلف تماما، والتدريبات يجب ان تكون اكثر كثافة سعياً الى النتائج المرجوة «ففي الكاس الآسيوية لا مجال للتعويض لاحقاً بعكس بطولة الدوري، ونحن استعددنا للقاء الشباب الاخير بجرعات تدريبية مرتين يومياً على مدى اسبوع، وهذا من الصعب ان يستمر طويلاً لأن للاعبين اعمالهم ووظائفهم».

وقال الشرقي «ان الانصار في حاجة الى مباريات قوية دائماً ليبقى في جهوزية تنافسية، فمنذ لقائنا الشباب السعودي العام الماضي وفوزنا عليه، لم نخض مباراة بمستوى متقدم الى ان فزنا على الشباب الاماراتي. صحيح ان فوزنا على الشباب السعودي أمن لنا الانتقال الى الدور ربع النهائي العام الماضي، وفيه لم نخسر في المباريات الثلاث، لكن ذلك لم يعادل الجهد المبذول في المباراة الاخيرة».

وكرر الشرقي ما سبق ان ذكره في مناسبات اخرى «ان ثلاثة عناصر تنقص اي فريق لبناني لبلوغ النهائيات والفوز بها على الصعيد الآسيوي وهي: التجهيزات والملاعب الصالحة للتمارين طوال الموسم ونوعية لاعبين متفوقين في بعض المراكز واحتكاك خارجي لاكتساب الخبرة، لا يقتصر على المباريات الرسمية فقط».

الدوري العام

يذكر ان مباراة الانصار والاخاء الاهلي في اطار المرحلة الثالثة من بطولة الدوري العام تأجلت الى ١٨ الحالي. فاصبح ترتيبه الخامس موقتاً برصيد ٦ نقاط من انتصارين ويتقدمه الصفاء (٩ نقاط) الذي فاز على الراسينغ ٢-١، ثم النجمة الذي فاز على الحكمة ٢-١، والرياضة والادب الذي تغلب على التضامن صور (١-صفر)، والبرج الفائز على حركة الشباب (١-صفر)، ولكل منها ٧ نقاط.

وفي سائر النتائج المسجلة فاز شباب الساحل على الاهلي صربا ١-صفر، والبرج على حركة الشباب ١-صفر، وتعادل الهومنمن والهومنتمن سلباً.

بطولة اسبانيا في كرة القدم

ديبورتيفو يمنى بخسارة جديدة

■ مدريد - ا ف ب - تعرض ديبورتيفو كورونا لخسارته الثانية في مدى اربعة ايام بسقوطه على ارضه امام راسينغ سانتاندر المتواضع ٢-٣ في المرحلة السابعة من بطولة اسبانيا لكرة القدم اول من امس.

وسجل اهداف الفائز موتيو (٢٥) وفايزولين (٥٢) ولويس (٥٧) وهدفي الخاسر البرازيلي بيبيتو (٦٧) وميرينو (٩٠ خطأ في مرمى فريقه).

وكان ديبورتيفو خسر الاربعاء الماضي امام ريال سوسيداد صفر-٢.

وبقي اتلتيكو مدريد في الصدارة بفوزه الكبير خارج ارضه على سلتا فيغو ٣-صفر. سجل للفائز الارجنتيني سيميوني (٣٥) وكيكو (٥٨ و٧)، في حين تراجع اسبانيول الى المركز الثالث بعد سقوطه في فخ التعادل السلبي مع خيخون صفر-صفر. وكان برشلونة صعد الى المركز الثاني بفوزه الساحق على بيتيس ٥-١ مساء السبت الماضي.

وحقق ريال مدريد فوزاً هزيلاً على كامبوستيلا ٢-١. سجل للفائز هييرو (٢٥) والتشيلي ايفان زامورانو (٢٧) بعد ان تقدم الخاسر بهدف لخوسيه رامون (١٢).

وفي المباريات الاخرى فاز بلد الوليد على ريال سوسيداد ٣-صفر سجلت في مدى ست دقائق عن طريق فونسيكا (٤٧) وبارلخا (٤٨) وفرناندو (٧٣)، وتينيريفي على سرقسطة ٢-صفر سجلهما بيتزي (٥٨) وبينيا (٨٦).

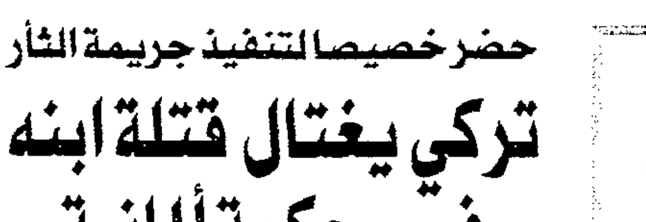
وتغلب سلمنقسة على رايو فاليكانو ٤-١. سجل للفائز كلاوديو (٥٠ و٦١ و٦٤) وايوكار (٨٤) وللخاسر غيليرمي (٦١)، وفالنسيا على اوفييدو ١-صفر سجله فرناندو (٧٨).

وتعادل ميريدا مع الباشيتي ١-١، سجل للاول بريبتو (٥٠) وللثاني ايسكايتش (٨٧)، كما تعادل اتلتيك بلباو مع اشبيلية ١-١. سجل للاول غارسيا (٥٤) وللثاني كارلوس (٧١).

ترتيب فرق الصدارة:
١ - اتلتيكو مدريد ١٩ نقطة
٢ - برشلونة ١٧
٣ - اسبانيول ١٦
٤ - كامبوستيلا ١٣
٥ - فالنسيا ١٣



الحياة
AL HAYAT
الثلثاء ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٦ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٩
AL HAYAT TUESDAY 10, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11919



حضر خصيصا لتنفيذ جريمة الثأر
تركي يغتال قتلة ابنه في محكمة ألمانية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ حكمت محكمة المانية في مدينة كولونيا بالسجن لمدة ١١ عاماً على رجل تركي (٥٢ سنة) قتل قاتل ابنه في المحكمة. وجدير بالذكر ان الاب القاتل يعيش في تركيا ولم يات الى المانيا الا عندما وصله نبأ قتل ابنه على يد اربعة من الالمان. وكانت الشرطة الالمانية ذكرت وقتها ان الشاب التركي ناشط في مجال المخدرات في المدينة، وبسبب خلافات معينة حاصره اربعة رجال المان وضربوه حتى فقد وعيه حيث قاموا بعد ذلك برش بنزين عليه وحرقه، ووقعت الجريمة في شهر تموز (يوليو) العام الماضي.

ومع بدء محاكمة القتلة الاربعة في مطلع العام الجاري وصل الاب التركي الى المانيا خصيصاً لحضور المحاكمة وشهر والد القتيل مسدساً من جيبه حيث كان يجلس غير بعيد من المتهمين واطلق على الفور عيارات نارية في اتجاههم. واصابت رصاصة احد الاربعة اصابة قاتلة، واصابت رصاصة اخرى متهماً اخر بجروح خطرة. اما الرصاصات الاخرى فجرحت ايضاً اثنين من اقرباء المتهمين. واستسلم الاب القاتل بعد ذلك الى الشرطة بعد ان اخذ بالثار لابنه. وتفرعت عن هذه المحاكمة محاكمة اخرى للاب التركي.

وبينما طلب محامي الدفاع من قاضي المحكمة النظر الى الحال النفسية للاب وعدم اصدار حكم بالسجن يتجاوز الخمس سنوات طالب المدعي العام بعقوبة لا تقل عن ١٥ سنة، على اعتبار ان نية القتل كانت واضحة. وقال قاضي المحكمة في تبريره للحكم الصادر: «ثبت ان المتهم قتل شخصاً كما حاول قتل اثنين اخرين. وجرت الجريمة في مكان غير عادي، ولذلك يجب اعطاء الانطباع للجميع ان المحكمة مكان امن».

واعلن محامي الدفاع بعد صدور الحكم انه سيقدم طلب استئناف وسيبذل جهده لكي يقضي الاب التركي فترة العقوبة في سجن تركي وليس في سجن الماني.

ماجدة الرومي تحضّر لحفلتين في القاهرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ استقبل وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف مساء اول من امس المطربة اللبنانية ماجدة الرومي التي تزور القاهرة حاليا للاتفاق على مشاريع فنية مع ملحنين وشعراء مصريين.

وقال الوزير المصري اثناء اللقاء ان مصر تفتح النوافذ الفنية لكل فنان عربي ولا تبخل يوما في مساعدة الفنانين العرب في اي مجال. فيما قالت الرومي عقب اللقاء انها تكن كل احترام لمصر وستحيي خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل حفلتين في القاهرة احداهما في ليالي التلفزيون والثانية برعاية وزارة الاعلام المصرية. وستنتهي ماجدة قريبا من اغنية «سمراء النيل» للشاعر اللبناني جورج جرداق وتلحين ايلي شويري وتوزيع الموسيقي المصري جمال سلامة الذي لحن لها اغنيتي «بيروت» و«كلمات» للشاعر نزار قباني.

وقالت ماجدة انها ستعود في غضون الايام المقبلة الى القاهرة للاتفاق على مشاريع فنية اخرى لتقديمها في الحفلتين المقبلتين، خصوصا وانها في صدد تقديم البوم غنائي جديد يضم الحانا تحمل فكرا جديدا والحانا للحنين مصريين.

واشارت الى انها تفكر في غناء قصيدة «رسالة من تحت الماء» للمطرب الراحل عبدالحليم حافظ كونها عملا غنائيا نادرا بعد نجاحها في تقديم اغنية «انا كل ما اقول التوبة»، اضافة الى اعادة بعض الاغنيات الكلاسيكية القديمة ومنها اغنيات ليلى مراد بتوزيع موسيقي جديد مثل «اطلب عيني» و«ريداك» و«يا طبيب القلب».

وكانت ماجدة الرومي وصلت القاهرة يوم ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي لحضور حفلة ختام مهرجان القاهرة الاول للاغنية كضيفة شرف، بعدما اعتذرت عن عدم استطاعتها المشاركة في المهرجان بالغناء لانشغال فرقتها باعمال عدة في بيروت.

وهي المرة الاولى التي تزور فيها ماجدة الرومي مصر بعد غياب خمسة اعوام. وكان تردد ان نقابة الموسيقيين المصريين تحظر مشاركتها في حفلات غنائية في مصر بدعوى انها تعمدت الاساءة في تصريحات لها الى الفن المصري، وهو ما نفته الرومي لدى وصولها الى القاهرة.

المانية وأميركيان يفوزون بجائزة نوبل للطب

■ استوكهولم - ا ف ب - اعلن معهد كارولين في استوكهولم أمس ان الاميركي ادوارد بي لويس (٧٧ عاماً) والالمانية كريستيان نوسلاين - فولهارد (٥٢ عاماً) والاميركي السويسري الأصل اريك ف. فيشاوس (٤٨ عاماً) فازوا معاً بجائزة نوبل للطب للعام ١٩٩٥.

واضاف ان لجنة التحكيم السويدية منحت هؤلاء الجائزة نظراً الى اكتشافاتهم المتعلقة بـ «التحكم بواسطة الهندسة الوراثية في النمو المبكر للجنين».

ويعمل البروفسور ادوارد بي لويس في معهد التكنولوجيا في كاليفورنيا في لوس انجليس وقد ولد في ٢٠ ايار (مايو) ١٩١٨ في ولكس - بار في بنسلفانيا في الولايات المتحدة.

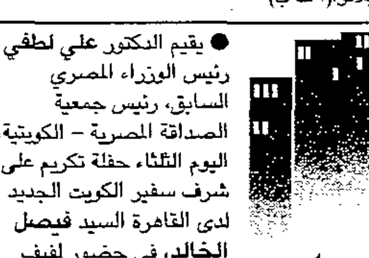
اما نوسلاين - فولهارد فهي عضو في معهد ماكس - بلانك الالماني لعلم احياء النمو في توبينغن، وقد ولدت في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٢ في ماغدبورغ في المانيا.

ويدرس الاميركي من اصل سويسري اريك ف. فيشاوس في قسم علم الاحياء الجزيئي في جامعة برنستاون الاميركية وقد ولد في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٧.

وسيتقاسم الفائزون الثلاثة هذا العام مبلغاً قياسياً قيمته ٧,٢ مليون كورون سويدي (حوالى ١,٠٣ مليون دولار). وتمت زيادة قيمة الجائزة لهذا العام بمعدل ٣ في المئة عن العام الفائت نظراً لارتفاع ارباح مؤسسة نوبل.



□ **ليندا ايفانجليستا** تقدم زياً في استعراض موضة الأزياء الجاهزة لموسم الربيع/ الصيف ١٩٩٦ الذي يجرى حالياً في ميلانو.(ا ف ب)



● يقيم الدكتور **علي لطفي** رئيس الوزراء المصري السابق، رئيس جمعية الصداقة المصرية - الكويتية، اليوم الثلثاء حفلة تكريم على شرف سفير الكويت الجديد لدى القاهرة السيد **فيصل الخالد**، في حضور لفيف من السفراء العرب وكبار الكتاب ورجال الاعلام والصحافة.

● أنهى سفير فلسطين في اديس ابابا **يوسف رجب** علاجه في مستشفى الجلاء في القاهرة وغادرها الى مقر عمله في اثيوبيا، وكان اصيب برصاصة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) الماضي.

● احتفاء بالمطران **جوزيف خوري**، راعي الطائفة المارونية في أوروبا، الذي يقوم بزيارته الرعائية الأولى إلى النمسا، أقام سفير لبنان في فيينا **سمير حبيقة** وعقيلته حفلة عشاء في دار السفارة، جمعت وجوه الجالية اللبنانية، وكبار موظفي المنظمات الدولية اللبنانيين، وفي طليعتهم الدكتور **جورج موصللي** من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، و**انطوان باسيلي** من اليونيدو و**بسام الفرن** من المجلس الوطني للانماء والإعمار.

● غادر القاهرة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية المصرية **نيازي عبدالعزيز** متوجها الى سورية في زيارة عمل يشارك خلالها في فعاليات المؤتمر العام للاتحاد العربي لعمال الصناعات المعدنية والميكانيكية الذي يبدأ اليوم في دمشق ويستمر ثلاثة ايام.

● «الاسكندرية تنادي فينيسيا» عنوان المعرض الذي يفتتحه وزير الثقافة المصري السيد **فاروق حسني** اليوم الثلثاء في حضور سفير ايطاليا في القاهرة السيد **البرتو ليونشين بارتولي** في غاليري المعهد الثقافي الايطالي في الزمالك ويستمر المعرض اسبوعين.

● تقدم راقصة الهند الاولى **كيران سيغال** استعراضاً على مسرح قاعة ايوارت في الجامعة الاميركية الساعة الثامنة مساء اليوم الثلثاء.

● احتفل الطبيب **غسان يوسف** والمحامية **فيرا عون** الأحد الماضي بعقد قرانهما في كنيسة دير المخلص - جونيه. أقيمت في المناسبة حفلة في صالة غولدن بيتش حضرها الأهل والأصدقاء، يعود بعدها العروسان إلى مقرهما في لندن.

● في حفلة ضمت الأهل والاصدقاء، تم عقد قران الشاب **جميل مغربل** والآنسة **انتصار غندور**، وذلك مساء السبت الماضي في ويمبلدون - لندن.

● عاد الى القاهرة اللواء طيار **سعيد عبد المنصف** رئيس هيئة الطيران المدني قادماً من مونتريال بعد حضوره اعمال الجمعية العامة الحادية والثلاثين لمنظمة الطيران المدني.

● الدكتور **علاء الدين غزال** من موظفي شركة «ماك - تمر» في جدة، تم زفافه على الآنسة **هالة احمد رزق** في مدينة الزقازيق في مصر.

● ينظم المجلس التقدمي السوداني في بريطانيا المؤتمر الأول للأطباء السودانيين في الخارج بمشاركة الأطباء السودانيين العاملين في الخارج إلى جانب كبار الأطباء والمسؤولين في الحقل الطبي والصحي في السودان، وذلك خلال يومي السبت ٢٨ والأحد ٢٩ الجاري في قاعة
BRIDGE PARK COMPLEX
BRENTFIELD, HARROW ROAD,
LONDON NW10

عيون وآذان

جاء قتل لاجئين مدنيين في مخيم في شمال وسط البوسنة عشية بدء وقف اطلاق النار ليذكر الناس جميعاً بنوع الزعماء الذين يفترض فيهم ان يسعوا الى السلام في البلقان ويحافظوا عليه.

زعيم صرب البوسنة الدكتور رادوفان كاراجيتش، الذي يكذب كما يتنفس، قال ان مسلمي البوسنة ضربوا مخيم لاجئيهم بأنفسهم. وهو قال بعد مقتل عشرات المدنيين في ساراييفو في آب (اغسطس) الماضي ان مسلمي البوسنة هم الذين قذفوا مدينتهم بالصاروخ القاتل. وزعم كاراجيتش في المرتين ان الصرب يريدون السلام، وان البوسنيين يعارضونه.

كاراجيتش هذا يواجه تهمة ارتكاب جرائم حرب أمام المحكمة الدولية في لاهاي، وهي تهمة نجا منها حتى الآن سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس صربيا الذي لا بد ان يتحمل المسؤولية النهائية لجميع جرائم الصرب، من تدمير فوكوفار الى قصف ساراييفو ودوبروفنيك، الى معسكرات الاعتقال والاغتصاب. وفي حين انه يطلب السلام الآن، فإن الأرجح انه لم يتخل نهائياً عن حلم «صربيا الكبرى» الذي أطلق جرائم التطهير العرقي للمرة الأولى في أوروبا منذ النازية.

ولعل الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في خطر ميلوسيفيتش أو اخطر منه، وهو صاحب الخريطة المشهورة التي قسمت البوسنة والهرسك بين صربيا وكرواتيا. وفي حين ان الجيشين الكرواتي والبوسني يتعاونان الآن، فإن لا أحد يعرف متى سينقض الكرواتيون على حلفائهم البوسنيين، فجيشهم في الواقع هو الخطر الاكبر على السلام والاستقرار في البلقان بعد شل قدرة صرب البوسنة في الغارات الجوية التي بدأت في آخر آب.

هل يستطيع مسلمو البوسنة ان يأملوا خيراً من مؤتمر سلام يضم الطرف الآخر فيه مثل اعداء السلام هؤلاء؟ المؤتمر فرضته القوة العسكرية للحلفاء الغربيين، والسلام المطلوب لن يستقيم من دون قوة تحميه، ما يطرح سؤالاً موضوعياً عن مدى استعداد الحلفاء الغربيين، والولايات المتحدة تحديداً، على المضي في المهمة الى نهايتها.

السؤال هذا لا يشكك في نية الحلفاء الغربيين اليوم، ولكن هناك خلفية معروفة له هي ان جرائم الصرب و(الكرواتيين) استمرت سنتين ونصف سنة تحت سمع العالم وبصره، قبل ان يحزم الرئيس بيل كلينتون أمره ويجر أوروبا الغربية وراءه للتدخل، فكان ان الصرب قبلوا دخول مفاوضات السلام في اسبوعين فقط.

بعض المشككين يربط بين التدخل الاميركي وحملة الانتخابات الاميركية، ويقول انه ربما كان الأمر ببساطة ان الرئيس يحتاج الى قضية تذكي نار حملة اعادة انتخابه. وقد اثبت الشعب الاميركي انه يؤيد القضايا الانسانية، وهو ارتاع من أخبار التدمير والاغتصاب والتطهير العرقي في البلقان. الا ان الشعب الاميركي اثبت باستمرار كذلك انه ضد التدخل الخارجي، خصوصاً اذا شمل ارسال قوات اميركية.

اليوم الحلفاء الغربيون يبحثون في ارسال ٦٠ ألف جندي لصيانة السلام في البوسنة، ثلثهم من الاميركيين. ولكن اذا جاءت انتخابات الرئاسة الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة القادمة، وكان الجنود الاميركيون لا يزالون في البوسنة، فهل يصبح وجودهم هناك خطراً على حملة الرئيس، كما كان إرسالهم قبل ذلك دعماً لها؟ وماذا يكون موقف الرئيس الاميركي عند ذاك، مع العلم أن الدول الأوروبية الغربية دخلت مشروع السلام بإلحاح اميركي، ومن دون قناعة ظاهرة، ومع تذكر ان الروس يعارضون المشروع كله ويصرحون بذلك، وان زعماء صربيا وكرواتيا يطوون جوانحهم على أحلام توسعية أرجئت من دون ان تلغى، وهم اثبتوا مرة بعد مرة في السابق أنهم سيلجأون الى العنف لتحقيق أهدافهم في اللحظة التي يعتقدون ان الفرصة مناسبة.

ربما كان الأفضل عدم التفكير في الوضع بعد سنة أو سنتين، والاكتفاء بالنظر الى وقف اطلاق النار والسلام القائم، فلعل الظروف التي مهدت الطريق الى السلام تبقى لتحميه من المتربصين به.

جهاد الخازن

'طيور الظلام' من محكمة عابدين الى مهرجان فالنسيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يحمل الكاتب وحيد حامد نسخة من فيلمه «طيور الظلام» باعتباره منتجاً له ويطير الى اسبانيا ليشارك به في المسابقة الرسمية لمهرجان فالنسيا الدولي السابع عشر لسينما البحر المتوسط الذي ينعقد من ١٣ الى ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وتعرض تسعة افلام مصرية اخرى على هامش المهرجان، سبعة منها ضمن بانوراما الافلام الغنائية الاستعراضية المصرية هي: «يوم سعيد» لمحمد عبد الوهاب و«مولد يادنيا» لعفاف راضي، و«انتصار الشباب» لفريد الاطرش واسمهان و«فاطمة» لام كلثوم و«الزوجة رقم ١٣» لشادية و«صغيرة على الحب» لسعاد حسني و«ورد الغرام» لمحمد فوزي وليلى مراد... وفيلمان لليلى علوي عضو لجنة التحكيم هما «يامهلبية يا» و«سمع هس» لاخراج شريف عرفة.

الطريف ان اعلانات التلفزيون المصري عن فيلم «طيور الظلام» تغيرت بعدما رفع محام ينتمي الى التيار الاسلامي دعوى يطالب فيها بوقف عرضه ومنع نسخه من التداول، فيقرأ المذيع عنوان احدى الصحف «طيور الظلام في المحكمة» ويرد عادل امام بعبارة من الفيلم «ده تهديد ولا ايه» ويقول في عنوان آخر «طيور الظلام ترفع دعوى ضد طيور الظلام» فترد يسرا ايضا بعبارة من الفيلم «كده ينفع وكده ينفع».

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «نَصِلُ السيوف إذا قصرن بخطونا
قُدما... ونلحقها إذا لم تلحق»!!

●●●

● لا يمكن ان تكون تأملاتنا من أجل ان نحترق كالسيجارة، وإنما لكي نكون أكثر رحابة... أكثر حباً للفكرة التي دفعتنا للتأمل!

إذن... دعوني أستقطب لكم تأملاتكم، وأمنح معكم رحابة التأمل بهذا الاصغاء المرغوب به الذي يطل فجأة وبلا ترقّب... لعله يطل من أبعاد لوحة رسمها بحروفه الكاتب الفنلندي المعروف «ميكا والتاري»، فجاءت لوحته بهذه الكلمات المظلّلة العذبة الملونة، يُعبّر فيها فيقول:

- «المصابيح الكهربية للمساء، واللمعان غير الطبيعي للنيون... في عربة أجرة لم نتبادل كلمة واحدة، أنت ضغطت على يدي بشدة، واحتضنتْ كفّي العارية... فإلى أي مدى يمكن ان تكون يد الانسان: عارية»؟!

●●●

● ياه... ياعم «والتاري»، عند هذه اللحظة يرتعش السؤال!

اليد العارية... هي: انسان يعاني من الوحدة والعزلة.

اليد العارية... هي: شخص سقط في البغضاء والحقد، وجفّت يده من نهر المصافحة.

اليد العارية... هي: يد لص عاش أكثر حياته سرقة، او عاش يسرق ما ليس له.

اليد العارية... هي: اليد التي ترمّد الحب في قلب صاحبها، فالبرودة من الداخل... عُرْي أشد!

وليست كل الأيدي الممتدة من الناس واليهم... تحمل فعل: التطاول، او الاستجداء، او الاستنزاف، او الحاجة... فهناك أيد تمتد: مقرورة بالدفء، وبالمحبة... تحمل فعل التواصل، ومشاعر المودّة، والقدرة على العطاء والنبل!

●●●

● وفي تراث السلوك الاسلامي، ما روي عن الامام «زين العابدين» الذي كان إذا تصدّق على فقير: قبّل يده... فسئل: لماذا تفعل ذلك؟!... فأجاب: لأن الصدقة تقع في يد الرحمن قبل يد الفقير!

وفي حكايات هذا الزمان: خبر عن فتاة هندية تعيش في بريطانيا منذ سنوات الدراسة، وكانت معلقة بحب شاب يدرس معها من غير أهلها، من أميركا اللاتينية، وقررا الاقتران في نهاية العام الدراسي... ولكنها - فجأة - امتنعت ان تمدّ يدها في الصباح ليده، فأثاره هذا التصرف الذي طلب منها تفسيراً له، فسألته: أين كنت الليلة الماضية؟!

اضطرب، امتقع وجهه، قالت له: أنا أخبرك... لم أكن أصدق ان يدك هذه تحتضن يد امرأة أخرى او تعانقها، وأنك تتعاطى المخدرات... لا تتكلم، لقد سقطت... فخذ يدك هذه معك، فهي لا تستحق ان أمدّ اليها يدي التي تصل اليها خفقات قلبي وهي تصافحك!!

●●●

● الآن من فضلكم... ليتطلع كل واحد وواحدة الى يده اليمنى... وليتأكد ان نبضه موزون، لم ينفعل، لم يختلج، لم يتعب... ويسمع دقّات قلبه، هل تصاعدت، أم فترت، ام انه في هذا العصر المتوتر: «يا جبل ما تهزك ريح»؟!

وليتساءل كل واحد وواحدة: أي اليدين تبدو في نظره الآن: عارية؟!

عبدالله الجفري

مغامرة مصطفى العقاد في سينما الرعب تستمر ناجحة
'هالووين' جديد يكمل سلسلة حصدت اكثر من ٢٠٠ مليون دولار

□ هوليوود - من محمد رضا:

■ بوشر قبل اسبوع عرض الجزء السادس من المسلسل السينمائي «هالووين»، وراقبت هوليوود الفيلم الجديد وهو يقفز الى المرتبة الثانية مسجلاً ٧,٣٠٨,٥٢٩ دولار ومخلفاً وراءه افلاماً جديدة اخرى من بينها «الاخضر الكبير» بطولة ستيف غوتنبيرغ و«أسرق كثيراً، أسرق قليلاً» بطولة اندي غارسيا و«امر تموت من اجله» بطولة نيكول كيدمان.

«هالووين» سلسلة من افلام الرعب قام بانتاجها السينمائي العربي مصطفى العقاد بدءاً من عام ١٩٧٨. وكان الفيلم الاول مسؤولاً عن اطلاق شهرة سريعة لمخرجه جون كاربنتر، وتتابع سلسلة من افلام الرعب التي تتخذ من مقومات «هالووين» الاساسية مرجعاً لها.

فالسلسلة تقوم على فكر رجل عنده قدرات خارقة تجعله قاتلاً شرساً وقوياً ولا ينتهي او يموت، وهو النحو الذي قامت عليه افلام «الجمعة [illegible]

«هالووين» هي في سيطرة عنصري الغموض والتشويق على عنصري العنف والمباشرة في توجيه الموقف المفزع الى الناس.

ويتمتع مصطفى العقاد بالنجاح الكبير الذي حصدته سلسلة «هالووين» الى اليوم، فهو صرف عليها نحو ٢٠ مليون دولار، لكنها حصدت له ارباحاً تتجاوز المئتي مليون دولار، ما يمكنه من البقاء مستقلاً في ميدانه:

«لا أريد أن اقوم بتحقيق فيلم يرضي فريقاً ويثير نقمة فريق آخر. رفضت عروضاً عربية لتحقيق افلام رأيتها تتحدث عن قسمة العالم العربي وليس عن اتحاد، وهذا ما ارفضه بشكل حازم خصوصاً وانا أريد لافلامي العربية ان تكون على نسق «الرسالة» و«عمر المختار» ان تقدم العرب في صورة لائقة وتتحدث عن الحضارة الاسلامية في وجه التطرف الحاصل والدعايات الغربية المشوهة».

ويرى العقاد، ان هذا لا يتم الا بالافلام تتجاوز الاغراض السياسية [illegible]

تمكنها من الوصول الى كل انحاء العالم من دون استثناء.

لفيلم «هالووين ٦» الذي هو اخر ما مثله الراحل دونالد بلزنس من بعد ان واكب خمسة من الاجزاء الستة التي تم تحقيقها من الفيلم، دخل العقاد مباحثات صعبة مع واحدة من اكبر شركات التوزيع الاميركية المستقلة وهي شركة «ميراماكس»:

«ارادت ميراماكس بعد توقيع العقد فرض بعض المخرجين على الفيلم ومن بينهم كوينتين تارانتينو الذي وزعت له فيلمه الاخير «بالب فيكشن»، لكني عارضت منكراً اياها بان العقد ينص على ان اختيار كافة عناصر الفيلم هو من مسؤوليتي».

وفتح العقاد الباب امام مخرج جديد هو جو شابيل وجد فيه استعداد الفني والتقني وقدرته على فهم جوهر السلسلة وتقديم فيلم للجمهور باقل كلفة ممكنة.

في «هالووين ٦» يعاود القاتل مايكل مايرز مهاجمة الابرياء اشباعاً لغريزة انطلقت نفسية ثم تشعبت الى مجرد خطر داهم يحيق بابطال كل [illegible]

القاتل الكلاسيكي، لكن، يبقى قناعه الذي يستخدم للسيطرة على اولئك الذين يرتدونه في عيد البربارة. انه الجزء الذي لا يراه العقاد متمما لما سبقه او صالحاً للتطوير، ما دعاه الى العودة الى الاصول بدءاً من الجزء الرابع (١٩٨٨).

في عام ١٩٨٩ تم اطلاق الجزء الخامس قبل ان يغيب مايكل مايرز ست سنوات طويلة كان خلالها العقاد يبحث عن موضوع جديد ويحافظ على العناصر التي اطلقت نجاح السلسلة:

«قرأنا العديد من السيناريوهات وتباحثت والكثير من المخرجين قبل ان نصل الى هذا السيناريو الذي يعرض الآن على شاشات ١٦٧٩ صالة». ومع ان الفشل اصاب الاجزاء اللاحقة من الافلام المشابهة («كابوس شارع ايلم» و«الجمعة ١٣») الا ان العقاد يرى ان المجال يتسع دوما لـ «هالووين» آخر، لارتباطه، اكثر من اي فيلم رعب آخر، بعيد البربارة الاميركي التقليدي:

«الشبان والبنات يرتدون الاقنعة [illegible]

جديد يعقوب الشدراوي: 'يا اسكندرية بحرك عجايب'

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعود المخرج يعقوب الشدراوي الى المسرح بعد انقطاع ثلاث سنوات ويقدم على «مسرح المدينة» بدءاً من الليلة، مسرحية «يا اسكندرية بحرك عجايب» للكاتب اسامة العارف. ويتعاون الشدراوي مع فريق من المحترفين، فالازياء صممها جان بيار دوليفير والموسيقى اعدّها وليد غلمية، اما السينوغرافيا فمن تصميم حسن صادق، فيما صممت الكوريغرافيا الراقصة والممثلة رويدا الغالي. ويؤدي الشخصيات الممثلون الجدد: جمال حمدان، حسان مراد، رضوان حمزة، طارق سلوخ، شادي شدراوي، انطوان بلابان، رويدا الغالي، دارينا الجندي.

تجري احداث المسرحية في صيف العام ١٩٤٢، ابان الحرب العالمية الثانية، ففيها كانت مدافع رومل تدك ابواب الاسكندرية بهدف احتلالها والتوغل منها الى قناة السويس للتحكم بالمنطقة، يلتقي في مقهى باستوروس في المدينة مجموعة من سكانها، ممن رفضوا الهرب امام الاجتياح النازي المتوقع، ومن بينهم الكاتب الانكليزي لورنس داريل مؤلف «رباعية الاسكندرية» الشهيرة، والمستشار الانكليزي للشريف حسين وولده فيصل المعروف بلورنس العرب والقائد اليساري في عشرينات مصر المحامي انطوان مارون، والفنانة المعروفة تحية كاريوكا، والقائد اليساري المصري في الاربعينات هنري كورييل.

يجتمع هؤلاء في المقهى الشهير في ذلك الصيف الاسكندراني، مترقبين الاحداث ويفاجأون بفتاة صبية تزعم انها جوستين الحقيقية بطلة رباعية داريل وان لها طفلة مخطوفة تشتبه بأن يكون خاطفوها جعلوها غانية. [illegible]

كسينمائي، فيتولى التحقيق في هذه القضية معتقداً اعتقاداً جازماً بان الخاطف موجود بين الحاضرين. تستعرض المسرحية اذن تلك الوجوه والاحداث، جوستين وابنتها المخطوفة احدى العقد الدرامية في العرض.

الكاتب اسامة العارف سبق ان شارك في اعمال مسرحية عدة وكتب مسرحية «اضراب الحرامية» (من اخراج نضال الاشقر وروجيه عساف في صالة فندق النورماندي ١٩٧٠، محترف بيروت للمسرح). كما كتب مسرحية «بنسيون الست نعيمة» (اخراج جلال خوري، مسرح جاندارك ١٩٩٢). اما يعقوب الشدراوي فمن ابرز المخرجين والكتاب المسرحيين في لبنان.

اما يعقوب الشدراوي فمن ابرز المخرجين والكتاب المسرحيين في لبنان. حصل على دكتوراه الدولة في الفنون المسرحية من معهد الحكومة للفنون المسرحية (موسكو). يهتم اهتماماً واضحاً بالنص الادبي بوصفه اساساً لتكوين بنية العمل المسرحي. عمل على مسرحة بعض الاعمال الشعرية، كما مسرح روايات واعمالاً ادبية وتاريخية مختلفة. ومن اعماله: «كل سهرة خريفية» (مسرح بوشكين موسكو، ١٩٦٩)، «اعرب ما يلي» (مسرح بعلبك بيروت ١٩٧٠)، «الاعماق» (تأليف مكسيم غوركي، مسرح غزير في الهواء الطلق، ١٩٧٠)، «مذكرات مجنون» (مسرح بعلبك بيروت ١٩٧١)، «سمكة السلور» (مسرح بيروت، ١٩٧١)، «المهرج» (مسرح بعلبك، بيروت، ١٩٧٢)، «الامير الاحمر» (رواية مارون عبود، مسرح الاورلي، ١٩٧٣)، «طارق بن زياد» (مسرح محمد الخامس، الرباط ١٩٧٣)، «موسم الهجرة الى الشمال» (رواية الطيب الصالح، مسرح بعلبك بيروت ١٩٧٥)، «المارسلياز العربي» (مسرح الاورلي [illegible]

طبعت بمطابع دار [illegible] اليوم